الرقابة تطبع فعاليات معرض القاهرة للكتاب

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

كلمستشاري الرئيس في العراق المحتل

ابو الغيط وتصريحاته «الكاريكاتورية»

عبد الباري عطوان

لم نصدق انفسنا ونحن نتابع تصريحات السيد احمد ابو الغيط وزير

مصدر الغرابة لا ينحصر فقط بالموقف السياسي الذي اراد الوزير المصري

فالسيد ابو الغيط يترأس اكاديمية دبلوماسية عريقة لها تقاليد راسخة،

وكانت وما زالت، رائدة في محيطها العربي، تخرج منها مئات بل آلاف

الدبلوماسيين والسفراء ووزراء الخارجية العظام تفتخر بهم، وقدراتهم،

الأمة العربية بأسرها، مثل اسماعيل فهمي ومراد غالب وعمرو موسى

فالتهديد بتكسير ارجل واطراف اناس جائعين محاصرين، اجبرتهم

الظروف القاهرة على الاستجارة بشقيقتهم الكبرى، لغة لا علاقة لها

بالدبلوماسية ولا الموروثات المصرية الاسلامية والقبطية على حدسواء.

فديننا الحنيف، وقرآننا الكريم حث المسلمين على حماية كفار مكة اذا ما

استجاروا بهم وعدم ايذائهم، وأكرام وفادتهم. ولا نعتقد أن أهل غزة الذين

يقاومون الاحتلال الاسرائيلي، ويدافعون عن شرف الأمة والعقيدة، يجب ان

يعاملوا من قبل اشقائهم بالصورة التي عوملوا بها من قبل الحكومة المصرية،

جياع غزة لم يتدفق وا الى الحدود المصطنعة هذه، التي لم تكن موجودة صلا قبل الاحتلال الاسرائيلي، من اجل النهب والسلب وتهديد الامن

القومي المصري، وانتهاك السيادة المصرية، وانما لشراء الخبز وعلب الحليب لاطفالهم، ولذلك يجب ان لا يهدد وزير خارجية مصري بكسر ارجلهم، لان مثل

هذه التهديدات يستحقها اللصوص والمهربون وحاشا لله ان يكونوا كذلك.

يبدو ان معلومات السيد ابو الغيط الجغرافية، والسياسية، بل

والديموغرافية، ضعيفة جدا، وليسمح لنا بتذكيره بأمرين اساسيين، الاول

ان قطاع غزة ظل ولأكثر من ربع قرن خاضعا للادارة العسكرية المصرية

حتى احتلاله عام 1967، ويحمل ابناؤه وثائق سفر تصدرها وزارة الخارجية

المصرية التي يرأسها، وكذلك السفارات التابعة لها في مختلف انحاء العالم.

اما الامر الثَّاني والاساسي، فهو انه لم تكن هناك اي حدود او حواجز بين

الاراضى المصرية في سيناء وقطاع غزة، وكان المواطن الفلسطيني يركب دابته

ويجوب سيناء بأسرها دون تصريح او انن، ولا يحتاج لمثل هذا التصريح الا

اذا كان يريد الذهاب الى القاهرة، اي عبور قناة السويس. وكانت نقطة العبور

الظروف تغيرت، لأن النظام المصري تغير، واصبح اكثر حرصا على

صداقته مع اسرائيل، التي قتلت اطفاله في بحر البقر ودمرت مدن القناة

واحتلت سيناء وسرقت نفطها وآثارها، من حرصه على اشقائه المحرومين

وليت هذا التفاني في ارضاء اسرائيل يقابل بالتقدير والعرفان بالجميل

من المسـؤولين فيها، بل يقابل بما هو مغاير لذلك تماما، فقد قررت الحكومة

الاسرائيلية مكافأة النظام المصري بإقامة سور حدودي على طول حدودها

معه البالغة 250 كيلومترا دون اي مشاورات مسبقة، ومن طرف واحد، كما

رفضت طلبا مصريا رسميا بتعديل اتفاقات كامب ديفيد بما يسمح بارسال

750 شــرطيا مصريــا اضافيــا الى الحدود مع غــزة لاحكام اغلاقهــا، وتدمير

النظام المصري، وعلى مدى الثلاثين عاما الماضية، اصابنا، واعلامه

الرسمى، بالصداع، وهو يتحدث عن تحرير سيناء من خلال اتفاقات كامب

ديُّفيد هنُّه، واستعادة السيادة المصرية كاملة عليها، فأين هذه السيادة التي لا تسمح بارسال هذا العدد المتواضع من قوات الامن، بسلاحهم الخفيف الى

الحدود مع قطاع شقيق، كان خاضعا للسيادة المصرية نفسها، ونسبة كبيرة

لا نجادل في حق السيد ابو الغيط في التقليل من اهمية الصواريخ الفلسطينية وفعاليتها، ولكن ان يسخر من هذه الصواريخ ويصفها

بالكاريكاتوريـة والمضحكـة، فهذا «امـر معيب» في كل القواميس السياسـية

والدبلوماسية والاخلاقية، لان مثل هذه السخرية لا تليق برجل ينتمي الى

من ابنائه من اصول مصرية، او من امهات مصريات؟

انفاق التهريب تحتها، وبما يلبي المطالب الاسرائيلية في هذا الخصوص.

الاساسية والرسمية في مدينة القنطرة.

المحتلين المهانين في قطاع غزة.

ومحمود رياض ومحمد ابراهيم كامل وعبد الرحمن عزام.

التعبير عنه، وانما اللغة «الفظة» التي اسـتخدمها، والتي لا تليق بشخص مثله

يحتل موقعا مثل موقعه.

خارجيـة مصـر التي هدد فيها بكسـر رجل أي فلسـطيني «يجتـاح» الحدود

المصرية، ووصف فيها صواريخ المقاومة بانها «مضحكة» و «كاريكاتورية».

AL-Quds Al-Arabi Volume 19 – Issue 5811 Saturday/Sunday 9/10 February 2008

منوعات

عاصي الحلاني: غنيت في سورية وليس اسرائيل 12

السنة التاسعة عشرة ـ العدد 5811 السبت/الاحد 9/10 شباط (فبراير) 3/2 صفر 1429هـ

امريكا تتهمها بالتصعيد ايران تتحدى قرارات الامم المتحدة وتبنى محطة ثانية للطاقة النووية

وكالات: حدّر السفير الامريكي لديّ الوكالة الدولية للطاقة الذرية غريغوري شولت الجمعة ايران من ان سعيها للحصول على تكنولوجيا اكثر تقدما لتخصيب اليورانيوم سيفاقم من الأزمة الدولية بينها وبين الغرب حول برنامجها النووي.

وقال شـولت أن «اية محاولة ايرانية لتشغيل اجهزة طرد مركزية اكثر تطورا ستكون تصعيدا لجهة عدم تنفيذ هذا البلد لالتزاماته بتعليق كافة نشاطات تخصيب» اليورانيوم.

وقال ان ذلك سيمثل «انتهاكا اخر لالتزامات ايران الدولية وسببا آخر لشعورنا بالقلق بشأن طبيعة برنامج ايران النووي ونوايا زعمائها، وسببآ آخر لان يتخذ مجلس الامن تحركا».

كما قال نيكولاس بيرنز وكيل وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة لا ترى حاجة «على الاطلاق» لقيام ايران ببناء محطات اضافية للطاقة النووية. وجاءرد بيرنز عندما سئل عن تقرير

محطة ثانية للطاقة الذرية و «الآن علينا ان نفكر في الوقود الـذي تحتاجـه» وتبنى ايران محطتها الاولى للطاقة الذرية قرب مدينة بوشهر الجنوبية وتقول طهران ان العمليات التجريبية قد تبدأ في وقت لاحق من العام الجاري بعدان وصلت الى المحطة الشهر الماضي شحنات من الوقود النووي الروسي.

نقل عن السفير الايراني لدى روسيا قولـه ان طهران تشيد محطة ثانيـة

للطاقة الذرية. وكانت وكالة «ايتار

تاس» الروسية للانباء نقلت في وقت

سابق امس عن السفير الايراني غلام

رضا انصاري قوله ان ايران بدأت بناء

وذكرت تقارير صحافية ان ايران تقوم بتجربة اجهزة طرد مركزية متطورة لتخصيب اليورانيوم، متحدية قرارات الامم المتحدة القاضية بتعليق كافة عمليات تخصيب اليورانيوم الى حين يمكن للوكالة الدولية للطاقة الذرية التحقق من ان مثل هذه النشاطات

-وأضاف المصدر ذاته أن «المشكلة هي

وتابعت «هآرتس» أن إسرائيل

قلقة أيضا من استمرار تسلح الجيش

السوري خصوصا بسلاح من صنع

روسى، حيث اقتنت سورية مؤخرا

منظومات قذائف مضادة للطيران من

طراز «باتينتسير» القادرة على اعتراض

طائرات على بعد كبير، مثل طائرات

سلاح الجو الإسرائيلي التي تحلق في

وأضافت الصحيفة أن دمشق اقتنت

أيضًا قذائف مضادة للمدرعات قادرة

على شل الدبابات الأكثر تطورا التي

بحوزة الجيش الإسرائيلي من طراز

وكان رئيس الموساد الإسرائيلي

مائير داغان قال خلال اجتماع للجنة

الخارجية والأمن التابعة للكنيست عقد

الأسبوع الحالي إن تسلح سورية في

هذه المرحلــة يبدو دفاعيا وأن دمشــق لا

تعتزم المبادرة بخطوات عسكرية ضد

طائرات انطونوف تحلق على مقربة

وانهم سمعوا طائرات هليكوبتر. ويقول

متمردو دارفور انهم يسيطرون على

المنطقة شمالي الجنينة حيث قاتلوا قوات

الجيش مرارا. ويقول عمال مساعدات ان

الدخول الى المنطقة محظور، وكان عشر

قال في السابق ان المتمردين يتوقعون

الهجمات حيث حشدت الخرطوم مرة

اخرى مجموعات من ميليشيا الجنجويد

في المنطقة، وتوجه للميليشيا اتهامات

بارتكاب فظائع واسعة، واصدرت

المحكمة الجنائية الدولية اوامر

باعتقال وزير حكومي وقائد ميليشيا

متهم بارتكاب جرائم حرب، وترفض

الخرطوم تسليم الاثنين. وقال الجيش

السوداني انه ليست لديه معلومات

فورية عن الهجمات، وقال شهود عيان

ان الهجمات مشابهة لتلك التي وقعت

في الايام الاولى للصراع في دارفور عام

2003 حين حشدت الخرطوم ميليشيات

إسرائيل. (تفاصيل ص6)

الأجواء الإسرائيلية.

«ميركافا ـ 4»،

شهود: طائرات سودانية وميليشيا

يهاجمون بلدتين في دارفور

أن صواريخهم تحولت من سلاح عادي

سلمية بالكامل. (تفاصيل ص2) إسرائيل: سورية طورت صاروخا قادرا على ضرب منشأت حيوية

■ القدس المحتلة _ يـو بـى آي: قال تقرير أمنى إسرائيلي استعرض أمام وزراء إسرائيليين كبار إن سورية نجحت مؤخرا في تطوير صاروخ أرض -أرض قادر على ضرب بشكل دقيق منشَّآت حيوية في إسرائيل مثل مطارات وموانئ ومصانع هامة.

وذكرت صحيفة «هآرتس» الجمعة أنه و فقا لمعلو مات جديدة و صلت إسرائيل فإن سورية طورت هذا الصاروخ بمساعدة إيران وهو ما اعتبرته إسرائيل مرحلة جديدة في الحلف الاستراتيجي بين سورية وإيران يتمثل بالتعاون

الأمني والمخابراتي الوثيق. وبحسب التقديرات في إسرائيل فإن دمشق وطهران تعاونتا في توفير معلومات تكنولوجية مكنت سورية من تحسين صاروخ «زلزال» الإيراني ليكون قادرا على الوصول لمدى 250 كيلومترا حاملا رأسا قتاليا كبيرا بصورة خاصة ولديه قدرة كبيرة على الدقة في إصابة أهداف أكبر من قدرة صواريخ أخرى

بحوزة سورية. و نقلت «هآرتس» عن مصدر سياسي إسرائيلي قوله إن إسرائيل تلاحظ وجود جهد متزايد تبذله سورية في محاولة تحسين مدى ودقة الصواريخ

قال شهود ومتمردون في دارفور

ان طائرات تابعة للحكومة السودانية

والجيش وميليشيا هاجموا بلدتين في

ولاية غرب دارفور الجمعة مما اسفر عن

خسائر جسيمة بين المدنيين، وقال عبد

العزيز نور عشر القائد الميداني لحركة

العدل والمساواة المتمردة في دارفور

لـ«رويترز»، «هاجمت الحكومة بلدة

ابو سروج هذا الصباح... هجوم مباشر

واضاف «انهم يهاجمون ايضا بلدة

سيربا بينما اتحدث لكم». وافاد ان

التقديرات الاولية لعدد القتلى تصل الى

حوالي 200 قتيل لكن يصعب التحقق

من العدد حيث ان المهاجمين ما زالوا في

البلدتين. وأكد مسـؤول في حكومة غرب

دارفور الهجمات لكن لم يمكنه اعطاء

تفاصيل. وقال سكان في الجنينة عاصمة

الولاية لـ «رويترز» أنه يمكنهم سماع

بعربات وخيول وقصف».

إلى سلاح دقيق بالإمكان استخدامه ضد قواعد عسكرية ومطارات ومخازن الطوارئ وهذا أمر مقلق جدا».

ما افاد مصدر عسكري اسرائيلي. واوضح المصدران احد عشر صاروخا محلى الصنع سقطت على الاراضي

الاسرائيلية، منها خمسة في منطقة سديروت، فيما سقطت الصواريخ الاخرى في اراض بور جنوب مدينة عسقلان، مشيرا الى وقوع اضرار مادية.

وتبنت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ حزيران (يونيو) وقال مصدر امني مصري الجمعة ان صاروخا فلسطينيا سـقط مسـاء

الى ذلك أعلنت الحكومة الأردنية الجمعة ان حركة حماس سيطرت على

احدها اخطأ الهدف وسقط داخل الاراضي المصرية المقاومة تقصف اسرائيل بـ17 صاروخا

الأردن يتهم حماس بالإستيلاء على شحنة مساعدات



جنود اسرائيليون يطلقون الرصاص على متظاهرين فلسطينيين يحتجون على بناء جدار العزل العنصري في قرية بيلين بالضفة الجمعة (رويترز)

عمان_«القدس العربي» _من بسام بدارين

العريش ـ ا ف ب: اطلق عناصر من مجموعات مسلحة فلسطينية الجمعة سبعة عشر صاروخا من قطاع غزة على اسرائيل بدون ان توقع ضحايا، على

ولم يعرف موقع سقوط ستة صواريخ اخرى علما أن هذه الصواريخ غالبا

الفائت وحركة الجهاد الاسلامي اطلاق صواريخ في بيانين منفصلين. اصابـات او ضحايا. واوضـح المصدر ان الصاروخ الفلسـطيني محلى الصنع

الفلسطيني في قطاع غزة.

ما تسقط في قطاع غزة.

الخميس داخل الاراضى المصرية قرب الحدود مع اسرائيل من دون ان يوقع وسقط عند العلامة 6 بالقرب من معبر كرم ابو سالم على بعد عشرة امتار من خط الحدود المصرية ـ الاسرائيلية.

شحنة مساعدات غذائية أردنية مرسلة لقطاع غزة ومنعت توزيعها على أبناء الشعب الفلسطيني، وقالت وكالة الأنباء الحكومية «بترا» الجمعة ان افرادا من القوة التنفيذية التابعة لحركة حماس قاموا مساء الجمعة بالاستيلاء على قافلة المساعدات الاردنية التي امر الملك عبدالله الثاني بارسالها للشعب

ووفقا لخبر بثته «بترا» فالقوة التنفيذية أجبرت سائقي الشاحنات التي تحمل المساعدات بتحويل مسارها وقادوها الى مدينة غزة حيث استقرت حمولتها في مخازن ما يسمى بوزارة الشؤون الاجتماعية للحكومة المقالة. وقالت مصادر اردنية لـ«القدس العربي» ان هذه هي المرة الثانية التي تسيطر فيها قوة حماس على شحنة مساعدات أردنية وترفض توزيعها حيث

يرسل الأردن قو افل من المساعدات عبر الهيئة الهاشمية للإغاثة. وفيما نقلت «بترا» عن يونس الخطيب رئيس الهلال الأحمر الفلسطيني دعوته حماس للإفراج عن المساعدات الأردنية حتى يتسنى توزيعها على ابناً الشعب الفلسُـطيني، تحدثت اوسـاطٌ سياسـيةً فلسـطينيةً عن سـعي حركة حماس لمنع الأردن من الإستفادة من اي حضور في الأراضي التي تسيطر عليها، (تفاصيل ص 5)

مشروع البرنامج السياسي لفتح يقترح حل تنظيماتها العسكرية

■ لنـدن ـ «القدس العربي» ـ من احمد المصري: تعتزم حركة «فتح» الدفع بمشروع برنامج سياسي جديد للحركة في مؤتمرها العام السادس، حصلت «القدس العربي» على نسخة منه، يحتكم «إلى القانون الدولي والشرعية الدولية ويتمسك بهما»، ويعيد تقديم الحركة للرأي العام في ضوء هذا البرنامج المقترح، الذي يقرر أيضا انهاء الوجود العسكري للحركة وأعضائها، ويعترف لأول مرة، ضمنا، بوجود دولة اسرائيل.

تقرير يحذر القوات الامريكية من استفزاز جيش المهدي التعديل الوزاري العراقي يتعثر بسبب المحاصصة وتقليص الوزارات

كشف عن موافقة مبدئية لبعض القوى السياسية

وفي هذا الصدد كشف نائب في البرلمان العراقي

لـ«القـدس العربي» ان رئيـس الـوزراء نـوري

المالكي يواجه اشكالية معقدة في قضية تقليص

عدد الوزراء في حال اعادة ترتيب الحكومة وان

وقال الشيخ حميد رشيد معلة عضو مجلس

النواب عن الائتلاف العراقي الموحد ان «مسألة

على عملية التنازل عن حصصها الوزارية.

تقليصها الى عشرين حقيبة امر مبالغ فيه.

بغداد_«القدس العربي»

نظام المحاصصة ويعتمد على التكنوقراط، لإخلالها بنظام المحاصصة.

وقال العسكري ان التقليص المقرر ان تقوم به

وسيدمج بعض الوزارات، موضحا ان وزارة حقوق الأنسان ستلغى لتستحدث عوضا عنها هيئة باسم «هيئة حقوق الانسان» مشيرا الى ان

مسودة تشكيل هذه الهيئة لدى مجلس النواب. واضاف العسكري ان الوزارات المتشابهة في عملها ستدمج ليصبح عدد الوزارات 23 وزارة كحد اقصى، ولفت العسكري الى ان هذه العملية تواجه بعض الصعوبات. وقال «هذا التقليص يستدعي الغاء وزارات وبالتالي ينعكس على المحاصصة الموجودة ويحتاج الى موافقة القوى السياسية وهي عملية غير سهلة وشائكة» لكنه

باعتراف قادة سياسيين عراقيين ونواب من البرلمان فان التعديل الوزاري الذي يحاول رئيس الوزراء نوري المالكي اجراءه في حكومته يصطدم بقضية تقليص عدد الوزارات بسبب المحاصصة التي تحكم التشكيلة الحكومية رغم اتفاق اطراف بآن التعديل الجديد يجب ان يلغى

وفيما قال نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي الخميس الماضي عن تأييده لإجراء تغيير وزاري «شامل» ليتسنّى لجلس النواب العراقي محاسبة الوزارة «دون تحزب»، اكد النائب سامي العسكري ان رئيس الوزراء ينوي اجراء تغيير وزاري يلغى بموجبه بعض الوزارات ويدمج اخرى ليصل عدد الوزارات في الحكومة الى 23 وزارة لكنه اشار الى صعوبات تواجه العملية

الحكومة سيلغي جميع ما يعرف بوزارات الدولة

من هاني عاشور:

تقليص عدد الوزارات تواجه الان صعوبة ايجاد التوازن في التشِكيلة الحكومية، وربما تشكل هذه المسَّالة تعقيداً لرئيس الوزراء نوري المالكي»، موضحا ان ما تناقلته وسائل الاعلام عن تقليص

من جهة اخرى جاء في تقرير الجمعة ان ميليشيا جيش المهدي الموالية لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر «منيعة» في معاقلها العراقية وان الجيش الامريكي سيخاطر بأن يشعل من جديد العنف الذي كاد يؤدي الى حرب أهلية اذا استفز الميليشيا. وقالت المجموعة الدولية لمعالجة الازمات انه «من الوهم» تخيل هزيمة ميليشيا جيش المهدي التي وصفتها واشنطن من قبل باعتبارها أكبر تهديد منفرد للسلام في العراق نظرا لكونها محصنة بشدة في معاقلها في بغداد وجنوب العراق، وقاد الصدر انتفاضتين ضد القوات الامريكية في عام 2004. واعتقل جنود أمريكيون في ساعة متأخرة الخميس شخصية كبيرة وثلاثة اخرين من وحدة «مارقة» من جيش

عدد الوزارات الى 20 وزارة شيء مبالغ فيه.

المهدي ذكر ان لهم صلة بهجمات ضد قوات أمريكية وعراقية في محافظة واسط بشرق العراق.

بلد حارب الاستعمار البريطاني بالعصي والبنادق البدائية حتى حرر بلاده.. بلد خاض اربع حروب من اجل قضية عربية اسلامية عادلة، وقدم الآلاف، بل عشرات، الآلاف من الشهداء، ومثل هذه الالفاظ والتوصيفات تشكل اهانة لدماء هؤلاء الزكية والطاهرة. فاذا كانت هذه الصواريخ «مضحكة» وتسقط في الصحراء، فهذا لا يعيب مطلقيها، وانما الحكومات العربية، ومنها المصرية خاصة، التي تخلت عن دعم هؤلاء بالصواريخ الحديثة والفاعلة وغير المضحكة. فالمضحك المبكي في

رأينا، هو موقف الدول العربية المتخاذل تجاه شعب شقيق يتعرض للجوع

والحصار والموت اليومي، وقوافل الشهداء اليومية في قطاع غزة والضفة الغربية من جراء الغارات الاسرائيلية المتواصلة. الحكومات العربية لم تعرض على الفلسطينيين المدافعين عن الاقصى وكنيسة القيامة صواريخ «كروز» و«توماهوك»، و«سكود» ورفضوها وفضلوا التمسك بهذه الصواريخ البدائية التي يصنعونها بسبب الحاجة لتى هي ام الاختراع، الحكومات العربية اكتفت، وعلى مدى السنوات الثلاثين الماضية بتزويد الفلسطينيين بمبادرات السلام والمشاركة في الحصارات الخانقة ضدهم بطريقة مباشرة او غير مباشرة. وسمعنا الرئيس حسني مبارك يتباهى بان قواته دمرت اكثر من سبعين نفقا على حدود قطاع غزة لمنع

تهريب الاسلحة للفلسطينيين.

لا يوجد فلسطيني على وجه الخليقة الا ويكن لمصر وشعبها كل التقدير والاحترام، ويعترف بجميلها في الوقوف الى جانبه في جهاده لاستعادة ارضه ومقدساته، و لا يوجد فلسطيني في الوقت نفسه الا ويستغرب هذه الحملة المسعورة التي يتعرض لها شعب محاصر من قبل المسؤولين وبعض وسائل الاعلام المصري الرسمي، حملة تعتمد التزوير، والتلفيق، والفبركة والترويج لاكاذيب رخيصة لتكريه الشعب المصري باشقائه، ولمصلحة

ندرك جيدا انها حملة يائسة من قبل اعلام نظام «مأزوم»، يعيش حالة من الارتباك غير مسبوقة، بعد ان قزّم دور مصر، وفقد الكثير من هيبته واحترامه في الداخل والخارج، لدرجة انه بات يخشى على امنه القومي من بضعة آلاف من الجياع المسالمين وهو الذي استقبل مساعدات عسكرية امريكية تصل الى اربعين مليار دو لار لتعزيز قواته المسلحة، ليس من اجل حماية مصر وسيادتها وانما لحماية اسرائيل.

طاولة مستديرة في البرلمان لم تصل الى حل بين الموالاة والمعارضة موسى يرجئ سفره وانباء عن قبول الاكثرية صيغة بري لتقاسم الوزراء

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

ارجأ الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى مغادرة بيروت امس، وسـط انباء عن امكانية التوصل لاتفاق بقضية تشكيل الحكومة المقبلة وهي النقطة المحورية للخلاف بين الاكثرية والمعارضة. وقال مصدر مقرب من رئيس مجلس النواب نبيه بري ان موسى أرجأ سفره بعد لقائه مساء امس



رئيس البرلمان لاستكمال مساعيه وجهوده. وقالت مصادر رفيعــة لـ«القدس العربي» ان «هناك امكانية جديــة لخــرق ايجابي فــي البند الثاني مــّن المبــادرة العربية» المتعلق بتوزيع نسب التمثيل داخل الحكومة والذي كان يشكل عائقا امام تنفيذ بنود المبادرة العربية. وترددت انباء غير مؤكدة عن ان صيغة الحل قد تكون

تفسير الرئيس بري للمبادرة العربية، وصيغة توزيع النسب داخل الحكومة على اساس 10 وزراء لرئيس الجمهورية و10 للاكثرية و10 للمعارضة». وكان الامين العام للجامعة العربية نجح مرة جديدة في عقد

العام لجامعة الدول العربية ليعلن «ان المحادثات التي جرت اجتماع رباعي لاقطاب الموالاة والمعارضة للتحاور حول بنود غايـة في الاهميـة وكان هناك كلام كثير وجاد»، مشـيراً «الى المبادرة العربية وكيفية تطبيقها، وهذا الاجتماع هو الثاني من ان هناك مجالات اتفاق وهناك مجالات تحتاج الى مزيد من نوعه الذي ينعقد في مجلس النواب ويضم الى موسى رئيس

«تكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون ممثلاً للمعارضة والرئيس الاعلى للكتائب الشيخ امين الجميّل ورئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري، واختلف الاجتماع من حيث الشكل، إذ وضعت طاولة مستديرة في مكتب الرئيس نبيه بري وجلس عون في مقابل الجميّل فيما جلس الحريري في

وسبق الاجتماع الرباعي خلوة ثنائية بين موسى وعون بناء على طلب الاخير الذي رغب في التداول مع الامين العام في مقترحاته الجديدة. وبعد الاجتماع الرباعي الذي دام 4 ساعات خرج الامين

 $\textbf{Australia 1.50 A.Dr} \bullet \textbf{Australia} = \textbf{2} \bullet \textbf{Selgium} \in \textbf{2} \bullet \textbf{Sermany} \in \textbf{2}$

أن يعود اللبنانيون الى نبرة يستطيع الكل فهمها».

المناقشات من منطلق ودي ورغبة في الوصول الى حلول، ويبدو اننا سنحتاج الى اجتماع آخر سيتم الاتفاق عليه لاحقا، لان الامور المطروحة كلها دقيقة ومن المفضل ان يصير حولها

ولفت موسى الى «ان العماد ميشال سليمان لا يزال المرشح التوافقي لرئاسة الجمهورية»، ونفى ما تم تداوله عن صيغة لتوزيع النسب داخل الحكومة على اساس 11 وزيراً لرئيس الجمهورية و10 للاكثرية و9 للمعارضة»، وقال «هذا

وآمل «ألا تبقى الامور تراوح مكانها حتى موعد انعقاد القمة العربية»، ووصف لهجة الخطاب في لبنان بأنها «حادة من كل الجوانب وليس فقط من النائب الحريري»، و قال «أرجو

الولايات المتحدة تحذر طهران من تشغيل طاردات نووية مركزية من نوع حديث

■ عواصم ـ وكالات: نقلت وكالـة «ايتـار تـاس» الروسية للانباء عن السفير الايراني في العاصمة الروسية موسكو غلام رضا انصارى قوله الجمعة ان ايران بدأت في بناء محطة ثانية للطاقة الذرية قرب الحدود مع العراق، وقال انصاري ان عملية البناء بدأت بمنطقة دارخوين في اقليم خوزستان بجنوب غرب ايران. وكانت ايران قالت انها ستبنى محطة تصل طاقتها الى 360 ميغاوات في هذا الموقع، ونقلت «تاس» عن انصاري قوله «الان علينا ان نفكر في الوقود الذي

وأكد متحدث باسم السفارة الايرانية هذا التصريح. وتبنى ايران محطتها الاولى للطاقة الذرية قرب مدينة بوشهر الجنوبية وتقول طهران ان العمليات التجريبية قد تبدأ في وقت لاحق من العام الجاري بعد ان وصلت الى المحطة الشهر الماضى الشحنات النهائية من الوقود النووي الروسي. وتشك دول غربية في ان انشطة ايران النووية تهدف الى تصنيع اسلحة نووية. وتنفى ايران ذلك وتقول رابع اكبر منتج للنفط في العالم انها تريد توليد الكهرباء حتى تصدر المزيد من النفط والغاز

الطبيعي. من جانبه حذر السفير الامريكي لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية غريغوري شولت الجمعة ايران من تشغيل جيل جديد من اجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم.

«اي اختبار تجريه ايران لطاردات مركزية اكثر حداثة سيشكل تصعيدا في عدم احترام هذا البلد واجباته القاضية بتجميد اي نشاطات مرتبطة بالتخصيب». لكنه رفض تاكيد معلومات صحافية افادت ان طهران باشرت مثل هذه التجارب موضحا انه ينتظر التقرير الذي سيقدمه المدير العام للوكالة الدولية

وقال شولت في تصريح لوكالة «فرانس برس»،

للطاقة الذرية محمد البرادعي هذا الشهر بهذا الصدد. وقال «ليس لدينا معلومات حول الطبيعة الفنية لاى طاردات مركزية ايرانية جديدة لكننا نعتبران الهدف من اي اختبار سيكون زيادة قدرة ايران على

وبحسب هذه المعلومات، فان ايران باشرت في موقع نطنز اختبار اجهزة طرد من نوع «بي-2» هي اكثر فاعلية بمرتين الى ثلاث مرات من الطاردات بي-1

■ القاعدة البحرية الامريكية بخليج

غوانتانامو (كوبا) ـ رويترز: قال مدع

في محاكمة يمني أسر في الحرب في

أفغانستان يوم الخميس أن الجيش

الامريكي فقد سـجلات جرى جمعها على

ويدرس مجلس الامن الدولي فرض عقوبات جديدة على طهران بعد فشل سلسلتين سابقتين من العقوبات فرضت لارغام ايران على تجميد نشاطاتها النووية

الحساسة التي يشتبه الغربيون بانها تهدف الي

التزود بالسلاح الذري. واعتبر شولت ان تشغيل اجهزة طرد مركزي جديدة سيشكل «دافعا اضافيا للتخوف من البرنامج النووي الايرانى ومن نوايا قادة (هذا البلد) ودافعا اضافيا لجلس الامن من اجل ان يتصرف»،

وقال دبلوماسي غربي طلب عدم كشف اسمه ان «ايران بمسارعتها الى تطوير تكنولوجيات جديدة تضعف اكثر الثقة بها في وقت يجدر بها بذل كل الجهود

ورفضت وكالة الطاقة الذرية الساعية منذ اربع سنوات لتوضيح طبيعة البرنامج النووي الايراني التعليق الجمعة على الموضوع وكذلك سفير ايران لدى



طالبتان ايرانيتان خلال مشاركتهما في احدى المظاهرات في ايران

الجيش الامريكي فقد سجلات سائق بن لادن في سجن غوانتانامو

موریس لـ«رویتـرز» ان کل سـجلات

استجواب حمدان قدمت الى الدفاع منذ

عام على الاقل وان وثائق عام 2002

المفقودة هي «سجلات حبس محلية

تتناول مسأئل الحبس مثل الطعام

والتمرينات الرياضية والصحة ومكان

مدى عام تصف احتجاز سائق أسامة بن لادن زعيم القاعدة في غوانتانامو. وطلب محامو الدفاع عن السائق سالم أحمد حمدان السجلات لدعم حجتهم بأن عزله لفترة طويلة واساءة معاملته في سجن غوانتانامو أضرت به عقليا وقد تُؤثر على قدرته على مساعدة الدفاع عنه من اتهامات بارتكاب جرائم حربّ وقال اللفتنانت كوماندر تيموثي سـتون بالبحرية وأحد المدعين للمحكمة «كل السجلات المعروفة قدمت ما عدا سجلات جيتمو لعام 2002».

التى تقع فى جنوب شرق جزيرة كوبا والتي أشار اليها باسمها المستعار. وقال المدعي العام الكولونيل لاري

وأضاف «لا يستطيعون العثور عليها». وقال ان الجيش لا يزال يبحث عن السجلات المحتفظ بها في قاعدة غوانتانام و البحرية الامريكيــة النائية

شهرين من اعمال الاستجواب في افغانستان عقب اعتقال حمدان هناك في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2001 ما زالت مفقودة، وكان الرئيس الامريكي جورج بوش خول محكمة غوانتانامو محاكمة أعضاء

مسلمين من المانيا ويدربهم في معسكرات

فى باكستان، ويتصل الامر خصوصا

بالمان اعتنقوا الاسلام او بشبان اتراك

وذكرت «داي فلت» ان الشرطة

الفدرالية او المحلية تجـري 184 تحقيقا

حول ناشطين اسلاميين، ويعتبر

سبعون شخصا «عناصر خطيرة» و تتم

واحبطت المانيا بداية ايلول

(سبتمبر) مخططات لتنفيذ اعتداءات

على اراضيها كانت تستهدف خصوصا

مصالح امريكية، علما ان اثنان من

الارهابيين الثلاثة الذين اعتقلوا المانيان

يتم ارسالهم مجددا الى المانيا.

مراقبتهم على مدار الساعة.

اعتنقا الاسلام.

الحبس» داخل المعسكر.

في القاعدة مشتبه بهم على أساس أن المحاكم العسكرية والمدنية الحالية غير كافية لمحاكمة أسرى حرب ليسوا جزءا في أي جيش وطني متهمين بالارهاب. وحمدان (وهو في أواخر الثلاثينات من العمر) كان السجين الذي دفعت الدعوى القضائية الخاصة به المحكمة الامريكية العليا الى اسقاط نظام محكمة جرائم الحرب في غوانتانانو الذي اقترح في البداية، ورقضت الاتهامات اللَّوجهة اليَّه

كان في حاجة للراتب الذي كان يتقاضاه ويجادل محامو الدفاع بان سجلات وقدره 200 دولار شهريا. ويقول المدعون انه عضو موثوق به في القاعدة ساعد بن لادن على الفرار من القوات الامريكية في أفغانستان وكان لديه في سيارته صآروخان مضادان للطائرات لحظة القبض عليه عند حاجز تفتيش بالقرب من قندهار. وطالب محامو حمدان في جلسة

التحضير للمحاكمة يوم الخميس القاضى باسقاط الاتهامات على أساس أن أفعال موكلهم لم يكن معترفا بها كجرائم حرب لحظة ارتكابها، والاساس القانوني لحاكمة أسرى غير أمريكيين في غوانتانامو يستند الى قانون أقر في عام 2006 اعتبر التآمر وتقديم دعم مادي للارهاب من جرائم الحرب لكن محامى

مرتن ثم أعيد اعداد ملف الدعوى ويأمل

الجيش أن تبدأ محاكمته في ايار (مايو)

القادم. ويواجه حمدان عقوبة السجن

مدى الحياة اذا أدين في اتهامات بالتامر

وقال انه لم ينضم قط للقاعدة لكنه

عمل سائقا لبن لادن في أفغانستان لانه

وتقديم دعم مادي للارهاب.

حمدان يقولون انه لا يجوز تطبيق القانـون بأثر رجعي. وقال محام لوزارة الدفاع الامريكية انَّه على الرغم مَنْ أنَّه لا يوجد قانون دولي ولا معاهدة تنص تحديدا على أن التامر جريمة حرب الا أن محكمة نورمبرغ لجرائم الحرب وضعت سابقة بمحاكمة أعضاء قوات الصاعقة الالمانيـة بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة. وأضاف المحامي جوردان جولدشتاين أن اعضاء الصاّعقة اتهموا بالانضمام الى ما أعلن أنه منظمة اجرامية وهو ما يعادل على نحو أساسي التآمر مع

وجادل محامو حمدان ايضا بانه لا يجوز مقاضاته في محكمة جرائم الحرب عن اعمال ارتكبت قبل بدء الحرب وان حكم المحكمة العليا الضاص بحمدان حدد ان ذلك التاريخ هو 11 من ايلول (سبتمبر) عام 2001. ويقول المعون ان الحرب بالنسبة لحمدان بدأت حينما دخل افغانسـتان عـام 1996 وانضم الى مؤامرة قائمة بالفعل للقاعدة لكنهم لم يتهموه بالتآمر في هجمات الحادي عشر

ولكنه تحدث عن الدعوة التي اطلقت على مواقع جهادية على شبكة الانترنت لطرح اسئلة على الرجل الثاني في القاعدة ايمن الظواهري حيث رأى فيها اشارة عن قلق محتمل لدى زعماء التنظيم الارهابي تجاه تراجع الدعم لهم في العالم الاسلامي.

واوضح ماكونيل ان الاستخبارات لاحظت ان عددا يقوم بها تنظيم القاعدة.

وقال ايضا «بالنسبة لنا، هي اشارة اخرى بان

نجاحات غير مسبوقة من خلال جمع المتطرفين

«القاعدة» تخطط لهجمات في المانيا وتجند عناصر لهذه الغاية

■ برلين_اف ب: اعلـن وزير الدولة هانينغ ومسؤولو الشرطة الجنائية المانيا». وتابع «نخشى الانتمكن في والاستخبارات الداخلية ان تنظيم القاعدة يخطط لتنفيذ اعتداءات في

الشيخ اسامة بن لادن

المانيا ويجند ناشطين لهذه الغاية. وقال نائب رئيس الشرطة الفدرالية الجنائية برنارد فالله لصحّنفة «داى فلت» في عددها الجمعة «لدينا مؤشرات على وجود العديد من مشاريع الاعتداءات، تضاف الى مشاريع الارهابيين الذين اوقفوا في ساور لاند (جنوب غرب البلاد في بداية ايلول/ سـبتمبر)». واضـاف هانينـغ ان قـادة تنظيم أسامة بن لادن الذين لجأوا

الى المنطقة الحدودية بين افغانسـتان الالماني للشؤون الداخلية اوغست وباكستان قرروا «ارتكاب اعتداءات في المستقبل من احباط كل عملية» ارهابية. وكتبت الصحيفة نقلاً عن الشرطة الجنائية واجهزة الاستخبارات ان المهمة العسكرية الالمانية في افغانستان هي الدافع الرئيسي للقاعدة لاستهداف المانيـا المدرجة «على رأس» قائمة اهداف

ولاحظ هانينغ ان القاعدة اعادت بناء «قدرتها العملانية» بعدما ضعفت موقتا جراء العمليات العسكرية الامريكية الاخيرة.

المنظمة الارهابية.

واوضح ان التنظيم يجند منذ فترة

لاهاي تحظر على الاناث ارتداء النقاب الذي

■ لاهاى ـ اف ب: تعد الحكومة الهولندية مشروع قانون يحظر على الفتيات والسيدات ارتداء زي يغطى اجسامهن ووجوههن في المدارس والادارات لكنها تعترض على حظر هذا اللباس الاسلامي بشكل مطلق كما افادت وسائل الاعلام. واوضحت شُّ بكة التلفزيون العامـة «ان.او.اس» ووكالة الانباء الهولندية ان الحكومة سـتبحث هذا المشـروع الجمعة. ويرى الوزراء ان الحظر المطلق لهذا الرداء الذي يغطى الجسم

ولا يزيد عدد النساء اللاتي يلتزمن بهذا الملبس في هولندا وبدلاً من قانون يحظر كليا النقاب الكامل ستصوت الحكومة

وبالنسبة للادارات ينبغى ان تتضمن العقود المبرمة مع الموضُّفات بندا يحظر عليهن ارتَّداء اي ملابس او مكملات تغطيّ الوجه، ولا تستطيع الحكومة تطبيق هذا الحظر مباشرة في وسائل النقل لكنها ترغب في حث الشركات المعنية على عدمّ السماح بهذا اللباس في الحافلات والقطارات وعربات الترام. وقد تعرضت الحكومة للنقد الشديد لترددها في حظر هذا

الا ان الحكومة لم ترغب في حظر النقاب بشكل مطلق حيث اعتبرت لجنة استشارية ان هذا الحظر سيكون غير دستوري

يغطى الجسم والرأس في المدارس والادارات

والوجه تماما مستحيل قانونا لانه يمس بمبدأ حرية العقيدة.

التي يبلغ عدد سكانها 16 مليون نسمة عن بضع عشرات. على حظر اي ملابس او مكملات تغطى كليا الوجه مثل البرقع وكذلك خوذات الدراجين في المؤسسات الدراسية.

الرداء كليا وهو ما تؤيده معظم الاحزاب السياسية. وفي تشرين الاول (اكتوبر) 2005 صوت البرلمان الهولندي على مذكرة مقدمة من النائب اليميني المتطرف غيرت فيلدرز تطالب بحظر النقاب في الاماكن العامة.

لتعارضه مع حق كل سكان البلاد في المعاملة المتساوية.

اسكتلنديارد، بوتو قتلت بضغط الانفجار وليس بالرصاص

في روالبندي بضاحية اسلام اباد في

خضَّم حملة الانتخابات التُشريعيةً

■ اسلام اباد ـ من داني كمب: استخلص محققو شرطة اسكتلنديارد البريطانية الجمعة ان رئيسة الوزراء ... الماكس تانية السابقة بنازير بوتو قتلت جراء ارتطام رأسها بسقف سيارتها نتيجة التفجير الانتحاري الذي استهدفها في 27 كانون الاول (ديسمبر) قرب اسلام أباد وليس بالرصاص مثلما

يؤكد حزبها. غيران نتائج التحقيق هذه التي نشرت في اسلام اباد لم تحسم الجدل القائم بين الحكومة وحزب الشعب الباكستاني الذي كانت بوتو ترئسه بشأن اسباب الوفاة ومنفدى الاعتداء ومدبريه، واستخدم خبراء اسكتلنديارد تجهيزات تقنية شديدة التطور ليرسموا بثلاثة ابعاد مسار الرصاصات التي اطلقها الانتحاري في بادئ الامر على بوتو قبل ان يفجر القنبلة التي كان يحملها، وبحسب هذا الرسم، فان الرصاصات الثلاث اخفقت هدفها رغم ان واحدة منها لامست رأس بوتو فرفعت

وقتلت بوتو عقب مهرجان انتخابي

الوشاح الذي كان يغطيه.

تسبب في وفاتها. وثار جدل في باكستان حول الاسباب الفعلية التي ادت الى مقتل بوتو، غير ان تقرير اسكتلنديارد دعم فرضية الكسر في الجمجمة التي طرحتها الحكومة غداة الأعتداء واثارت اعمال شغب قام بها

رأس بوتو من قوة الانفجار بحافة فتحة

سقف السيارة وهى تصاول دخولها

للاحتماء، ما ادى الى كسر في الجمجمة

التى كانت مقررة فى الثامن من كانون الثاني (يناير) وتم تاجيلها فيما بعد الى 18 شـباط (فبرايـر) بسـبب موجـة الاحتجاجات واعمال الشغب التي تلت وكانت بوتو تحيى جماهير مؤيديها من فتحة سقف سيأرتها المصفحة حين قام شاب غير ملتح يرتدي ملابس غربية ويضع نظارات شمس باطلاق النارفي اتجاهها، وهـو ما اظهرته اشـرطة فيديوً صورها بعض الذين كانوا حاضرين هناك. وبحسب اسكتلنديارد، فان مطلق ايه) مجموعة اسلامية باكستانية اعلنت النار نفسه فجر عبوته على الفور فارتطم

بالوقوف خلف الاغتيال. واعلنت اسلام اباد اعتقال «ارهابيين كبيرين» على صلة ببيت الله محسود ويشتبه بضلوعهما في اعتداء الخميس فى روالبندى وعلق مسؤول كبيرفي الاجهزة الامنية لوكالة «فرانس برس»، «انه تقدم كبير في التحقيق».

ولاءها للقاعدة ويقودها الزعيم القبلي

بيت الله محسود من شمال غرب البلاد

مناصرو حزب الشعب الباكستاني. واكد حزب بوتو انها قتلت برصاصة في الرأس، متهما اركانا في السلطة ومسؤولين في اجهزة الاستخبارات بتدبير اغتيالها، ورفض زوج بوتو تشريح جثتها وازاء تصاعد الجدل حول أسباب الوفاة، طلب الرئيس برويز مشرف مساعدة بريطانيا واسكتلنديارد التي ارسلت فريق خبراء بالستيين وخبراء في الطب الشرعي اجرى تحقيقات على مدى اسبوعين كوسوفو قد يعلن استقلاله في 17 شباط فى باكستان. وفى ما يتعلق بمدبري الاعتداء، اتهمت اسلام اباد وكذلك وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي

■ بلغراد ـ ا ف ب: رجح الوزير الصربي لشؤون كوسوفو سلوبودان سمرديتش الجمعة ان يعلن القادة الكوسوفيون الالبان استقلال اقليم كوسوفو في السابع عشـر من شباط (فبراير) الحالي. وقال سـمرديتش في بيان اثر لقائه ستيفان لين، ىستشـار الممثل الاعلى للسياســة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير ســولانا، ان «الحكومـة الصربية تتلقى مزيدا من المعلومات ذات الدلالة على ان هاشـم تاجي (رئيس وزراء كوسـوفو) سيعلن في شكل غير قانوني استقلال كوسوفو من جانب واحد في 17 شباط». لكن الوزير الصربي لم يكشف مصدر تلك المعلومات. واعلن القادة الالبان في كوسوفو انهم سيعلنون استقلال الاقليم الصربي الذي

حول تحول العالم الاسلامي ضد «القاعدة» ■ واشنطن ـ اف ب: اعلن المسؤولون عن المخابرات الامريكية الخميس انهم تلقوا اشارات تفيد ان الرأي القاعدة «يصعب تقييمها».

الاستخبارات الامريكية تتحدث عن اشارات

العام الاسلامي قد تحول ضد القاعدة. واشاروا الى انخفاض الهبات الى تنظيم القاعدة الذي يتعرض لانتقادات غير مألوفة من قبل متطرفين اسلاميين اخرين ومحاولات مسؤولي القاعدة الوصول الى المؤمنين المسلمين.

وقال مدير المخابرات الامريكية مايك ماكونيل امام لجنة الاستخبارات في مجلس النواب «لا نعلم ما اذا كنا قد وصلنا الى نقطة الانقلاب». واضاف «لكن هناك عددا من الاشارات» تدعم هذا الامر مشيرا الى تحول محافظة الانبار التي كانت ملاذا للقاعدة في العراق.

واضاف «ما لاحظناه خلال العام الماضي وخلال هذين الشهرين من العام 2008 هو ان تنظيم القاعدة واجه صعوبات في جمع اموال وفي الاستمرار بالوضع الذي كان فيه». ومن ناحيته، اقر مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي آي ايه) مايكل

هايدن امام اللجنة نفسها بان تصرفات المسلمين تجاه

من المجموعات السلفية نددت مؤخرا بالاعمال التي

المسلمين (مليار مسلم) الذين يمارسون ايمانهم كمواطنين صالحين لم يعودوا مع القاعدة التي هي جناح متطرف».

واقر ماكونيل مع ذلك بان تنظيم القاعدة حقق

الولايات المتحدة تشجع موسكو على قبول بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا

■ سيدني-يوبي آي: رفضت الابرشية الانغليكانية في استراليا دعوة أسقف كانتبرى السماح للمسلمين بحل مشاكلهم المالية وشؤونهم التي تتعلق بالزواج والطلاق والارث وما شابه حسب الشريعة الاسلامية. وذكرت وكالة الانباء الاسترالية «أي أي بي» الجمعة أن رفض الابرشية الانغليكانية جاء بعد دعوة أسقف كانتربري في بريطانيا روان وليامس بالسماح بين بحل مشاكلهم حسب الشريعة في بعض الحالات لأن ذلك بر أيه قد يضيو الهوة بين المواطنين البريطانيين ويساعد على زيادة الترابط الاجتماعي في المملكة

تناقض بين موقفي الكنيستين الانغليكانية في

استراليا وبريطانيا حيال الشريعة الاسلامية

إلا أن أســقف الابرشــية الانغليكانية في اســتراليا روبرت فوريث قال «لا نوافق على الملاحظات التي أدلى بها الاسقف (رواَّن وليامس)». -وكان أسـقف كانتبري دعا في مقابلُـة أجرتها معه هيئة الاذاعـة البريطانية إلى اظهار قدر من التسامح مع المسلمين عندما يتعلق الامر بحل نزاعاتهم المالية والعائلية أسوة ببعض اتباع الديانات الاخرى في بريطانيا.

أبو حمزة المصري يطعن بقرار تسليمه إلى الولايات المتحدة

■ لندن-يو بي آي: قالت شبكة «سكاي نيوز» الجمعة إن رجل الدين المصري مصطفى كمال مصطفى المعروف بـ (ابو حمزة المصري) قرر الطعن بقرار السلطات البريطانية تسليمه إلى الولايات المتحدة.

وكانت وزيرة الداخلية البريطانية جاكي سميث وقعت الخميس أمراً يمهد الطريق أمام تسليم أبو حمزة المصرى البالغ من العمر 49 عاماً إلى واشنطن التي تطالب به لمحاكمته بتهم على علاقة بالإرهاب. ونسبت سكاي إلى مدثر أراني محامي أبو حمزة المصري قوله «سنسـتأنف حتماً هذا القرار وهناك مسـائل خطيرة تحتاج إلى دراسة وافية وكنا نقاتل من أجل أن يُحاكم أمام المحاكم البريطانية ضد التهم الموجهة إليه من قبل الولايات المتحدة».

واضاف المحامي أراني «لا معنى لإجراء محاكمة في مكان آخر ومعظم الشهود المعنيين يقيمون في هذا البلد (بريطانيا)، وهناك قلق عميق بشأن ما قد يحدث إذا تم تنفيذ إجراءات تسليم أبو حمزة المصري للولايات المتحدة والتي قالت إنه لن يواجه عقوبة الإعدام او الإحتجاز في معتقل غوانتانامو لكن أحداً لا يستطيع أن يضمن النتائج». وابدى المحامي خشيته من أن يتعرض موكله للتعذيب في حال سلمته بريطانيا إلى الولايات المتحدة.

ويقضي أبو حمزة المصري عقوبة بالسجن سبع سنوات أصدرتها بحقه محكمة أولـد بيلى في شـباط (فبراير) 2006 بعد أن ادانته بسلسـلة من تهم التحريض على الكراهية العرقية والقتلُ المنسوبة ضده.

مهاجم انتحاري يقتل ثلاثة في افغانستان

■ غزنة (افغانسـتان) - رويترز: قال شهود عيان ان مهاجما انتحاريا في سيارة ملغومة استهدف قافلة للجيش وقتل ثلاثة اشخاص الجمعة في افغانستان. وقال الشهودان قافلة الجيش الافغاني كانت تمر في طريق في بلدة غزّنة التي تقع جنوب

وأضاف الشهود ان اثنين من المدنيين وجنديا قتلوا في الهجوم الذي اصاب خمسة جنود اخرين. ولم يرد على الفور أي اعلان عن المسؤولية عن هذا الهجوم لكن مسلحي طالبان كانوا وراء العديد من هجمات مماثلة في السنوات الاخيرة. ويعتمد متشــدو حركـة طالبان التي اطيـح بها من الســلطة في عام 2001 علــي التفجيرات الانتحارية ضد قوات الحكومة الافغانية والقوات الآجنبية باعتبارها جزءا من

تديره الامم المتحدة منذ 1999 خلال شباط (فبراير).

■ واشنطن_اف ب: شجع البيت واضاف «نعتقدانه يتوجب على الابيض موسكو الخميس على قبول روسيا وعلى جميع الدول ان تكون بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا منفتحة وان تسمح للمراقبين بمراقبة لمراقبة الانتخابات الروسية في الانتخابات». من اذار (مارس) المقبل مشيراً الى ان وجود المراقبين الاوروبيين ليس ادانة

لروسيا. وقال المتحدث باسم البيت الابيض توني فراتو «يجب ان لا يعتبر هذا الأمر بمثابة تنديد. انه امر ايجابي ان يكون هناك مراقبون للاشراف على اعتبرتها موسـكو على الفور بّانها «غير الانتخابات في بلدكم وان يتمكنوا من العودة وهم يقولون ان انتخاباتكم

وجاء هذا التصريح بعدان اعلنت منظمة الامن والتعاون في اوروبا الخميس الغاء بعثة المراقبة التي كانت ستوفدها الى روسيا لمراقبة الانتخابات الرئاسية بسبب «قيود فرضتها السلطات الروسية» وهي خطوة

ولكن تونى فراتو لم يطلب من منظمة الامن والتعاون في اوروبا مراجعة (...) نعتقد انهم يساهمون في اجراء

انتخابات حرة ونزيهة واذن نحن نشجعهم على القيام بذلك ولكن لا اعتقد اننا نؤثر على قراراتهم». وكأنت منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي تضم 56 دولة قد قاطعت الانتخابات التشريعية في روسيا في كانون الاول (ديسمبر) للاسباب

غاري كاسباروف يدعو بوش الى مزيد من الصرامة في انتقاد بوتين

■ واشنطن ـ اف ب: دعا المعارض الروسي غاري كاسباروف الرئيس الامريكي جورج بوش الى مزيد من الصرامة في انتقاد انتهاكات المبادئ الديموقراطية التي اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بارتكابها، في مقابلة تنشرها مجلة «بلاي بوي» في عددها لشهر اذار/مارس، وقال بطُّل العالم السابق في الشطرنج في المقابلة التي تلقت

وكالـة «فرانـس برس» نسخة عنهـا ان «بوتـن محصن (ضد الانتقادات) طالما انه لا يواجه رد فعل حازما من الرئيس». واضاف «انـه لا يكترث للاعوان، وحتى لكوندوليزا رايس» وزيرة الخارجية الامريكية مؤكدا «وحدها رسالة من الزعيم الاكبر يكون لها وقعها».

لكنه اعتبر ان بوش «لا يقول شيئا لبوتين حول معظم

عيني» بوتين ورأى فيهما «شخصا يوحي بالثقة». وتحتم «ان بوتين نظر هو ايضا في عيني بوش ورأى ان في وسعه دفع حدوده ابعد» مضيفا «هو يدفع وبوش لا يقوم بشَّىء. بوتين خبير في قراءة النفسية، يعرف كيف يتلاعب

التعديات على الديموقراطية في روسيا».

وتابع كاسباروف الذي كآن ينوي في فترة ما الترشح

للانتخابات الرئاسية الروسية قبل العدول عن هذا المشروع

متهما السلطة بابعاده ان بوش «لا يقول شيئا ويواصل

وذكر كاسباروف الذي بدأ نشاطه السياسي عام 2005

يتوسع انه يقترب من حدودنا قلصنا

قواعدناً في كوبا وفي فيتنام .. ما الذي

حصلنا عليه.. قواعد امريكية جديدة في

بالعبارة التي استخدمها بوش عام 2001 حين قال آنه نظر «في

بوتين: روسيا لن تستدرج الى سباق جديد للتسلح

وزاد بوتين حجم الانفاق العسكري ■ موسكو_رويترز: قال الرئيس خلال فترة ولايته الرئاسية على فلاديمير بوتين الجمعة ان روسيالن تسمح لنفسها بأن تستدرج الى ما وصفه بأنه سباق عالمي جديد للتسلح. وقال بوتين «من الواضّح بالفعل أن سباقا جديدا للتسلح يبدأ في العالم». وفى كلمة امام مجلس الدولة الذي يضم في عضويته الوزراء وحكام الاقاليم واعضاء البرلمان قال بوتين ريجب الا نسمح لانفسنا بأن نستدرج

التي بذلها الامين العام بان كي مون وغيره من كبار مسؤولي

الامم المتحدة فان الدول تحجّم عن عرض الطائرات المطلوبة

مدى ثمانية اعوام ووافق على اجراء تدريبات عسكرية ضخمة فيما انتقد ما قال انه «استعراض عضلات» من جانب حلف شمال الاطلسي على حدود روسيا والدرع الصاروخية الامريكية المزمع اقامتها في اوروبا. وقال بوتين «ليس خطأنا ١٠لم نبدأه ١٠ضخ عدة مليارات من الدولارات لتطوير انظمة تسلح».

رومانيا وبلغاريا. منطقة دفاع صاروخية جديدة يجري تشييدها في بولندا»، وتوترت علاقات روسيا مع حلف شمال الاطلسي بسبب مخاوف بشأن خطط واشنطن الخاصة بنشر درع دفاعي في اوروبا وتعليق موسكو لمعاهدة اسلحة مهمة وخلافات بشان مستقبل اقليم كوسوفو، وتابع «حلف شـمال الاطلسـي نفسه

مسؤولو الامم المتحدة يفضلون طائرات اثيوبيا على بنغلادش

حتى أقدمت اثيوبيا وبنغلادش (وكلتاهما لها قوات برية في ■ الامم المتحدة _ رويترز: قال مسؤولون للامم المتحدة يوم الخميس ان الطائرات المروحية التي عرضتها بنغلادش لتلبية حاجة هامة لقوات حفظ السلام في دارفور لا توافق بعثة الامم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور) في الاونة متطلبات الامم المتحدة لكن تلك التي عرضتُها اثيوبيا توافق. الاثيوبية توافق وسنطلب المزيد». وكان مسـؤولون لـلامم المتحدة قالوآ ان القـوة المختلطة للامم المتحــدة والاتحاد الافريقــى والمؤلفة من 26 ألــف جندي والتي يجري نشرها الان لا يمكنّها ان تعمل بشكل فعال لانهاءً الصراع الذي مضى عليه خمسة اعوام في المنطقة الواقعة في غرب السـودان والتـى تعادل مسـاحتُها فرنسـا اذا لم تحصلُ

وقال ان المشكلات في الطائرات البنغلادشية المعروضة تتضمن عدم كفاية المدى وعدم القدرة على الطيران ليلا. وقالت جين هـول ليوت المسـؤولة الرفيعة في ادارة حفظ السـلام في الأمم المتحدة في مؤتمر صحافي يـوم الخميس «الحـوار مع بنغلادش مستمر». وقالت عن اثيوبيا «اعتقد ان جزءا من ذلك العرض يعتبر مناسبا». ورفضت ان تقول متى يحتمل ان تصل الطائرات المروحية الى دارفور.

الاخيرة على ذلك. غير أن المسؤول الذي طلب الا ينشر اسمه قال «البَّجموعة البنغلادشية لن توافق متطلباتنا لكن المجموعة علَّى طائرات النقل و الَّهجوم. وعلى الرغم من المساعى المكثفة



توتر امني وحظر للتجوال في بعقوبة اثر اعلان مجاميع الصحوة وقف نشاطاتها

■ بغداد_رويترز: اعلنت الشرطة العراقية الجمعة حظراً للتجوال في مدينة بعقوبة عاصمة محافظة ديالي شمالي بغداد، وقالت مصادر رسمية في المحافظة أن الاعلان يأتي اثر قيام مجاميعً الصحوة فى المحافظة بتعليق نشاطاتها وايقاف كآفة انواع التعاون مع القوات الأمنية العراقية والامريكية. وقال النقيب زيد عامر من شرطة بعقوبة ان قيادة الشرطة في المحافظة «اعلنت الجمعة اعلانا مفتوحا لحُظر شامل للتجوال في مدينة بعقوبة منذ صباح اليوم (الجمعة) وحتى اشعار اخر». ورفض عامر اعطاء تفاصيل اخرى لكنه قال ان «هذا الاعلان اتخذ بسبب الوضع الامني المتأزم الذي تشهده المدينة

وتقع بعقوبة على مسافة 65 كيلومترا الى الشمال من بغداد وهي عاصمة محافظة ديالي. وتعتبر المافظة احدى مناطق التوتر الشديد في البلاد بسبب العديد من العمليات المسلّحة الدامية التي شهدتها. ورغم التحسن الامني الذي شهدته المحافظة والتي يسكنها خليط من السكان يشكل السنة العرب النسبة الاكبر فيهم الأانها ما زالت تشهد بين الحين والاخر مثل هذه العمليات. وكشفت مصادر للشرطة ان اعلان حظر التجوال ياتي بعد اعلان مجاميع قوات الصحوة . في المحافظة «وقف نشاطاتها وكافة انواع تعَّاونها مع القوات الامريكية والعراقية». واضافت هذه المصادر ان «هذا التعليق يأتيّ اثر رفض السلطاتُ في المسافظّةُ

تلبية عدة مطالب تقدمت بها اللجان الشعبية لمجالس الصحوة اهمها المطالبة باقالة مدير الشرطة في المصافطة وخلق توازن في القوات الامنية".. وشكلت مجالس الصحوة قبل عدة

اشهر من قبل ابناء عشائر غالبيتهم من السنة العسرب وبدعم من السلطات العراقية والجيش الامريكي. وتمكنت هذه المجالس وخلال فترة قصيرة من ان تكون قوى فاعلة على الارض في اماكن مختلفة من البـــلاد واســتطاعت ان تؤدى دورا حاسما في استتباب الامن في العديد من المحافظات العراقية ومنها محافظة ديالي. وانضمت الجاميع المسلحة الشعبية لجالس الصحوة آلى الحملة العسكرية

التي قادتها قوات امريكية وعراقية في محافظة ديالي قبل عدة اشهر والتي استهدفت اماكن تواجد عناصر تنظيم القاعدة في المحافظة، ولعبت هذه المجاميع دورا كبيرًا في السيطرة على العديد من المناطق التى كانت تخضع لسيطرة --- حلى . جماعات القاعدة وتولت مهمة الامن في العديد من هذه المناطق والتي كانت عصيةً على القوات العراقية والامريكية. وقال مصطفى القيسي احد قادة اللجان الشعبية في مجالس الصحوة في محافظةً ديالى لرويترز «مجالس الصحوة تقدمت بعدة مطالب الى السلطات في محافظة . ديالى منها طلب اقالة مدير الشرطة في المحافظة وضرورة خلق توازن في القوات الامنية العراقية للمحافظة».

واضاف القيسي ان هناك «ادلة تثبت تورط قائد الشرطة لمحافظة ديالي اللواء غانم القريشي بعمليات مسلحة وأنه يترأس مجموعة مسلحة خاصة متهمة بتنفيذ عمليات خطف وقتل».

وشهدت مدينة بعقوبة الاسبوع الماضي تظاهرات كبيرة طالب فيها المتظاهرون باقالة القريشي. وقال القيسي ان قوات الشرطة في المدينة «لا تبديّ التعاون المطلوب لاعادة العوائل السنية المهجرة الى مناطقها في وقت عملت مجالس الصحوة على اعادة العديد من العوائل الشيعية الى منازلها في المناطق السنية التي باتت تحت سيطرتنا"، ولم يتسس الاتصال بمدير الشرطة

للتعليق لكن مدير العمليات في مصافظة ديالي اللواء عبد الكريم الربيعي وصف المطالب التي تقدمت بها اللجان الشعبية لمجالس الصحوة في اتصال بالهاتف مع «رويترز» بانها «مطاّلب مقبولة وخاصةً فيما يتعلق بايجاد توازن في القوات الامنية وعودة العوائل المهجرة الى مناطق سكناها». ودعا الربيعي «جميع الاطراف المسؤولة في المحافظة ألى النظر في هذه المطالب»، ورفض الربيعي التَّعليق على الاتهامـات الموجهة الـى مديرٌ الشرطة. لكنه حذر من خطورة تداعيات انسحاب اللجان الشعبية لمجالس الصحوة من العمل وتعليق تعاونها مع القوات الامنية و قال «ان انسحابهم ليس في صالح جميع الاطراف في ديالي».

وكيل السيستاني ينتقد خلافات النواب على الموازنة

■ كربلاء (العراق) ـ ا ف ب: انتقد وكيل المرجع الشيعى الكبير آية الله على السيستاني في كربلاء، جنوب بغداد، في خطبة صلاة الجمعة خلافات النواب التي تعرقل اقرار موازنة العام 2008.

وقال الشيخ احمد الصافى امام الاف المصلين في مقام الامام الحسين في كربلاء (110 كم جنوب بغداد) «مرشهران ولم يصوت النواب على موازنة الدولة، ويقول الشيعة والسنة والاكراد ان حقوقهم لم تصلهم». واضاف «من المفروض ان يحصل الجميع على حقوقهم، (...) على الجميع ان

يتعاونوا لان البلد يمر بأزمات لا يمكن معها غض النظر». وطالب الصافي البرلمان بان «تحسب موازنة الدولة كل خمس سنوات كي نتخلُّص من هذا العَّذاب كَل عام». وكان رئيس مجلس النواب محمود المشهدانيّ دعا اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي الى حسم موضوع الموازنة المثير للجدلُّ والمصادقة عليه في أسرع وقت ممكن لان التاخير «ليس لصالح العراق والشعب». ولم تُتوصُّل الكتَّلُّ البرلمانية الى اتفاق للتَّصُّويتُ على الموازَّنة البالغُ حجمها 48 مليار دولار، بسبب معارضتها من جانب بعض الكتل والمطالبة بادخال

من جهته، قال صدر الدين القبانجي المقرب من المجلس الإعلى الاسلامي العراقي، في خطبة الجمعة من الحـسينية الَّفاطمية وسط النجف (160 كم جنوبّ بغداد) ۗ «نحّن في الشهر الثاني والموازنة لم تمر في البرلمان».

فصائل عراقية تحارب القاعدة في ديالي تطالب باقالة قائد الشرطة

■ بعقوبة (العراق) ـ ا ف ب: قررت فصائل عراقية تحارب الى جانب القوات الامريكية شبكة القاعدة في مصافظة ديالى المضطربة اغلاق مقراتها فى حين انتشر مسلحوها في الشوارع مطالبين باقالة قائد الشرطة فيما فرضت السلطات

وقال حجي باسم الكرخي، المسؤول في كتائب اللجان الشعبية «لم نتلق أي مساعدة من الحكومة وخصوصا من شرطة ديالى رغم الجهود التي بذلناها والدماء التي نزفناها لاخراج القاعدة من هنا». يشار الى ان اللجان الشعبية التي كانت تحارب الحكومة والـقوات الامريكية تضم كلا من «كتائب ثورة العشرين» و «حماس العراق» و «كتائب صلاح الدين» و «جيش المجاهدين».

واللجان الشعبية مشابهة لمجالس الصحوة التي تحارب القاعدة. واضــاق الكرخي «هناك مناطق لم تخضع للخطة الامنية وخصوصا هويدر وخرنابات (الشيعيتان) التي يغض قائد

الشرطة (اللواء غانم القريشي) الطرف عنهما». ويقطن قائد شرطة المافظة قرب واتهم الكرخى قائد الشرطة بارتكاب

«انتهاكات مثل خطف ابناء من اهل السنة من امام مقر قيادة النجدة وخطف نسائنا في ناحية العبارة، بالاضافة الى عدم موافقته على تطوع ابنائنا في سلك الشرطة».

وتابع ان «اللجان الشعبية في ديالي تطالب باقالة القريشي وشمول قري هويدر وخرنابات بالخطة الامنية (...) والافراج عن السجناء الذين لم يثبت تورطهم باعمال ارهابية، وأعطاء اللجان الشُّعبيَّة الصفة الرسمية واعتبارها جهة امنية مستقلة».

وبدأ الجيش الامريكي العام الماضي التحاور مع المسلحين المناوئين الذين يسمون «المواطنين المحليين المعنيين» و تجنيدهم للعمل لمصلحته لقاء مبلغ 300 دولار شهريا بهدف محاربة تنظيم

بغداد_من سلام فرج:

بالانتخابات الامريكية في ظل النتائج غير الحاسمة وخصوصا بالنسبة للمرشحين الديمقراطيين لكنهم اعربوا عن اعتقادهم بان مصير بلدهم لن يتأثر بغض النظر عن هوية الرئيس المقبل. وقال ابو على (58 عاما) واضعا مدفأة قرب قدميه بينما كان جالسا خلف طاولة لبيع السجائر على رصيف شارع حيفا، وسط بغداد، ان «احوالنا تبقى كما هي قبل الانتخابات وبعدها». واضاف لوكالة فرانس برس «لا

نيل اصوات الناخبين». وينتشر نحو 160 الف عسكري

واظه رابو على الذي يرتدي الدشداشة التقليدية وغزا الشيب

لم يبد العراقيون اهتماما

■ بغداد_رويترز: عندما عاد أبو معتز الى العاصمة

العراقية بغداد بعد فراره من العنف الطائفي ببلده الي

سورية وجد أنها تختلف تماما عن ساحة المعارك التي كان

قد غُادرها، كان أبو معتز قد فر من حي العامرية الذي

تسكنه أغلبية من العرب السنة بغرب العاصمة العراقية

بعدما جعلت التفجيرات شبه اليومية المدينة «أسوأ من

الجحيم». وقال لدى عودته «عندما وصلت رأيت المدينة

على صورة جديدة ورأيت عمال التنظيف يعملون مثل

خلية نحل وكانت معظم المتاجر مفتوحة». وابو معتز

واحد من بين الاف اللاجئين الذين عادوا الى العراق خلال

الشهور الماضية والذين شجعهم على ذلك تحسن الامن

فضلا عن ضيقهم بالمصاعب التي واجهوها في الخارج.

وخففت الى حين على الاقل فرحة العودة التي غمرتهم

عدم اليقين بشأن المستقبل الذي يواجهه كثيرون منهم في

مدينة يصعب العثور فيها على عمل كما لا يزال تهديد

أعمال العنف قائماً. ومنذ الغزو الذي قادته الولايات

المتحدة في عام 2003 اضطر قرابة أربعة ملايين عراقي

للنزوح عنّ منازلهم بسبب هجمات المقاتلين الشرسة ثمّ

الصراع بين السنة والشيعة الذي أودى بحياة عشرات

الالاف. وتقدر منظمات اغاثة أن نحو مليوني شخص فروا

غير أنه قرب نهاية العام بدأت أعداد قليلة من

العراقيين في العودة بعد عملية أمنية واسعة في بغداد

تحلُّ الذُّكْرِيُّ الاولِّي لها في 17 شباطُ (فبراير) الَّحالي.

وبدلا من الجثث الملقاة بالشوارع وجدوا ان المتاجر جــــأر

اصلاحها وانها تشهد نشاطا مزدهرا بل عاد عمال النظافة الى جمع القيمامة. وقالت عذراء هادي التي عادت من

سورية مع أطفالها الثلاثة في تشرين الثاني (نوفمبر)

بعدما سافر زوجها ويعمل فنى سيارات قبلهم ليتأكد من

. سلامة الرحلة «اتصل بنا الجيران وشجعونا على العودة

من البلاد وتوجهوا بشكل رئيسي الى سوريّة والاردن.

اعتقد ان الرئيس الامريكي المقبل سيغير الكثير، او سيفي بوعوده التي يطلقها خلال الحملة الانتخابية وهدفها

امريكي في العراق.

نائب أمريكي قلق من استنزاف القوات في العراق ويخشى نمو الجيش الصيني

تقريبا. التي هجرها العديد من ساكنيها،

(28 عاما) المسؤول عن حاجز تفتيش للجيش في شارع حيفا «لا اتابع كثيرا سير الانتخابات الامريكية (...) اعتقد

السياسة الامريكية في العراق خصوصا بعد ما شهدته منطقته من اشتباكات واعمال عنف لم تتوقف الاقبل عام

ورغم عودة الحياة الى طبيعتها في شارع حيفا حيث يسكن ابو على، لم تعد المحلَّات التجارية تستقبل كتَّثيرًا من الزبائن كما في السابق، وما تزال اثار الرصاص واضحة على جدران المباني وتقيم قوات الامن العراقية اربع

الواحدة والاخرى اقل من مئتى متر. ويدافع الرئيس الامريكي جورج بوش عن سياسته في العراق رغم الاتهامات التي يكيلها له الديموقراطيون.

شعره تهكما وهو يناقش مستقبل

نقاط تفتيش في الشارع يفصل بن

من جهته، يقول الملازم سمير ناجي

ويقول محمد الساري (42 عاما) «اتابع اخبار الانتخابات، واعتقد ان

عراقي يشيع قريبا له من ضحايا العنف في مدينة الصدر الجمعة (افب)

العائدون من اللاجئين العراقيين يتوقون لمستقبل بلا عنف

وقالوا لنا ان الوضع الامني قد تحسن في بغداد. عدنا الى

منزلنا وعاد زوجي آلى عمله مرة اخرى .. نحن نشعر ان

وواجه كثير من اللاجئين أوضاعا صعبة في سورية.

وقال عصام العاني (37 عـآما) وهو مهندس معـّماري فر

بعدما قتل والده بالرصاص خلال معركة بالاسلحة في

اواخر عام 2005 «الحياة هناك صعبة جدا ومهينة لقدّ

قررت عائلتي ان الموت في بغداد افضل من العيش هناك

وتقول منظمات اغاثة ان الكثير من اللاجئين لم يكن

أمامهم من خيار غير العودة بعد نفاد ما كان بحوزتهم من

أموال، وأشار تقرير للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين

التابعة للامم المتحدة في شهر شباط (فبراير) الحالي الي

أن أغلب العائدين من اللاجئين لا يدفعهم الشعور بأن

بلدهم بات أكثر أمنا وانما يعودون لانه لم يعد بمقدورهم

تحمل العيش في الخارج. وأضاف التقرير أن تدفق

اللاجئين العائديّن الى العراق من سورية تباطأ أيضا

بعدما شهد زيادة حادة في أواخر العام الماضي وأن الذين

وقالت المنظمة الدولية للهجرة ان بعض العائدين

وجدوا أن منازلهم قد دمرت أو احتلها اخرون أو تعرضت

للنهب. وتشير بعض الدراسات الى أن ما بين 20 و 30

عادوا الى بيوتهم القديمة. وذك

أيضا أن 50 بالمئة من الذين عادوا الى بلادهم يعانون من

البطالة وتحدث كثيرون منهم عن عدم حصولهم على

وأضافت أن بعضهم أجبر على الفرار مجددا بعدما

تلقوا تهديدات بالقتل فيما يعيش اخرون في بنايات لا

تصلُّها شبكات مياه الشرب وبنيت في الاصل كمزارع

للدواجن. ولدى مغادرته حي الدورة الذي تسكنه أغلبية

يغادرون البلاد حاليا باتوا أكثر من العائدين. `

ان المرشحين الديمقراطيين او فرحظا». ويضيف «اتمنى ان يسعدنا الفائز في الانتخابات رغم علمنا ان القرار الأمريكي ليس بيد الرئيس فقط»، ويحمل الديمقراطيون ادارة بوش

مسؤولية الاعباء المادية الكبيرة جراء بدوره، يقول سعد محمد (36 عاما) صاحب محل تجاري في وسط بغداد

«لست مهتما بالانتخابات الامريكية ولا اتابع مجرياتها». ويضيف ان «الرئيس الامريكي المقبل لن يكون افضل من بوش (...) يذهب

ع .ر سيئ ويأتي اسوأ منه». اما وسيائل الاعلام العراقية، فهي لا تتطرق الى الانتخابات الامريكية التمهيدية الا بشكل محدود.

الذين يتبعون سياسة بوش هم الرابحون حتى لو فاز اخر، فهو لن يستطيع تغيير سياسية امريكا في

العراقيون غير مبالين بانتخابات الرئاسة الامريكية

وبين المرشحين البارزين هيلاري كلينتون التى تطلق وعودا لا تتقاطع مع ادارة بوش بشأن العراق وقد تكون اول امرأة للرئاسة الامريكية. من جانبها، قالت طبيبة عراقية

سنية الى مدينة الناصرية ذات الاغلبية الشيعية في

جنوب العراق ترك ناصر الساعدي وهو شيعي يبلغ من

العمر 52 عاما ويعمل بوزارة الصّناعة منزله لصدّيق.

وعندما عاد رفض الصديق الخروج من المنزل. وقال

الساعدي الذي يعيش في منزل استاجره من أسرة

مسيحية «لجأت الى اقاربه وطلبت منهم أن يضغطوا

وكان حيدر راضي (29 عاما) وهو شيعي قد فر من

منزله بحي الدورة الى مدينة الديوانية الجنوبية التي

تسكنها أغلبية شيعية بعدما وصلت الى عائلته أربع

رصاصات في ظرف تعادل عدد الرجال في الأسرة.

وعندما عاد اكتشف أن منزله تعرض للنهب غير أن

وقال «عندما كنا نُقوم باعادة تأثيث المنزل أعطانا

جيراننا بعض الاثاث.. كأن الموقف مؤثرا جدا.. فنحن

وما زال كثيرون يحدوهم الامل. وقال عصام العاني

انه سيعيد فتح مكتبه المعماري في حي المنصور الراقي

والذي كان قد هجره للذهابُ الَّيُّ سُوِّرية برفُّقَّة أُمُّهُ

الريضة وشقيقتين. وقال «انه شيء جيد أن تبدأ حياتك

لكن هناك قلة من اللاجئين تشعر بالندم لعودتها. ومن

سلمان الدليمي (50 عاما) وهو أب لستة أبناء فر من حي

الغزالية ببغداد في عام 2006 عندما قتل مسلحون أحدّ

أبنائه، وبعد ثلاثةً أشهر فقط من عودته أراد الدليمي

مغادرة المدينة مجددا. وقال «الوضع مأساوي .. لا ماء ولَّا

كهرباء ولا غاز للطبخ ... لو كانت تتوفر لدينا الاموال

الكَافَية لسافرنا من جديد الى سورية ... حتى تعرف كم

نعاني لك ان تتخيل اننا لا نستطيع حتى ان نغتسل».

المساعدة جاءته من جيرانه السنة.

عليه ليترك المنزل واخبرهم انه سيغادر الشهر المقبل».

فضلت عدم كشف اسمها «اود كثيرا متابعة اخبار الانتخابات الرئاسية الامريكية، لكن الوقت لا يسمح بذلك». واضافت «من يدري ما سيحدث، بعضُّهم يؤيد سياسـةً أمريكا حـاليا في العراق واخرون يرفضون، لكننا سنرى فيما بعد أفعالهم عندما يتولون

الرئاسة فعلا». وتثير انباء حول مفاوضات بين الحكومة العراقية والرئيس بوش معظم العراقيين.

وقالت مصادر عراقية، ان المفاوضات بين البلدين حول العلاقات الثنائية وخصوصا مسألة اقامة قواعد دائمة ستبدأ في الاسبوع الثالث من شباط (فبراير).

وقوات حكومية) وبتوفيق من الباري عز وجل تم إسقاطها وتحطيمها

بالقرب من قاعدة الترثار في الرمادي، وأفاد متحدث باسم الجيش الإسلامي: ان مجموعة من أبطال كتيبة الجراح قامت الخميس بقنص طائرة تجسس تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي بالقرب من قاعدة الثرثار العسكرية المشتركة (قوات الاحتلال

الجيش الإسلامي يسقط

طائرة تجسس في الانبار

■ بغداد_«القدس العربي» تبنى الجيش الاسلامي احد الفصائل الجهادية في العراق اسقاط طائرة تجسس لجيش الاحتلال الامريكي

وذكر المتحدث بان العملية تم تصويرها بالكامل وستبث عن طريق الانترنت قريبا جدا إن شاء الله،

هيئة علماء السلمين تستنكر مقتل أحد أعضائها في البصرة

■ بغداد_«القدس العربي»:

. ادانت هيئة علماء المسلمين، الجمعة، عملية اغتيال أحد أعضائها في محافظة البصرة، وقالت إن هذه العملية تأتى في اطار «التصعيد المستمر». ضد أعضائها من قبل من أسمتهم «فرق الموت» وقالت الهيئة التي تمثل المسلمين السنة في العراق في بيان تلقت

«القدس العربي» نسخة منه «في تصعيد مستمر وضمن حلقة من مسلسل الخطف والقَّتلُّ، لا تزال قوى الشُّر سادرة في غيَّها من خلال استهداف كل من يخالفها في نهجها الطائفي فكرا وموقفا و انتماء». واضاف البيان «عثر صباح، الخميس، في دائرة الطب العدلي في

البصرة على جثة الشيخ امجد رمضان ياسين طه الرمضاني امام وخطيب . جامع الفيحاء بمنطقة الأمن الداخلي في البصرة». واشار البيان إلى أن «مجموعة مسلحة اختطفت الشيخ ونجله وصديقا لهما مساء الثلاثاء من منزلهما الكائن في منطقة الجمعيات، وفيما بعد

أفرجت عن نجله وصديقه و أبقت عليه». ودانت الهيئة الحادثة وقالت «إن هذه الجريمة تأتى في سياق ما يتعرض له أبناء هذا البلد من حوادث قتل واختطاف على يد فرق الموت الطائفية وفي ظل مزاعم الحكومة بتحسن الوضع الأمني». وحذرت الهيئة في بيانها «من الاستمرار في هذا النهج الطائفي المقيت»

وقالت «إن الجهات التي تقف وراءه فشلت وازداد كره الشعب لها

رئيس مجلس محافظة الأنبار يقاضى رئيس مجلس انقاذ المحافظة

■ الانبار ـ «القدس العربي»: ذكر رئيس مجلس محافظة الأنبار عبد السلام العاني، الجمعة، انه رفع دعوى قضائية ضدرئيس مجلس انقاذ الأنبار حميد الهايس عقب تصريحات له هدد فيها بحمل السلاح ضد الحزب الاسلامي الذي ينتمي

وقال الدَّكتور عبد السلام العاني في مؤتمر صحافي الجمعة، ان مجلس محافظة الانبار رفع يوم الخميس دعوى قضائية لدى محكمة جنايات الأنبار في الرمادي ضد حميد الهايس رئيس مجلس انقاذ الأنبار. واوضح العاني ان مجلس محافظة الانبار لا يقبل بالاتهامات

والتصريحات الباطلة التي قام بتوجيهها الهايس ضد مجلس محافظة الانبار وضد الحزب الاسلامي لذلك تم تقديم دعوى قضائية في محكمة

وأوضح ان «الهايس اطلق تهماً باطلة مفادها هيمنة الحزب الاسلامي على مجلس المافظة مع العلم ان المجلس لا يملك سوى تسعة مقاعد وهو ربع عدد اعضاء مجلس المحافظة في حين وتثمينا لجهود قوات صحوة عشَّائر الانبار ومحاربتها لتنظيم القاعدة فقد تم تخصيص 13 مقعداً

لشيوخ صحوة الانبار بالرغم من كونهم غير منتخبين». وكان رئيس مجلس إنقاد الأنبار حميد الهايس هدد الأربعاء، برفع السلاح بوجه الحزب الإسلامي العراقي الذي يترأسه نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، بسبب ما اعتبره سيطرة الحزب على المناصب الحكومية في المحافظة، وتورطه بـ«إدخال تنظيم القاعدة» في المحافظة ذات الغالبية السنية مطالبا في الوقت نفسه «بإلغاء مكتب المفوضية العليا للانتخابات في الرمادي، وحل مجلس المحافظة، لكون الحزب الاسلامي

و لفت الى ان مجلس محافظة الانبار «ليس له اى تأثير على المفوضية العليا للانتخابات فرع الانبار كما زعم الهايس».

واشار العاني الى أن الحزب الاسلامي قدم تضحيات كبيرة ونذر حياته بمشاركته في العملية السياسية من أجل أن يكون لأهل الانبار من يمثلهم ضمن العملية السياسية.

قيادي بالإئتلاف يتحدث عن تغيير وزاري يقلص عدد الوزارات الى 23

■ بغداد_«القدس العربي» ذكر قيادي في الائتلاف العراقي الموحد، الجمعة، ان رئيس الوزراء ينوي اجراء تغيير وزاري يلغى بموجبه بعض الوزارات ويدمج اخرى ليصل عدد الوزارات في الحكومة الى 23 وزارة لكنه اشار الى صُعوبات تواجه العملية لإخلالها بنظام المحاصصة. وقال سامى العسكرى: ان التقليص المقرر ان تقوم به الحكومة سيلغى

جميع ما يعرف بوزارات الدولة وسيدمج بعض الوزارات. واوضح ان وزارة حقوق الانسان ستلغى لتستحدث عوضا عنها هيئة باسم «هيئة حقوق الانسان» مشيرا الى مسودة تشكيل هذه الهيئة لدى مجلس النواب،

واضاف العسكري ان الوزارات المتشابهة في عملها ستدمج ليصبح عدد الوزارات 23 وزارة كحد اقصى.

ولفت العسكري الى ان هذه العملية تواجه بعض الصعوبات. وقال «هذا التقليص يستدعي الغاء وزارات وبالتالي ينعكس على المحاصصة الموجودة ويحتاج الى موافقة القوى السياسية وهي عملية غير سهلة وشائكة» لكنه كشف عن موافقة مبدئية لبعض القوى السياسية على عملية التنازل عن حصصها الوزارية.

وفي ما يتعلق بعودة وزراء جبهة التوافق المنسحبين الى التشكيلة الوزارية، قال العسكري ان «التوافق» قد رجعت فعلا للحكومة واتخذت قرارا بهذا الشأن ولا توجد اي مشكلة بهذا الشأن وان المفاوضات الجارية الآن تدور حول من هم الوزراء العائدون ومن هم المرشحون الجدد وآلية

نائب رئيس لجنة التعديلات الدستورية: خمس نقاط من أصل 60 ما زالت محل خلاف

■ بغداد-«القدس العربي» ذكر نائب رئيس لجنة التعديلات

واشنطن ـ من ريتشارد كوان:

سل النائب الامريكي جون مورثا عن حرب الولايات المتحدة في العراق وستَجد أن الحديث يتحول في نهاية المطاف الى الصين. فبعد خمس سنوات من بدء حرب يعارضها بشدة مورثا الضابط السابق بمشاة البحرية الامريكية البالغ من العمر 75 عاما تنتاب المضاوف النائب الامريكي من أن تلك الحرب تستنزف الجيش الامريكي في وقت يتعين فيه على الولايات المتحدة أن تعزز قدراتها لمواجهة النفوذ العسكري والاقتصادى المتنامى للصين. وقال مورثا لـ«رويترز» في مقابلة «يتعين أن نمتلك جيشا قادرا على الانتشار لمنع الصين أو روسيا أو أي بلد اخر يتحدانا ... يجب أن ننظر الى ما هو أبعد من العراق .. فحسب ... أن نستعد لمنع نشوب حرب».

ولا يزال حجم الانفأق العسكري الصيني سريع النمو والذي قدر بما بين 85 و 125 مليار دولار العام الماضي قزما أمام نظيره بالولايات المتحدة حيث يخصص نصف تريليون دولار للانفاق العسكري سنويا لا تشمل الاموال المخصصة للحربين في العراق وأفغانستان. وفي الوقت الذي يستهلك فيه العتاد العسكري الامريكي في العراق

وتعاني فيه القوات من مهام طويلة ويتزايد فيه تجنيد طلاب لم يكملوا تعليمهم الثانوي ومدانين سابقين للقتال، يقول مورثا «في الوقت الحالي نحن باختصار غير مستعدين بشكل مناسب للانتشار على جبهة أخرى والبقاء فيها.. هذا كل ما في الامر». ويعتزم النائب الديمقر اطي الذي أشرف على الانفاق

العسكري خلال العـام الماضيّ منذ ان تولى رئاســة اللجنة الفرعية الدفاعية للمخصصات بمجلس النواب محاولة تغيير مسار انفاق موارد وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) بعيدا عن العراق، لاعادة بناء قوة قد تضطر في المدى البعيد لمواجهة الصين. وفشل مورثا حتى الان فيما يخص العراق ولم يفلح في ربط أي من المبالغ التي أنفقت على تلك الحرب وقدرها 460 مليار دولار بجدول لسحب القوات.

غير أنه نجح في اضافة قرابة مليار دولار هذا العام للبنتاغون لبناء عدُّد من السفن للقوات البحرية أكثر مما طالبت به ادارة الرئيس جورج بوش قائلا ان ذلك سيجعل الجيش الامريكي في وضع أفضل يمكنه من مواجهة تحديات المستقبل. وستتاح أمام مورثا خلال الشهور القادمة فرصتان لتخصيص المزيد من الاموال لاعادة بناء

في مشروع قانون للانفاق العسكري للعام المالي الذي يبدأ في أول تشرين الاول (اكتوبر) ومشروع قانون «طارئ» لمواصلة حربي العراق وأفغانستان هذا العام.

وقال مورثا «سأوصى اللجنة الفرعية بتوفير 14 (طائرة) سي ـ 17 وعــد من (الطائرات) سي ـ 130» في أشارة ألى طائرات عسكرية تستخدم في الشحن ونقل القوات. ويقول بعض المحللين ان التعزيزات الامريكية من العتاد العسكري الثقيل هي في جانب صغير منها فقط رد على تهديد عسكري صيني ناشئ وان أغلبها بدافع الحاجة لاحلال عتاد ما بعد الحرب الباردة العتيق في مواقع ساخنة سواء كانت في منطقة الخليج أو كورياً الشمالية أو الصين أو أي مكان أخر.

وتبلورت وجهات نظر مورثا بشأن الصين مبكرا في مسيرته بمجلس النواب التي تمتد 34 عـامـا. فـفي مطلع الثمانينات سافر برفقة تيب اونيل رئيس مجلس النواب فى ذلك الوقت الى الصين للقاء زعيمها. يتذكر مورثا وهو أيضًا رجل ضخم هذه الرحلة قائلا «كان تيب اونيل يقف ووزنه 113 كيلوغراما الى جوار دينج شياو بينج الضئيل

وقال مورثا انه سأل الزعيم الصيني في ذلك الوقت عن الترتيب فقال .. بهذا الترتيب». وبينما أقر مورثا بأن التحديات العسكرية يمكن أن

تأتى من جهات كثيرة الا أن مخاوفه كانت أشد بشأن الصين بسبب حاجة الدولة الشيوعية المتزايدة للنفط الي

وأضاف «نحن لا نتحدث عن الغد... نحن حتى لا نتحدث عن أربع أو خمس سنوات من الان. اننى أتحدث بشان

ويرى كثير من المخططين العسكريين أن هجوما صينيا الطرق الظاهرية للحرب».

أولوياته «فقال.. الهيمنة العسكرية والاصلاح الاقتصادي و (استعادة) تايوان». واضاف «لدى مغادرتنا قلت .. بهذا

جانب نجاح الصين في تنمية علاقاتها بافريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الاوسط بغية مساعدتها على اطفاء وقال «أريد أن أكون مستعدا في حالة حدوث مواجهة بشأن الطاقة» مثل حدوث مواجهة في مضيق ملقا.

المدى الطويل».

على تايوان أو اليابان هو أكثر ترجيحا من نشوب حرب على النفط. وقال مايكل اوهانلون محلل الشؤون الدفاعية لدى معهد بروكينجز «تايوان ... فقط هي في الاغلب أقرب

الدستورية بالبرلمان، الجمعة، أنّ خمس نقاط تتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية والاقاليم وقانون الاحوال الشخصية والمادة 140 والجنسية العراقية في الدستور تقف عثرة امام لجنة التعديلات الدستورية من جملة

60 نقطة محل خلاف تعاملت معها اللجنة. وقال فؤاد معصوم «عندما تسلمنا عملنا كان هناك 60 نقطة خلافية تقريبا..قسم منها فنية واخرى صياغية واخرى خلافية، قامت اللجنة بحل معظمها ولم يبق الا خمس نقاط ».

واوضح معصوم ان النقاط الخلافية التي لم تحسم بعد هي «صلاحيات رئيس الجـمهـورية ومن هو العـراقي..هل هو المولود من اب عـراقي وأم عراقية، ام حتى ذلك المولود من ام عراقية فقط، وهل توضع شروط على منح الام العراقية جنسيتها لاو لادها». وأشار الى ان الخلاف لم يحسم بشأن «المادة 41 المتعلقة بالاحوال

الشُّخصيَّة وَاتباع كل واحد في احواله الشخصية، دينه ومذهبه ما يعني عدم وجود قانون عام للاحوالَ الشخصية». وأضاف النائب عن التحالف الكردستاني (ثاني اكبر كتلة برلمانية)

«ايضا من النقاط الخلافية المادة 140 المتعلقّة بكركوك والمناطق المتنازع

عليها وصلاحيات الاقاليم والمركز». ولفت معصوم الى ان مجلس النوب ليس من حقه مناقشة التعديلات فقرة فقرة بل البت فيها كلها دفعة واحدة قبولا او رفضا.

أبرزت مساعي الأكراد الى تغيير اسم الدولة وتعيين ممثل للاقليم في الأمم المتحدة واتهمت المالكي وأمريكا بنشر « ديمقراطية الخوف والارهاب »

صحف بغداد؛ مزاعم بعرض شركات امريكية خمسة ملايين دولار لكل نائب عراقي يؤيد قانون النفط

بغداد_«القدس العربي»

_من ضياء السامرائي:

انتقدت الصحف العراقية الحكومة العراقية بزعامة المالكي وقوات الاحتلال الأمريكي في العراق بخصوص نشر الأمن والديمقراطية مؤكدة ان الأمريكان نجحوا عبرغزوهم بنشر ديمقراطية الخوف والارهاب وثقافة القتل والفساد الاداري في العراق منتقدة ما وصفته الصحف بتسارع مسلسل جرائم المحتل من اجل اضفاء تبريرات للفشل الذي يتبعه الاحتلال ومن جاء معه والتي لا تغنى ولا تسمن من جوع، كما وجهت صحف انتقادا لاذعا بسبب ضعف . . . السياسيين في اتخاذ قرارات مصيرية

فيما نشرت صحيفة عراقية اخرى التصريحات الطموحة لأحد قادة الأكراد السياسيين التي تهدف الي تغيير اسم الدولة وتعين ممثل للاقليم في الأمم المتحدة، فيما تُنَّاولت صحيفة اخرى سلسلة الحرائق المفتعلة التي تزامنت مع انتشار لجان التفتيش الباحثة عن مكامن الفساد الاداري المستشري في دوائر الدولة متناسين معاناة المواطن العراقي.

خمسة ملايين

صحيفة «القلعة» (اسبوعية_ مستلقة) نشرت خبرا حمل عنوان «خمسة ملايين دولار امريكي لكل نائب عراقى يمرر قانون النفط» حيث كشف نائب عراقي عن مفاتحات سرية قامت بها جهات تمثل بعض الشركات الأمريكية تتضمن عرضا أمريكيا بمنح النواب الذين يصوتون لصالح قانون النفط والغاز مبلغا قدره خمسة ملاين

وقال النائب العراقي الذي فضل عدم ذكر اسمه: ان المبلغ الذي يمكن ان يدفع للحصول على اصوات تسمح بتمرير قانون النفط والغاز لا يتجاوز 150 مليون دولار في حالة تخصيص مبلغ خمسة ملآيين دولار لكل نائب، وهذا المبلغ سيكون زهيدا مقارنة بالامتيازات التى ستحصل عليها الشركات الامريكية مشيرا الى أن قانون النفط يحتاج الى 138 صوتا لتمريره وهو ما تسعى الجهات الأمريكية للحصول عليه بوسائل كثيرة من بينها شراء الاصوات

و الترغيب و الترهيب!

ورجح النائب العراقي أن تحصل الشركات الأمريكية على مبتغاها من بعض النواب الذين سيتعهدون بالتصويت لصالح القانون مقابل الحصول على المبلغ المذكور لكنه قال ان بعض النواب لن يبيعوا اصواتهم بأي ثمن وتحت أي ضغط كان. وبين أن المفاتحات الأمريكية التي أحيطت بدرجة عالية من الكتمان تركزت على رؤساء الكتل النيابية وعلى الشخصيات المؤثرة في مجلس النواب ے عدد من الاصوات، مشيرا الى أن الأمريكان ضمنوا مسبقا اصوات القائمة الكردستانية لكنهم يسعون للحصول

على اصوات تكفي لتـمـرير القـانون واقراره بأسرع وقت ممكن، يذكر أن هناك كـــتــلا نيـــآبيــة مــا زالــت ترفض باصرار التصويت لصالح قانون النفط والغاز فيما تطالب كتل أخرى بعرضه على الاستفتاء الشعبى العام لكونه يتعلق بمصير ثروة العراق النفطية

طموح كردي

صحيفة «الصباح الجديد» (يومية_

وبقوت الشعب العراقي.

مستلقة) نشرت التصريحات الطموحة لاحد قادة الأكراد السياسيين حيث حملت عنوانا كبيرا «قيادي كردي: تغيير اسم الدولة وتعيين ممثل للاقليم في الأمم المتحدة» جاء فيه: كشف عضو كردي في لجنة اعادة صياغة الدستور العراقي «أن التحالف الكردستاني قدم مشروّعه الخاص الى اللجنة المكلفة بتعديل الدستور العراقي أثناء اجتماعها يوم أمس في مجلس النواب». وقال الدكتور سعدي البرزنجي عضو التحالف الكردستاني وعضو لجنة التعديلات في تصريح أدلى به من بغداد، حيث قال: «ان الخطوط العريضة لمشروع التحالف الكردستاني تتضمن عدة مطالب أساسية منها، تغيير اسم العراق الى جمهورية العراق الاتحادي، وتعريف الأكراد كونهم جزء من الأمة الكردية والعرب جزء من الأمة العربية، والسماح لاقليم كردستان أن يكون له ممثل خاص في منظمة الأمم المتحدة وبقية المنظمات الدولية، واعطاء حق التوقيع على العقود وعقد الاتفاقات بين اقليم كردستان وبقية الأقاليم الفدرالية في العراق والدول

وأشار البرزنجي الى «أن المشروع يتضمن توضيح عدة جوانب سياسية واقتصاديةً وثقاًفية، وهي تشكل مطالب مصيرية بالنسبة للشعب الكردي». كما اضاف في تصريحه: «أن مجلس النواب العراقي بحث أيضا مسألة تشكيل مجلس ألأقاليم الفدرالية في العراق وناقش الأعضاء آلية العمل في المجلس و الصلاحيات المقترحة له، و ستَّتو اصل المناقشات اليوم أيضا». يذكر أن هناك أطراف أخرى عراقية أيضا تطالب باجراء التعديلات على الدستور خصوصا فيما يتعلق بالمادة 140 التي يعلق عليها الأكراد آمالا كبيرة لامكاز . اعادة ربط محافظة كركوك الغنية بالنفط باقليم كردستان،

مبررات الفشل

وتحت عنوان (احترام العقل و مبررات الفشل) كتب مــثنـي حــار ث الضاري مقالا افتتاحيا في صحيفة «البصائر» (اسبوعية ـ عامة) ناطقة عن هيئة علماء المسلمين وجاء في المقال «تسارعت الأحداث قي مسلسل جرائم المحتل وأعوانه بزيادة مطردة في الأيام القليلة الماضية وما ذلك الا نتيجة الفشل الذريع الذي بات مدركا من الاحتلال يحدث على ارض العراق من انكفاءات مشاريعه الاحتلالية والجمود الفكري والميداني لمن أوكل اليهم مهمة التطبيق

فضلا عن تمثيل غيرهم. فأحداث البصرة وانقسامات رموز ما يسمى بالعملية السياسية على أنفسهم وقصف المدن بالطائرات المقاتلة والتحشيد لاجتياح الموصل وتفجيرات الأسواق في وسط بغداد كلَّها مؤشَّرات

على الأخفاق في أدارة الملف العراقي وعلَّى شتى الصَّعد ناهيك عن سرقةً النفط التي تجاوزت المحلية لتصعد الي الدولية و أَلاقليميَّة، فخمس عشرة بئراً تستغلها ايران مسكوت عنها، كما يسكت عن عمليّات التنقيّب التي تجريها دول مجاورة عن النفط العراقي، أما سياسة حرق الوزارات فهي في اطار اخفاء الفساد الذي ينخر جسد آلدولة لاخفاء ملفات ووثاّئق تدين من هم على رأسها وفي اطار صناعة القرار في مثل هذه الوزارات، أما حريق البنك المركزي فليس بعيدا عن هذه الأيادي الرخيصة. من خلال هذه الحوادث نستشف أن غياب العقل وعدم احترامه لمقدرته يدفع الجانى منهم او المتستر على هذه الجرائم ألى أيجاد تبريرات للفشل الذي يعانيه سواء كانت مقنعة أم غير ذلك فمنها ما يسوق لجريمة استهداف مدينة الموصل لكسر شوكتها والاستفراد بأهلها لتخضع بعد ذلك للتقسيم والمحاصصة كمآ فعلوا ببقية المدن التي وقعت أسيرة بأيديهم ولم تسلم من

ان عملية التجهيل وتسطيح الأمور مقصودة من خلال سيآسات الاحتلال وضبط نغمة تصريحات المسؤولين عن تنفيذ أجندته بما يتلاءم وتوجهات الخطط التقسيمية بضرب الدن بقصد

مثير للجدل فيه ما فيه من تداخلات لقوى تريد التوسع وضم أراض من الموصل بقصد الانفصال، والمثير للجدل أكثر أن رئيس الحكومة الحالية يعلن حملته العسكرية واجتياح الموصل من دون ان يكلف نفسه باغاثة المتضررين في هذه المدينة.

أما تفجير السوقين في وسط بغداد

أرادتها الادارة الأمريكية لتبرر فشل التحوطات الأمنية التي تدعمها ان لم يكن التفجير يحمل دلالة تصعيدية أو لتكثيف الضوء على نقطة معينة في بغداد لتتمكن من مواصلة جرائمها في بحدث من أستهداف مناطق بعينها مثل المدائن مستغلين انشغال الناس بما

سيحدث في الموصل. بقى أن نقول ان تبريرات الفشل الذي يتبعة الاحتلال ومن جاء معه لا تغني ولا تسمن من جوع وان سياسة الثأر منَّ أبناء العراق الرافضين لمشاريع المحتل بأستهداف مدنهم بأتت غير مجدية سيما أن دائرة الرفض توسعت لتشمل مناطق العراق كافة من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه، فأبناء البصرة وذي قار والديوانية وصولا الي مدن ومحافظات العراق لم تعد بعد الآن

التام بين ما يطرحه هؤلاء وبين أبناء الشعب العراقي الذين ذاقوا المرارة طوال سنوات الاحتلال وصاروا أكثر تماسكا مع ثوابتهم الوطنية التي لم ولن تخضع لساومات المحتل ومن جاء

بشاعة الاحتلال

وفي صحيفة المشرق (يومية سياسية) كتب حاتم حسن مقالا حمل عنوان (أمريكا .. لقد رأيناها) تناول زيف الشعارات التي أدت الى قيام أمريكا بغزو العراق وجاء في المقال «تتواصلُ صدمات وصعقات العراقي وعلى نحو متصاعد بالسياسة الأمريكية وبديمقراطيتها العتيدة ويكاد لا يصدق، وبرغم كل شيء ان تكون هذه هى أمريكا .. ويتمنى (العراقي) لو شأطره الشعب الأمريكي والكونغرس نظرته الى سياسة ادارته في العراق، والى حقيقة نياتها والعلامة الفارقة لطبعها فهي بناء من أكاذيب ودعايات ومن صنع أجهزة المخابرات والاعلام.. لأن ما تقترفه في العراق لا يقترفه أكثر حكام البلدان المتخلفة طغياناً وقسوة... وانها تسيء لقيم ومعايير الاحتلال والاستعمار لتسجل ذروة أخرى لمساوئ وبشاعات الاحتلال.. لا سيما فى قوة ومجد وهيمنة الاعلام القادر على تحميل القرد و دفعه للمسابقة في فخاخ التقاتل على مواردها بقصد اختيار ملكات الجمال.. فهذه الترسانة الاستحواذ عليها. المترامية الخطيرة الساحرة لم تفلح في تجميل القبح الذي أوقعه الاحتلال في العراق، من قدقه الى الماضي المظلم والكتيب الى اطلاق حرية الغرائز.. الى

ما لا يمكن تسميته وتشخيصه.. وانه في كلُّ الحالات وسواء أكانٌ مقصوداً ومبرمجا أم نتيجة تخبط وجهل فالموصل جاء اجتياحها بعد تفجير واستهتار، فان أمريكا تسيء الى نفسها والى سمعتها وتحفز البشرية على تحري واقعها ورؤية تجربتها وتقصى والتقاط العيوب والفضائح حتى داخل أمريكا .. وقد يأسف على جفرسون وواشنطن ولنكولن ووايتمان وهمنغواي وكثير من السياسيين

تصدر منه كل هذه البشاعات. فجاء ضمن الاطار نفسه بعد رواية فقد عرفنا مؤخراً ان المحتل قد اعتقل أحدهم، وأخفى عن أهله وأقاربه واقتيد الى المحكمة المركزية العراقية، وبلا محام من جانبه أو جانب عائلته التي تجهله، ويحكم عليه بعشرين عاماً ولا يجرى تمييز الحكم .. أهذه هي العدالة وحقوق الانسان وقيم الديمقر أطية؟

كأننا نعاني خبلا وجنونا.. من يستبدل الروح الانسانية والتطلع الكونى وعوالم الجمال بالخرافة والطَّائِفِّيةَ والتَّخَلُف فلن يتردد عن هكذا مظالم .. ومع ذلك .. نبقى نتساءل .. أهذه هي أمريكا، أم انها ضحية مثلنا؟!».

سكة المستقبل

والأدباء والمفكرين لأنهم ينتمون لمكان

وفى صحيفة «المدى» (يومية مستقلة) كتب جليل وادي مقالا تحت السياسيين في اتخاذ قرارات مصيرية لخدمة الشعبّ، وقال الكاتب في مقاله مرحبة بما يطرحه عرابو الاحتلال من «لا أجـافي الحقيقة في القول إنّه ليس مشاريع تقسيمية وحصل الانفصال

بمقدور كثير من السياسين تحديد صورة المستقبل الذي ينتظرنا، فقد كشف الاداء السياسي ان صورة المستقبل المشرق لا تعدو ان تكون حلما يتمنى البعض تحقيقه بصدق، بينما هي

يتلمسوا تحديدا واضحا للآليات التي يمكن من خلالها تحويل الاحلام والشعارات الى حقائق على الارض. ذلك ان ليس بامكان النيات الصادقة لوحدها الاتجاه بالناس الى ما يرغبون، كما لم تعد الشعارات تنطلي عليهم، فقد خبروا مقولات الغد المشرق، وادركوا ان الوعود البراقة غالباً ما تحولت الى كوارث دفعوا ارواح ابنائهم ثمنا لها.

لقد اثبتت التجربة الماضية أن أغلب

شعارات تتبرقع بها ايديولوجيات

البعض الاخر، بدليل ان الناس لم

السياسيين في بلادنا مهتمون بالتخطيط للحاضر من دون ان يشغل المستقبل ادنى مساحة من اهتمامهم، والانشغال بالحاضر على اهميته ليس جديدا، فهو ديدن من تعاقب على حكم العراق، اذ انغمس الجميع بابتكار آليات السيطرة على الحاضر، وترك المستقبل يتشكل عشوائياً فالحكم لا يعنى في الادراك السياسي العراقي سوي السيطرة، ويبدو أنّ هذا النهج ما زال مهيمنا على عقلية المتصارعين على مناطق النفوذ جغرافياً وسياسياً، وبذلك اثبتوا أن السيطرة لا تعنى سوى فرض التصورات بصرف النظرعن ارادة الناس، ولا شك في ان هذه الاتجاهات ستنتهى بقمع الآخر وانتاج

ان من اولي شروط رسم المستقبل بعد النظر في الاجراءات المتخذة سواء المعارضين لها، وهذا ما افتقده كثير من السياسيين بدليل ان اخطاء جسيمة وقعت ما كان لها ان تحدث لو كان هذا

الكثير يملك قدرة التنبؤ بعواقب الامور وما مارسوه من سلوك سياسي وعنفي. ان اناطة مسؤولية تأمين الحاضر ورسم المستقبل بحركات سياسية متنافسة ومتصارعة يعنى طرح تصورات متعددة، وربما متناقضة قد يصعب التقريب بينها، وبذا تغدو المشكلة ليس الحاضر او المستقبل، بلّ ايجاد التو افقات و البحث عن مشتركات ربما لا وجود لبعضها، وهذا ما حدث خُلال السنوات الاربع الماضية، وعليه فان دراما الوصول الى التوافقات سيستمر مسلسلها الى ادق التفاصيل

حتى يتشرذم المجتمع وتضيع البلاد،

ولا يعنى هذا بأي حالّ الاستسلام الى

فكرة التصور الواحد.

سيدة عراقية في مدينة الصدر الجمعة (رويترز)

وبذلك فان اول درس يفترض تعلمه من الماراثون السياسي الذي مررنا به، هو حاجتنا الى مجلس خبراء مستقل يتشكل من التكنوقراط باختصاصات مختلفة، مهمته دراسة الازمات ومشاريع القرارات وتشخيص الاخطاء ليطرح منا يرآه مناسبا امام البرلمان لمناقشته والتصويت عليه، وتأتى هذه الحاجة انطلاقاً من ان اللجان المشكلة فى البرلمان ليست متخصصة بشكل دقَّيق في المجالات التي تعمل فيها، فضلا عن ان الناصب الوزارية هي مناصب سياسية وليست فنية، بخاصة وان طريقنا نحو تشكيل دولة المؤسسات ما زال بعيداً، وبهذا يمكن التخلص من عقدة عدم الثُقة والاطمئنان على صحة سيرنا باتجاه المستقبل الذي نريده مشرقا حقيقة وليس شعاراً، كما ان التخطيط للمستقبل قد يذلل العديد من

زمن الحرائق

و في مقال لخلف المنشدي في صحيفة

عنوان (زمن الحرائق) تناول فيه سلسلة الحرائق المفتعلة التي تزامنت مع انتشار لجان التفتيش الباحثة عن مكامن الفساد الاداري المستشري في دوائر الدولة وجاء في المقال «لا اعَّتقدّ بأن رجال النار كانوا يعمدون المؤسسات العراقية عندما قرروا اشعال النيران بها لكن ما فعلوه يتماهى تماما مع ذكريات عام 2003 عندما دخلت جيوش المحتل غازية مدمرة (محررة) فقد استعملت أيضا التعميد بالنيران لمؤسسات الدولة العراقية وقدمت كل أوراق تلك الدولة الفتية طعاما للنيران وأكملت زمر الحواسم الشعوبية بقية المهمة، فهذا التعميد هو ارث قديم ارتبط بتاريخ الانسانية وحروبها يهدف الى القضاء على أمر ما، قرية من القرى،

«المنارة» (يومية ـ اجتماعية) حمل

مدينة من المدن، مؤسسة من المؤسسات، أو ملف من الملفات وكان التعميد العراقي الذي جرى مؤخرا يريد القضاء على ملف من الملفات أو مجموعة ملفات حيث استخدم النصابون واللصوص وسراق المال العام النيران لاخفاء جرائمهم واعتقدوا بانها يمكن ان تطهر تلك الجرائم أو تلغيها أو تمسحها من ذاكرة العاملين في أجهزة الدولة المترقة فهؤلاء يحملون ذاكرة قوية وسيأتى اليوم الذي يكشفون به أسرار تلك الملفات المحروقة. كعادتي دائما لا اتهم أحدا من الناس،

فقط أوجة اتهامي لمافيا سرقة المال العام في العراق وهم يعرفون أنفسهم جيداً كمًا ان الناس في العراق يعرفونهم حق المعرفة وبالتالي لا لزوم لتوجيه الأتهام لأحد، فبعد ان قام الشعوبيون بتدمير لعراق جياءوا لسرقه لقميه أهليه وأموال نفطه وهذه الحــرائق لن تكون الأولى ولن تكون الأخيرة بطبيعة الحال فقد سبقتها حرائق متواضعة لم تتحدث

عنها وسائل الاعلام، لكن الضجة قامت عندما انتقلت شرارة النيران الي الوزارات ومؤسسة كبيرة مثل البنك المركزي العراقى وهو آخر افلاسات المافيات الاجرامية الشعوبية التي تحاول تدمير العراق على رؤوس

لا أتهم أحدا لكنى اتهم جميع العناصر الحاقدة على هذا البلد والتي لا يربطها أي رابط بالعراق لا بأرضه ولا بتاريخه ولا بمستقبله ولا بمستقبل وجوده، أذ لا يمكن لمواطن عراقي شريف أحب وطن أجداده هذا ان يقدم على فعلة شنيعة من هذا النوع حتى لو كان لصا محترفا لان بعض اللصوص لديهم بعض الحمية على الوطن لكن أصحاب الحرائق هم أولئك الذين لا تربطهم بهذا الوطن أية رابطة نيران التعميد سوف تستمر للقضاء على الأدلة الثبوتية لجملة من الجرائم ذات الأرقام الفلكية وهي تهدف الى ايقاف أي تحف قيق ممكن بتلك الجرائم والسرقات نتيجة ضياع أو حرق الأدلة ومن لديه تفسير آخر فليسعفنا به. الشعب العراقي مدرك تماما لما

يجري بعد ان تم التغلب على ارادته من جديد كما حصل في العهود العراقية الماضية لكنه في حَقيقة الأمر يتفرج اليوم على الملهأة ويحتسب ويفكر ويجمع شجاعته للأيام القادمة وعليه بالتالي ان أراد الخالاص من تكرار التجارب المضنية ان يحاسب اللصوص محاسبة عسيرة وان لا يكف عن ملَّاحقتهم في المستقبل حيث ذهبوا وفروا لكى يضعهم وجها لوجه أمام القضاء ومن دون ذلك فان هذا الشعب مر متفرجا على تكرار المآس مسلوب الارادة وحق المواطنة والتمتع الطبيعي بهذا الحق كسائر شعوب

الجنوبيون يعتبرون النظام الحاكم سبب مشكلتهم والحوثيون يربطون نجاح وقف الحرب بتطبيق الاتفاق

اليمن بين الشمال والجنوب: تمرد حوثي يضع سلاحه بشروط وقضية متقاعدين عسكريين مفتوحة على كل الاحتمالات

وبالتالي تبنى الحلول الناجعة لها،

صنعاء_«القدس العربي»_من خالد الحمادي:

باستثناء المشكلة الاقتصادية المستعصية، كانت اليمن تجاوزت مشاكلها المزمنة، مطلع العقد الحالى، غير أن تجاهل السلطة للعديد من القضايا المطلبية البسيطة في بدايتها دفع بها نحو الاستمرارية

والتأزّم وبالتالي نحو تعقيد حلوّلها. هذا التجاهل أو (اللامبالاة)، كما يشير البعض، جعل السلطة والبلد تدفع ثمن هذه الأزمات باهظا عند محاولة حلها بعد فوات الأوان، وفي مقدمة ذلك قضية التمرد الحوثي في محافظة صعده بأقصى الشمال التي شهدت حتى الآن أربع حروب متقطعة منذ 2004 ذهب ضحيتها آلاف القتلى والجرحي، بالأضافة الى القضية الجنوبية في المحافظات الجنوبية والشرقية التي بدأت بقضايا مطلبية للمتقاعدين العسكريين والأمنيين من أبنائها واتسعت لتستهدف الوحدة اليمنية.

وذكرت مصادر عليمة لـ«القدس العربي» أن هاتين القضيتين أرجُّعتاً السلطة في اليمن الى مربع المشاكل الأول، فقضية التمرُّد الحوثى كسرت شوكة الدولة وأفقدتها هيبتها وأجبرت السلطة على قبول وسطاء من خارج الحدود من أجل وضع حد للحرب معها، فيما القضية الجنوبية تتجه نحو التعقيد والتأزّم، ولا يستبعد أن تصل

الى طريق مسدود مع السلطة، قد تضطرها أيضا للقبول بالجلوس كلتا القضيتين بدأتا، وفقا للعديد من المحللين السياسيين، بسبب أخطاء السلطة في معالجة أسبابها وتجاهلها لحل مشاكل بدأت الى مرحلة متقدمة، استحال معها الحلِّ، أو تعقُّد بشكل استُّدعي تدخّلا خارجيا، وأحرج السِلطة في ذلك لأنها دخلت مرحلة (اليد التي لا تستطيع كسرها، بُسُها) على حد تعبير المثل الشائع، وهي

القضية الجنوبية، كما القضية الحوثية، لها انعكاسات سلبية كبيرة على الوضع السياسي والاقتصادي في اليمن كما قال رئيس المنتدى السياسي بصنعاء على سيف حسن أـ«القدس العربي» ان «القضية الجنوبيَّة سيكون لها تأثير كبير على مستقبل اليمن ككل وليس فقط على مستقبل الوحدة اليمنية». وأضاف «ان القضية الجنوبية اما أن تكون فاتحة لوقفة جادة

أمام كل التحديات التي ستواجه اليمن وبالتالي تتحول الى مواجهة اليمن، واما أن تؤدي آلي ضعف وعجز أمام مواجهة هذه التحديات، وبالتالي انهيار الوضع وليس الانفصال».

(القضية الجنوبية) كانت محور نقاش مفتوح بين السياسيين والمثقفين من مختلف الاتجاهات السياسية والمناطق الجغرافية في الى طأولة المفاوضات عبر وسطاء خارجيين أيضاً، لوضع حد ندوة عقدت الخميس بصنعاء، وأثارت لأول مرة هذه القضية التي لتداعيات القضية وربما لوقف انهيار الوضع السياسي في البلاد. تعتبرها السلطة أكثر حساسية من قضية التمرد الحوثى في أقصم الشمال، نظرا لأن قضية الجنوب أوسع نطاقا وأكثر اتساعًا، ولأنها لا تشمل اقليما أو منطقة بعينها، بل تشمل نحو ثلثي مساحة اليمن بسيطة وانتهت عصية على الحل، حيث لم تحاول ايجاد حلول جغرافيا، وهي المافظات الجنوبية والشرقية التي كان يحكمها ناجعة لأُسبابها و دو افعها منَّذ وقت مبكر ، قبل أن تُستفحل و تصل النظام الاشتراكي قبل قيام الوحدة اليمنية عام 1990. " الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني الدكتور ياسين سعيد نعمان طالب السلطة بالاعتراف بالقضية الجنوبية كقضية سياسية

وقالَّ في ندوة (الحراك الشعبي في الجنوب قراءة في الأسباب، التداعيات والحلول) نظمها منتدى (حوار) ان «القضية الجنوبية سياسية وليست جهوية مناطقية». وأكد أن ما يحدث الآن في المحافظات الجنوبية باليمن من حراك احتجاجي شعبي هو «نتاج لغياب المشروع الوطني ومشروع الوحدة الطوعي الديمقراطي السلمى، الذي دُمِّر في حرَّب صيف 1994 وما تلاها من أستمرار لنهجَّ الحرب وسياسات الضم والالحاق».

وأوضح نعمان «ان الحراك يجري باسم القضية الجنوبية وهي قضية سياسية تعبرعن التاريخ السياسي للجنوب ضمن المشروع

الوطنى ويجب أن لا ننظر للجنوب باعتباره جهة جغرافية فهو مشروع سياسي». وأشار الى أن السلطة لم تستطع أن تملأ الفراع «وما نشهده اليوم هو فراغ لمشروع وطني تم التآمر عليه وبالتالي فان الحراك تعبير عن ثقافة سياسية تاريخية كانت تضع الجنوب كمحرك للمشروع السياسي التاريخي، ويجب أن نفهم أنّ الحراك يعبر عن خلل نتج عن تدمير مشروع الوحدة وان الجنوب منهوب . فعل سلطة لم تقدّم مشروعا وطنيا منّ بعد حرب 1994».

عقبات الحاضر».

قد يبدو هذا الطّرح طبيعيا من أحد أبرز رموز المعارضة اليمني حاليا وأحد قيادات النظام الاشتراكي في الجنوب سابقا، الا أن الأمر غير الْمُالُوف أنَّ يقول القيادي في حَـزَّب الْمُؤتمر الحاكم احمد الميسري «انَّ سوءَ ادارة الدُّولة وممارُّ سـَّاتِها الْخـَاطُّنَة هَمَا السُّبِبِ الرَّئيسَ لمَّا يحدث في الجنوب».

وأضافَّ «ان حل مشكلة أبناء الجنوب ليس في تعيين وكيل هنا أو هناك أو طائرة تقل مجمـوعة من أبناء الجنوب الَّى مطار صنعاء» في اشارة الى محاولات السلطة اعادة معارضة الخارج من أبناء الجنوب. وذكر الميسري أن «الحل يكمن في ايجاد دولة نظام وقانون يحاسب فيها الوزير قبل الغفير، وأن يمارس أبناء الجنوب مهامهم وفقا للدستور والقانون بعيدا عن التهميش وعقدة الخوف... وعليناً أن ندرك أنه بدون الوحدة سيكون المستقبل مظلما وعلى الجنوبيين أن يتحرروا من عقدة ابن الشمال».

وطالب القيادي المؤتمري أبناء المحافظات الشمالية بالمشاركة في الحراك الشعبى مع أبناء المحافظات الجنوبية وتبنى همومهم ومطالبهم للحيلولة دون رفع الشعارات الانفصالية. وأكد الميسري استعداده للقتال من اجل حماية الوحدة، وقال «اذا

كان سقوط النّظام سيبقى الوحدة فليسقط والحل في دولة نظام وقانون». وعودة الى قضية صعده في الشمال، حيث أُوضَح ممثل حركة الحوثيين للمفاوضات مع الحكومة اليمنية في الدوحة صالح أحمد هبره أن الجديد في الاتفاق الموقع في الدوحة بين الجانبين تضمن تمثيل جماعة الحوّثي بخمسة أعضاء في اللجنة الرئاسية المشكلة لبحث الحلول لمشكلة صعده. واشار الى أن المفاوضات بين الطرفين جرت بطريقة أكثر تفصيلاً

«ناقشت ملفات تتعلق بالمعتقلين، وتم الاتفاق على أن يتم اطلاق جميع المعتقلين ـ بسبب حرب صعده ـ في جميع المحافظات اليمنية وليس في صعده وحدها خلال شهر كأقتصى حد من توقيع الاتفاق بين الجـانّبين». وأوضح ممثل الحـوثى أن ملفـات عـديدة تم تقديمهـا والاتفاق بشأن حلها لها علاقة بالقتلى والجرحى، «حيث التزمت الحكومة بعلاج جميع الجرحى في الداخل وتسفير من يحتاج للعلاج في الخارج، وتشكيل لجنة من الجانب الحكومي والحوثيين والقطريين لحصر الأضرار التي تعرضت لها المنازل والمزارع والممتلكات في صعده».

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: أعلنت المؤتمر الوطني الى التبصير ببنود اتفاقية

طفل قرب دبابة مدمرة في العاصمة التشادية نجامينا الجمعة (افب)

الحركة الشعبية تشرع في انشاء قناة فضائية خاصة يها

الحركة الشعبية عن ترتيبات تجرى مع المؤتمر الوطني والقوى السياسية لتنفيذ -المحور الاعلامي الوارد في اتضاقية السلام وتنزيله الى أرض الواقع خلال الأسابيع المقبلة كاشفة عن تكوين لجنة للشروع في انشاء محطتين فضائية وأخرى اذاعية. وقال رمضان محمد عبد الله الناطق الرسمى باسم قطاع الشمال ان الدركة الشعبية تعمل كحزب شريك في الحكم على انزال نصوص اتفاقية السلام لأرض الواقع مبيناً أن هناك اتجاها برز لدى قيادة الحركة بتبصير المواطنين بالسلام والتنمية والديمقراطية، وأكد أن الحركة ستشرع بالتنسيق مع شريكها في الحكم

السلام واشاعة ثقافته اعلامياً. مؤكداً أن الحركة شكلت لجنة فنية للشروع في انشاء محطة فضائية واذاعية للسلام لنشر ثقافة السلام الى جانب التطرق الى قضايا التنمية والديمقراطية

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: توقع الحكومة السودانية والبعثة المشتركة بين الاتحاد الافريقي والامم المتحدة السبت بوزارة الخارجية على اتفاقية وضعية القوات الهجين بدارفور، واكد نور الدين المازني الناطق الرسمى باسم البعثة ان الحكومة والامم المتحدة اتفقتا تماما على كل تفاصيل عمل القوات واشار الى ان توقيع الاتفاقية اشارة ايجابية في اتجاه نشر القوات حسب ما تم

الاتفاق عليه.

والخاص بالعفو عن أفراد منظمة (أرش دو ذوى) الذين أدانهم القضاء الفرنسي مؤخراً. الحصانات بوزارة الخارجية ان موافقة دبى على الطلب الفرنسي غير مبررة قانوناً حتى لو

حقوق الانسان).

ادريس دبى على الطلب الذي تقدمت به فرنسا وقال السفير الصادق المقلى مدير ادارة استخدم الأخير سلطاته التي يكفلها له

على صعيد آخر وافق الرئيس التشادي

وأكد أن الأمر لا يخلو من شبهة (الصفقة) التى أضاعت حقوق الأطفال الأبرياء مبيناً أن فرنسا قد شرعت في الترتيب لهذه الصفقة منذ وقت مبكر وأن أحداث أنجمينا والتوتر الأمنى بداخلها قد أسهما في اكمالها، وقال «هذا من أكبر الشواهد على سقوط فرنسا في سجل

الحكومة السودانية والبعثة المشتركة

وأكدت معلومات تحصلت عليها «القدس العربي» أن موافقة الرئيس التشادي على المطالب الفرنسية قد جاءت ابان الزيارة التي قام بها وزير الدفاع الفرنسى مؤخراً ولقائه بالرئيس التشادي ادريس دبي. على ذات الصعيد قللت مفوضية اللاجئين

من وجود أي تدفقات يمكن أن تبادر بها مجموعة من اللاجئين التشاديين الى السودان عبر الحدود الشرقية جراء الانفلات الأمنى الذي تعيشه تشاد هذه الأيام.

توقعان اليوم اتفاقية القوة الهجين بدارفور وتوقع محمد أحمد الأغبش معتمد اللاجئين حدوث نزوح للمواطنين التشاديين جراء حدوث أي مطاردات يمكن أن تتم بين أطراف النزاع التشادي على الحدود الشرقية مؤكداً أن الحكومة لديها ترتيبات بالمعسكرات لكافة الاحتمالات الناجمة عن تطورات الأوضاع

وأشار الأغبش الى امكانية بروز ما أسماه ببعض التأثيرات لمعسكرات النازحين اذا حدثت تدفقات للاجئين تشاديين نحو السودان مؤكداً أن المعارك التي دارت مؤخراً بتشاد أفرزت بعض حالات النزوح نحو نيجيريا والكاميرون باعتبار أن المعارك قد دارت في وسط تشاد وليس في الجانب الشرقي وأضاف قائلاً: «اذا حصلت أي مطاردات نحو الشرق يمكن أن تشهد الحدود تدفقات للاجئين التشاديين نحو السودان لكنها تدفقات غير مقلقة و نحطاط لها». اسرائيل هدمت اكثر من 18 الف منزل

بالضفة الغربية منذ احتلالها عام 1967

في اطار معاقبة اهالي المقاومين

وأوضحت اللجنة في تقرير لها صدر

حديثا أن سلطات الاحتلال لا تمنح

تراخيص بناء للفلسطينيين في مناطق

(C) حسب تصنيف اوسلو للاراضي

الفلسـطينية، وبذلك تصــادر حقهم في

ودأبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي

منذ احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة

على هدم المنازل الفلسطينية سواء

«يديعوت احرونوت»: السلطة الفلسطينية

احبطت عمليتين للجهاد وكتائب الاقصى داخل اسرائيل

فرار مطاردین من سجن جنید بنابلس

ونقل 3 للمشفى بعد اضراب عن الطعام

فهم محمد ابو رمح من كتائب شهداء

القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد

ومن جهتها اكدت مصادر امنية

فلسطينية ان هـؤلاء المطارديـن كانوا

قد سلموا انفسهم للاجهزة الامنية

على اتفاقية للبقاء في الســجن لمدة 90

يوما، ضمن صفقة الاعفاءات التي تم

التوصل اليها ما بين اسرائيل وحكومة

تسيير الاعمال الفلسطينية قبل اسابيع

والتي تقضى بوقف ملاحقتهم من قبل

قوات الاحتلال اذا ما سلموا انفسهم

وقالت مصادر فلسطينية امس ان

المحتجزين الـ 15 بدأوا اضرابا عن

الطعام منذ ايام، بسبب ما وصفوه

وحسب مصادر مقربة من المحتجزين

فان اجهزة الامن الفلسطينية تمنعهم

بسوء معاملة الاجهزة الامنية لهم.

واسلحتهم للسلطة.

لينية وسلموا اسلحتهم ووقعوا

الاقصى وشوكت بعارة من سرايا زيارة الاهالي لهم.

البناء خلافاً للقوانين الدولية.

بذريعة مشاركة احد افراد الاسرة في

عمليات مقاومة او تشييد المنزل دون

وقال احداعضاء اللجنة الاسرائيلية

ضد هدم المنازل الفلسطينية «أخجل

أنه توجد قوانس تمنع الفلسطينيين

واوضح أن ذلك بدوافع سياسية

وعنصرية، والإثبات على ذلك ان

سلطات الاحتلال لا تمنع المستوطنين

من البناء في نفس المناطق التي يمنع

فيها الفلسطينيون من البناء،

ترخيص اسرائيلي،

قالت ان اعمال القتل في غزة ادت الى ارتفاع حاد في شعبية حماس

تل ابیب تعترف بفشل عملیاتها في غزة وتبقي على خيار اعادة احتلال القطاع

الناصرة ـ «القدس العربي»

-من زهير اندراوس:

فى خطوة يمكن تفسيرها بأنها اعتراف اسرائيلي رسمي بفشل العمليات العسكرية التى يقوم بها الاحتلال في قطاع غزة منذ فترة طويلة، افادت مصادر سياسية وامنية اسرائيلية متطابقة، ان الوضع الذي آلت اليه مستوطنات جنوب الدولة العبرية اعاد الى رأس الاجندة الاسرائيلية القيام بعملية عسكرية كبيرة واجتياح قطاع غزة واحتلاله لفترة معينة.

وبحسب نفس المصادر فان السياسة الاسر ائيلية المنتهجة اليوم ضد المقاومة الفلسطينية في القطاع أثبتت عدم جدواها، لان مطلقى الصواريخ ما زالوا ينشطون، واكبر دليل على ذلك، ان المقاومة تقوم يوميا باطلاق عشرات الصواريخ باتجاه جنوب اسرائيل، بالاضافة الى ذلك، اشارت المصادر الاسرائيلية الى ان الجيش ينظر بخطورة بالغة الى اكتشاف انفاق تحت الارض يقوم الفلسطينيون باستعمالها لاطلاق الصواريخ.

وتابعت المصادر قائلة ان عدم اتخاذ قرار في الحكومة الاسرائيلية بالموافقة على اجتياح قطاع غزة نابع من ان الخطُّطُ العملياتية التي قدمها الجيش لن تؤدي الى احراز النتائج المرجوة من العملية العسكرية واسعة النطاق، واكثر ما يقلق صناع القرار في تل ابيب، ان العملية ستؤدى الى نتائج ضئيلة في الحرب ضد حركة حماس، وبموازاة ذلك فان أسرائيل ستتكبد خسائر كبيرة في الارواح، خصوصا وانه حسب التقديرات فى الاحتلال فان الجيش سيخسر 170

مقاتلا في اليوم الاول من العملية. ووفق صحيفة (هآرتس) فان تمكن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت من اجتياز تقرير لجنة فينوغ راد جعله اكثر حرية لاتخاذ القرار بشأن العملية في القطاع، ولكن التغيير في الموقف



فلسطيني وزوجته يحاولان ترتيب منزلهما بعد مداهمة الجيش الاسرائيلي له في قرية سالم قرب نابلس

الاسرائيلي نابع ايضا من التغييرات التي حصلت على الحدود المصرية الفلسطينية واقتحام معبر رفح من قبل الفلسطينيين. واعربت المصادر عن شكوكها العميقة في ان تتمكن مصر من اغلاق معبر رفح بشكل نهائي.

وقال الراسل العسكري للصحيفة عاموس هارئيل انه قبل تنفيذ خطة فك الارتباط احادي الجانب في اب (اغسطس) من العام 2005 قال المسؤولون الفلسطينيون لنظرائهم الاسرائيلين أن الجدار المذكور سيبقى لسنوات طويلة، ولكن حماس جاءت واكدت للطرفين ان تقديراتهما كانت خاطئة، واكد مسؤول اسرائیلی ان ما فعلته حماس کان تغییرا

قبل حمـاس هو الدافـع المركـزي للتغيير في الموقف الاسرائيلي الذي بات يؤيد عملية عسكرية واسعة النطاق، لأن ما فعلته حماس اكد وجود فوضى، وان هذه الفوضى سـتؤدي في نهاية المطاف

الى فقدان اسرائيل السيطرة على الوضع نهائيا، وهو الامر الذي يخشى منه صناع القرار في تل ابيب. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين رفيعي المستوى قولهم أن العملية التي قامت بها حماس تعتبر عملية ناجحة للغاية، وانها ادت الى شعور عارم بالنصر لدى الجناح العسكري للحركة، الذي لن يتورع عن

اساسيا في الوضع في المنطقة. القيام بعمليات نوعية اخـرى، على حد وقال المسؤول ايضاً ان هدم الجدار من واضاف المسؤول انه خلال اسبوعين تمكنت حماس من ادخال كميات كبيرة من الاسلحة من سيناء الى قطاع غزة،

وبالمقابل قامت بارسال العديد من الخلايا النائمة الى سيناء للقيام مستقبلا بتنفيذ عمليات انتحارية داخل الخط الاخضر، ولفتت المصادر الاسرائيلية الى ان الدولة العبرية تقوم في قطاع غزة بمحاربة ثلاثة امور: اطلاق صواريخ القسام باتجاه عسقلان وشمال النقب، زيادة الترسانة العسكرية لحركة حماس، والثالث هو سيطرة حماس على قطاع غزة، وفي القضايا الثلاث المذكورة،

سطينية برئاسة محمود عباس، ولن يكون

لحماس أي دور في معبر رفح وما حدث مؤخرا لن

يتكرر مهما كانت العواقب». وانتقد أبو الغيط عملية

اطلاق الصواريخ محلية الصنع التي تطلقها الفصائل

المسلحة نحو البلدات الاسرائيلية، محملاً حركة

حماس المسـؤولية. وقال «لكن يبـدو أن حماس تصر

صواريخها»، واصفاً الصوارية بد«العبثية وتعطي

وأضاف «ان حماس عقب سيطرتها على القطاع

الى ذلك فقد أكد الناطق باسم الحكومة المقالة أن

وأضاف «نقول للجميع بأن الحكومة لو أرادت

التنازل عن حق العودة الى فلسطين أو التنازل عن

يديان في عره من حـــلال اطلاق

والقيام بعملية عسكرية، ومع ذلك فان العملية لن تنطلق خلال الشهر الجاري بسبب سـوء حالة الطقس، وبالتالي فان

وأن حركة فتح لا تطرح بديلاً وتعاني من ضعف كبير في الشارع الفلسطيني.

غزة. واتهم النونو السلطة الفلسطينية في رام الله

بمُحاوِلَة «فُصل الضفة والقدس عن قطاع غزة بشكل

يعطى الاحتلال الفرصة لاستباحة القطاع والتفرد

وقال «ندعو الى انهاء الانقلاب على الشرعية وحل

ما يسمى بحكومة سلام فياض والعودة الى الاتفاقات

الوطنية الموقعة والشروع العوري بحوار وطني ينهي

تصريحات نبيل أبو ردينة الناطق باسم الرئيس

عباس حول استعداد الأخير للقيام بوساطة تفضى

الى وقف اطلاق النار في غزة. وقال «نعتبر في هذه

التصريحات محاولة فاشلة للتنصل من المسؤولية

التاريخية له كرئيس، واعطاء الاحتلال الذرائع لشن

ودعا الناطق باسم الحكومة المقالة السلطة

الفلسطينية الى «وقف فوري للقاءات العبثية مع

الاحتلال الاسرائيلي والكف عن التصريحات التي

تدين المقاومة وتحـرض ضدها». ودعا الدول العربية

الى «تحمل مسؤوليتها التاريخية» تجاه الفلسطينيين

والعمل على وقف العدوان وانهاء الحصار ووقف

وأعرب النونو عن استغراب حكومته من

تبعات انقلاب الأقلية على الأغلبية».

الهجمات و الاغتيالات».

يعترف المسؤولون الاسرائيليون، لم يتم تحقيق تقدم ملموس، الامر الذي يدفعهم الى التفكير مليا بقبول خطط الجيش

الاحتلال يعد العدة للعملية في أوائل شهر اذار (مارس) المقبل، واعترفت المصادر ايضا انه على الرغم من العمليات العسكرية في القطاع والحصار المفروض على القطاع فان شعبية حماس في ازدياد مستمر، لانه لابديل عن الحركة في القطاع، خصوصا

المستوى قوله ان الاجهزة الامنية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية تمكنت في الايام الاخيرة من احباط عمليتين

رام الله_«القدس العربي»

_من وليد عوض:

هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي

اكثر من 18 الف منزل فلسطيني بالضفة

الغربية منذ احتلالها عام 1967، وذلك

وكشفت معطيات اللجنة الإسرائيلية

ضدهدم المنازل الفلسطينية ان سلطات

الاحتلال تهدم منازل الفلسطينيين

تحت حجج مختلفة منها البناء دون

وفق احصاءات اسرائيلية رسمية.

عسكريتين كان من المخطط ان تقوم بتنفيذهما المقاومة الفلسطينية، على حد تعبيره، وبحسب المسؤول نفسه، الذي تحدث الى مراسل الشؤون الفلسطينية في الموقع الاسرائيلي على واكد، فان اجهزة الامن الفلسـطينية التابعة للرئاسـة الفلسطينية ضبطت في رام الله سيارة مفخخة تعود لحركة الجهاد الاسلامي، كانت

الانترنت، نقلا عن مسـؤول امنى فلسطيني وصفه بانه رفيع

معدة للتفجير في احدى المناطق داخل ما يسمى بالخط الاخضر، وتابع الموقع الاسرائيلي قائلا ان قوات اجهزة الامن الفلسطينية تمكنت من اعتقال احد ناشطي حركة فتح، والذي كان من المفروض ان ينفذ عملية انتحارية في داخل الخط الاخضر ايضا، بحسب تخطيط كتائب شهداء الاقصى، الجناح العسكري لحركة فتح. وتابعت المصادر نفسها قائلة ان المسؤول الامنى

الفلسطيني رفض الكشف عن المكان الذي يفترض ان تنفذ فيـه العمليات المذكورة، وشـدد في سـياق حديثـه انه ضمن التعاون الامنى بين الاجهزة الامنية الفلسطينية التابعة للرئاسة الفلسطينية وبين اجهزة المخابرات الاسرائيلية،

رام الله_«القدس العربي»

ذكرت مصادر فلسطينية امس أن

ثنين من المطلوبين لقوات الاحتلال

الأسرائيلي المحتجزين لدى اجهزة الامن

الفلسطينية في سجن جنيد بنابلس

مكنـوا مـن الفرار مسـاء امـس الاول

فيما نقل ثلاثة آخرون الى المشفى عقب

اضراب عن الطعام يخوضه المحتجزون

ني ذلك السجن احتجاجا على أسرهم

واوضحت المصادر بأن المحتجزين

لدى اجهزة الامن الفلسطينية في سجن

جنيد يبلغ عددهم 15 مطاردا منهم 14

من كتائب شهداء الاقصى والخامس

حسب المصادر فان الذين نقلوا

لى المستشفى بسبب سوء وضعهم

لصحي نتيجة الاضراب عن الطعام

هم: ادهم لبادة وظافر عيران وفراس

في سجون السلطة.

مشر من سرايا القدس.

_من وليد عوض:

فقد تم ابلاغ الجانب الاسرائيلي عن احباط العمليتين الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس: افاد موقع صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية على

واشار المسؤول الامنى الفلسطيني الى انه في الحالتين، فقد اعتقلت السلطة الفلسطينية المشبوهين، لافتا الى ان الاجهزة الامنية الفلسطينية قد اعتقلتهما وان التحقيق معهما ما زال مستمرا في مدينة رام الله المحتلة.

ولدى سؤاله عن توغل قوات الجيش الاسرائيلي في مدينة رام الله في الايام الاخيرة، وفيما اذا كانت هناك علاقة بين احباط العمليتين وبين التوغل، رفض المصدر الامنى الفلسطيني الحديث عن علاقة ذلك بالكشف عن المحاولتين المذكورتين لتنفيذ عمليات. وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد توغلت يوم الاربعاء من هذا الاسبوع في مدينة رام الله، واجرت عمليات تمشيط من بيت الى بيت، وشنت حملة

وبحسب المسؤول الامنى الفلسطيني فان قوات الاحتلال اصدرت او امرها للاجهزة الامنية الفلسطينية بالبقاء في مقراتها، وعدم الخروج منها، لانها (اي قوات الاحتلال) تقوم بنشاطات امنية، على حد تعبيره.

الى ذلك، اضاف الموقع الاسرائيلي قائلا ان مسؤولا كبيرا في سرايا القدس، الذراع العسكرية لحركة الجهاد الاسلامي في الضفة الغربية، نفي في حديث للصحافي الاسرائيلي ان يكون قد تم ضبط سيارة مفخخة تعود للحركة من قبل الاجهزة الامنية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

لفرض عقوبات صارمة عليهم، ومنع

ومن جهته اکد محافظ نابلس د.

جمال محيسن في تصريح صحافي نبأ

هروب المطاردين من سجن جنيد، مشيرا

الى انهما يتحملان مسـؤولية ما يحدث

لهما، موضحا ان ادعاءات المحتجزين

غير صحيحة، حيث و فرت لهم ادارة

سـجن جنيـد 10 غـرف وتلفزيونـات

وتدفئة وطعاما كريما وكل ما يحتاجه

واكد محيسن ان المحتجزين في،

سجن جنيد وقعوا على اتفاقية بعدم

مغادرة السجن لمدة 90 يوما، موضحا

ان من يريد منهم وحسب الاتفاقية مع

الجانب الاسرائيلي الخروج والغاء

الاتفاقية يمكنه التوقيع على وثيقة

الخروج، بشرط ان يتحمل مسؤولية

ما يحدث له بشكل كامل، في اشارة الي

امكانية اغتيالهم او اعتقالهم من قبل

الانسان من حياة كريمة.

قو ات الاحتلال.

طشطوش، اما الذين تمكنوا من الهرب من الخروج الى ساحة السجن، اضافة

أعربت عن أسفها من تصريحات أبو الغيط

غزة_«القدس العربي»_من أشرف الهور:

أعربت الحكومة الفلسطينية المقالبة التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أمس الجمعة عن أسفها عقب التصريحات التي أدلى بها الدكتور أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري، والتي قال فيها ان وحذر فيها من أي عملية جديدة لهدم الحدود بين غزة ومصر، وأشار طاهر النونو في تصريح صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه الى أن الحكومة المقالة «تعرب عن أُسفها» لهذه التصريحات. وقال «شعبنا صاحب کرامـة و يحتر م سـيادة مصر و أمنها وقيادتها وشعبها ولن يكون هذا الشعب العظيم عدوا لأي دولة عربية أو اسلامية فأمتنا هي عمقناً الاستراتيجي الذي لن نفرط به».

واعتبر النونو ان لفلسطين ومصر «عدوا واحدا

مشتركا هو الاحتلال الاسرائيلي». وقال «هـو الذي يسـعى الـي خلق الخلافات بين شعوب المنطقة ودولها المختلفة ويسعى الى العبث في أمن الدول والمنطقة برمتها لذلك ندعو الأقلام الوطنية الحرة الى عدم التساوق مع مصاولات الاحتلال بذر الخلاف بين الأشقاء، أما أقلام التطبيع فستسقط

كما تسقط أوراق الخريف الجافة لا قيمة لها». يشار وهو ما رفضته وقتها حركة حماس، وأكد النونو على

وقال ان «أمن فلسطين من أمن مصر وأمن مصر من أمن فلسـطين، والحكومة تضطلع بدورها في هذه القضية ولن تسمح لأي كان بتعكير هذه العلاقة».

وكان أبو الغيط وجه تحذيرا شديد اللهجة الى المسـؤولين فـي حركة حمـاس مـن مجـرد التفكير في وقال «ان قوات الأمن المصرية سوف ترد بكل قوة

في عبورها بهذه الطريقة سوف تكسر قدمه».

الى أن كتابا وصحافيين مصريين يعملون في صحف قومية ، اضافة الى رجال السياسة في مصر شنوا مؤخراً حملة ضد حركة حماس، عقب هدم الحدود وهاجموا عددا من قادتها بالاسم في وسائل الاعلام، دفیه» مع مصیر ، لاقتا الی انهیا «وقفت و م زالت الى جانب شعبنا في مراحله المختلفة وكانت له دوما الملاذ والحامي والشقيقة الكبرى».

قانوني»، مشدداً أن من «يقترب من الحدود أو يفكر وجاء في تصريحات أبو الغيط كذلك «لم ولن

الاقتراب مجدداً من الحدود الفاصلة ومعبر رفح.

تعترف بسيطرة حماس علي قطاع غزة وهناك

وحزم على أي محاولة لعبور حدودها بشكل غير

الفرصة لاسرائيل لقتل الفلسطينيين». قررت الاشتباك مع اسرائيل لكن هذا الاشتباك يبدو کاریکاتوریا و مضحکا». حكومته ترفض محاولات التوطين «خاصة ما يشاع عن أفكار بشأن التوطين في سيناء».

جزء من حقوق شعبها لفتحت لها كل العواصم المغلقة وليس منا من يختار وطنا وأرضا غير فلسطين». وأعرب النونو عن استغراب الحكومة المقالة من بعض المصطلحات التي وردت في بعض وسائل الاعلام حول نية حماس اقامة امارة اسلامية في سلطة واحدة شرعية للفلسطينيين هي السلطة

اسرائيل تبدأ بتحصين المؤسسات الواقعة في مرمي الصواريخ فصائل المقاومة تواصل اطلاق الصواريخ محلية الصنع ردا على الهجمات الاسرائيلية

غزة_«القدس العربي»_من أشرف الهور:

قالت لجان المقاومة الشعبية الجمعة ان جناحها العسكري ألوية الناصر صلاح الدين بدأ بتنفيذ حملة هجمات على الأهداف الاسرائيلية أطلق عليها اسم «رسائل الجحيم» للرد على اغتيال أحد أبرز قادتها الأسبوع الماضي، في الوقت الذي وأصلت فيه التنظيمات المسلحة قصف البلدات الاسر الليلية، وأعلنت فيه اسرائيل بدءها في عملية تحصين

«اطلاق عدد من الصواريخ تجاه المستوطنات الاسرائيلية المجاورة لقطاع غزه»، مشيرة الى أن القصف هدفه الرد على التصعيد الاسرائيلي بحقّ الشعب الفلسطيني. وشددت على أن الحملات العسكرية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني «لن تثني من ثبات المقاومة حتى تحرير كامل الأراضي الفلسطينية». الى ذلك فقد قصفت عدة تنظيمات مسلحة

المؤسسات القريبة من مرمى الصواريخ.

وقالت الألوية انها أطلقت ثلاثة صواريخ على بلدة سيديروت،

ثم عاودت قصف قاعدة زكيم العسكرية جنوب مدينة المجدل بأربعة

بصواريخ محلية الصنع أهدافا اسرائيلية متفرقة قريبة من محيط قطاع

أي ليونة تجاه المسائل العالقة».

وذكر المصدر أن الطاقم الاسرائيل

برئاسـة تســيِبي ليفني وزيــرة الخارجية

«عاجز تماماً عن اتضاد أي خطوة من

شأنها جسر الهوة، للتوصل الى بنود

يتم البناء عليها في صياغة وثيقة الاتفاق

«عاجزة عن اتخاذ أي موقف، ، مرجعاً

السبب الى خشية ليفنى التعرض لهجوم

من قبل بعض الوزراء في الحكومة

الاسرائيلية، الذين يرفضون فكرة

مؤتمر أنابولس الذي عقد نهاية شهر

تشرين الثاني (نوفمبر) من العام المنصرم

وكان طاقما المفاو ضات بدآ عقب انتهاء

وقاًل ان ليفني تظهر خلال اللقاءات

غزة ـ «القدس العربي»

_من اشرف الهور:

علمت «القدس العربي» من مصدر

مطلع في مِدينة رام الله بالضفة الغربية

أن «جموداً كبيرا» يسيطر على أجواء

المفاوضات خلال اللقاءات التى يعقدها

الوفدان الفلسطيني والاسرائيلي بغية

التوصل لحلول شاملة تفضى للتوقيع على

اتفاق سلام نهائي نهاية العام الجاري،

في الوقت الذي قال فيه أحد الوزراء

الفلسطينيين ان المفاوضات الحقيقية لم

وأرجع المصدر سبب الجمود الى «تعنت

المفاوضين الاسرائيليين، الذين لا يبدون

وقالت في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان الحملة تتضمن

واعترف متحدث عسكري اسرائيلي بسقوط 17 قذيفة صاروخية وعدة قذائف هاون باتجاه تجمعات سكنية اسـرائيلية في منطقة النقب الغربي. وقال ان القصف ألحق أضرارا بالمتلكات، وأدى الى اصابة أربعة من السكان بهلع، نقلوا على أثرها لأحد المشافي القريبة للعلاج.

الا أن التنظيمات المسلحة رفضت المقترح.

صواريخ، وقصفت بلدة نتيف هعتسراه بصاروخين آخرين. وتبنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس مسؤوليتها عن قصف عدة أهداف اسرائيلية محيطة بالقطاع بــ 19 صاروخا من طراز قسام و40 قذيفة هاون. وذكرت أن القصف شمل أهدافا جنوب وشمال قطاع عُزة. كذلك أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن قصف مدينة المجدل بصاروخ من طراز «قدس». وقالت أن «القصف يأتي في اطار الرد المتواصل على العدوان الاسرائيلي بحق أبناء شعبنا في الضَّفة وقطاع غزة، وتأكيدا على خيار الجهاد والمقاومة». يشار الى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبدى أول أُمس الخميس استعداده لمحاولة وقف اطلاق نار متبادل في قطاع غزة،

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن مسؤولين أمنيين قولهم ان العملية

للتوصل الى حلول للقضايا العالقة، وهي

القدس والمستوطنات والحدود والدولة

الفلسطينية واللاجئون والأسرى، بعد أن

رأى الرئيس الأمريكي جورج بوش راعي

المؤتمر أن هناك أملاً في امكانية توصل

الفريقين الى اتفاق بحلول نهاية العام

وذكر المصدر ان الجانب الفلسطي

أجرى اتصالات مع الادارة الأمريكية

حول هذا الأمر، غير أنه أوضح أن تدخلات

الأمريكيين «لم تفلح لغاية اللحظة في حث

وأشار الى أن الزيارة الحالية التي يقوم

بها الدكتور سلام فياض للولايات المتحدة

سيركز جانب كبير منها على سبل دفع

الاسرائيليين للقبول بمقترحات السلام».

الجاري، أي قبل انتهاء و لايته.

وذكروا أن الجيش الاسرائيلي «بدأ مؤخراً بتكثيف استعداداته وتدريباته الخاصة بهذه العملية عقب التصعيد الأخير في قطاع غزة». وكان أيهود باراك وزير الجيش الاسرائيلي قال في تصريحات قبل يومين ان بلاده ستقوم باتضاذٍ خطوات أخرى الى جانب الحصار الاقتصادي المفروض على غزة، رداً بحسب زعمه على تواصل اطلاق الصواريخ على البلدات الاسـرائيلية. الى ذلك نقلت صحيفـة (يديعوت أحرونوت) الاسرائيلية أن وزارة الجيش بدأت الشروع في تحصين مدينة عسقلان ضد الصوارية التي يطلقها النشطاء الفلسطينيون، مشيرة الى أن الخطوة الأولى لهذه العملية تشمل تحصين نوافذ المؤسسات التعليمية فى المدينة. وقالت ان القرار اتخذ «بسبب تقديرات تفيد بان الفصائل

المسلحة في غزة امتلكت صواريخ بعيدة المدى».

وكان فياض قال خلال وجوده في

أمريكا الخميس الماضي «ان التوصلُ

لاتفاق سلام دائم مع اسرائيل أمر غير

محتمل في عام 2008». من جانبه أقر

أشرف العجرمي وزير الأسرى في

الحكومة الفلسطينية خلال اتصال مع

«القدس العربي» بـ «صعوبة الموقف

التفاوضي». وقال «اسرائيل لم تساهم

لغاية اللحظة في توفير الأجواء التي من

شأنها أن تمهد الطريق للوصول الى اتفاق

السلام، من خلال استمرارها في سياسة

الحصار والاستيطان وابقاء الحواجز،

وعدم اطلاقها سراح الأسرى، بحسب ما

تنص عليه خارطة الطريق بشقها الأول».

وأوضح العجرمى كذلك أن لجان

قطاع غزه «باتت قريبة جداً وأقرب من أي وقت مضى».

ونقلت عن نائب وزير الجيش متان فيلنائي قوله ان أكثر من مليون شيكل (نحو 250 ألف دولار) خصصت للخطوة الأولى من التحصين. وذكرت أن عملية التحصين سـتتم بغلاف خاص «يمنع تحطمها وتناثر شظايا الزجاج بعد سقوط الصاروخ في ساحة المدرسة».

العجرمي: السلطة لم تلمس أي جدية في الموقف الاسرائيلي يشير لامكانية التوصل لحلول التفاوض التي اتفق على تشكيلها للبحث بشكل معمق في قضايًا السلام النهائي

في الموقف الاسرائيلي يشــير الى امكانية التوصل لحلول».

العام الجاري أمر غير محتمل.

«لم تبدأ العمل بعد، ولم تعقد أي منها أي وقال «ما يحدث فقط اجتماعات بين رؤساء الوفود، ولقاءات أخرى يجريها الرئيس عباس مع أولمرت»، الافتاً الى أن السلطة الفلسطينية «لم تلمس أي جدية

وذكــر العجرمي أن هذا الأمر هو ما دفع فياض للقول ان التوصل الى حل نهاية وراًى العجرمي أن توصل الحكومة الاسرائيلية الحالية لاتفاق سلام «سيشكل

لها خشبة انقاذ بعد تقرير فينوغراد».



فلسطينيون يستقبلون الشيخ البحريني جلال الشرقي بعد صلاة الجمعة في غزة

وفد بحريني محتجز في غزة بعد اغلاق الحدود مع مصر

موجود في غزة مع عدد من مواطنيه منذ اكثر من اسبوع بالسماح لهم بالعودة الى بلدهم عبر الحدود مع مصر التي

الفلسطيني في البرلمان البحريني لوكالة فرانس برس «جئنا الخميس قبل الماضي الى غزة لتقديم مساعدات للشعب الفلسطيني ونحاول منذ الثلاثاء الماضي العودة عبر معبر صلاح الدين (على الحدود مع مصر) لكن الامن المصري يقول لنا انتظروا لا توجد او امر للسماح لكم بالمرور».

وتابع النائب الاسلامي «الخميس اتصلوا بنا و ابلغونا انه ناء على بلاغ من ديوان الرئاسة بمصر جرى التنسيق لنا للعودة وانتظرنا ثلاث ساعات على الحدود دون السماح لنا

هناك اهانة ومحاولة اذلال من بعض الضباط في الامن المصري

■ غزة ـ ا ف ب: طالب الجمعة نائب في براان البحرين

وقال الشيخ ناصرالفضالة رئيس لجنة مناصرة الشعب

وقال «لا نعرف من الذي يعطل عودتنا لا نريد اتهام احد ..

على الحدود نحن نحمل جوازات سفر دبلوماسية ونستنكر هذا التعطيل». وتابع «نحن نشارك اخواننا الفلسطينيين معاناتهم التى عايشـناها معهم ونتمنى من الـدول العربية مساعدة مصر التي تواجه ضغوطا كثيرة لرفع المعاناة عن

الشعب الفلسطيني». وتوقع الفضالة ان تحل «الازمة لكن الروتين احيانا يكون عائقا». واشار الى ان مسؤولي وزارة خارجية بلاده وسفارة البحريـن في مصر «يجـرون الاتصـالات من اجـل عودتنا الي بلادنا خصوصا اننا جئنا الى غزة ومعنا رسالة من سفارتنا في مصر اننا وفد دبلوماسي رسمي لزيارة غزة وتقديم معونات».

ويضم الوفد اضافة للَّفضالة ثلاثة بحرينيين. وكان مئات آلاف الفلسطينيين من قطاع غرة الذي تفرض عليه اسرائيل حصارا مطبقا تدفقوا الى مصر بعدما عمد عناصـر في حمـاس في 23 كانـون الثانـي (يناير) الـي تفجير اجزاء من السياج الحدودي بين القطاع ومصر قبل ان تعيد السلطات المصرية اغلاق المعبر،

النمري يطلب من زملائه تجنب التكهنات بخصوص الاعتداء عليه.. ومصاروة يطالب بوقف عمليات القتل في الشوارع

الصحافة الاردنية: ازدحام غير مسبوق على محطات الوقود قبل ساعات من رفع الاسعار أقلام تؤكد ان عمان لن تتدخل في الضفة الغربية.. وسخونة مبكرة لانتخابات النقابة

عمان_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

تابعت الصحافة الأردنية الأسبوع الماضي باهتمام بالغ تطورات حادثة الاعتداء على الكاتب الصحافي جميل النمري الذي نشر في صحيفة (الغد) مقالا شكر فيه الشرطة على جهودها في القبض على المعتدين، متمنيا على زملائه الالتزام بالمعلومات الرسمية فقط حول الحادث بعد الربط بين الاعتداء واحدى الشخصيات المتنفذة، كما ورد في عدة صحف

وطلب النمري من الصحافيين عدم الغرق في التكهنات معتبرا ان القضاء سيأخذ مجراه بعد ارسال ملف القضية لدو ائر السلطة القضائية.

وكانت هذه القضية قد أثيرت على نطاق واسع بعد ان أمر الملك عبدالله الثاني شخصيا بالتحقيق بحادثة

الاعتداء معربا عن التضامن مع الصحافي النمري و الأسرة الصحافية في موقف أثار تضامن الصحافين. وأثارت صحيفة (الغد) ايضا مع صحف أخرى نقاشا في المستوى المهنى بعد تعميم أصدرته نقابة الصحافيين حذرت فيه «الدخلاء» على المهنة باللجوء لمحاكمتهم ومتابعتهم وهو قرار أعاد احياء نقاش قديم تحت عنوان «الزامية» العضوية في النقابات المهنية ونقابة الصحافيين التى قالت انها تلتزم بحماية المهنة وحريات الصحافة المسوَّولة.

ومؤخرا لعبت النقابة دورا واسعا في احياء التضامن بين الصحافيين ضد أي محاولة للمساس بحقوقهم او الاعتداء عليهم. ومنذ أشهر تسجل النقابة عمليا انجازات على هذا

الصعيد يشعربها أبناء المهنة فيما بدأت حملة التحضير لانتخابات النقابة تزداد سخونة مع الاقتراب من شهر ابريل المقبل.

وتلون طعم انتخابات رئاسة النقابة هذه المرة وفق المعطيات الأولية بنكهة «الكتاب» حيث يدرس الكاتب

مواقع الكترونية. وبنفس الوقت أثار لقاء خاص ونادر نظمه رئيس الديوان الملكى الدكتور باسم عوض الله مع رؤساء تحرير وممثلي الصحف الأسبوعية ارتياحا بالغا في صفوف الأسبوعيات التي كانت تشكو في الماضي منّ تجاهلها مقارنة باليوميات، ونفس مشاعر الارتياح سادت في الوسط الصحافي بعد قرار قاضي المطبوعات التاريخي بخصوص دعوة رفعتها حكومة

الاسلامي سميح المعايطة ترشيح نفسه منافسا لسيف

الشريف ممثل «ملاكي الصحف» الذي أعلن رسميا عن

ترشيحه فيما ابلغً ممثل الصحافيين اياد الوقفي

زملاءه بنواياه المشاركة على موقع النقيب حسب

أسس الدولة الديمقراطية. وتابعت الصحف أيضا تقلبات الأسواق بعد مرور موازنة الدولة بمراحلها الدستورية الأمر الذي يسمح بارتفاع أسعار المحروقات بعد رفع الدعم الحكومي عن

معروف البخيت على أسبوعية (المجد) وهو قرار تميز

بشروحات ساندت حريات الصحافة واعتبرتها من

السلع الأساسية، حيث برزت في السياق ظواهر ملفتة من بينها ازدحام شديد على محطات المحروقات يومى الخميس والجمعة نتجت عنه ارباكات في سير السيارات والشوارع جراء شغف المواطنين بتعبئة م يمكنهم من وقود بالأسعار القديمة.

وما زالت الأسعارهي الهم الأساسي لغالبية المواطنين والصحافيين حيث يترقب الجميع لحظة الاحتكاك بين المواطن والسعر الجديد لكل شيء في البلاد، مع أن الصحافة تجاوبت مع القصر الملكي في شن حملة واسعة النطاق على مستوى وطنى للوقاية من حوادث السير، حيث نـشرت عـشرات المقالات في الاتجاه برز بينها مقال للكاتب المخضرم طارقي المصاروة في صحيفة (الرأي) ينتقد فيه تلاعب من يقود تاكسى او حافلة متوسطة (كوستر) بحياة الأردنيين مشيّراً الى انه يقود السيارة منذ عقود وهو حريص على عدم السماح لقتلة الشوارع بالاعتداء

عليه أو على أحبائه. واعتبر الكاتب في صحيفة (العرب اليوم) فهد

الخيطان بأن المعتدين على الصحافي جميل النمري خططوا للمس بكبريائه وكرامته لكنهم فشلوا بذلك حيث لم يكن الاهتمام الرسمي في القضية وعلى اعلى المستويات يأتي من فراغ، فقد ادرك الجميع وفي مقدمتهم جلالة الملك ان الاعتداء تحد خطير لا يمكن السكوت عليه او تمريره ، لان فيه مساًّ مباشراً بحياة الصحافيين وما تشكله هذه الفئة من وزن وتأثير في

هذا النوع من أعمال البلطجة _ حسب الخيطان_ نادر الحدوث في الاردن ولم تسجل منه الاحوادث محدودة ارتبط بعضها بقضايا شخصية وتم تحديد المتورطين فيها. لكن في حالة الزميل النمري كانت هناك قناعة لدى الجميع بأنّ حادث الاعتداء مدبر واذا مر من دون كشف الجناة فسيتكرر حتما.

وفي صحيـفة الدستور حذر الكاتب الصـحافي ماهر أبو طير مجددا من الحديث عن دور أردني في الضفة الغربية، معتبرا ان مثل هذا الطرح يقوض مشروع الدولة الفلسطينية، مشيرا الى ان عمان لن تتدخل من

أسرى حزب الله الذين تحاكمهم اسرائيل يبلغون المحكمة

بعدم شرعيتها ويؤكدون على معاملتهم القاسية

باب الولاية لان الشعب الفلسطيني يوالي حماس وفتح عاطفيا. وقال الكاتب: لن يدخل الأردن بديلا للَّقوات الاسراَّئيليَّة في الضفة الغربية، ولن يدخل في منساكفات ولسن يدفع كلفا امنية وسسياسيا واقتصادية مقابل حمل الضفة الغربية، ولن يطلق رجاله النار على متظاهرين ولن يعتقل احدا في الضفة نيابة عن اسرائيل والقرار السياسي في الدولة تحدث فقط ظاهرا وباطنا، عن دعم قيام الدولة

وقال أبو طير: عاطفيا، كنت دائما احد الذين يرون في العلاقة بين البلدين والشعبين، امرا مقدسا جدا، وتّاريخيا في ذات الوقت، الا انه في السياسة تبدو القصة مختلفَّة، فهناك معادلة جغرَّافية وديمغرافية، في الاردن، لن تسمح الدولة باختلالها، وهناك معادلة في الضفة الغربية، صعبة للغاية، جعلت حتى ذات القصائل تختلف و تطلق النار فيما بينها، فلماذا يقبل الاردن دورا يقوم على اساس تقويض مشروع قيام

قالت انها طورت صاروخا بالتعاون مع ايران يمكنها من ضرب منشآت البنى التحتية في اسرائيل بشكل أدق

تل ابیب: سوریة تمتلك صواریخ بعیدة المدى بامكانها ضرب اي موقع داخل الدولة العبرية وتسلحها بات مقلقا للغاية

من زهير اندراوس:

الناصرة_«القدس العربي»

كشفت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية في عددها الصادر الجمعة النقاب عن ان سورية تمكنت مؤخرا من تطوير صاروخ ارض-ارض جـديد، يمكنها من ضرب منشآت البنى التحتية في اسرائيل بشكل ادق، مـثل المطارات واللوانئ والمصانع، وقالت الصحيفة انها اعتمدت في تقريرها الحصري على معلومات تم عرضها على كبار الوزراء

في الحكومة الاسرائيلية قبل عدة ايام. وقال المراسل السياسي للصحيفة باراك رافيد، الذي اعتمد على مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى انه وفق المعلومات التي حصلت عليها الدولة العبرية فان سورية تمكنت من تطوير الصاروخ المذكور بمساعدة الجمهورية الاسلامية في ايران، وان هذا الامر يؤكد بشكل غير قايبل للتاويل ان التحالف الاستراتيجي بين الدولتين، والذي يتمثل في التعاون الامني والاستخباري الوطيد، قد سجل مرحلة اخرى وخطيرة بالنسبة لاسرائيل، على

وتابعت صحيفة (هَآرتُسُ) قائلة ان التقديرات الاسرائيلية تشير الى ان سورية وايران تتقاسمان الخبرة التكنولوجية التي تتيح لسورية تطوير صاروخ زلزال الايراني. وفي هذا السياق تُجدر الاشارة الى ان الصَّاروخ المذكور، والدَّى يصلُّ مداهً

حد تعبير المصادر الاسرائيلية.

الى 250 كيلومترا، له رأس متفجر كبير بشكل خاص، ويمتاز بالدقة العالية بالمقارنة مع باقى الصواريخ الموجودة لدى سورية، كما قالت الصحيفة ونقلت الصحيفة عن مصدر سياسي

اسرائيلي وصفته بأنه رفيع المستوى قوله يوم امس، الخميس، ان الدولة العبرية تلاحظ نشاطا زائدا لسورية في محاولات تطوير مدى ودقة الصواريخ الموجودة بحوزتها، وتابع المصدر قائلا ان الصواريخ السورية تحولت الى اسلحة دقيقة من المكن استخدامها ضد القواعد العسكرية والمطارات ومخازن الطوارئ، وهذا امر مقلق جدا، على حد تعبيره،

وزادت الصحيفة قائلة ان اسرائيل قلقة من مواصلة تسلح الجيش

الروسية. واضافت ان سورية قامت مؤخرا بشراء صواريخ مضادة للطَّائرات من طراز بانتشير والقادرة على ضرب طائرات سلاح الجو

تدمير ميركفاه 4، الدبابة التي تعتبر التي يملكها جيش الاحتلال الاسرائيلي. نماذج متنوعة من الصواريخ. واشارت

الى ان مقاتلي حزب الله قد اطلقوا خلال

واكدت الصحيفة انه وفق التقديرات الامنية الاسرائيلية فان سورية تمتلك مخزونا كبيرا من هذه الصواريخ يصل الى عــشــرات الالاف، عــلاوة على صواريخ اخرى بقطر اصغر ومدى اقل. كما أشارت الى ان سورية تمتلك صواريخ يصل مداها الى 40 كيلومترا،

وبقطر 107 و 122 و 220 ميللمترا، وهي من طراز اوروغون وغراد وفجر 1 وفجر واكدت المصادر الاسرائيلية ايضا ان

سورية تمتلك صواريخ اخرى يتراوح

ويتميز الصاروخ الاخير، بحسب

نفس المصادر، بأن مداه يصل الى 650

كيلومترا، وبامكانه ضرب اية نقطة في

البلاد، كما تمثلك الصاروخ الصيني من

طراز سي 802 . وبحسب الصحيفة فان

مداها بين 40_90 كيلومترا، ويصل الاسرائيلي التي تحلق في البلاد من قطرها الى 305 ميللمترات، اما صاروخ مسافات بعيدة، زلزال 1 فيصل مداه الى 160 كيلومترا، وتابعت ان سورية قامت بشراء فى حين يصل مدى زلزال 2 الى 200 صواريخ مضادة للدروع، والقادرة على كتيلومتر. بالإضافة الى ذلك، قالت المصادر الامنية الاسرائيلية ان سورية الاكثر تطورا واكثر حصانة من الدبابات تمتلك صـواريخ من طراز سكاد سي وتابعت الصحيفة ان سورية تمتلك وسكاد دي.

> الحرب الثانية على لبنان صليات صواريخ كثيرة بقطر 220 ميللمترا، من انتاج سورية، والتي ادت الى وقوع عدد كبير من الاصابات.

هذه الصواريخ بامكانها حمل رؤوس كيماوية وبيولوجية علاوة على الرؤوس المتفجرة، ولفتت الصحيفة الى ان رئيس الموساد الاسرائيلي (الاستخبارات الخارجية) كان قد صرح بداية الاسبوع الحالي، خلال عرض امنى قدمه لاعضاء لجنة الخارجية التابعة للكنيست الاسرائيلي انه في

والتضرع بألا تعم نعمة التفاهمات ومضامينها

الملغومة المبهمة على اللبنانيين جميعاً، لعلنا في

ذلك نجد نهاية لهذا المسلسل الطويل والممل

والمجوج من جر البلاد نحو مشاهد اكثر

هذه المرحلة فان التسلح السوري هو

الدعم المادي والمعنوي من المخسابرات

علاوة على ذلك، اضاف رئيس الاسلحة من طهران.

أوراق التفاهم تعزيز ثقافة النرجيلة المشتركة بين

وتوجه جنبلاط الى عون ونصرالله بالقول

«الى بطلى هذه المسرحية الغرامية، اللذين من

اللَّبِنانيين، فهذا قد يكون تحقق فعلاً».

الله، الذين تم اختطافهم من لبنان الى اسرائيل قبيل أنتهاء دفاعي، وان دمشق لا تنوي المبادرة الي عملية عسكرية ضد اسرائيل، على حـد قوله، واضاف ان سورية سرعت مؤخرا من تسلحها العسكري. وتابع ان الحلف العسكري بين دمشق وطهران يسرع

> وزاد قائلا ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية اجمعت على ان التهديد الوجودي الكبير على اسرائيل هو من ايرِان. وتابع ان الجمهورية الاسلامية وثقت العلاقات والتعاون مع سورية ومع منظمة حرزب الله اللبنانية، بالاضافة الى ذلك، اكد ان العلاقات بين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وبين طهران توثقت في الاونة الاخيرة، وان التنظيم الاسلامي الفلسطيني يتلقى

الموساد الاسرائيلي، ان التعاون بين سورية وحزب الله وحماس من جهة وبين ايران يتم ايضا من خلال تهريب

الحرب الثانية على لبنان رسالة الى المحكمة المركزية في الناصرة جاء فيها بأنه لا ينوي منح الشرعية للمحاكمة السياسية التي تجري له، ولذلك فهو لا ينوي أخذ دور فعال يشار الى ان الدولة العبرية تستعمل سرور ورفيقيه كورقة سباق التسلح في المنطقة، لكنه اضاف ضغط على منظمة حـزب الله اللبنانيـة لتـحسين وضـعهـا في انه يقدر بانه لا توجد لدى سورية نوايا

من زهير اندراوس:

الناصرة_«القدس العربي»

صفقة التبادل التي قد تخرج الى حيز التنفيذ، أذ أن اسرائيلً تريد من حرب الله اطلاق سراح الجنديين الاسيرين اودي غولدفاسر والداد ريغف. يشار الى أن سرور هو مقاتل في الوحدات الصاروخية المضادة للدبابات في صفوف حزب الله، وكان لـه دور دفاعي

عن قرية عيتا الشعب، خلال الحرب الأخيرة على لبنان، وقد

أسر من قبل الجيش الاسرائيلي قبل أن يطلق رصاصة. تجدر

وجه الأسير اللبناني محمد سرور، وهو من مقاتلي حزب

الاشارة الى أن الأسيرين، حسين سليمان وماهر كوراني قد أعلنا أنهما سيقاطعان المحكمة، وجاء في الرسالة التي وجهها سرور الى المحكمة ان لائحة الاتهام التي قدمت ضده لا توجه لسرور تهمة المشاركة في عملياتُ ارهابية أو ارتكاب جرائم حـرب، وانما كل ما جاء فيهاً مرتبط بكونه جندي احتياط في حزب الله، نظرا لحقيقة كونه يحمل السلاح، وشارك في تدريبات عسكرية، كما شارك في

وجاء ايضا في رسالة الاسير اللبناني ان التهم الموجهة له تجعل من يطلع عليها ينفجر بالضحك، مثل تهمة المشاركة في

غزة ـ «القدس العربي»

وجه وزير البنى التحتية الاسرائيلي

بنيامين بن اليعازر انتقادات لاذعة

الجمعة للمنظمات الحقوقية التى نددت

بقرار الدولة العبرية القاضى بتخفيض

وزعم بن اليعازر أنه «ما من دولة في

العالم كانت تواصل تزويد جهة معادية

بالتيار الكهربائي في الوقت الذي

تستمرفيه هذه الجهة باطلاق

لقصف مستمر ويعيشون في حالة من

كمية الوقود الموردة لقطاع غزّة.

الصواريخ باتجاه أراضيها».

من أشرف الهور:

نصب كمائن مضادة للدبابات خلال الحرب الثانية على

تدريبات عسكرية بدون مصادقة حكومة اسرائيل، وحمل السلاح في لبنان بدون ترخيص من وزارة الداخلية الاسرائيلية. واوضح سرور في رسالته ايضا انه قد شارك في مرحلة الادعاءات السابقة في المحكمة، نظرا لكونها ناقشتً مسألة حقه في أن يتم التعامل معه كأسير حرب، وصلاحية المحكمة، وبطلاًن بنود الاتهام الموجهة له. وقرر سرور مقاطعة

حرب، وقررت بدء محاكمته يوم الخميس القادم بالاضافة الى ما ذكر اعلاه فقد قال الاسير اللبناني في رسالته ان تقديمه للمحاكمة يتناقض مع أهداف القانون الجنائي الذي لا يتضمن معالجة أوضاع حرب، وأن هدف القانون الجنائي هو توجيه تصرفات مجتمع، ولا توجد امكانية لفرض ذَّلك على دول أخرى، وفي هذا السياق فان سرور خدم في صفوف حزب الله في اطار العادات المتبعة في جنوب لبنان، وهي استمرار مباشر لعضويته في حركةً الكشافة. وتضمنت الرسالة أيضا أن الهدف من محاكمة سرور غير واضح لأن نتائج المحكمة لن تؤثر على موعد اطلاق سراحه، والذي سيكون ضمن صفقة تبادل أسرى. واكد في رسالته أيضا أن ما قام به له علاقة مباشرة بما قام به الجنود

المحكمة بعد أن قررت الأخيرة عدم الاعتراف بمكانته كأسير

لكونه وطنيا عربيا لبنانيا. وكان الاسرى الثلاثة قد قالوا ان الحرب الأخيرة على لبنان ونتائجها تتحدث من تلقاء ذاتها، وان لجنة فينوغراد أكدت ما كانوا يعرفونه، وهو أن حزب الله قد انتصر في الحرب وأن اسرائيل لم تحقق أهدافها، جاءت أقوال الأسرى المذكورين في لقائهم مع عضو الكنيست طلب الصانع.

الاسرائيليون الذين غزوا قريته، وليس لمجرد كونهم

اسرائيليين، كما أن ما قام به ليس من قبيل الكراهية، وانما

وأضاف الأسرى أن ظروف سجنهم قاسية، علاوة على وضعهم في زنازين انفرادية، ويتم التعامل معهم بشكل مهين من قبل السجانين، بالإضافة الى التنكيل والضرب.

تشرين الاول (أكتوبر) من العام

المنصرم اعتبرت فيه قطاع غزة «كيانا

معاديا»، ومن ذلك التاريخ شرعت

بتضييق الخناق على السكان، وأمرت

بتقليص أمدادات الغذاء والدواء القادم

الى غزة، اضافة الى تقليص كمية

ومن شأن هذه الخطوة الاسرائيلية

أن تؤثر على الحياة لا سيما على عمل

المشافى ومضخات المياه والصرف

وأعلنت منظمة «هيومن رايتس

ووتش» للدفاع عن حقوق الانسان أن

تقليص اسرائيل كميات المحروقات

جنبلاط يسخر من مقابلة عون ونصرالله «الغرامية»: أدمعت اللبنانيين وحرّكت عواطفهم وظنوا لوهلة أنهم امام مسرحية روميو وجولييت مثل فيها قيس نصرالله وليلي عون

بيروت_«القدس العربي»

من سعد الياس:

في تعليق ساخر من رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط على المقابلة المتلفزة بنن الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله ورئيس «تكتل التغيير والاصلاح» النائب العماد ميشال عون على شاشة الـ«او .تي .في»، قال «على مشارف عيد العشاق، تأثر اللبنانيون بمشهد الحب الثنائي المتلفز الذي حـرك كل عـواطفـهم

ومشاعرهم وأدمع عيونهم وقلوبهم بعد رؤية وسماع التناء المتبادل وقصة الغرام الدرامية،

والتزاحم على الاشادة بالانجازات الذاتية والمتقابلة، وظنوا لوهلة أنهم أمام مسرحية روميو وجولييت يمثل فيها قيس نصرالله وليلى عون كمنهج وسياسة وأداء».

دراماتيكية ليس أقلها ثقافات العنف والموت الممكن أن تتحول قصة الحب العذرى بينهما الى وتم عــرضها مراعاة لفهم اهير التفاهم وإسقاطاً عشق صوفي، نأمل لكما الهداية نحو إعطاء والاطارات المشتعلة والطرقات المقطوعة. حبذا لو توسعت مشاهد الحب المؤثرة نحو اعادة الاعتبار البعض من هذا الحب الأعمى لدولة هشـمـتـمــ لأفكار تتلاءم مع التقاطع المصلحي الصرف الذي للمؤسسات المقفلة والفارغة، وحبذا لو تم توظيف أسسها، ودكيتما مرتكزاتها، وضربتما أمنها فرضته القناعة المشتركة بالتعطيل والعرقلة وإستقرارها، وأقفلتما مؤسساتها، وأحرقتما هذه الاطلالة الغرامية لصالح اللبنانيين جميعاً طرقاتها، واحتليتما ساحاتها. فعلاً، من الحب ما و اضاف جنبلاط «ازاء هذا المشهد المؤثر، لم يكن عوض التغني بإنجازات ثنائية وهمية ليس لها ممكناً سوى الانحناء أمام العواطف الجياشة ترجمة فعلية على الأرض، الا إذا كان الهدف من

قطر تقرر سحب كتيبتها من جنوب لبنان وتساؤلات حول مغزى الخطوة وارتباطها بهجمات محتملة

بيروت_«القدس العربي» من سعد الياس:

فى خطوة لافتة بتوقيتها قررت دولة قطر سحب كتيبتها العاملة ضمن قوأت «اليونيفيل» في جنوب لبنان بعد زيارة لرئيس الاركان العامة القطري الي بيروت التقى في خلالها قائد الجيش

العماد ميشال سليمان،

الطوارىء الدولية. وفي هذا الاطار، علق عضو «اللقاء

وقد أثار هذا القرار خشية بعض اللبنانيين من أن يكون قرار سحب الكتيبة يخفى معلومات عن احتمال حصول توتر أو اندلاع حرب اسرائيلية جديدة على الحدود الجنوبية أو احتمال شن هجمات على قوات

الديمقراطي» النائب أكرم شهيب على من علامة استفهام».

للازمة السياسية اللبنانية، وتأتي مبادرة قطر في وقت كشف ان الذين تنسق اقليمياً معهم هم تاريخياً اعداء اي حل او دور عربي في

وفي المقابل، تعمل الدول العربية القرار القطري فرأى في التوقيت «أكثر الحاضّنة للبنان بكل الوسائل سياسياً وقال انه «يتزامن مع مبادرة عربية تأكيدها واجب باعتبارها تشكل مخرجا

واقتصاديا لدعمه وتأتى الوديعة السعودية اليوم تأكيداً جديداً لضمان الاستقرار المالي والاقتصادي. كما يجيء التوقيت أيضاً بعد التعرض للمؤسسة العسكرية وحوادث مار مخايل والاستهدافات المتتالية

لليونيفيل في الجنوب من مجهول وسَــأل «هل بدأ الـتطبـيق الاقليــمي لخطة الاجهاز على القرار 1701؟ وهلّ هذه الخطوة مؤشر لمرحلة أمنية تأتى

بعد إفشال الحل العربي؟ انها أسئلةً برسم الاجابة عنها من دوَّلة كنا نتمني أن تكون متناغمة مع لبنان، لا مع نظام القتل في سورية».

وطالب بن اليعازر منظمات حقوق الانسان التي «يرتدي أعضاؤها عباءة الفضيلة للدفاع عنّ حقوق آلاف من سكان النقب الغربي الذين يتعرضون

كمية الوقود التى تدخل لانتاج الطاقة الكهربية في القطاع قلصت في وقت لاحق من قبل اسرائيل.

وسيوسع اطار التقليص بدءا من الأسبوع المقبل ليشمل ثلاثة خطوط كهرباء رئيسية من أصل عشرة، يتم خلالها مرور التيار من اسرائيل الي

تنفيدًا لقرار الحكومة بهذا الشأن،

اسرائيل تهاجم المنظمات الحقوقية

التي انتقدت قرار تقليص كمية الكهرباء عن غزة

الرعب»، يـشــار الى أن اســرائـيل بدأت

ليلة الخميس بخفض امدادات الكهرباء

التي توردها لـقطاع غزة، بنسـبـة 1 %،

غزة، والبالغ حجمه 124 ميغاواط. وتقول المنظمات الصقوقية العشرة التى تنتقد القرار ومن بينها منظمات حقوقية اسرائيلية ان هذا الأمر يشكل «عقابا جماعيا»، ضد سكان القطاع، على اعتبار أن الكمية الموردة قبل التقليص لا تكفى حاجة السكان، علاوة على أن

وكانت اسرائيل اتخذت قرارا أوائل

والكهرباء التى تزود بها غزة يشكل «عقابا جماعياً» ضد سكان غزة البالغ عددهم 1,4 مليون نسمة، محملة اسرائيل المسؤولية عنهم كونها ما زالت القوة المحتلة للقطاع.

بالسرعة المكنة، مثمنين لجماهيرنا العربية وقفتهم النبيلة

في دعم واسناد شعبنا الفلسطيني في هذه الظروف

الدكتور ابراهيم العمور رئيس الجمعية الاسلامية لاغاثة

الأيتام والمحتاجين القطرية قال حول الحملة، والسماح

بادخال المواد الى غزة: باشرنا باجراء الاتصالات فوراً مع ادارة المعبر بعد حصولنا على الموافقة بادخال المواد بعد

تدخل الشيخ ابراهيم العبدالله حفظه الله، لوضع

الترتيبات اللوجستية المطلوبة لادخال مواد الاغاثة بشكل

منتظم الى مدن وقرى ومخيمات القطاع، الشحنة الأولى

كانت مئة وخمسن طنا من المساعدات والمؤن الغذائية

دخلت يوم الثلاثاء الساعة الثامنة صباحا الى غزة، كما

سيتم ادخال مواد اليوم الخميس، والأحد المقبل أن شاء

ووجه الدكتور ابراهيم العمور كلمة شكر وتقدير مخاطبا

أهلنا في الداخل، قائلا: ان القلوب لتبتهج والأرواح لتعجز

عن التعبير عما قدمتم لأهلنا بغزة، أثبتم بكل دليل قاطع اننا

الصّعبة والقاسية التي يواجهونها».

الكهرباء والوقود.

مليون دولار حصيلة ما جمع في الداخل الفلسطيني بحملة نداء الاستغاثة لفك الحصارعن غزة

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

على اثر اعلان الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني

طلاق حملة اغاثة قطرية شاملة مناهضة للحصار ودعما لصمود اهلنا في القطاع، توجهت الجمعية الاسلامية لاغاثة الأيتــام والمحتَّاجِـن المنبِثقة عن الحركة الاسـلاميـة في الداخل لمخاطبة الجماهير العربية بمديد العون للاهل والاقارب في غزة هاشم المحاصرة، وقد كانت الاستجابة منقطعة النظّير من جميع قطاعات الشعب، وقدموا ما تجود

كما ذكّر أئمة المساجد ونصبت الخيام في مراكز المدن والقرى وجاب مندوبو الجمعية شوارع البلاد لتسهيل جمع لمؤن، وعملت مكاتب الجمعية الاسلامية على مدار الساعة لاستقبال المواد الغذائية والمساعدات الطبية. وقد جمع حتى الان ما قيمته المليون دولار من المؤن الغذائية والمساعدات الطبية، علما ان الحملة ما زالت مستمرة.

وبعد تدخل الشيخ النائب ابراهيم العبدالله سمحت وزارة الامن الاسرائيلية للجمعية الاسلامية لاغاثة الأيتام والمحتاجين بادخال أية كمية تريدها من المواد التموينية والأدوية الى قطاع غزة.

وقد صرح الشيخ النائب ابراهيم العبدالله رئيس الحركة لاسلامية في الداخل بهذه المناسبة «اناشد الأهل في الداخل بتوجيه ما جمعوا من مواد اغاثية وتسليمها الى الجمعية الاسلامية لاغاثة الأيتام والمحتاجين لترتيب عملية ادخالها

الوضع في قطاع غزة ومكافحتنا للارهاب». وتتعرض بلداتفي جنوب اسرائيل لصواريخ فلسطينية مصدرها قطاع غزة الذى تسيطر عليه وتكثف اسرائيل غاراتها الجوية على قطاع غزة

لوقف اطلاق الصواريخ. وتجري المانيا من جهة اخرى اتصالات مباشة مع حـزب الله اللبناني في اطار عـمليـة تبادل

تشرين الثاني (نوفمبر)» الذي تعهدت خلاله اسرائيل والفلسطينيون بابرام اتفاق خــلالّ السنّـة الحــالـيــة يؤدي الى قــيــام دولة فلسطينية.

حركة حماس منذ حزيران (يونيو) الماضي، وتفرض منذ 17 كانون الثاني (يناير) حصاراً على القطاع الذي يسكنه 1,5 مليـون نسمة، في مـحاولة

محتملة بين جنديين اسرائيليين اسرهما الحزب الشيعى قبيل اندلاع الحرب في لبنان صيف العام 2006 و معتقلين لدى الدولة العبرية. وتقوم ميركل بزيارة لاسرائيل في اذار (مارس)

(يناير) بطريقة غير رسمية البحث في دفعة جديدة من العقوبات على ايران التي يشتبه في

> ويلتقى اولمرت في المانيا ميركل والرئيس هورست كولر وبرلمانيين وممثلين للجالية واكد مارك ريغيف الناطق باسم اولمرت ان

> واضاف «نريد تطوير هذه العلاقات المتازة اصلا على المستويات السياسية والاقتصادية

> «علاقاتنا مع المانيا ترتدي طابعا خاصا»، في اشارة الى المحرقة التي ذهب ضحيتها ستة ملايين يهودي على يد النازيين خلال الحرب العالمية

والثنائية لان هذا البلد يضطلع بدور اساسي ولا سيما داخل الاتحاد الاوروبي». واضاف ان اولمرت ينوي كذلك ابلاغ المسؤولين الالمان ب«التَقدم والصَعوبات التي سَجلت في

انها تطور برنامجا نوويا عسكريا سريا تحت ستار انتاج الكهرباء. وتنفى طهران ان تكون وفى تشرين الثاني (نوفمبر) اعربت المستشارة تسعى الى امتلاك السلاح النووي.

> والصين وفرنسا وبريطانيا، ايران بعقوبات جديدة في حال لم تبدل موقفها في المجال

> > الوقود الضروري لتشغيل محطة نووية وعلى مادة اساسية تدخل في صنع القنبلة الذرية على

> > الالمانية انعيلا ميركل عن استعدادها لاقرار عقوبات جديدة تفرض على ايران في حال فشل المفاوضات مع هذا البلد بشأن برنامجه

النووي عبر تعليق تخصيب اليورانيوم، كما يطالب قراران صادران عن مجلس الامن الدولي.

وبدأ مجلس الامن الدولي نهاية كانون الثاني

وهددت المانيا والولايات المتحدة وروسيا

الى مشكلة البرنامج النووي الايراني الخطرة

تضطلع في هذا الاطار بدور رئيسي». واعتبر رئيس الموساد (جهاز الاستخبارات

وكان هذا الملف في صلب زيارة اولمرت لالمانيا في كانون الاول (ديسمبر) 2006. واسرائيل التي يعتبرها الخبراء الاجانب القوة النووية الوحيدة

اولمرت الاحد في المانيا للبحث في ملف ايران ■ القدس اف ب: يبدأ رئيس الوزراء في الشرق الاوسط، تعتبر ايران «عدوتها الأستراتيجية الرئيسية»، خصوصا ان الرئيس الاسرائيلي ايهود اولمرت الاحد زيارة لبرلين حيث الايراني محمود احمدي نجاد يدعو الى «ازالة

اسرائيل عن الخارطة».

ينوي المطالبة بضغوط اضافية على ايران لتعليق برنامجها النووي. وخلال الزيارة التي تستمر يومين لالمانيا وهي الثانية له في غضون 14 شهرا، «سيتطرق اولمرت

جداً» على ما افاد مسؤول اسرائيلي كبير لوكالة فرانس برس طالبا عدم كشف اسمه. واضاف «في رأينا انه ينبغي بذل جهد اضافي على صعيد الضّغوط الاقتصادية والسياسية على ايران لتتخلى عن مشاريعها النووية، والمانيا

الاسرائيلية) مئير داغان الشلاثاء ان ايران ستمتلك قدرة نووية عسكرية في غضون ثلاث

وتخصيب اليورانيوم يسمح بالحصول على

عملية السلام منذ مؤتمر انابوليس الدولي في

واضاف «سيتم بطبيعة الحال التطرق كذلك الى

سنكسر الحصار ونغيث أهلنا بغزة هاشم. ان تلبيتكم للنداء ليست بمستغربة ولا تدع مكانا للشك فانتم كما عودتنا قلوبكم وارواحكم بمديد العون وقت الضيق لأهلنا في غزة والضفة فبارك الله فيكم من اقصى الشمال الي اقصى الجنوب، ونوجه عناية الأهل الى أن الحملة مستمرة حتى ادخال آخر المواد الى غزة، وبامكان من يريد التبرع

التوجه الى أعضاء الجمعية الاسلامية لاغاثة الأيتام والمحتاجين في بلده أو البلد المجاور أو التوجه مباشرة الي المكتب المركزي في كسيفه، أو كفر قاسم، أو سخنين. وينظر المراقبون هنا الى أن زيارة

كوشنر لموريتانيا ستفتح آفاقا جديدة

أمام علاقات البلدين لأنها أزاحت

البرودة التي لحقت بهذه العلاقات في

وكان الرئيس الموريتاني سيدي ولد

الشيخ عبد الله قد تمكن، خلال زيارته

الأخيرة لفرنسا،من تبديد المضاوف

الفرنسية ازاء طبيعة وهدف التغلغل

الأمريكي في موريتانيا الذي ظل مصدر

ورغم حرص النظام الموريتاني

الجديد على تجنب الارتباط المحرج

بدوائر الاستقطاب الدولية،فإن

الحوادث الاجرامية التى شهدتها

موريتانيا مؤخرا قد تدفع الحكومة

الموريتانية نحو الاستعانة بفرنساً في

مواجهة الصعوبات الأمنية الناجمة

عن قرب موريتانيا من منطقة نشاط

الأصوليين وعن شساعة أراضيها.

قلق للحكومة الفرنسية.

الفترة الأخيرة،

في حالة فوز الحزب الشعبي المعارض بانتخابات الشهر المقبل اسبانيا في طريقها للانضمام الى الدول التي تحظر الحجاب في المدارس والمؤسسات العمومية

مقترح الحزب الشعبي، وصوت أكثر من

مدريد_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

.. «و أخير ا ستنضم اسبانيا الى نادى الـدول التي تمنع الحجاب»، هكذا علقتُ فتاة مغربية لـ«القدس العربي» بعدما علمت ببرنامج الحزب الشعبى اليمينى المعارض الرامي الى تقليد فرنسا في حظر استعمال الحجاب في المدارس والمؤسسات العمومية ويستثني مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين.

وكان الحزب الشعبي اليميني قد كشف جزئيا عن برنامجه الانتخابي في ملف الهجرة الخاص بالاستحقاقات التشريعية ليوم 9 اذار/مارس المقبل، وقدم زعيم الحزب ماريانو راخوي يوم الأربعاء من الأسبوع الجاري في مدينة برشلونة الخطوط العريضة لهذا البرنامج لكنه أخفى قضية الحجاب التى جرى الكشف عنها ليلة أول أمس وسببت جدلا قويا أمس الجمعة، وهو جدل مرشح للاستمرار خلال الأيام المقبلة وربما

سيكون «الموضوع النجم» في الحملة. ويتجلى البرنامج الانتخابي لليمين الاسباني في إلزام المهاجرين بالتوقيع على قانون الإدماج الذي ينص على احترام تقاليد الاسبان، فتح فرصة للمهاجرين للبحث عن العمل ولاحقا طردهم في حالة عدم الحصول على العمل والبقاء في حالة العكس، وفي القام الثالث، طرد المتورطين في الجرائم ثم تقنين التجمع العائلي.

الحجـاب والثانيـة سـنة 2007 وتسـم لكن المفاجأة كانت ليلة أول أمس شيماء وحدَّث السيناريو نفسه في اقليم عندما تسربت أخبار تفيد أن الحزب

الشعبي يسير نصو منع الحجاب في برشلونة، وكلاهما مغربيتان. وكان رئيس الحكومة السابق حالة وصوله الى الحكم وتأكد الخبر خوسي ماريا أثنار يحبذ النموذج عندما تصدر واجهات الصحف يوم الأنغلوسكسوني القائم على احترام أمس الجمعة وبعناوين مثيرة ومختلفة. الحريات الفردية والمعتقدات، واعتبر وكتبت جريدة الباييس «الحزب الشعبي رئيس الحكومة الحالى الاشتراكي سيقنن استعمال الحجاب في تعاقده مع المهاجرين»، وكان المقال نقدي ويرفض خوسي لويس رودريغيث سبتيرو الحديث عن الحجاب مضيعة للوقت التوجه الجديد للحزب الشعبى، والجهد السياسي، لكن خليفة أثنار في واختارت جريدة الموندو عنوانا انحيازيا تسيير الحزب الشعبي تخلى عن النموذج وجاء فيه «الحزب الشعبى سيقنن الأنغلوسكسوني ويراهن على النموذج العادات الاسلامية التي تمس المساواة مع الفرنسي، ومن المنتظر ان يمس اقتراح المرأة» واعتبرت في افتتاحيتها أن الحزب الشعبى طرح للنقاش موضوعا شائكا الحزب الشعبى الجالية المغربية أساسا لأنها تتصدر باقى الجاليات عددا وتشكل وسط المجتمع الاسباني، وصفقت جريدة ما بين 80 و85 % من مسلمي اسبانيا. ولم آ بي سي للمبادرة، ونُشرت افتتاحيته بعتوان «القواعد الواضحة للهجرة» تصدر الجمعيات الاسلامية موقفا واضحا حتى الآن وإن كان التعليق أو الرأي العام واعتبرت المقترح بالرؤية الناضجة لحل السائد في أوساطها أن اقتراح الحزب إشكال شائك يتعلق بإدماج المهاجرين، وأجرت جريدة الباييس استطلاعا الشعبي يرمي الى تحقيق أصوات على للرأى في موقعها في شبكة الإنترنت حول حساب المسلمين وبالتالي على حساب

2600 شخص، 45 % ضد المقترح و55 والمثير أن الحزب الشعبي استثنى مدينتى سبتة ومليلية الواقعتين شمال يدافعون عنه. المغرب وتحتلهما اسبانيا من تطبيق وكانت اسبانيا هي الدولة الوحيدة الحجاب، مبررا ذلك بأن نسبة المسلمين التي تفادت الدخول في نقاش الحجاب تصل الى 50 % من السكان، وأكد حميد ورفضت الطبقة السياسية الحديث عنه بن محمد وهو مواطن مغربي سبتاوي رغم بعض الحالات التي شغلت الرأي قَائلًا «إذا أرادواً انتفاضة سياسية وثورة العام الاسباني، وكانت الأولى في سنة فليطبقوا الحجاب في سبتة ومليلية». 2002 وتعلق الأمر بمغربية تسمى فاطمة الادريسي بعدما رفضت مدرسة في يذكر أن أغلب نساء سبتة ومليلية من العاصمة مدريد تسجيلها بسبب ارتداء المغربيات محجبات.

■ مدريد ـ لندن ـ ا ف ب: وافقت الحكومة الاسبانية الجمعة على تسليم الرباط اسلاميا مغربيا متهما بالانتماء الى خلية لتجنيد «الارهابيين». واعتقل محمد الكاظم في 26 حزيران/يونيو في برشلونة (شمال شرق) خلال عملية استهدفت خليَّة لتجنيد مقاتلين «جهاَّديين» وتخللها اعتقال اربعة

والكاظم متهم بـ«الانتماء الى عصابة اجرامية بهـدف تنفيذ اعمال ارهابية»، وفق بيان اصدرته رئاسة الوزراء الاسبانية اثر اجتماع وافقت خلاله على عملية

اسبانيا توافق على تسليم المغرب

اسلاميا متهما بالانتماء الى القاعدة

وتتسلم آخر من بريطانيا

ويرتبط المغاربة الاربعة المعتقلون منذ حزيران/يونيو بالجناح العسكري لفرع القاعدة في المغرب الذي يضم منذ كانون الثاني/يناير 2007 المنظمات الاسلامية المتطرفة في شمال افريقيا، وخصوصا الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية. واورد بيان الحكومة الاسبانية ان هـؤلاء اعتقلوا اثر تحقيق بدأ في كانون الاول/ديسمبر 2005، وذلك «بعد تفكيك بنية ارهابية في المغرب كان لها فروع في اسبانيا وصلات وطيدة مع مجموعات سلفية».

واضاف ان الكاظم «انتمى الى حزب التحرير الاسلامي» وتوجه الى العراق وتابع البيان «بصفته عضوا في خلية برشلونة الارهابية، رسخ في اذهان

خرين افكار الحركة السلفية والجهادية ومبادئها». واوضحت مدريد ان المغرب طلب تسليم الكاظم كونه متهما بتشكيل عصابة اجرامية لارتكاب اعمال ارهابية وانشطة تشكل مساسا بالنظام العام. في غضون ذلك، ذكرت الشرطة البريطانية الجمعة انها سلمت مغربيا متهما

بعلاقته بخلية اسبانية تابعة لتنظيم القاعدة، الى السلطات الاسبانية. وكان القاضى الاسباني بالتاثار غارثون اكد ان فريد هلالي (39 عاما) شارك في التآمر لتنفيذ هجمات 11 ايلول/سبتمبر ضد الولايات المتحدة. وذكرت شرطة لندن انه تم تسليم هلالي بموجب مذكرة اعتقال اوروبية تتهمه

بارتكابمخالفات تتعلق بالارهاب. وحسب الشرطة اعتقل هلالي عام 2004 وخاض معركة طويلة امام المحكمة العليا ضد اعتقاله. وخسر معركة لتجنب تسليمه لاسبانيا في ايار/مايو 2006. وجاء في بيان للشرطة انه «تم تسليم المواطن المغربي فريد هلالي الى اسبانيا

ونقل هلالي بالطائرة من قاعدة جوية في برايز نورتون في اوكسفوردشير

من عبد الله مولود:

شدد برنار كوشنير وزير الخارجية الفرنسي على متانة العلاقات الموريتانية الفرنسية مبرزا ان الغاء دورة سباق لشبونة داكار لم ولن تؤثر على هذه العلاقات.

وقال كوشنير في تصريصات أدلى بها فى نهاية زيارة خاطفة لموريتانيا يـوم الجمعـة «إياكـم أن تعتقدوا ولـو لحظة أن فرنسا ستبتعد عن موريتانيا و أن الفرنسيين سيبتعدون عن الموريتانيين».

و أضاف كوشنر ان «الظرفية الحالية ليست ظرفية ابتعاد بل بالعكس ظرفية تلزمنا بأن نكون أقرب الى موريتانيا والى الموريتانيين من أي وقت مضى». وطالب كوشنير الذي التقى الرئيس الموريتاني سيدي ولد الشيخ ووزير الداخلية يال زكرياء، بتفعيل آليات الحفاظ على الأمن بما فيها الاستخبارات وملاحقة المجرمين بالتنسيق مع البلدان

وقال إن فرنسا مستعدة للسير قدما على نهج التنسيق الأمنى المستمر كما نها مستعدة لتقديم خبراتها في المجال، وفى تعريج على حادثة الهجوم على سفارة اسرائيل بنواكشوط قال كوشنير إن احتفاظ موريتانيا بعلاقات مع اسرائيل يعتبر مسألة حكيمة مع أننا نتمنى احلال السلام في الشرق الاوسط وقيام دولة فلسطينية. هذا وطلبت الحكومة الموريتانية على

و شركاءها من العالم مساعدتها في جتثاث الإرهاب والقضاء على بيضه قبل التفقيس. وقال يال زكرياء إننا لا نريد أن يكون للارهاب جندور في بلدنا مشيرا الى أن المجتمع الموريتاني خال

التنسيق الامني يتصدر مباحثات كوشنير

مع المسؤولين الموريتانيين في نواكشوط

وركز برنار كوشنر محادثاته مع المسؤولين الموريتانيين على رأب الصدع الذي خلفه إلغاء دورة 2008 لسباق لشبونة دكار في كانون الثاني (يناير) الماضي بناء على طلب ملح نصحت به السلطات الفرنسية منظمي هذا السباق مستندة لتبريرات أمنية غير مقنعة

واطلع الوزير الفرنسي على مجريات التحقيق مع مجموعة المتطرفين الموريتانيين الذين قتلوا سياحا فرنسيين أواخر شهر كانون الثاني

وبما أن الحوادث الأخيرة استهدفت

الجهادية الناشطة حاليا في موريتانيا. وتقيم في موريتانيا جالية فرنسية من 2200 فرد بينهم 1800 يعيشون في العاصمة نواكشوط. ويكتسي توقيت زيارة كوشنير لموريتانيا، بحسب المراقبين، أهمية

الاتصاد الأوروبي ابتداء من السنة المقبلة. كما تأتي بعد زيارة الرئيس الموريتاني لفرنساً أواخر تشرين الأول/ اكتوبر المأضي التي وقع خلالها الاتفاق الإطاري للشراكة 2007 ـ 2010 بس موريتانيا وفرنسا.

بالنسبة للطرف الموريتاني.

خاصة، فهى تأتى بعد نجاح اجتماع من التطرف بطبيعته. وكان وزيـر الخارجيـة الفرنسـي قد موريتانيا بمموليها الدوليين في باريس، وفى ظل استعداد فرنسا لرئاسة

أجرى محادثات مطولة مع الرئيس الموريتاني سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله الذي خصص له عشاء خاصا ليلة يوم الجمعة الماضى تم خلاله تبادل موسع لـلآراء حـول القضايـا الثنائية والقضايا الدولية الراهنة،حسب مصدر ديبلوماسي موريتاني.

(يناير) الماضي.

مواطنين فرنسيين، سعى كوشنير خلال زيارته لموريتانيا لتجميع المعلومات ومقارنة الأدلة لتأكيد ما دهب إليه محللون أمنيون فرنسيون بخصوص أن فرنسا بالتحديد هي المستهدفة من وراء العمليات التي نفذتها التنظيمات

واحد حداثي يقوده يساريون وعلمانيون وآخر اسلامي يحرج السلطات

صراع بين اتجاهين في المغرب بلغ ذروته في حفل «زواج مثليين» بشمال البلاد

أن المغرب لا يمكن أبدا أن يتســاهل مع مثل هذه السلوكيات نظرا لعدم

فصل الدين عن الدولة واعتبار العاهل المغربي محمد السادس أميرا

للمؤمنين وكذلك بسبب ضغوط التيارات الاسلامية المتنامية. وقال

المحلل السياسي محمد ضريف لرويترز «المجتمع المغربي بصفة عامة

محافظ». ويقترح الصبار أن «يتم التعاطى مع هؤلاء الاشخاص

القصر الكبير (المغرب) ـ من زكية عبد النبي:

احتدمت في الآونة الاخيرة في المغرب مضاوف عدد من أنصار حقوق الانسان المغاربة والمدافعين عن الاتجاه الحداثي مع تنامي اتجاه متطرف في البلاد.

واعتبر عدد منهم أن ما بات يعرف باسم «قضية القصر الكبير» هي القشة التى قصمت ظهر البعير حين خرج الالاف من سكان المدينة التي تبعد نحو 230 كيلومترا شـمال الرباط في حالة ثورة عارمة في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي للتنديد بما اعتبروه زواجا بين مثليين جنسيين في حين قال حقوقيون وعائلات حضرت الحفل ان الامر يتعلق بمجـرّد حفل شـعوذة. وأعلن وزيـر الداخلية المغربي شـكيب بنموسى أمام البرلمان أن الامر يتعلق بـ «ليلة كناوية» وهي طقوس شعوذة يقوم بها اتباع طائفة باقامة حفل راقص متصوف تتخلله ذبح أضحيات في الغالب.

لكن القضاء المغربي ورغم عدم اثباث زواج المثليين أصدر أحكاما على ستة ممن اتهمهم بالشنوذ تراوحت ما بين السَّجن 10 أشهر وشهرين وأيدت محكمة الاستئناف في أواسط الشهر الماضي الحكم

الجزائر - «القدس العربي»:

2001 بقرآر من الرئيس بو تفليقة.

يتولى الدكتور الشيخ أبوعمران رئاسة المجلس

ومن الوظائف التي تقلدها قبل ذلك، اضافة الي

التدريس، منصب مستشّــار وطني في الثقافة سنة 1990

ليتسلم حقيبة وزارة الاتصال (الاعلام) والثقافة سنة

1991 في حكومة سـيد احمد غزالي و بعد استقالته منها

ترأس أتحاد الكتاب الجزائريين منّ سـنة 1995 إلى سنة

للدكتور أبو عمران عدة أعمال ومساهمات ثقافية

أهمها بحث حول «مشكلة الحرية الإنسانية» و «الفكر

الإسلامي نظرة شاملة مع لويس غاردي» و«الأمير

عبد القــاتد، المقاوم والإنســاني» و «قضايا فــي التاريخ

والثقافة» الـذي هو تحت الطبع، هـذا ويجري التحضيّر

لإعادة طبع كتَّاب الذي نال به الدكت وراه حول المعتزلة

وقد عاشت الجزائر في الاسابيع القليلة الماضية جدلا

سياسيا ـ فقهيا فريدا من نوعه كان الشيخ أبو عمر ان أحد

طرفيه وطرفه الآخربين وزير الشؤون الدينية والاوقاف،

«القدس العربي» التقت أبو عمران بمكتبه و دار معه

■ دعنا نبدأ بحوار الأديان.. جاء رئيس الجمهورية

الإسلامية السيد محمد خاتمي ونادى بـ«حـوار

الحضارات» ثم أعقبه رئيس الحكومة الاسبانية السيد

ثباتيرو وطرح «تحالف الحضارات».. السـؤال هو: كيف

يمكن أن تتحالف حضارتان غير متكافئتين و لا متوازيتين

من حيث القوة والتقدم العلمي والمادي، وهل شهدت هذه

■ هـذه ملاحظـة فـي محلهـا ولكـن نحـن نتعامل مع

الواقع، فلقـد سـبق وأنّ جاءتنـا نظريـات خاطئـة مـنّ

اليمن المسيحي بأمريكا ومنها فكرة «صدام الحضارات»،

والمتصفح لتاريخ الحضارات يشهدأن هناك فترات قليلة

التي شهدت فيها حروبا وصدامات مقارنة بالفترات التى

سـاًد فيها السلم والتعاون والتفاهم. وسبق وأن بادرنا

من جهتنا على مستوى المجلس الإسلامي الأعلى شهر

اذار (مارس) من سنة 2003 في عقد نندوّة دولية حول

«شروط الحوار المفيد» فيما بين الحضارات والديانات

والثقافات وأشغال هذا الملتقى كلها طبعناها في كتاب من

ثلاثة أجزاء، كما عقدنا ندوة أخرى حول «العولمة وأثرها

على الثقافات عموما وعلى الثقافة الإسلامية بصفة

خاصة». وعليه هناك خطورة بالغة لو تبنينا العولمة كما

هي مطروحة علينا، فلا بدمن غربلتها والاستفادة من

إيجابياتها وطرح كل ما هو سلبى لا يتوافق مع هويتنا

■ وهل هناك خطوات أو مؤشرات إيجابية في هذا

■ هناك خطوات ولكنها لا زالت ضعيفة ودون

المستوى المطلوب، وفي المدة الأخيرة من شهر تشرين

وهذا حتى نتمكن من الحفاظ على خصوصيتنا.

الدعوات خطوات ملموسة على أرض الواقع؟

بعد مراجعته وإدخال بعض التعديلات عليه.

بوعلام الله غلام الله.

الاســـلامي الاعلــى بالجز اُئر منـــذ شـــهر حزيران|يونيو

على المعتقلين الستة وعلى رأسهم المتهم الرئيسي فؤاد افريطيط قاسية لان الاشخاص لم يعتقلوا في حالة تلبس».

صغرهم وهم لهم ميول شاذة لانهم كانوا ضحايا تحرش جنسي في المؤسسات التي درسوا بها . لكن كل هذه المحاضر ليس فيها تاريخً لممارسة الشذوذ ولا مع من ولا الامكنة، وبالتالي من الصعب التعرف على جريمة غير مؤطرة ومحددة في الزمان واللَّكان». وقالت منظمة «هيو مان رايتس ووتـش» الدولية انّ «محكمة القصر الكبير بتطبيقها قانونا غير عادل بطريقة غير عادلة فانها قد أطلقت شرارة عدم التســامح في المغـرب». و اضافت «اذا كان المغرب يطمـح حقا في تولي دور ريادي في المنطقة في مجال حقوق الانسان فعليه أن يضرَّب المثلُّ ويكون الاول في عدم تجريم السلوك المثلي».

السياح الاوربيين والاستثمارات اليه، لكن محللين سياسيين يعتبرون

الـذي لبـس وتزين بلبـاس العـروس. واعتبر محمد الصبـار المحامي والحقوقي المغربي الذي ترافع في هذه القضية ان «الأحكّام كانتّ وأضاف المحامى ان المعتقلين «اعترفوا أمام المحكمة أنهم منذ

وساعدت سمعة المغرب لدى أوروبا كمجتمع متسامح ومنفتح وفي

طريق بناء ديمقراطي في تحسين روابطه مع اوروبا وجذب مزيد منّ

بنظرة أخرى ليس فيها عنف ولأردع لانه ربما يكونون ليسوا مسؤولين على هويتهم الجنسية». وكغيره من الحقوقيين وعدد من المراقبين يعتبر الصبار أن «الشارع في القصر الكبير تغذى على اشاعة غير صحيحة تتعلق بزواج رجلين وتولد عن ذلك انفلات أمنى». واضاف «كان هناك استغلال لهذه الاحداث من طرف تنظيمات اذمن الصعب القول ان الامريتعلق بمظاهرات عفوية لان المظاهرات انطلقت من عدد من المساجد في

المدينة وبلافتات يعنى أن المسائل تم التهيئة لها». واندلع الجدل بعد هذه الاحداث بين التيارات الاسلامية المحافظة والتيارات اليسارية والقريبة من العلمانية التي اعتبرت ما وقع «أمرا خطيرا ينصب اطرافا في المجتمع أوصياء باسـم ّالدين» الذي هو «ملك جماعى كما يسير في اتجاه مزيد من تضييق الخناق على الحريات

وأصدر ما يزيد على 100 مثقف مغربي حداثي ويساري عريضة أسموها «نداء من أجل الحريات الفرديـةً» وقالوًا ان المغربُ «يشـهد ومنذ بضع سنوات تناميا مستمرا للتهديدات والاعتداءات الشفهية و الجسـدية ضـد عدد متزايد من الافراد بسـبب اذواقهـم أو آرائهم أو اختياراتهم المعيشية، باتهامهم بالمس بشعور المسلمين وتهديد القيم المغربية الاصيلة وتحت ذريعة حماية الاخلاق والفضيلة». وانتقد اسلاميون النداء وقالوا ان «البيان اكتفى بالحديث عن

الحريات الفردية دون ان يتطرق لما يرتبط بانتهاك حرمة الفضاء العام عندما تقع ممارسات علنية مخالفة للقيم والاداب». وقال الامام سعيد الصروخ (37سنة) من القصر الكبير لرويترز «الخطير في الامر أن الشارع تدخل بعنف متجاوزا سلطة المؤسسات

في شبه انفلات أمني وهذا أخطر من الفعل نفسه». وأضاف «صحيح أنَّ الحفل تضمن بعيُّض التجاو زّات المخالفة للشريعة كشرب الخمر والرقص المختلط، لكن ليس هناك دليل على زواج شاذين». واعتبر سعيد خيرون رئيس المجلس البلدى للمدينة من حزب العدالة والتنمية الاسلامي المعتدل أن «كل شخص حر في أن يقوم

بالتصرفات أو الانشطة التي تناسبه، لكن في خصوصية وسرية. وعندما يتعدى الامر الى استفزاز المجتمع يصبح من حق الجماعة أن تتدخل». ونفى أن تكون جماعات اسلامية كحزبه أو جماعة العدل والاحسان غير المعترف بها وراء هذه الاحداث قائلا «الشارع تصرف من تلقاء نفسه لم يكن هناك أي تحريض أو تأطير من أية جهة». ووصف رضوان شقيق فواد فريطيط هجوم السكان على بيت عائلتهم بالحجارة بعد شيوع خبرحفل الزواج بين رجلين بانه

على اشاعات باطلة كانت أكبر من الموضوع نفسه». ويطأطئ برأسه وهو يسترجع شريط الاحداث «الذي وقع أسوأ من الارهاب وأخى يقبع في السجن الان في حالة نفسية جد سيئة». وقال ضريفُ «لاهداف انتخابية ممكن ان نجد في المغرب أحزابا يسارية أو من الوسط تلتقي مع الطرح الاسلامي في قضايا ومواقف مثل الموقف

«ارهاب». وقال لرويترز «اعتبر أن الذين هاجموا بيتنا ضحايا تغذوا

لكن ليس هناك استقلالي واحد مستعد للدفاع عن الشذوذ الجنسي».

«القدس العربي» تحاور رئيس المجلس الاسلامي الأعلى بالجزائر

الشيخ أبوعمران: التنصير قديم في الجزائر.. سببه الفراغ وكلنا مسؤولون عنه

الاول (أكتوبر) الماضي شاركت في ملتقى قرطبة في STATISTA WAS A STATISTANCE OF SEC. إطار ندوة أشرفت عليها مؤسسة أوروبية موضوعها «محاربة الإسلامو فوبيا»، فأتيحت لى ثلاث دقائق لأخذ الكلمة والتي ركزت فيها على نقطتين اثنتين وهي: أنه يجب محاربة الإسلاموفوبيا بطرق تربوية وذلك بمراجعة الدول الأوروبية لمناهجها الدراسية وهو حذف كل ما قد يسيء للأديان وللديانة الإسلامية من تعصب. والتعصب كما تعلم يبدأ من الصغر. أما المسألة الثانية فهى مطالبة الدول الأوروبية بسن قوانين تعاقب كل من يتهجم أو ينتقص من قدسية الأديان الثلاثة مهما كانت اختلافاتها وإن كأن القاسم المشترك بيننا هو الوصايا العشر المعروفة عالميا.

■ هل ترى أنه من الضروري إصدار قرار دولي يمنع ويعاقب كل من ينتهك حرمة الأديان بدل أن تسنّ كل دول قانونا لوحدها؟

■ أنا أؤيد إصدار قرار دولي في هذا الشأن وعلى الحكومات تطبيقه في شكل قانون. وقد طالبت بذلك فى ندوة قرطبة كما ذّكرت لك سلفا، هذا و لا بد للدول الإسلامية من أن تتحرك في هذا الاتجاه دون تأخير أو تباطؤ لقطع الطريق أمام الدعوات العنصرية والصليبية كالتي تلفظ بها حتى بعض كبار الساسة في العالم مثل الرئيس الأمريكي بوش ورئيس الوزراء الإيطالي السابق برلوسكوني وآخرها بابا الفاتيكان بينديكت 16 الذي أساء إلينا إساءة بليغة في محاضرته الشهيرة وهو يتهم فيها الإسلام والرسول صلى الله عليه وسلم بالعنف وبمجافاة العقل.

■ ونحن نناقش العنف والاعتداء الذي يتعرض له المسلمون، أقدمت إذاعة القرآن الكريم على فتح قناتها لإجراء حوارات مع كبار شيوخ السلفية بالجزائر حول الاعتدال والوسطية في الإسلام لحاربة ومحاصرة العنف والفكر المتطرف الذي يتبناه بما يسمى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.. هل توافق الرأي الذي يقول أن هذه المبادرة غير كأفية ولا يمكنها أن تؤدي الغرض المطلوب، وما هو دور ومساعي المجلس الإسلامي الأعلى في ذلك؟

■ يمكن القول أن ما تقوم به إذاعة القرآن الكريم حتى وإن لم يكن كافيا فإنه مهم في محاربة الجهل الذي هو أساس كل بلاء والمبادرة تستحق كل الدعم والمساندة. أما على مستوى المجلس فكنا وما زلنا ندعو كل العلماء والخبراء من مختلف الثقافات والديانات لعقد ملتقيات سنوية تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية الذي يعطيها كل اهتماماته وهذا لغرس قيم التسامح والاعتدال والحوار بالتي هي أحسن مع غيرنا وفيما بيننا كمسلمين دون حيف أو ظلم في حق أحد ما دام الله تعالى قد حرم الظلم حتى على نفسـه فقال «يا عبادي إني جعلته بينكم

الندوات والمقالات والكتب.

البلاد، يرى بعض المحللين والباحثين مثل الدكتور " محمد بن بريكة، أن السبيل لمحاربة الفساد والقضاء عليه أو على الأقل محاصرته هو بالعودة إلى التصوف ويشير ضمنيا في العديد من محاضرات الى أن الأُحزاب لا يمكنها ألقيام بهذا الدور وكأنه يريد أن يلغى الأحزاب السياسية من الساحة.. ما ردك على هذا ألطرح وهل ترى أن هناك مبالغة في إعطاء الحركة الصوفية هذا الدور الذي هو أكبر من إمَّكانياتها ونحن في الألفية الثالثة؟

ّ ■ في الحقيقة التصوف السني الـذي يعتمـد على الكتاب والسنة وعلى اجتهادات العلماء الكبار شيء مهم ومحمود، ولكن لا يجب رغم كل ذلك أن نبالغ في هذا الاتجاه، لأنه توجد كذلك انحرافات حتى في التصوف وأقصد التصوف الشعبي الذي يدعو الى الدروشة والخرافة والتى حاربها الشيخ ابن تيمية والإمام الغزالي والشيخ عبد الحميد ابن باديس الذي في الحقيقة خلصنا من زوايا الخرافات التي لم تكن علمية. وهي كما قلت الزوايا الشعبية التي يطغى عليها طقوس الزيَّارات والزردة. أما إذا سألتنيّ عن الزوايا العلمية التى تغرس الأخلاق في النشء منذ الصغر فأقول لا بدمنها وأقصدبها الرحمانية والتيجانية والهبرية

الأمة فتح قنوات حوار مع بن لادن ومقارعة الحجة

ومع ذلك فإن الذين يتبنون الفكر المتطرف الذي يستخدم العنف هم أقلية بالمقارنة مع ما أجمع عليه غالبية علماء الأمة، وإذا كنا منصفين فإجماع الأغلبية مقدم شرعا وعقلا على الأقلية ونفس الشيء يصدق على الديانات الأخرى، ونحن لـم نقصر في إبداء رأينا ومواقفنا عبر ■ ما دمنا نتحدث عن أسباب تخلف المسلمين،

دعنا نشير لما له علاقة بظاهرة الفساد الذي طغى في

· في موضوع ذي صلة، أجرت قناة تلفزيون مصرية تحوارا مع نجل أسامة بن لادن حمل فيها المسؤولية للعلماء لأنهم لم يجتمعوا لإصدار بيان مشرك يدينون فيه أفعال والده وما يحمله من مشروع متطرف تحت غطاء «القاعدة»، هل توافقه على ذلك، وهل ترى أنه من الضروري كما صرح على علماء

د.الشيخ ابو عمران

والقادرية التي بها مناهج تدريس وتكوين لا بأس بها

وتتوفر على إطارات ذات كفاءة التى يشتغل بعضها اليـوم في العديد من مناصب المسـؤوليةً فـي الدولة ومع ذلك هذه الزوايا العلمية لايمكن لوحدها أن تقوم بالمهمة ■ صحيح هناك نوع من الجمود لـدى بعض العلماء،

وإنما يتم ذلك بالتنسيق والتعاون والتكامل مع المساجد والمدارس لتلقين القيم النبيلة التى جاء بها ديننا لبناء المواطن والإنسان الصالح دون الانخراط والتواطؤ مع السياسات الفاسدة للأنظمة وإنما لخدمة الصالح العام. ■ هل تعتقد ان اعتناق شبابنا للديانة المسيحية هو لدوافع مادية فقط، وما هـ و الواجب الملقى علينا أمام

وبكل صراحة يوجد تقصير من بعض أئمة المساجد ومن بعض مؤسسات الدولة ولانتشار البطالة والفقر والعامـل المـادي لــه دور كبير في ذلـك والدولـة تبذل كل جهدها لمحاربة هذه الظواهر السلبية. ■ هناك من يتهم وزارة الشؤون الدينية بهذا التقصير، ماذا ترد؟ ■ أنا لا أتهم أحدا وإنما أعترف بأن التقصير هو من

الجميع بما في ذلك مناهج التربية الوطنية التي لا تركز

■ أنا أظن ذلك يرجع للفراغ الذي يعيشه شبابنا.

على ترسـيخ العقيدة الصلبة في قلوب وعقول النشأ منذ الصغر لتحصينه مدى حياته من أي ردة محتملة. ■ هل توافق بعض الفقهاء الذين أسقطوا حد الردة في حق من بدل دينه من الإسلام إلى المسيحية بحجة أنه لا يوجد دليل في الكتاب والسننة ينص على · · · حد الردة وهو القتل، هذا زيادة على أن حرية المعتقد مكفولة لكل إنسان دون إكراه؟

■ بحكم تكويني العقلي والفلسفى أعود إلى قوله تعالى «لا إكراه في الدين.. من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»، والتشدد عند بعض الفقهاء وأنا لست من أهل التشـدد، لا يفيد، وإنما يجب معالجـة ذلك بالتي هي أحسن وبالتوعية والدعوة وقد ظهر أنه من حين إلى آخر يأتينا خبروهو أن بعضا ممن تنصروا عادوا إلى دينهم الأصلي وهو الإسلام ومن ألف في الموضع كتابا يشرح

البعض منها للضرورة والحاجة الى اللغة الفرنسية بالعودة إلى الإسلام. وما رأيك كرئيس للمجلس الإسلامي الأعلى في إجهاض المغتصبة، وهل من ضوابط تضعونها لذلك؟ ■ لقد أصدر المجلس في عهد الدكتور عبد المجيد مزيان

فتوى تبيح ذلك للضرورة وفق قاعدة «للضرورة أحكام» مع مراعاة المصالحة، والسؤال: ما هو ذنب المغتصبة التى أكرهت على ارتكاب الفاحشة بدون إرادة منها، فلا بد منّ الأخذ بأيديهن والتخفيف عليهن مع محاربة الذين يتسببون في ارتكاب مثل هكذا جرائم. وفي ظل ذلك كله لابدمن وضع ضوابط للإجهاض ولانفتح الباب للتسيب ولا بد بهذا الخصوص من دراسة وافية لهذا الملف ومن كل الجوانب بالاعتماد على جميع العلماء في العالم

ولسنا وحدنا في هذا الموضوع. ■ ما هـو رأيك حول مـن راح ضحيـة مغامرته في ركوب البحر أو بما يسمى بـ«الحراقـة» وتوفى أثناء الرحلة.. هل أنت مع من حرم ذلك وأدخلهم في حكم

■ أو لا لا بد وأن نشفق على هؤلاء و لا نقسو عليهم أو نحكم عليهم بفتوى دينية، بل ونترحم على كل من راح ضحية هذه المغامرة. أما الأحياء منهم فلا بد من الأخذ بيدهم وتوعيتهم وتبصيرهم وتذكيرهم بقوله تعالى «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» دون أن نقفز على ضرورة دراسة ومعالجة الأسباب التي دفعت لانتشار ظاهرة «الحراقة» مثل الفقر والبطالة والسكن والحقرة في بعض الدوائر كما نقرأ ذلك في شكاوي بعض المواطنين في الصحف. فهؤلاء الشباب مهما كان الأمر سواء غرر بهم أو كانوا على خطأ، فهم منا ونحن منهم ولا بدمن ... الاستماع إلى انشغالاتهم وكسبهم واحتضانهم ومعالجة المرض من الأساس دون استخدام العنف معهم.

■ من موقعك كشخصية تولت عدة مناصب المسـؤولية في الدولة، لماذا تعطلت في رأيك نصوص تطبيق قانون اللغة العربية في مؤسسات الدولة، وهل توافقون ما ذهب إليه البعض ومنهم الدكتور عبدالله الركيبي والدكتور أحمد بن نعمان أن اللوبي الفرانكفوني هو الذي يقف أمام ذلك للحفاظ على

■ هذا الموضوع سبق وان اثاره في عدة مناسبات المجلس الأعلى للغة العربية، وقد كنت حاضرا معهم وهم محقون في إثارة هذا الموضـوع. وقد حاول رئيس المجلس الدكتور العربي ولدخليفة وجماعته الاتصال بالجهات المعنية، ولكن لا يمكن أن نسجل أن هناك حركة قوية وواضحة لإعادة الاعتبار للغة الوطنية. كما أن هذا راجع لنوعية الإطارات في بعض المؤسسات التي لم تتكون باللغة العربية وطغت عليها اللغة الفرنسية ومع توليهم لمناصب حساسة في الدولة ضغطوا على إبقاء اللغة الفرنسية وإن كنا محتاجين لتعدد اللغات وفي مقدمتها اللغة الانكليزية، ولكن لابد من أن نطلب من المجلس الأعلى للغة العربية أن يبادر ويطالب بتطبيق قانون استعمال اللغة الغربية ونحن نؤيده ونسانده فى ذلك ما دام الدستورينص على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة. أما عن مؤسستنا فكل

واضاف «بالرغم من أن حزب الاستقلال ليس ذا اتجاه اسلامي

تصريحاتنا وأعمالنا تطبع باللغة العربية ثم يترجم

لتعميم الفائدة. ■ سـؤال يتعلـق بتوليك منصـب وزيـر الاتصال والثقافة في حكومة سيد احمد غزالي سنة 1991، كيف تفسرون قصر المدة التي توليتم فيها المسؤولية والتي لم تتعد أربعة أشهر؟

■ كمثُقف أو لا وقبل كل شيء تربى في حضن الكشافة الإسلامية عندي من المصداقية مما لا يمكنني أن أمشى مع ما يتعارض وقناعاتي ومنها أننا كنا مقبلين على انتخابات كانون الاول (ديسمبر) وبناء عليه كنت من الذين يرون أن الحكومة المقبلة ستشكل من الأغلبية التي سيشكل منها البرلمان ،فما كان منى إلا أن قدمت استقالتي رئيس الحكومة بتاريخ 16 تشّرين الاول (أكتوبـر) 1991، وحتى لما كنت وزيراً آنذاك لم أتمكن إلا من زيارة أربع ولايات جمعت من خلالها كل الطلبات والاقتراحات التى تقدمت بها الأسرة الإعلامية والثقافية وتقدمت بها للحكومة وهي إلى اليوم لا زالت مجمدة ويظهر أن لاحظ للثقافة وللمثقف في الجزائر وهذه ذهنية تعود إلى ما قبل الاستقلال، وفي تصوري الخاص لا خلاص لنا إلا بإعطاء الثقافة وللمثقف الصدارة ولا أن يبقى «خضرة فوق عشاء»، فالثقافة هي الهرم الأول ثم يليه الاقتصاد ثم تأتى السياسة ولكن مع الأسف الشديد عكسنا الآية ولا تستقيم الأوضاع إلا بتقويم هذا الاعوجاج، والمثقف ليس من مهمته منازعة السياسي لتولى السلطة وإنما دوره هو إنارة الرأي العام بقضّايا الساعة للضغط على السياسي الذي عليه واجب الاستجابة لانشغالات

النخب المثقفة والشعب. ■ ما هو تقييمك لتظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة

■ الميزة الوحيدة التي يمكن ان نسجلها ونثني عليها في هذه التظاهرة هي الاعتناء بطبع الكتاب على مستوى وأسع مما جعلنا نتعرف على كثير من أعلامنا وتراثنا، أما الباقي فلقد طغى عليه الفلكلور والرقص والطبل والغناء. وفي رأيي أن هذه كلها أمور ترفيهية، والغائب وسط ذلك كانّ الثقافة الحقة التي تتميز بالجدية العلمية والبحث والنشر وبإبداء حوارات الرأي والرأي الآخر و التحليلات الدقيقة.

■ في الأخيـر مـا هـي الرسـالة التـي توجههـا

■ الرسالة التي أوجهها للمثقفين بصفتي واحدا منهم كما تفضلت، هي أن يعتمدوا أولا على أنفسهم وعلى اجتهادهم وأن يعملوا على نشر الثقافة بأسلوب شفاف وحضاري يتقبله الناس بسهولة ولا يهتموا كثيرا بسياسة الأحزاب التى لها أهلها ومجالها ومناضلوها وممثلوها في البرلمان ليئدوا دورهم المحدد لهم دستوريا. وما دام الأمر كذلك لا يجب أن ينشغل المثقفون بالشؤون الحزبية وإنما بمصالح الأمة ليتحرروا من الضغوط السياسية وهكذا يفيدون الرأي العام حتى يصل صوته لأصحاب القرار ومن ورائه تتحقق المنفعة العامة.

التقاه: عدّة فلاحي



القاهرة_«القدس العربي»_من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن فوز المنتخب المصرى في كرة القدم على منتخب ساحل العاج وصعوده للدور النهائي في كأس الأمم الأفريقية، وكارثة مروعة على طريق الكريمات السريع جنوب القاهرة بسبب الشبورة الكثيفة وتصادم عربات نقل وميكروباص وملاكي ومقتل 24 وجرح الكثيرين ومشروع جديد لمحافظة القاهرة بنقل معارض السيارات الى منطقة في القاهرة الجديدة على مساحة مائة وعشرة أفدنة لتخفيف حدة الزحام والتكدس، وبدء وزارة النقل العمل في ازدواج خط السكة الحديد الذي يربط الاسكندرية بمدينة برج العرب غربا بطول أربعين كيلومترا، وموافقة لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب على اعتماد اضافي قدره تسعة عشر مليارا وستمائة مليون جنيه لدعم الوقود، لمواجهة متطلبات ضم خمسة عشر مليون مواطن جديد للبطاقات التموينية ، وتصريح وزير المالية الدكتور يوسف بطرس غالى بأن الاقتصاد يتحسن باستمرار بينما كان كاريكاتير زميلنا وصديقنا الرسام جمعة فرحات في «الأهرام» أمس عن رئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيف جالسا إلى كرسي وأمامه وزير المالية يرتدي ملابس لاعب كرة قدم ويمسك بكرة ويقول له وهو يضحك: ايه رأي سعادتك تبقى الكوتش والوزرا كلهم يلبسوا زي كرة، يمكن نعجب الناس.

وحضور المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع حفل تسليم وتسلم قيادة المنطقة الشمالية العسكرية وقرار هيئة مكتب الأمانة العامة للحزب الوطني الحاكم، مد فترة تلقى طلبات الأعضاء للترشح لانتخابات المجالس المحلية.

اتهام حماس بتلقى أوامرها من «عاصمة الاستبداد دمشق»

و نبدأ باستمرار المعارك بسبب ما حدث من أشقائنا الفلسطينيين، وأدى لاشتعال معارك وصلت إلى درجة عنيفة يوم الأربعاء بقول زميلنا بـ «المصرى اليوم» خالد صلاح: «لم يتوحد الناس في مصر على كلمة أكثر من وحدتهم على دعم المقاومة الفلسطينية وقتما كانت الأسلحة توجه إلى صدور العدو لا إلى صدور الأشقاء، هذه المشاعر المصرية تنزهت عن السياسة وتعالت على الانتماءات الحزبية وأدارت ظهرها لصراعات النفوذ لكن نخبا مريضة في ضمائرها الوطنية لوثت هذه المشاعر وأدارتها لصالح أهداف سياسية ووجهتها لتنفيذ أوامر مموليها في قصور الحكم في عواصم الاستبداد من دمشق إلى بغداد أو من طهران إلى الضاحيَّة الجنوبية. المدنسون فقط هم الذين وقفوا على أطلال السيادة المصرية في رفح ورفعوا علامات النصر والمدنسون فقط هم الذين جرحوا مشاعر شعب هذا البلدحين فرحوا بانهيار الحدود دون إدراك للعواقب حين حاولوا إيهام الشارع أن ما جرى هو جزء من مشروع الوحدة، واستكمال لمسيرة النضال وأخفوا عن الناس عمدا اتساع الفخ الذي تهوي إليه بلادنا قسرا بتخطيط من تل أبيب وتنفيذا لمشروعات التوطين الخائنة المدعومة من تنظيم دمشـق في الأرض المحتلة، اللوبي الإسرائيلي في مصر هو الـذي لم يحـزن على حدود بـلاده التـي حميناها بدماء الشـهداء فيّ أكتوبر ومعارك التسوية المضنية من القدس 1979 إلى طابا 1984 .

اللوبي الإسرائيلي في مصره و الذي يناصر الجماعة والأيديولوجيا على حسـاب أهَّله وبلاده ويتحاَّلـف مع التنظيم العالمي بقطاعاته المختلفة على حسـاب الهوية الجامعة لبلد ان له أن ينهض نحو التنمية ويقطف ثمار الحرية.

اللوبى الإسرائيلي هو الذي يقدس زعماء حماس ويخرج لسانه لجنود مصروهو الذي بايع الاستبداد في دمشق وركع أمام صدام حسين وملأ خزانته بكوبونات النقط من دم الشعب العراقي ثم يأبى أن يقول كلمة شكر لجنود بلاده الذين خضبوا بدمائهم رمال سيناء دفاعاً عن الكرامة.

الناس في الشارع انحازوا إلى بلادهم وإلى أمنهم وإلى حريتهم وإلى حماية حدودهم فيماً فريق اللا كرامة انحدر إلى معركة الحرب بالوكالة ودخل إلى معسكر التوطين وانتظر ربحا وفيرا تفيض به قصور الحكم في عواصم الاستبداد». ما هذا القدر من العصبية التي لا حدود لها، والاتهَّامـات بالعمالة في كل اتجاه مكررا نفس ما يشكو منه من جريدة «روزاليوسف» واتهاماتها له ولغيره.

تحذير الفلسطينيين من العبث بسيناء

أيضا واصل زميلنا وصديقنا عباس الطرابيلي عضو الهيئة العليا لحزب «الوفـد»، ورئيس تحريـر «الوفد» حملـة التحريض التي بدأها ضد الفلسـطينيين، ومكتشفا للمزيد من المؤامرات التي تدبرها سورية وإيران وحماس، مع إسرائيل لاحتلال سيناء، ثم أضاف يوم الخميس اكتشافا آخر، وهو أن الشيعة يريدون جـزءا من سـيناء، كما هدد باسـتخدام البترول والغاز من جميع الحقول في جميع المحافظات ونقله إلى سيناء لإحراق الفلسطينيين عندما يجتِّاحون سيناء، قال زاده الله علما ـ «وأنفقنا عليها مئات المليارات سلماً وحرباً، ومستعدون لإنفاق أكثر منها لو طمع فيها أي طامع إسـرائيل، أو حماس بكل المخططات الاسـتعمارية الصهيونية لأن تحويل سيناء إلى وطن للفلسطينيين يحيى عند اليهود فكرة الوطن القومي لهم في سيناء، ومن المؤكد أن المطامع الفارسية الإيرانية الشيعية تحلم بأن يكون لها دورها ونصيبها في سيناء.

* سيناء هي مفتاح الحرب والسّلام في آن واحد، وسنحولها إلى نيران تشوي أجساد كل الطامعين مهما اختلفت مشاربهم حتى لو استخدمنا كل بترول خليج السويس وكل غاز الدلتا وخطوطه التي تمر بسيناء إلى محارق نحرق بها أي معتد يريد أرضنا السيناوية. ومستعدون لقطع أي يد تعتدي على شبر واحد لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم؟ وهل إذا اقتحمت الدبابات الإيرانية مثلا،

أو الإسـرائيلية فكيف سنشـويها؟! ثم كيف سنسـحب البترول والغاز من الأنابيب ونحمله لنلقيه على الشيعة واليهود والفلسطينيين لنحرقهم ونشويهم مثل كيزان

مهزلة، قال عنها في نفس اليوم زميلنا وصديقنا ومدير تحرير «الأحرار» عصام كامل: « 2000 مصرى دخلوا غزة طالبين الانضمام للمقاومة الفلسطينية، أليس ذلك أشرف من الانضمام إلى الحزب الوطني؟».

وإلى جريدة «القاهرة»، وصديقنا الكاتب الكبير سيديسين وقوله في بابه - تأملات ـ «ان الأمانـة تقتضـى منا أن نحمل جماعات فلسـطينية مـن أهل المقاومة جانبا من المسؤولية، ذلك أنها وبعد سيطرة ضرورية من قيادة حماس تمارس لعبة إطلاق الصواريخ الهزيلة على المدن الإسرائيلية وهي صواريخ ضعيفة المردود أن صلحت في المزايدة العقيمة بين الجماعات الفلسطينية حول أنها تمارس المقاومة فأنها أدت إلى اضرار كبرى للشعب الفلسطيني لأنها أعطت الذريعة لإسرائيل بأنها بفرض الحصار إنما تدافع عن نفسها.



إليك ويوازي المعنى الذي أردنا إيصاله لك، ومن ناحية أخرى كان مشهد اقتصام الحدود المصرية بواسطة مئات الآلاف

> أول هذه الاعتبارات أن الاقتحام يمثل عدوانا على السيادة المصرية وهو غير مقبول حتى لو كان من قبل أشقاء لنا. ولو تأملنا المشهد الفلسطيني كله لاكتشفنا أن الانقلاب الذي قامت به «حماس» ضد السلطة الفسطينية كانت له تداعيات خطيرة على أمن الشعب الفلسطيني

> من الفلسطينيين بالقوة يمثل خطورة بالغة على الأمن القومي المصري لاعتبارات

فقد أدى إلى ذلك الجمود الايديولوجي لدى قادة حماس وعدم إعطائهم الفرصة الكافية لقادة السلطة الفلسطينية لكي يحققوا للشعب الفلسطيني ما عجزت عنه المقاومة بأساليبها المتواضعة وهكذا تشرذم الشعب الفلسطيني وكادت أن تضيع فرصة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

غارات وانذارات ضد حماس والتوطين في سيناء

وفي «أخبار» أمس_الجمعة_حدثت غارة عنيفة ضد حماس، وإطلاق الانذارات ضدهاً، وتفاوتت من واحد لآخر من حيث الشدة، فمثلا رئيس التحرير زميلنا وصديقنا محمد بركات، حذر حماس من إساءة قراءة الموقف المصري ومن أن تكون هي أو جناح منها على اتفاق مع إسرائيل ضد مصر، وقال: «نرجو ألا يكون صحيحا ذلك السيناريو السيىء والمشبوه الذي تم تسريبه خلال الأسابيع الماضية ولاحت ظلاله في الأفق اثناء انتهاك خط الحدود مع غزة والذي يتحدث عن توافق فى المصالح والـرّؤى بين بعض قادة حمـاس وبعض قادة إسـرائيل حول ما حدث وما جرى، وألا يكون صحيحا ذلك الذي يتردد عن تدبير سيىء حيكت خيوطه السوداء بين الطرفين حيث يريد أحدهما الخلاص من مسؤوليته القانونية عن القطاع والسكان في غزة بوصفه سلطة الاحتلال وإلقاء تبعة ذلك على مصركي تتحمل العبء ويريد الطرف الآخر الحصول على الشرعية التي افتقدها بعدما حدث في غزة في يونيو الماضي، متصورا بقصر النظرأن دفعه للانقجار الفلسطيني في اتجاه مصر سوف يعطيه الشرعية أن نتهم حماس أو أحد أجنحتها بالاتفاق مع إسرائيل على ارتكاب ما جرى ولكننا نقول بوضوح اننا نرجو ألا يكون صحيحا، ونأمل ألا يكون الأمر كذلك خاصة أن أحلام إسرائيل وأهدافها في ذلك واضحة

تُم تساقطت الهجمات في صفحة مساحة للرأي، بغزارة، والتي يكتبها زملاؤنا في «الأخبار»، وشاركت فيها ثلاث من زميلاتنا الجميلات والرقيقات، أولهن سمية سُعد الدين، صديقة السيدة حرمنا المصون وزميلتها في الحج المبرور، قالت: «الفوضويون الجدد هم الحماسيون الذين يعيثون في ارضهم المقدسة فسادا وفي شعبهم وشعابهم قتلا وتجويعا وترويعا وفي اقتصادهم خرابا، والذين امتد حماسهم الغوغائي ليطأ أرض مصر ويقتل أبناءها العزل وأناسها الطيبين ويرفع علم الإرهاب على أرضها بيد ملتميهم الفاقدين للشجاعة، المنتمين إلى فئة الغادرين الذين يطعنون من الخلف ثم يدون أيديهم للسلام، لقد تحول الحماسيون الى نذر

أما زميلتها ثناء أبو الحمد، فقالت: «ما حدث على الحدود المصرية ـ الفلسطينية أقل ما يوصف به انه ضرب من الجنون والعبث الذي لا يليق برجال كبار ناهيك عمن ينسبون أنفسهم للإسلام وهو من تصرفاتهم براء، الشعب المصري سيقف خلف البؤساء القابعين خلف سجن كبير شارك في صنعه الاحتلال والفساد وسوء التصرف والحول الذي أصاب بعض القيادات التي بدلا من توجيه سهامها للعدو، وجهته لصدور الأخوة، أليس هناك من هؤلاء رجل رشيد؟».

وإلى زميلتنا الثالثة مديحة عزب وقولها: «إذا كنتم أيها الفلسطينيون تعلنون رفضكم القاطع لكل مشروعات التوطين في سيناء، فان مصر أشد منكم رفضا لذلك، ومن الذي كان أفهمكم أصلا أن مصر يمكن أن توافق على هذه المسخرة، وإذا كنتم تتشدقون بأن الشعب الفلسطيني لا يزال متمسكا بوطنه وبحق اللاجئين في العودة إليه ورافضا تماما لكل المشروعات الدولية التي طرحت لحل المشكلة عبر سيناء، فما تفسير البذاءات التي اعلنها بعضكم لوسائل الإعلام من أن الأمور لن تعود كما كانت قبل اقتحام الحدود المصرية في رفح وأنكم لن تسمحوا باعادة اغلاق الحدود مع مصر مرة ثانية وتهددون بوقاحة بنسف كل السياج الحدودي في رفح، معقول؟

هل أصابكم الحول في أعينكم فأصبحتم لا تميزون بين العدو والصديق؟». صحيح، لماذا لا يتخلون عن الحول أو العمى، ويتجهون لمكان آخر كما قال زميلها محيـي الديـن عبدالغفـار: «يا قـادة حماس، قـودوا شـعبكم إلى اقتحـام الأراضي ـُطينية المحتلة بدلا من اقتحام الأراضي المصرية التي سـندافع عنها بكل قطرةً دم لأن إسـرائيل هـي التي احتلت أرضكم وليسـت مصـر، يا قادة حمـاس مصر لن تسمح بتجويع الشعب الفُّلسطيني الذي أنتم السبب الأول والأخير فيه، ولكنها لن تسمح في ذات الوقت بأي مساس بالأمن القومي المصري».

ونغادر «الاخبار» إلى «الأهرام» لنجد أن رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا أسامة سرايا، يوجه نفس التحذيرات لحماس التي وجهها زميله محمد بركات رئيس تحرير «الأخبار» بقوله: «يبدو أن الأخوة في حماس غارقون في وهم شجعتهم عليه قوى تقع اليوم خارج دائرة الصراع المباشر بين العرب وإسرائيل سواء داخل العالم العربي أو خارجه، وهذا الوهم هو الذي دفع قيادات حماس الى افتعال الأزمة الأخيرة في غزة لكي تفرض رؤيتها على مصر ولم تدرك أن مصر حين فتحت الحدود أمام الفلسطينيين كانت تستشعر واجبا قوميا وانسانيا ولم تكن بقرارها تذعن لتلك المؤامرة القادمة من هناك ولن تقبل مصر بتكرار تلك الأزمات الناتجة عن العناد المستبد بقادة الحركة وحساباتهم المغلوطة، فمصر أكبر من أن تتورط في صراع تؤججه قيادات تفتقد الى الحد الأدنى من الخبرة السياسية والرؤية الثاقبة لحقائق الأوضاع في المنطقة، نعم أن مصر لن تقبل ذلك العبث السياسي لحركة حماس مع الحكومة الإسرائيلية.

وقبل الانتقال إلى قضية أخرى، نود أن نلفت الانتباه - الى أن كثيرا جدا من التعليقات في الصحـف الحكومية لا تعكس موقف الرئيس مبارك أو المجموعة التي تدير الأزمة مُّعه، وهناك جانب من الحملات ضد حماس والفلسـطينيين مقصود بهاًّ إزالة شكوك الأمريكان والإسرائيليين في أن مصر متورطة في عملية تهريب أسلحة لقطاع غزة، وهو ما سبق و نفته و اتهمت إسرائيل بفبركة الصور التي قدمتها للإدارة الأمريكية، بالإضافة الى أن هناك شكوكا-إلى حد ما-في أن يكون جناح من حماس متورطا فعلا في مؤامرة مع إسرائيل لتصدير المشكلة الى مصر، لتوطين اللاجئين في سيناء، لكنَّ الذي نؤكده، أن مصر لن تقطع علاقتها مع حماس مهما حدث.

وصف سفيرة امريكا الجديدة بالقرد

ويبدو أن التوتر الذي ساد العلاقات بين مصر وأمريكا من مدة عندما قام الكونغرس بتعليق مبلغ مائة مليون دولارمن المعونة السنوية لمصر بحجة الاتهامات الموجهة إليها من عدم السير في الإصلاحات السياسية، ومطالبتها كذلك بالإفراج عن أيمن نور، ووضع حد لتهريب الأسلحة عبر الانفاق إلى غزة، يبدو أن هذا التوتر، سيعود بقوة، على يد السفيرة الأمريكية الجديدة التي رشحها الرئيس بوش لتخلف السفير ريتشار دوني، في منصبه، فقد أدلت مارغريت سكوبي بتصريحات قالت فيها انها على نفس درب الإدارة الأمريكية من التزام بالضغط، على مصر من أجل الإصلاح، إذا ما استلمت المنصب والإفراج عن ايمن نور.

والأمر الغريب أن «الدستور» و «المصري اليوم» أبرزتا الخبر بقوة بينما «الأهرام» نشرت تصريحات على لسان مارجريت إشادة بمصر و تجاهلته «الأخبار» بينما شن رئيس تحرير «الجمهورية» زميلنا محمد على إبراهيم، هجوما عنيفا ضدها بعرض الصفحة الأولى، تحت عنوان-حنانيك يا ست مارغريت-وقال معلقا: «يظهر أن لجنة الترشيح بمجلس الشيوخ اشترطت على المرشحين أن تكون أوراق ترشيحهم هي قاموس سياسي هجومي يختارون منه أعنف الألفاظ ضد مصر ومن ينجح في الامتحان يفز بالمنصِّب، وفازت سـكوبي لأنها رمت بياضها وتعهدت بتأديب مصرّ وأنا أقول لها مثلا مصريا يعرفه سلفها ريتشار دوني الذي كان يتحدث العربية

طائل من ورائها ثم يجىء شخص آخر ويكرر نفس المحاولات ويصيبه الفشل أيضا، وحتى لا أرهقك في ايجاد مترجم يفسرلك الفشل الذي أتوقعه لك والذي حظى به سابقوك فأنني أسوق إليك مثلا من الثقافة الانكليزية يقرب المعنى

بالعامية بطلاقة، وهو

_ ما أخذته عائشة تأخذه أم الخير- ، ونحن نضرب هذا

المثل في مصر على

الشخص الذي يبذل

محاولات فاشلة لا

The more he shows his tail, the higher the monkey climbe وأخيرا أقول لك انك ستفاجئين بأن مصر التي تعرفينها سترفض كل ضغوطك وتلويحاتك وغير ذلك من الاساليب التي اعتادت عليها ولم تعد

تؤثر فيها أو على قراراتها». ومحمد أراد أن يقول للسفيرة ان الفرد مهما تشقلب أو قفز عاليا لن يرى إلا ذيله، وهذا تشبيه غريب لا أعلم ان كان الامريكيون سيقبلون به في تشبيه سفيرتهم بالقرد وذيله أم سيحتجون لأنه كان من الأجدر تشبيهها بأم الخير فقط.

انتقادات للحكومة لخوفها من شخص يدعى اسرائيل يربى الخنازير في مناطق سكنية

وإلى المشاكل والانتقادات ومنها مشكلة نقابة المهندسين التي قال عنها يوم الأربعاء في «المسـاء» زميلنـا وصديقنا محمد فودة: «بعد 15 سـنة كاملة يعود 420 ألف مهندس في مصر إلى قافلة الديمقراطية، فقد أصـدرت محكمة القضاء الإداري قرارا بإلزام اللَّجنة القضائية المشرفة على انتخابات نقابة المهندسين بالدعوة لعقد جمعية عمومية لأعضاء النقابة لتحديد موعد إجراء الانتخابات. جاء في هذا القرار بعد 6 سنوات كاملة من تداول القضية أمام القضاء الإداري لينصف جماعة «مهندسون ضد الحراسة» التي رفعت هذه القضية ضد المستشار رئيس محكمة جنوب القاهرة باعتباره الحارس القضائي على النقابة وإذا كانت السياسة قد تداخلت مع المهنية في هذه النقابات بحكم الواقع وليس بمقتضى القانون، فمن الواجب على أعضاء نقابة المهندسين أن يحسنوا أختياراتهم وينتخبوا من يعمل على رفع مستوى خريجي الهندسة في كل الجامعات، لا نريد من نقابة المهندسين أن تنشغل بالمظاهرات السياسية لأي سبب من الأسباب، ولا تدعو أو تشجع الإضرابات والاعتصامات، بل نريدها نقابة قوية تسعى إلى حل المشاكل بالتفاوض والإقناع، وأن تشجع على العمل وزيادة الانتاج».

وفي اليوم التالي الخميس أبدى فودة سَخريته من اتفاق وزير الاستثمار الدكتور محمود محيي الدين مع جمعية المؤسسات العاملة في تجارة التجزئة في مدينة برلين بالمانيا، للاستعانة بها في تطوير ثلاثة آلاف مجمع استهلاكي في مصر، وقال فودة وهو يكاد ينفجر غيظا: «ولو قرأت أن مصر سوف تستعين بخبراء أجانب في تصنيع طائرة ركاب مدنية على غرار «إيرباص» الفرنسية أو «بوينغ» الأمريكية لكان ذلك أيضا شيئا طبيعيا، لكن أن تستعين مصر بخبرات ألمانية لتطوير محلات البقالة فإن هذا أمر يدعو للعجب والدهشة إن لم يكن للسخرية!! فالمجمعات الاستهلاكية لا تعدو أن تكون محلات بقالة تابعة للدولة وليست أكثر من ذلك، فإذا عجزت مصر بكل علمائها وخبراء الإدارة فيها عن تطوير محلات البقالة فقل على الدنيا السلام!! هل تو قفت عقولنا عن التفكير و تجمدت الى هـذه الدرجة بحيث لا نستطيع أن ندير محل بقالة إدارة سليمة فنستعين بالخبرة الأجنبية، المصادفة الغريبة أننا سوف نستعين بالألمان لتطوير محلات البقالة عندنا، في الوقت الذي اسـتعانت فيه ألمانيا بالمهندس المصري هانى جرجـس لتخطيط وتنفيذ أكبر محطة سكة حديد في ألمانيا خصوصا وفي أوروبا عموما!!».

أما زميلي وقريبي وعضو الهيئة العليا لحزب «الوفد»، سعيد عبدالخالق، فقد أثاريوم الأربعاء في عموده اليومي-بين السطور-مشكلة عدم نقل حظائر الخنازير من الجيزة والموجودة بين الكتل السكانية رغم خطورتها في نقل فيروس أنفلونزا الطيور، وقال: «يبدو أن اسم «إسرائيل» أصبح مثيرا للأزمات والمشاكل للحكومة المصرية داخل بلادنا وخارجها! يوجد على أرض مصر مواطن يحمل الجنسية المصرية، ونفاجأ بأنه أقوى من الحكومة ومسؤوليها وأجهزتها! إنه المعلم إسرائيل صاحب أكبر مزارع الخنازير! عندما أراد المعلم إسرائيل افتتاح مزرعته التي تمتد على الطريق الدائري ومحور 26 يوليو بمحافظة الجيزة، يا ترى ماذا فعل لإرهاب الحكومة المصرية؟! دعا اثنى عشر عضوا من الكونغرس الأمريكي لحضُّور حفل الافتتاح!! واضَّطرت محافظة الجيّزة إلى تمهيد الطريق المؤدية إلى المزرعة حرصا على راحة الضيوف الأمريكان، ضيوف المعلم إسرائيل!

ولم تستطع أجهزة محافظة الجيزة الاقتراب من مزرعة المعلم إسرائيل، وتوجه إليه كبار المسوِّ ولين بالمحافظة مرات عديدة يناشدونه نقل مزرعته إلى خارج الكتلة السكنية حرصا على حياة المواطنين! وتراه يرفض مرات عديدة، وتراه يفرض شروطا في الأرض الجديدة التي سوف ينقل إليها مزرعته! ولم يكن المعلم إسرائيل الوحيد الذي يفرض شروطا على محافظة الجيزة، وامتد فرض الشروط إلى حوالي 43 صاحب مزرعة خنازير في محافظة الجيزة، ويوجد بها أكثر من 50 ألـف خنزير! طلبوا تسوير الأرض الممنوحة لهم بأسـوار عالية، وتوصيل المياه والكهرباء والصرف الصحي للمزارع الجديدة قبل الانتقال إليها!! ويقال إن أحمد المغربى وزير الإسكان والتعمير عـرض عليهم أراضـي بطريق الواحـات وتراجع عندما فوجىء بأصحاب مـزارع الخنازير يفرضون شـروطهم، واضطرت محافظة الجيزة للاستسلام أمام نفوذ المعلم إسرائيل ورفاقه رغم الخطورة الصحية البالغة التي تشكلها هذه المزارع.

إن مزارع الخنازير تحتل حوالي 70 فدانا في أربع مناطق مختلفة بمحافظة الجيزة ويعمل بها حوالي 5 آلاف عامل، وأصبحت مصدرًا للأمراض في ظل الأعداد الكثيفة من طائر ابو قردان الذي يتواجد بها!

هل نقل مزارع الخنازير يفجر الفتنة الطائفية؟! حقيقة، إن خطورة وجود هذه المزارع بين السكان، لا تفرق بين مسلم أو مسيحي! وعندما تنتقل الأمراض منها سـوف تصيب هذا وذاك! وهل دعوة اثني عشـر عضوًّا بالكونغرس الأمريكي لحضور حفل الافتتاح يمنح صاحب المزرعة امتيازا يتيح لصاحبه الوقوف في وجه المصلحة العامة؟!».

ومن مشكلة الخنازير ونقلها إلى مشاكل المساجين التي بدأ وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي يحلها واحدة وراء الأخرى، وقال عن بعضها يوم الأربعاء زميلنا حسن الرشيدي رئيس تحرير «المسائية»: «الوزير لم يكتف بذلك وإنما قرر أيضا تعديل نظام زيارة المساجين، لكون الزيارة لمدة 45 دقيقة بدلا من 15 دقيقة فقط، لأن «الربع ساعة» ليست كافية بالطبع للسجين أو الزائر لتبادل الكلمات و الأحاسيس، خاصة إذا كان لدى السجين أطفال، يحتاجون إليه، وربما يكونون دافعا قويا

أهم قرار إنساني اتخذه الوزير بشأن المسجونات اللائي لهن أولاد في دور الرعاية، هو زيادة مرات الزيارة، لتصبح مرة أسبوعيا ورفع مدتها إلى ساعتين. قرارات الوزير، تمثل نقلة في إطار حقوق المساجين وحقوق الإنسان، من المؤكد أنها ستساهم في إصلاح كل مجرم دخل السجن، الحرية، كالهواء، لا يستطيع الانسان أن يعيش ويبقى بدونها».

خلافات حول ان قرار مصر بات في يد الكونغرس لا القاهرة

ومن المشاكل والانتقادات الى بعض من المعارك، وأولها لحساب زميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روزاليوسف»، وهي كما قال في جريدة «روز» يـوم الخميـس: «لـاذا لا نقرأ في الصحف المستقلة وأحيانا القوميّة إلا من



يهاجمون الأوضاع بشدة؟ وكأن الكاتب لن يكون حرا ولا ليبراليا ولا مقروءا إلا إذا امتطى أعلى درجات الهجوم والنقد والتجريح.

* أصبح من يدافع عن الحكومة أو الدولة أو البلد كمن يتم ضبطه متلبسا بالسرقة فَى أتوبيس نقل عام ويتعرض لموجات عاتية من الاتهامات، وكأنه

* الجهات الدولية - قد يكون لها عذرها - لأنها لا تجد في مصر غير هذه البضاعة فتروج لهاهى الأخرى وتعتبر نفسها وصية على الأوضاع الداخلية

" متى يظهر «لوبي الدفاع عن مصر» في مواجهة «لوبي تشويه مصر»؟ ليس بالشعارات والخطب والدعاية ولكن بالإعلام الواعى الواثق من نفسه وبلده بعد أن فقد دوره وتأثيره وريادته».

وقد ردت عليه «الأهالي» في افتتاحيتها، وفسرت له ذلك بالقول: «لم يعد قرارنا بأيدينا بل بأيدي واشنطن ومعها أصحاب المليارات والمحتكرون المطيعون، طوابير الخبز ومحنة ارتفاع الأسعار وتلاعب الحكومة في الأسعار وكوميديا توصيل الخبز للمنازل ـ سبعة أرغفة لكل أسرة كما حدث في المنوفية ـ هي جميعا تلخيص بليغ لفجوة الثقة بين الحكم والجماهير الكادحة التي تنهار أحوالها بالتدريج بينما يتشدق المسؤولون بحرصهم على محدودي الدخل.

وتقف البلاد على حافة الجوع لملايين المواطنين الذين هجروا الريف من مزارعين فقراء وعمال تراحيل وأسر تفككت تحت ضربات الحاجة وبطالة الأبناء وانغلاق المستقبل ليشكلوا في المدن سلسلة تتزايد كل يوم من الأحياء العشوائية التي يسكنها الآن ما يزيد على خمس المصريين لتصبح القاهرة واحدة من أكثر مدن العالم تلوثا وتكدسا بالفقراء وأطفال الشوارع والضائعين والمتسولين، الذين سيصبحون جائعين جوعا فعليا إذا ما واصل الحكم ألاعيبه من رفع أسعار الخبز وإذا لم تنجح القوى الديمقراطية في بلورة استراتيجية متكاملة لدعم الفلاحين وزراعة القمح والإبقاء على الدعم العينى وتنظيمه وتوفير الموارد اللازمة من إلغاء كل أشكال الإنفاق الترفي وغير الضروري في بلد يقف على حافة مجاعة

«روز اليوسف» تصف «المصري اليوم» بـ «الامريكي اليوم»

وإلى معارك الصحافيان واسـتمرار جريـدة «روزاليوسـف» باسـتخدام بابها اليومى ـ سـتة في سـتة ـ الذي يكتبه رئيس تحريرها ويوقعه باسم جدول الضرب في مهاجمتها لجريدة «المصري اليوم» وموجها إليها اتهامات وأوصافا عديدة، فقال عنها يوم الخميس: «لا تستطيع جريدة «الأمريكي اليوم» أن تصطف في الخط القومى للدولة وقتا طويلاو بالأمس أعطت لجماعة حماس ورقة يمكن أن تمارس بها دعاية ضد مصر، حين قالت: إن حماس أعادت الى مصر نحو 2000 مصري طلبوا الانضمام إليها للقيام معها بمقاومة إسرائيل.

* إذا كان في مصر 2000 حمساوي كما تقول جريدة «الأمريكي اليوم»، فإن عليها هي نفسها أن تخاف، إذا أعادت النظر في قائمة مموليها العلنيين، خاصة إذا كان لدى الجريدة قائمة بأسماء الألفين، ومتى عبروا الحدود، وإلى من تقدموا طالبين الانضمام الى حركة المقاومة.

* فات جريدة «الأمريكي اليوم» أن حركة حماس لم تعد حركة مقاومة، بل هى حركة انقلابية على السلطة الشرعية، وطالبة سلطة، ولعلم «الأمريكي اليوم» فإنها، أي حماس، قامت بأخطر انتهاك للسيادة المصرية، وسببت أزمة مدبرة مع

* يبدو أن «الأمريكي اليوم» قد ظنت أن الحدود بين غزة الفلسطينية ورفح المصرية سـوف تسـتمر مفتوحة إلـى الأبد، ومن ثم فهي سـعت إلـى مغازلة حماس فَى غُرْة، كما تداعب وتهدهد وتلاطف أحبابها الإخوان في مصر، لعل هذا يؤدي الى قبول حماس لها وشراء نسخها. * قد يكون من الملائم في هذه المرحلة التحولية من جريدة «الأمريكي اليوم»

أن تغير من اسمها لبعض الوقت الى «الحمساوي اليوم»، تواصلا مع مرحلة كانت فيها هي «الإخواني اليوم» وهذا لا يعني على الإطلاق التخلي عن الصفة الأمريكية، كلها تصب في ذات المصالح. «الحمساوي اليوم»؟ كيف ذلك وهي تنشر لى مقالا كل أربعاء؟

وإلى أن يوافق زميلنا وصديقنا مجدي الجلاد رئيس تحرير «المصري» على تغيير الاسم مشكورا، نذهب نحن إلى «الدستور» ورئيس تحريرها التنفيذي زميلنا وصديقنا إبراهيم منصور الذي تهكم أمس في عموده اليومي-أقول لكم على قرار الحزب الوطنى الحاكم ضم جميع رؤساء تحرير الصحف والمجلات القومية الى لجانه النوعية وهو ما اعتبره إبراهيم تأميما للصحافة القومية. وقال: «معروف أن الصحف القومية هي ملك للشعب ويمارس حق الملكية هذه المجلس الأعلى للصحافة، لكن الحزب الوطني قرر أن تكون هذه الصحف ملكا للحزب ولتكون نشرات معبرة عن قيادات الحزب وسياساته الفاشلة في كل القضايا الأساسية التي تهم المواطنين بدءا من رغيف العيش إلى احتكار أحمد عز للحديد والتحكم في اسعاره بشكل يومي ومن ثم تأثيره على الخدمات الأخرى.

ونشرت «الدستور» رسما كاريكاتيريا لزميلنا عبدالله عنوانه صحافة الحزب الوطنى_والرسم لشومة ضخمة في نهايتها سن قلم.

الظرفاء واستخدام المسؤولين للمواد الحافظة

ونستريح عند الظرفاء، أمثال زميلنا بجريدة «البديل» جلال عامر، الذي أمتعنا يوم الأربعاء بعدد من فقرات بابه _الركن البعيد _وهي: «*استجابة مصر لطلبات «مفتشي» المترو و «مفتشّي» القطارات رسالة قوية للمجتمع الدولي بأنها سوف تستجيب لطلبات «مفتشيّ» الوكالة الدولية للطاقة

* الأسبوع الماضي ألقى جورج بوش على الشعب الأمريكي خطاب الوداع، وقال إنه شبع من الحكم ولم يطلب «كمالة» على طريقة «الكشري». * مُصر تؤمن بتداول السلطة بدليل وجود أكثر من رئيس حي سابق، للوايلي، والعمرانية، ومدينة نصر.

* الذي جذب رجال الأعمال أخيرا إلى «العين السخنة» هو محاولة سرقة

* من كثرة بقاء المسؤولين في أماكنهم أصبحنا اكثر بلد يستهلك «المواد

ومنه إلى إمامهم، وزميلنا احمد رجب وقوله يوم الأربعاء ايضا في بابه اليومي بـ«الأخبار» ـنص كلمة ـ «بعد رفض مجلس الشعب إحالة تقرير جهاز المحاسبات غلى النيابة العامة للتحقيق مع مرتكبي المخالفات، وما لم يعدل القانون ويعطى لرئيس جهاز المحاسبات حق إحالة المخالفين إلى النيابة، فسوف يظل نهب المال العام بلا عقاب وعلى الحكومة في هذه الحالة أن تصدر القوانين اللازمة لتنظيم سرقة المال العام وتحديد حد أقصى للسرقة الحميدة وترشيد الاختلاس والله ولى اطلاق سراح فلسطيني في سن القتل كإطلاق حيوان مفترس

من سن الخمسين فما فوق

على اسرائيل ان تقوم بأي شيء لمنع ايران من تحقيق قدرات نووية

الحصول على الجنسية الفلسطينية تجسيد للحاجة لاقتسام هذه البلاد

ارض واحدة ومصير واحد

دانيال بارنبويم

■ قلت في مرات كثيرة ان مصير الفلسطينيين ومصير الاسـرائيليين مرتبطان بعلاقة لا تُفصم، وانه لا يوجد حل عسكري للمشكلة. حقيقة منحى الجنسية الفلسطينية مؤخراً وفرت لي فرصة لاظهار هذه المسألة بصورة اكثر وضوحا.

عندما هاجرت عائلتي الى اسرائيل من الارجنتين في الخمسينيات رغب والدي في تجنيبي تجربة المرور في سن المراهقة بصفتى ابنا للاقلية -الاقلية اليهودية. هم رغبوا في ان انضج و ابلغ سن الرشد كجزء من الاغلبية - الاغلبية اليهودية المأساة هي ان ابناء جيلي في البلاد ورغم ترعرعهم في المجتمع الانساني صاحب الوجه الايجابي الذي اثرى عالمي الروحي كثيرا قد تجاهلوا الاقلية التي كانت موجودة في اسـرائيل. أقلية غير يهودية كانت الاغلبية

في فلسطين حتى اقامة دولة اسرائيل 1948. اطراف الصراع الاسرائيلي الفلسطيني وجدوا دائما وما زالوا صعوبة في التسليم بتعلقهم واحداً بالاخر، اقامة دولة اسـرائيل كانـت نتيجـة لفكـرة يهوديـة اوروبيـة والحفـاظ علـي بقائها في المستقبل ايضا يستوجب قبول اصحابها لحقيقة وجود الهوية الفلسطينية المتساوية القيمة، ليس من المكن تجاهل التطورات الديمغرافية، الفلسطينيون الذين يعيشون داخل اسرائيل هم اقلية إلا ان عددهم يتزايد بسرعة. اليوم من المهم اكثر من اي وقت آخر الاصغاء لصوتهم. اليوم تبلغ نسبتهم 22ه من مجموع السكان في اسرائيل. هذه نسبة أعلى بكثير مما كانت عليه اية اقلية يهودية في اية دولة كانت. عدد الفلسطينيين الذين يعيشون

في اسرائيل والمناطق المحتلة (أي اسرائيل الكبري بالنسبة للاسرائيليين او فلسطين الكبرى بالنسبة للفلسطينيين) اكبر اليوم من عدد اليهود. اسـرائيل تواجه اليوم ثلاث مشـاكل. قضية طبيعة الدولة اليهودية الديمقراطية الحديثة، ومشكلة الهوية الفلسطينية في داخل اسـرائيل، وقضية اقامة الدولة الفلسطينية خارج اسرائيل. كان من المكن التوصل الى ما يمكن اعتباره سلاما باردا مع الاردن ومصر ومن دون ان تطرح قضية وجود اسرائيل كدولة يهودية. ولكن حل مشكلة الفلسطينيين في داخل اسرائيل اصعب بكثير عمليا ونظريا،

ان الارض هنا لم تكن ابدا «ارضا بلا شعب» خاوية او غير مأهولة. ومعنى ذلك بالنسبة للفلسطينيين قبول حقيقة ان اسرائيل هي دولة يهودية وانها لا تسير نحو الزوال.

طبيعة اسرائيل. عليهم ايضا ان يعرفوا بعدالة وضرورة اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. هذا لا يعنى فقط انه لا يوجد بديل آخر او ان ضربة سحرية واحدة ستؤدي الى زوال الفلسطينيين وانها تشير الى أن الدمج هو شرط ضروري من الناحية الاخلاقية والاجتماعية والسياسية لبقاء اسرائيل ذاته. كلما تواصل الاحتلال ولم يحصل الفلسطينيون على الرضى الذي ينشدونه سيكون من الصعب ايجاد القاسم المشترك الاكثر بساطة. التاريخ الحديث في الشرق الاوسط أظهر لنا في مرات عديدة كيف تمخضت فرص المصالحة المبددة عن ثمار عفنة فاسدة للجانبين. عندما عرض على ان احصل على جواز السفر الفلسطيني وافقت من خلال الاعتراف بأن مصير الفلسطيني هو بدرجة كبيرة

اليهود حتى يتشاطروا تراثهم الثقافي مع الفلسطينين.

معنى ذلك بالنسبة لاسرائيل فيما يعنيه الاعتراف بحقيقة

على الاسرائيليين ان يوافقوا على دمج الاقلية الفلسطينية

في الدولة حتى وان ترتب على ذلك تغيير بعض الميزات في

مصيري انا كإسرائيلي، على المواطن الحقيقي في دولة اسرائيل ان يتوجه للفلسطينيين بانفتاح ومحاولة ادراك مغزى اقامة دولة سرائيل من اجلهم. الخامس عشر من ايار (مايو) 1948 هو يوم استقلال اليهود ويوم النكبة والكارثة للفلسطينين. المواطن الاسرائيلي الحقيقي ملزم بأن يسأل نفسه ما الذي فعله

على المواطن الاسرائيلي الحقيقي ان يسأل نفسه ايضاً لماذا حكم على الفلسطينيين ان يعيشوا في الفقر من دون تعليم و خدمات صحية بمستوى كاف ولم يحصلوا من القوة الاحتلالية على حياة عادلة واكثر احتراما كما يستحق بنو البشر، المحتلون مسؤولون في كل منطقة خاضعة للاحتلال عن

جودة حياة السكان الواقعين تحت الاحتلال. حكومة اسرائيل فشلت في ذلك خلال الاربعين عاما الاخيرة بصورة مخزية. على الفلسطينيين طبعا ان يواصلوا مقاومة الاحتلال وكل محاولات منعهم من الحصول على احتياجاتهم الاساسية والدولة المستقلة. ولكن مصلحتهم تستوجب ان لا يستخدموا الوسائل العنيفة لتحقيق ذلك. تجاوز الخط من المقاومة الحازمة (التي تتضمن المظاهرات والاحتجاجات غير العنيفة) الى استخدام العنف لا يـؤدي الا الـي المزيد مـن العنف. والمزيد مـن الضحايـا البريئة ولا يخدم مصالح الشعب الفلسطيني على المدى البعيد. في ذات الوقت هناك سبب يدعو المواطنين الاسرائيليين لاحتياجات حقوق الشعب الفلسطيني (داخل اسـرائيل و خارجها) تماماً مثلما يجب ان يصغى الفلسـطينيون لهم. كلنا نتشـاطر ارضاً واحدة ومصيراً واحداً. من الاجدر ان تكون لدينا جميعاً جنسية مزدوجة.

هآرتس 2/08/2/7

مناحيمبن

■ تماماً في اليوم الذي نفذت فيه العمليـة الانتحارية في .يمونا انشغلَّت الحُكومة في تخفيف حدة المعايير لتُحريرً مخربين مع دم على الايدي. وها هو بات الان واضحا، لشدة الجنون والسخافة ان أحد المخربين اللذين نفذا العملية على الاقل حرر من السجن الاسرائيلي في العام 2005. ثلاث سنوات انتظر، والان خرج ليقتل. وبالمقابل، فان مخربين حرروا الشهر الماضى لم ينتظروا هذا القدر من الزمن: بعد اسبوع من تحريرهم! طعنوا وحاولوا القتل، كما يذكر، شابين من المدرسة الدينيـة مـن كفـار عصيـون. ممـن نطالـب بأخـذ المسـؤولية؟ صحيح، بالضبط من رؤساء قيادتنا، الذين سمعوا التحذيرات ولم ينصتوا. وفقط لا تقولوا لي بان الحديث يدور عن مخربين أنهوا محكومياتهم. إذ ان هذا ما حاولوا بيعه لنا. محظور ان ينهى مخرب ذو طاقة كامنة على القتل، متهم بمخالفات أمنية، قضاء محكوميته في السجن الاسرائيلي قبل ان يصل الي سن

وعليه، فحتى لو حررنا مخربين مع «دم على الايدي» حظور بكل الاحوال تحرير مخربين تحت سّــن 40 أو 50، حتّى لو كانوا مخربين «بدون دم على الايدي» (أي، ممن لم ينجحوا بعد في القتل رغم رغبتهم الشديدة في ذلك).

هذاً يعنى أنه يجب تغيير المعايير لتحرير المخربين. على سرائيل ان تعلن بأنه بعد محاولات العمليات الاخيرّة التي قـام بهـا مخربـون محررون، لـن يكون بوسـعها بـاي حال انّ تحرر شبانا في سن القتل. فهم سيعودون للقتل، ومثل هذا الفعل كتحرير حيوان مفترس الى داخل مدينة. وعليه، من الان فصاعدا، وارد في كل صفقة تبادل فقط تحرير اعضاء برلمان

غير مؤهلين للقتل، او كيه، حتى لو كان لهم دم على الايدى. وحتى عندما يدور الحديث عن مخربين «معتدلين» لابو مازن يجب اشتراط كل تحرير بكفالة مالية عالية على نحو خاص يتعهد بها ابو مازن وسلام فياض. لنفترض، مليون دولار (وبكفالـة سـعودية أو من الاتحـاد الاوروبي) لـكل حالة يعود فيها مخرب حرر الى نشاط تخريبي، اذا كانوا لا يستطيعون أن يضمنوا؟ فلا تحرير. وينبغى العودة للقول في شأن الجندي الحبيب جلعاد

حماس وقتلة قدامى قضوا ما يكفي من السنين واصبحوا عمليا

شليط: ابواه أيضا، حتى أبواه، اللذان يتصرفان بشكل مضبوط النفس ونبيل، لا يمكنهما ان يطالبا شعب اسرائيل بالموافقة على تحرير قتلة عضال من السجن، مقابل ابنهما العزيـز جدا علينـا جميعا. هذه هـي الحدود الاخلاقيـة التي لا ينبغي تجاوزها في أي حال من الاحوال.

وفضلا عن ذلكَ ينبغي أن يكون واضحا كالشمس بانه من اللحُّظـة التي تنفذ فيها صَّفقة شـليط موضـع الحديث، ويحرر فيها لا سمح الله مخربون قتلة بكميات بالجملة، تماما في نفس اللحظة سيصبح الخطف والاسر لكل اسرائيلي هدفا مفضلا لكل منظمات المخربين. كل واحد من جنودنا، من مواطنينا، من نسائنا واطفالنا سيكون في حينه هدفا لا يوجد ما يغري اكثر منه او أعز منه. فاذا كان كل جندي مخطوف ومواطن مخطوف (على نمط تننباوم) يساوي بضع مئات من القتلة وكذا جزء من محرري صفقة تننباوم عادوا للقتل إذن ما الذي لن يكون الفلسطينيون مستعدين لعمله كي يصطادوا واحدا آخر كهذا؟ كل اسـرائيلي سـيكون في حينه في خطر كبيـر. وعليه ينبغي القول: نحن سنحرر مقابل شليط فقط من لا يهددنا على نحو ظاهر، كخطر قريب وفوري.

معاريف 2/08/2/7

خياران لمواجهة صواريخ غزة: إما القذائف الكثيفة او الحوار مع حماس

سنوات النار

■ منذ ادخال المدفعية الى ميدان المعركة الحديث، وهو موضوع بضع مئات من السنين، يعرف جنود المشاة على اجيالهم انه في لحظة المعركة من المجدي الابتعاد عن بطارية المدافع. لماذا؟ لان مثل هذه البطارية تجتذب اليها نار العدو، وبشكل عام فانه مسألة دقائق من لحظة بدء القصف حتى تسقط النار المضادة للبطارية حول المدافع لتزرع القتل والدمار.

غاد شمرون

الان، بعد آلاف صواريخ القسام التي سقطت وتواصل السقوط في سديروت والنقب الغربي، والتقارير تتحدث عن الصواريخ التي هربت الي القطاع، في أعقاب انهيار سور محور فيلادلفيا، حان الوقت لان تتعلم خلايا مطلقى الصواريخ في القطاع، من اعضاء كل المنظمات، مفهوم النار المضادة لبطاريات

كيف يتم ذلك دون اثارة حفيظة العالم على مشهد صور فظيعة لمواطنين غزيين مطمئنين يصابون بالنار المضادة من الجيش الاسرائيلي؟ نبدأ بالعنصر الذي ينقص دوما في السياسة الاسرائيلية: الاعلام،

على مدى سبعة ايام ينظم الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي جولات مكثفة للصحافيين الاجانب

الفلسطينيين. لقد كان هـذا خطابا ناجـا دون مخاطرة، ذلك

أن الفلسطينيين كانوا تماما في مجال المسؤولية الاسرائيلية.

الضغط الاسرائيلي على غزة الذي ادى الى اقتحام الحدود

بين غزة وسيناء، حطم قواعد اللعب القديمة. فتح الحدود

جعل المزاعم المصرية سهما مرتدا، وهذا يحرجهم جدا. كيف

يمكن الان اتهام اسرائيل عندما لا تفعل الاطراف العربية التي

ارتبطت بغزة شيئا من اجل الفلسطينيين؟ كيف يمكن طردهم

عائدين الى القطاع، عندما تصورهم عدسات التلفزيون

و هكذا و قعت مصر ضحية خطابها نفسه. اذا ما اغلقت

الحدود بالعنف سيقال، وعن حق، بانها اكثر وحشية من

اسرائيل. واذا لم تغلق الحدود فان المشكلة الفلسطينية تصبح

ايضا مشكلتها. وفي هذه الاثناء تقف مصر قدماً هنا وقدماً هناك

المصريون يعودون لاغلاق قطاع غزة، وان كان من الان

فصاعدا بات لهم: ستكون حدود مشتركة، مع معبر مرتب،

مصالح ورقابة. هذه خطوة طيبة لاسرائيل ومحظور عليها

باي حال ان تواصل التطوع لان تنقل الى القطاع وقودا او أي

للقنوات العربية بل وبالبث الحي والمباشر؟

■عشرات السنين تتهم

مصر اسرائيل بانها تتنكر

للفلسطينيين وتعاقبهم، في ظل

ادعاء المصريين، مثل باقى العرب

بانه ينبغى بالطبع مساعدة

السلاح العربي ضد اسرائيل.

في مجال «غلاف غزة»، وتعرض على الصحافيين منظومات نار الجيش الاسرائيلي، التي تعرف باسماء «نوريت»، «شيلام» وكذا منظومة الطائرات دون طيارين، القناصة وباقى الوسائل التكنولوجية التي يتباهى الجيش الاسـرائيلي بها، والتي ستنتشر بكثافة حيال غزة.

«اسرائيل، كدولة سيادية، لا يمكنها أن تسلم باستمرار النار على مواطنيها»، يعلن رئيس الاركان او وزير الدفاع، بل وربما حتى رئيس الوزراء في مؤتمر صحافى عديد المشاركين. «كان بودي أن أعرف كيف كان نظيري بوتين يرد اذا ما اطلقت منظمة فنلندنية، تطالب باعادة المناطق التي احتلها الاتحاد السوفياتي في الاربعينيات، الصواريخ نحو سانت بطرسبرغ، وكيف سيستوعب الاسبانيون نار خلايا باسكية من جنوب فرنسا على بلبو، سيداتي سادتي، بعد سنوات من النار المتواصلة، فان اسرائيل تعيد ترتيب قواعد اللعب، فرضنا على أنفسنا اسبوعا من ضبط النفس على امل أن تستوعب حماس، الجهاد الاسلامي وباقي المنظمات حقيقة ان قواعد اللعب تغيرت ابتداء من يـوم الاحد القادم، من الساعة 12:00 ظهرا، كل اطلاق لصاروخ أو قذيفة هاون من غزة نحو اسرائيل، سيرد

عليها بنار المدفعية الدقيقة. قسمنا غزة الى ارباع من مائة متر مربع والجيش

الاسـرائيلي لديه القـدرة على الرد بالنـار الدقيقة بعد ثلاثين ثانية من اطلاق كل صاروخ فلسطيني في كل حالة طقس، سنبدأ بنار قذيفة على كل قسام، اذا لم يجد هذا سننتقل الى نار قذيفتين، ثلاث وأربع. نثرنا مليون منشـور فوق غزة، مع شروحات لسياسـتنا الجديدة، تتضمن مثالا على تقسيم القطاع، كما أننا سيطرنا على مدى عشـر دقائق على بث تلفزيون حماس ونقلنا

كون خلايا اطلاق الصواريخ تعمل عن وعي من مناطق مأهولة، ولكننا بالتأكيد نأمل أنه بعد بضع حالات من النار، سينتظم المواطنون ليمنعوا خلايا الصواريخ من التمركز في ساحاتهم الخلفية. حتى هنا الخيار عسكري. حل آخر، أقل ثمنا، هو أيضا من المجدي للحكومة أن تنظر فيه بجدية، وهو محاولة الحوار مع حكومة حماس، صحيح أن الحكومة أعلنت بانها لنّ تتحدث مع حماس، ولكنهم قالـوا ذلـك ذات مـرة عن ياسـر

للغزيين الرسالة التي تحمل القواعد الجديدة. لأسفنا

نحن نعرف بان مواطنين أبرياء سيصابون بهذه النار

عرفات، بل وقدموا للمحاكمة اسـرائيليين تجرأوا على الحديث مع م.ت.ف . هذان هما الخياران، فقط لا للحملة البرية،

معاريف 7/2/8008

سيلفان شالوم

■ ممثلو الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن يجلسون هذه الايام مع شخصيات من المانيا حتى يبلوروا قرارا يفرض عقوبات جديدة على ايران. الآن مثلما حدث في السنوات الأخيرة يتمحور الخلاف بين الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي وبين روسيا والصين اللتين تعارضان فرض عقوبات اكثر تشددا

الاسباب من وراء ذلك واضحة، روسيا بقيادة فلاديميـر بوتــن عــادت الــى السياســة الســوفييتية الماضية التى تعتبر اصدقاء الولايات المتحدة أعداء لروسيا وبالعكس، على هذا النحو تحولت ايران الى صديقة قريبة واضحة لأن الخلاص لا يأتى من الصين. تعلقها واعتمادها على الطاقة مطلق، نموها السريع فى العقد الأخير يزيد بدرجة كبيرة من اعتمادها على ايران. قبل سنوات قلائل وقعت الدولتان على اتفاق اقتصادي تقوم ايران من خلاله بامداد الصين بالغاز خلال الثلاثين سـنة القادمة مقابـل 75 مليار دولار وهي الاتفاقية الاقتصادية الأكبر في التاريخ الحديث.

علينا أن نسأل ان كانت هناك جدوى من انتظار موافقة روسيا والصين او امكانية تجاهل موقفهما بكلِ بســاطة، هذا الانتظار حســب رأيي بــلا داع وليس فعالاً ولن يحقق النتيجة المأمولة وهِّي: تخلي ايران عن مشروعها النووي العسكري.

تجارة ايران مع روسيا صغيرة 2 % فقط من مجموع التجارة العالمية الروسية. لذلك لن يسهم انضمام روسيا للعقوبات في زيادة الضغط الدولي على ايران.

اما الصين فقد اعتادت عدم التدخل في الصراعات الدولية التي لا تتعلق بها مباشرة. يتوجب التأكيد على ان الصين لم تستخدم ابداً الفيتو في مجلس الامن بصدد القرارات التي لا تتعلق بشؤونها . أضف الى ان اعتمادها على ايران كبير.

الانتظار بلا داع. بامكان الولايات المتحدة واوروبا ان تتخذ قراراً واضحاً وقاطعاً وقابلاً للتطبيق، قرار فرض عقوبات شديدة على ايران سيكون صعبا وذا تأثير اكبر عليها لأن اغلبية تجارتها الدولية مع امريكا والاتحاد الاوروبي. اثر العقوبات ملموس من اليوم في ايران، بعض القرارات التي اتخذت مؤخراً في عدة ولايات امريكية ومفادها ان صناديق الاستتمار حذرت من الاستثمار في الشركات التي تنشط في ايران او تتاجر معها قد آتت اكلها من الان. كذلك الحال مع القرارات التي اتخذت مؤخرا في بنوك اوروبا والولايات المتحدة بالغاء الاعتمادات المقدمة للشركات

الايرانية والدولية التي تتاجر مع ايران وتعمل فيها. هذه القرارات التي تتسبب بالخناق الاقتصادي قد ادت الى تململ في القطاع التجاري الايراني. الكثيرون هناك يشعرون بأن السيف الدولي مسلط على رقابهم. حكومة ايران قد قررت نقل قسم كبير من ودائعها من الدولار الى الذهب الخطوة التي يتخذونها عند الازمات الاقتصادية استعداداً للازمة الاقتصادية في الأوقات الصعبة، التهديد الايراني وجودي ولا يشبه التهديد الذي تواجهه اسرائيل من قبل حماس وحزب الله والجهاد الاسلامي او حتى من قبل سورية. لذلك

الخيارات المكنة ستضطر اسرائيل الى القيام بكل شيء ممكن من اجل منع ايران من تحقيق القدرات العسكرية النووية. بامكان اسرائيل وعليها ان تستعد لكل خيار ممكن. مع ذلك البدائل المطروحة واضحة. الخيار العسكري

تقرير الاستخبارات الامريكية قد قيد يدي بوش وقلص امكانية اقدامه على ضرب المنشآت النووية الايرانية السوّال هو ماذا يتوجب على اسرائيل ان تفعل خلافاً للمفاعل العراقي؟ تملك ايران اليوم منشآت كثيرة. ايران ابعد عن اسرائيل من العراق والوصول الى هناك سيتوجب المرور في سماء الدول الصديقة

اشكالي ومركب ومحفوف بمخاطر كثيرة. ما من شك ان

المجاورة الامر الذي يعتبر اشكَّالياً بحد ذاته، هذا لا يعني انه لا يتوجب على اسرائيل ان تستعد لتطبيق الخيار العسكري. عليها ان تكون جاهزة لكل سيناريو مع ذلك يتوجب عليها ان تعرف ان فرض العقوبات هـو خيار افضـل واكثـر واقعيـة. العقوبات الاقتصادية تؤثر وقد حسمت واخضعت انظمة في الماضي، مثل هذه العقوبات قد اخضعت نظام الابرتهايد (التفرقة العنصرية) في جنوب افريقيا والديكتاتور الليبي معمر القذافي وهي توشك على اخضاع كوريا الشمالية. الاصرار الدولي وتكثيف العقوبات على ايران سيؤدي الى تركيعهاً النتيجة ستكون تخليها عن مشروعها الطموح بانتاج القنبلة النووية.

هآرتس 7/2/8008

لطريق الى اتخاذ القرارات في شأنه،

لدى الجميع؟ من شبه المؤكد أن لا.

لديه بشكل شخصى؟ يحتمل، بشكل

صريح ومعلن؟ لا. كميل قلب؟ يحتمل

وعلى أي حال، فان هذا القول يلقي

بظلال ثقيلة على اللجنة بكاملها، ناهيك عن انه

يقع داخل جدال جماهيري واسع لم ينته بعد

لا ينبغي اللعب مع مصر

غي بخور*

وهكذا تجاهل المصريون الفلسطينيين تماما وفي نفس الوقت معدات اخرى، وذلك لان مصر يمكنها ان تفعل ذلك بشكل افضل بكثير، والامر فقط منطقي. تمتعوا ايضا باتهام اسرائيل. الخطاب المؤيد للفلسطينيين كان

من ناحية اسرائيل يدور الحديث عن اعداء في غزة. لاسرائيل مصلحة طويلة المدى بانهاء علاقاتها مع قطاع غزة ومسؤوليتها تجاهه. وهذه، أخيرا ثمرة فك ارتباط. صحيح ان الارهاب مستمر من غزة، ولكن لم تعد علينا مسؤولية عن

كما أن لحماس ايضا مصلحة في اعادة الشؤون الى النظام، ذلك أنه اذا كان نصف سكانها «فروا» الى مصر، فعلى من تسيطر بالضبط؟ هذا دليل على احساس الخنق الفظيع الذي خلفته في الداخل، واذا كانت مصر اجتذبت الى غزة، فهذا جاء على حسابنا، وهكذا فان حماس ليست معنية بذلك. حقيقة أن حماس تدخل الفلسطينيين الى الداخل تدل على عدم راحـة قادتها من الاحـداث الاخيرة. فهي الحكـم، والحكم معنى بالحفاظ على نفسه وعلى قوته،

يبدو أن الرئيس مبارك تعلم من قضية غزة درسا: فقد فهم بانه قلل من قيمة خطرها، اذ اعتقد ان الحديث يدور عن نقطة بعيدة في مملكته، نقطة لن تعرض للخطر عناصر الاستقرار في اجمالي الدولة، وقد أخطأ، ذلك أن غزة فجأة انفجرت،

مئات الالاف بدأوا يتحركون الى سيناء، والمعارضة الاسلامية احتفلت على حسابنا، وهو يفهم الان بانه محظور عليه أن يتجاهل غزة بعد اليوم، وذلك لانه اذا ما فعل ذلك، فان من شأن غزة أن تعود اليه والي

حاليا، تبددت نبوءات الغضب على انهيار الحدود مع مصر. حماس تعرف ان المصريين ليسوا اسرائيل الطرية، وانه لا يجب المبالغة في الالاعيب، مصر هي المنظومة الامنية العربية التي من شــأنها أن تكون وحشية جدا. في هذه اللحظات تتقرر

قواعد اللعب الجديدة في غزة، والتي لنا فيها حد أدنى من المصلحة في المشاركة. احداث غزة تعلمنا ايضاعن احداث حرب التحرير، في الشهر الاخير هجر غزة اكثر من نصف مليون فلسطيني وتحركوا جنوبا، تماما مثلما حصل هنا في العام 1948. هذا نهج مقبول في منطقتنا عندما تكون اضطرابات او عنف: يهجرون مؤقتا وينتقلون الى منطقة اخرى. وفجأة تتلقى أحداث «النكبة» الموصوفة كتهديدات وبأنها فظيعة (يشبهونها بالكارثة) التوازن المناسب لها. الفارق الوحيد هو أنه في العام

1948 اسرائيل ببساطة اغلقت الحدود ولم تسمح للاجئين

بالعودة، الخطوة التي كانت ضرورية في ضوء حرب الوجود

التي ادارتها ضد اعدائها،

يرفض الاستفادة من عبرة الفرار من لبنان في عام

2000 وامتناعه عن شِـن عملية شـاملة ضـد قواعد ارهاب

الانتحاريين وايضاً عبرة حرب لبنان الثانية الاساسية

ايقاف اطلاق الصواريخ يستوجب شن عملية برية مكثفة،

لذلك على كلّ من يخاف على مستقبل الجيش الاسرائيلي

اي مستقبل الدولة كلها ان يصل الى الاستنتاج بأنّ باراكًّ

لم يغير تصوره الاستراتيجي الخاطئ. الوظيفة الاساسية

المطلوبة والمتوقعة من وزير الدفاع. باراك يشكو من فقدان

القيم الذي يؤدي الى انخفاض اندفاع الجنود والقادة.

لذلك يتوجب علينا إن نسأله ان كان هو نفسه عبر سلوكه

السياسي خصوصاً في الايام الاخيرة قادراً على ان يكون

نموذجاً شَّخصياً للجنُّود والقَّادة وان يمنح الجيش القيم

التى تودي الى دفع الجنود للمخاطرة بحياتهم. ذلك

لأنه طالما لم تكن لدى الجنود وخصوصاً الاحتياط منهم

ثقة برئيس الوزراء ووزير الدفاع والكثيرين من القادة

الذين يرفضون هم ايضاً استخلّاص العبر الشخصية

من اخفاقاتهم لن يكون من المكن ترميم عربيمة الجيش

ومعنوياته. باراك مع كل الأسف ليس الشخص القادر

على احداث عملية التّغيير القيمي او كما يظهر جلياً من

أدائه الآن التغير في نظرية ونهج الاحتواء الذي الحق

الاذى اكثر من اي شيء أخر بقيمة الجيش الاسرائيلي

* كاتب يميني ومُنظر المستوطنين

* مستشرق يديعوت 7/2/8008

■ البروفيسور يحزقيل درور ليس شخصا خاصا، فهو ليس موشيه كوهين من حيفا الذي دعى لابداء ملاحظاته التحريرية على تقرير فينوغراد، وبالتأكيد ليس بعد اسبوع من وضعه، هو ورفاقه في اللجنة، التقرير على طاولة رئيس

الوزراء. الجمهور ما كان سيهتم به لو أنه كان ما

وصف نفسه به كشخص خاص، اقو اله ـ كأقو ال باقى الاعضاء تلزم اللجنة حتى بعد اسابيع طويلة من انهاء عملها، بعد حلها وكفها عن الوجود. درور، الخبير في الادارة العامة كان ملزما بان يفهم ذلك، تماما مثلما فهم ويفهم ذلك باقي الاعضاء، الذي اقترح احدهم علىّ العودة بعد بضعة اسابيع. «كل ما سيقال الان»، كما ادعى حين حاولت الضغط «سيؤثر على التقرير».

وعليه، فإن تجاهل ذلك هو محاولة للظهور بالسذاجة في افضل الاحوال. وهكذا ايضا المزاعم التي طرحها موتى شراف، الناطق السابق بلسان اللجنة السابقة، وكأن شيَّنا غير مناسب بصياغته في الانشغال المكثف لوسائل الاعلام والساحة السياسية باقوال البروفيسور درور. وهذا، كما اضاف يقول، الجمهور نفسه يفهمه ايضا. أصحيح حقا؟

ما يفهمه الجمهور حقاهو ان ردود الفعل في الساحة السياسية، من اليمين ومن اليسار طبيعية وشرعية، القسم الاكبر منها بالمناسبة كان موزوناً وغير حماسي، انه يفهم ان الحديث يدور عن اقوال ذات أهمية يوجد مجال لمحاولة فهم معناها، بالذات في ضوء خطورة ردود الافعال، بما في ذلك تلك من اعضاء اللجنة، والذين رغم أنهم تحدثوا لغير الاقتباس، الا انهم اوضحوا جيداكم أنهم غير مرتاحين من اقوال درور،

لماذا؟ لان ما قاله البروفيسور درور، اذا اردنا ترجمة اقواله، هو قدرة او نية ايهود اولمرت على القيادة نحو اتفاق سلام شكلت عاملا في

دعوة البروفيسور درور

ارييلا رينغل هوفمن *

بشأن جودة التقرير ونجاعة استنتاجاته حدال اضاف الى اشتعاله فقط الخطاب السيء لاولمرت. أحد المواضيع التي كانت لجنة فيتوغراد مطالبة بالتصدي لها هو فحص قدرة اولمرت على اتخاذ قرارات مناسبة، مهنية، صحيحة في الزمن الحقيقي، في وضع انعدام اليقن وفي ظل الضغط. وقررت اللجنة بانه في هذا الاختبار فشل. وفي هذا السياق، بالمناسبة، زائدة ومضللة اقوال حاييم رامون، الذي جلب كمثال على التحسن في سياق اتخاذ القرارات لدى رئيس الوزراء ما حدث في سورية. في هذه الحالة، حسب مصادر أجنبية، القرار درس على مدى اشهر، بحث وفحص المرة تلو الاخرى.

وبالتأكيد ليس في الزمن الحقيقي وتحت الضغط. ومع ذلك، نحن نفهم من اقوال البروفيسور درور رغم ان التقرير قال ما قاله، بَّانه يعتقد بان هناك مجالاً للنظر في استمرار ولاية اولمرت في ضوء البدائل الاخرى، مثل بنيامين نتنياهو. وليس مدحوضا التفكير بأن هذه المسألة ذات صلة. مسألة البديل ستكون دوما ذات صلة. ولكنه لا يمكنها أن تكون اعتبارا خفيا، سحابة محلقة، ميل قلب خفياً، في عمل اللجنة. وهذا الشك ـ سواء كان أم لم يكن ـ أدخله البروفيسور درور الى الحوار

* كاتبة صحافية يديعوت 7/2/8008

واصل التمسك باستراتيجية الاحتواء رغم آلاف القتلي في تفجير الحافلات

يسرائيل هارئيل *

■ السبب الاساسي الذي افصح عنه باراك لتبرير بقائـه في الحكومة هو: مو اجهة المخاطر الامنية الجسـيَّمةُ على المدى المنظور والبعيد. باراك قال ان وصولنا الى حالة الجاهزية والاستعداد يستوجب اعادة بناء ترميم قدراتنا الميدانية الهجومية وإحداث انعطافة قيمية. باراك يقول للجمهور إذاً انه الشخص الصحيح في

المكان الصحيح وان استقال الآن فلن يكون هناك من يقوم بالمهمة بصورة جيدة مِثله. معنى هذه الاقوال يجتذب موافقة واجماعاً واسعاً تدل لمغزاها السياسي الذي يثير ردود فعل سلبية بالاساس، الاغلبية بمن فيها اعلبية منتقدي باراك السياسيين تعتقد انه الشخص المناسب. في حرب لبنان الثانية عانى الجيش الاسرائيلي من مشكلتين مركزيتين كما أشارت لجنة فينوغراد: اسلوب ونهج قتالي غير صحيح وأداء مختل وغير سليم خصوصاً على مستوى القوات الميدانية. هذان السببان كما اكدت اللجنة نبعا من التدهور القيمى الذي طرأ على المجتمع الاسرائيلي الذي تغلغل بصورة مثيرة للقلق على مستقبل الدولة الى صفوف الجيش الاسرائيلي.

الكثيرون في الجهاز الامني والشعبي عموماً يعتقدون ان ظروف الحرب قد تمخضت عن كون باراك الشخص الملائم الذي سيحدث التغيير المطلوب في الوعى المعنوي الضروري. ولكن اعادة النظر في الامر والتمعن فيه التي تستند الى تحليل و لاية باراك الاوّلى كوزير للدفاع وايضاً

لبنان هو نهج باراكي بالاساس، باراك تمسك به عندما اختطف الجنود وايضا عندما قصفت التجمعات الشمالية الحدوديـة بـلا توقف. الامـر وصل الـي ذروته فـي الفرار الفزع من جنوب لبنان الذي أدى الى زعزعة مكانة اسرائيل الاقليمية خصوصاً في مواجهة ايران، ايضاً ارهاب الانتحاريين الذي شرع به ياسر عرفات بعد مدة قصيرة من ذلك، ولم ينته حتى يومنا هذا في الواقع هو نتيجة لهذا النهج. هذا ما يدعيه قادة الجيش منذئذ بمن فيهم رئيس هيئة الاركان شاؤول موفاز ونائبه موشيه يعلون، ان كان الامر كذلك من الاجدر التحقق من قدرة باراك على الاستفادة من اخطائه، باراك في حرب الارهاب واصل التمسك باستراتيجية الاحتواء رغم حوادث القتل العديدة في تفجيرات الحافلات وفي الساحات والميادين العامة. وَّلأنه لم يوقف الارهاب ولو ّجزئيا خسر الانتخابات في حينه، حُكومة شارون وحدها هي التي تجرأت على التغلب على ارتكاسية الاحتواء وخرجت في عملية «السور الواقي» وادت الى تقليص العمليات

باراك شخص غير مناسب الخوف من استخدام قوات الحسم. باراك كما يتبين

الانتحارية والكمائن التي كانت توضع على الطرقات. الجيش يقوم في هذه الايام بالتحديد بغارات برية وجوية ناجحة جداً إلا أن النجاحات التكتيكية الصغيرة تحديداً تبرهن على فشل النظرية والاسلوب القتالي:

على تحليل طريقة القتال التي يتبعها الجيش في هذه الايام في الجنوب تثير الشكوك حول كونه الشخص الملائم فعلًا لإحداث التغيير المطلوب في النظرية الحربية

المتبعة وعلى المستوى الروحي والمُعنويُّ للجيُّشْ. اسلوب الاحتواء الذي كأن مدعاة للجدل منذ حرب

العليا في نظر المجتمع.

ابراهام تيروش

■ فعل ايهود باراك آخر الامر ما كان يتوقع ان يفعل، وما كان يجب عليه ان يفعله ايضا بحسب رأيه. وفعل ذلك ايضا بحكمة. فهو لم يجمع حفلاً صحافيا «مزدحما» كثير المشاركين والتوقعات، بل سلم قراره بنوع من اللقاء المرتجل القصير، مفاجأة مع عدد من الصحافيين، قبل دخول جلسة الحكومة. بأحتصار، عملية خاطفة كما كان آنئذ في ايام الوحدة.

من جهة ثانية، فعل ايضا ما لا يجوز فعله وهو انه غاب اول من امس عن نقاش الكنيست بتقرير فينوغراد وكأنما يقول ان هذا كله لا يمسنى بل ان مقربين همسوا باسمه ان خطبة اولمرت كانت ساخرة وكان يفضل لو لم يخطبها. يواصل باراك بذلك اتجاه تمايزه من الحكومة في كل ما لا يتصل بموضوع الامن الحالى الذي وكل اليه، وبخاصة الحرب الاخيرة التي لا صلة له بها. لا يبشر هذا بالخير في شأن علاقته برئيس الحكومة، رغم انه يمكن ان نقدر ان مصالح مختلفة، رسمية وشخصية ايضا، سـتبقيهما معاً فتّرة غير قصيرة بعد، حتى لو فسدت علاقتهما احياناً.

دعوت ايهود باراك ههنا قبل ثلاثة اسابيع الى عدم الاســـتقالة. وكتبـت ان مصلحــة الدولة تقتّضى ان يقود الزوجـان ايهود أمن اسـرائيل فَي السـنـٰن القريبة الحاسمة، عذبني عدد من اصدقائي الاخيار لأننى سلمت لقيمة مرفوضة هي عدم الوفاء بالوعود. اعترف بثقل دعواهم، ومن المحقق انني اوافق على انه يجب احترام الوعود، لكن توجد اوضاع يحل

قرار باراك

فيها تجاوز المحظورات واقول ان زمن العمل من اجل امن الدولة يحل فيه نقض الوعود. وربما يجب ان نضيف أيضاً انه يحل نقض الوعد في زمن ادارة تفاوض في اتفاق مع السلطة الفلسطينية. اعترف بأن احتمال ان يولد اتفاق ذو شأن يدوم من المحادثات مع ابي مازن وابي العلاء ورفاقهما احتمال ضعيف، لكنه ما ظل موجوداً، فإنه توجد اهمية لأن توجد عندنا حكومة مستعدة للقيام

بهذه التجربة، وهي حكومة اولمرت ـ باراك فقط. في آخر الامر سيواجه وزير الدفاع في الانتخابات القادمة حكم الجمهور على جميع أجراءاته وفيها نقض الوعد ولست على ثقة تماماً من انه سيكون لـه وزن حقيقيٌ في حسم الناخب. من المحقق انهم سيتذكرون ذلك بصعوبة حتى لو اجتهد الليكود فى عدم ازالته عن جدول العمل العام. يبدو لي ان موضوعات اهم واكثر حسماً، حتى من الحياة والموت، ستكون في جدول العمل آنئذَ وسيضطر الناخبون الى قرار من هو الزعيم الاشد ملاءمة لمواجهتها لا من هو الذي وعد بشيء ما ولم يف.

لا يؤثر في ايضاً الاتهام الفظيع وهو ان اعتبارات سياسية دفعت باراك الى قرار عدم الاستقالة ولهذا فإنه مرفوض، فالاعتبارات السياسية مشروعة تماما، وليست السياسية كلمة معيبة، رغم الافعال المعيبة التي يفعلها ساسة مختلفون، اذا كانت استقالة باراك تعنى الانتخابات الان، وهذا هو معناها حقا؛ واذا كانت جميع الدلائل واستطلاعات

الرأي تبين ان باراك وحزبه سيهزمان فيها وان نتنياهو والليكود سيُليان السلطة؛ واذا كان باراك يعتقد ان كون نتنياهو بالسلطة هو بمنزلة كارثة للدولة، وهذا حقاً ما يعتقده فلماذا لا

يفعل كل شيء كي لا يحدث هـذا؟ ولماذا يأتى بكارثة على الدولة؟ في الحقيقة ان باراك قرر قراراً سياسياً ايضاً وهو منع تولي نتنياهو المحقق للسلطة والاينتحر انتحارا سياسيا في هذه المرحلة، قد يدفع عن ذلك ثمنا باهظا، وقد لا يدفع. وربما لا يجديه استمرار شراكته لاولمرت وولايته وزارة الدفاع ولا يفضيان به الى النصر، حتى لو اقيمت الانتخابات في السنة الاتية او في موعدها. بيد انه اذا اجريت الانْتخابات الان، فمن المحقق انه سيهزم فيها، بينما يمكن ان يحدث كل شيء بعد سنة او سنتين، ويحل له ان

وهناك تظهر سخرية وتلون الساسة بقوتها كلها، وهذا عملُ معيبٌ آخر منهم، هل كان نتنياهو، او اي زعيم سياسي آخر يطمح الى السلطة، يأتى بالانتخابات في حين تدل جميع استطلاعات الرأي انه يوشك ان يخسرها خسارة كبيرة؟ لا يوجد اي احتمال، حتى لو كانت مصلحة الدولة تطلب الانتخابات. ولكن هذا لا يمنع متحدثي الليكود وعلى رأسهم بيبي من ادارة حملة دعائية على باراك مطالبين ان يستقيل من الحكومة وان يمضى بعينين مفتوحتين الى موته السياسي، بل ان حمرة الخجل لا تبدو على وجوههم. فلماذا يلعب لمصلحتهم اذن؟

معاريف 2/0/8/2008

خیری منصور *

■ سواء كان مثقفو ربع الساعة

والثقافة حين تفقد نخاعها وبالتالي

مناعتها تصاب بإيدز أشد تنكيلا من

الايدز بمعناه العضوي، وتصبح ايضا

قابلة للانتقال بالعدوى، لا من خلال

ممارسات جسدية مباشرة بل من

خلال طرح نماذج ووصفات لبلوغ

فقبل نصف قرن، كان من تدركهم

هذه المهنة يتوقفون في منتصف

الطريق، الموحش الذي قال عنه أو دن

بأنه ينعدم فيه الرفيق والزاد وحتى

لكن الرقيق الأزرق الآن يبدأ منذ

عشرينات العمر مسرجا ويتدلى من

وبقدر ما يزهو بجهالته يسخر من

انهماك الاخرين في البحث عن أجوبة

لأسئلتهم المزمنة، وهنا تلعب عقدة

اللااست حقاق التي تحدّث عنها

برناردشو في مقدمة احدى مسرحياته

دور البطولة في التدجين، او بمعنى

أدق التطبيع، بمعناه الدقيق الذي

يعرفه من عاشوا طفولاتهم في الريف

العربي، فالتطبيع يعني ترويض

الحصان او الحمار للركوب،

واستئصال ما تبقى في ذاكرة جسده

من البراري والتوق الى الانفلات من

واذا كان العرب قد ضاعفوا من

عزوفهم عن القراءة في هذه العقود

العجاف فذلك لأن أزمة الثقة تفاقمت

بينهم وبين الكلمة المطبوعة، ويبدو

انهم تلقّحوا من الجحور التي لدغت

فيها اصبعهم، فقد قرأوا ذات يوم

لليساري الراديكالي الذي تحول الى

مخبر، وقرأوا للقومي الستاليني الذي

بالخصخصة السياسية، بحيث تصبح

كل حارة وطنا وترفع عليها رايات لا

امتياز لها عن الجوارب والثياب

الداخلية التي تتأرجح على حبال

ان وصف المحتضر بأوصاف توهم

ذويه بأنه على وشك القيامة مترعا

ومن يضيقون ذرعا الان بلغة ذات

صهيل هم خيول السيّرك الذين تحولوا

بفضل التدجين والبطالة والعلف

الميسور الى احصنة من مطاط لا تقوى

واذا كان العرب قد عبروا عن فائض

الشقاء بقولهم بلغ السيل الزبي او

طفح الكيل، فإن السيل الان جرف

الزّبي والكيل انفجر، وبالرغم من ذلك

لا تزال اللغة المراوغة الرخوة أشبه بالمعجنات يتداولها اشباه مثقفين او

دُمي معروضة للايجار في واجهات

ولا يغضبنا كل ما يعج به هذا المشهد

العربي من كوارث وانهيارات بقدر ما

يغضبنا استغراب البعض لهذا

الغضب، فهم متطامنون، ومتواطئون،

ومستفيدون على ما يبدو من وفرة

الجثث، لأن الكلاب تفرح وتنبح عندما

لقد جاء ذات يوم شيطان وقديس

اسمه جان جينيه الى بلادنا ليدافع

عما تبقى من رميم موتانا ضد الذباب،

وكتب هذا الأسير العاشق ما لم

تستطع العيون الكليلة المليئة بالصديد

ان تقرأه كما هو، وثمة بريطاني عاش

زمنا قصيرا في بغداد وبيروت

والقاهرة، كتب مقالة يحسدنا نحن

المثقفين العرب فيها على مناجم الكتابة

الغزيرة في بلادنا، واستغرب كيف

يمكن لمن يعيشون في هذا الجحيم ان

يتشاءبوا في قيلولات بعيرية، وكيف

يستطيعون النوم دون ان توقظهم

هذا الرجل نفسه، تمنى ان يعيش بريطانيا ويموت عربيا، عندما شاهد

الاحتفاء بالسياب بعد ان نذر الداء

والفقر جسده وهو الذي كان يصغي

وحده الى رنين المعول الحجري يزحف

نحو أطرافه، اما معاصروه فهم كما

وصفهم سعدي يوسف في مرثيته

للسياب، قوادون ومنهم الديوث

والسمسار حيث الحضارة اوقفت

الرقيق الأزرق اكثر ابتذالا ورخصا

عامین حتی مات شاعر!

الكوابيس وأشباح الموتى من حولهم!

بالعافية هي شهادة زور.

حتى على المواء!

الصحف، والمقاهي!

تموت الحمير. .

تحـــول الی عـــدمی او مــــبـــ

الاهداف بأقصر الطرق.

فمه اللجام.

الإعدام!

أجواء الرقابة تطبع بعض أوجه معرض القاهرة الدولي للكتاب:

مصادرة محمد شكري وميلان كونديرا وندوات موسعة عن سوق الكتاب بين الشرق والغرب

القاهرة_«القدس العربي»

شهدت بعض ندوات الدورة الأربعين لمعرض القاهرة الدولى للكتاب غيابا كاملا للجمهور وشهد بعضها الآخر غيابا كاملا للمتحدثين، بينما جأر بعض الناشرين العرب بالشكوى من مصادرة بعض الروايات، في الوقت نفسه شهد المعرض بعض الفعاليات في الأيام الأربعة الماضية، حيث تواصلت فعاليات ندوة «نحو تأسيس آلية لتبادل حقوق النشر، آفاق وتحديات» وكذلك سمينار الحضور العربي في معرض لندن للكتاب، وندوات محور الأحتفال بالدكت ورة سهير القلماوي، والأوراق الخاصة لطه حسين، وصراع التحديث والتقليد، واستمرار محور الجماعات الثقافية في المقهى الثقافي، وشهادة الكاتب السيد ياسين بالأضافة لُّفُعُاليات ضيف الشرف التي كانت من نصيب دولة الإمارات العربية لهذا العام، ونصاول هنا الإلمام ببعض أطراف هذه الندوآت.

أسواق الغرب والكتاب العربى

عقدت فعاليات الندوة الدولية لتبادل حقوق النشر بسراي 15 التي أدارها الدكتور هاني طلبة وتحدثت فيها جانيت فيتس، سوني ليوتك، ايماهاوس من معرض لندن للكتاب وسوزى نيكلن من المجلس البريطاني، ومارك لينز من الجـامعة

وناقشت الندوة بعض القضايا المتصلة بالنَّشر في أوروبا والعالم العربي، وقدمت جانيت فيتس خارطة لحدود النشر في الولايات المتحدة وأشهر دور النشر مثل إيفن بوكس وذكرت أن الولايات المتحدة يوجد بها 86 ألف ناشر منهم 400 ناشر متوسط الحجم بجانب وجود حوالي أحد عشر ألف شركة للنشر، كما استعرضت حركة نشر الكتب وبيعها حيث تم نشر 220 ألفُ كتاب عام 2005، وقالت ان اجمالي بيع الكتب في الولايات المتحدة ما بين عامي 2002_2003 بلغ نحو أربع مليارات من الدولارات، وذكرت أن نسبة مبيعات الكتب الالكترونية زادت بنسبة 15 % وأكدت أيضا أن 50 % من الكتب تتم ترجمتها من اللغة الانكليزية في مقابل نسبة 6 % فقط تجرى ترجمتها الى الانكليزية، وأشارت الى جهود تنشيط الكتاب في أمريكا، وتمثلها منظمة غير حكومية تستهدف ترويج الكتاب في السوق الأمريكية بجانب الدور الذي تلعبه منظمة «العالم يقرأ» التي تحاول رفع الوعي بالكتب الدولية وجلبها للسوق الأمريكي، مشيرة الى تنامي بيع الكتب الالكترونية في مواجهة الآثار السلبية للحاسب الآلى والتليفزيون على الأطفال حيث يعملان على تقليص نسب التـركـيــز لدى الأطفــال، وأضافت جانيت فيتسأن شركتها تقوم بدور حيوي في تشجيع الناشرين بالتوجه نحو الأسواق الخارجية من خلال تقديم الخدمات إليهم وتوفير المعارض التي تعرض فيها كتبهم، ودعمهم ومساعدتهم على لقاء الناشرين في دول أخرى، لافتة إلى أنه خلال العامين الماضيين وفرت شركتها قائمة بالناشرين وإتاحة الاتصال

أما سونى ليونك فقد استهل حديثه بإبراز دوره في عالم النشر حيث استعرض آليات النشر في بريطانيا نافيا وجود أي رقابة حكومية على النشر، وتحدث سوني

رجاء النقاش

بالناشرين في البلدان الأخــرى وإتمام

مناعات مناعلة

وفاة الناقد المصري

■ القاهرة ـ رويترز: توفي يوم الجمعة الماضي الناقد المصري البارز

رجاء النقاش بمستشفى بالقاهرة بعد صراع مع مرض السرطان.

ولد محمد رجاء عبد المؤمن النقاش في أيلول (سبتمبر) 1934

بمحافظة الدقهلية بشمال البلاد وتخرج في قسم اللغة العربية

بكلية الاداب بجامعة القاهرة 1956 وقبل تخرجه اتجه الى النقد

الادبي وعرف بدراساته التي كان تنشر انذاك في مجلة «الاداب»

وبدأ رحلة النقاش مع الصحافة في مجلة روز اليوسف عام 1959

ثم تولى بين عامى 1969 و 1971 رئاسة تحرير «الهلال» أقدم مجلة

ثقافية عربية وانتقل عام 1971 رئيسا لتحرير مجلة «الاذاعة

والتلفزيون» وجعل منها مطبوعة ذات توجه ثقافي حيث نشر

رواية «المرايا» لنجيب محفوظ مسلسلة قبل صدورها في كتاب.

وسافر الى قطر مديرا لتحرير صحيفة «الراية» ثم تولى رئاسة

1986. وعاد النقاش الى مصر كاتبا بمجلة المصور في نهاية

تحرير مجلة «الدوحة» منذ تأسيسها عام 1981 حتى اغلاقها عام

ثمانينات القرن الماضي ثم تولى رئاسة تحرير مجلة «الكواكب» في

التسعينات وفي السنوات الاخيرة أصبح كاتبا متفرغا بصحيفة

و«أبو القاسم الشابي.. شاعر الحب والثورة» و«عباقرة ومجانين»

و «نساء شكسبير» و «عباس العقاد بين اليمين واليسار» و «قصة

روايتين» وهو دراسة نقدية فكرية مقارنة لروايتي «ذاكرة الجسد»

للجزائرية أحلام مستغانمي و «وليمة لاعشاب البحر» للسوري

وبرز النقاش منذ كان في مطلع العشرينيات ناقدا يعبر من خلاله

يكبره بعضهم سنا ومنهم الروائي السوداني الطيب صالح الذي

والشاعر المصري أحمد عبد المعطى حجازي الذي كتب له مقدمة

الادباء العرب الى الحياة الادبية وقدم عددا من أبرز المبدعين الذين

أعاد النقاش اكتشاف روايته الشهيرة «موسم الهجرة الى الشمال»

ديوانه الاول «مدينة بلا قلب» والشاعر الفلسطيني محمود درويش

الاهرام. ومن كتبه النقدية «ثلاثون عاما مع الشعر والشعراء»



محمد شكري (القدس العربي)

عن دار الاندبندت التي كان يترأسها وقال انها تعنى بنشر الموضوعات الحكومية والتجارية، وترتبط بعلاقات عمل مع العديد من الوزارات. وأكد أن صناعة النشر في بريطانيا تعد

صناعة مهمة وتسهم في الاقتصاد الوطني ولذلك يوجد وزير للنشر وأضاف أن ناشري الاندبندت يبلغ تعددادهم مائة وخمسين ناشرا وعائد النشر يبلغ 500 مليون جنيه استرليني فضلا عن جماعة الناشرين المتخصصين في نشر الصحف والكتب الأكاديمية.

في الوقت نفسه تحدثت إيما هاوس في الندوة التي شهدها رئيس اتحاد الناشرين عن سياسة التسويق وقالت انه ينحصر في خلق الوعى بين تجار الكتب وعامة الناس حول كتاب ما، وتضيف هاوس: إن كلمة التسويق عند بعض شركات النشر تعنى عملية النشر بأكملها وهى تعنى باختصار وصول الرسالة الصحيدة في الوقت الصحيح وبالطريقة الصحيحة.

السيد ياسين وانتقادات للحكومة

في محول الشهادات للفائزين بجوائز الدولة تحدث الكاتب والمفكر السياسي السيد يس في لقاء أداره الدكتور عماد أبو غازي، حيث تناول ياسين ـ الفائز بجائزة مبارك في العلوم الاجتماعية ـ سيرته الذاتية وحياته في الثقافة والسياسة، قال في البداية أنه متعدد المشارب والتوجهات ما بين القانون والدراسات الاجتماعية والعلوم السياسية واهتمامه بقضايا العولمة ومجتمع المعرفة، وهو يعمل تـشارا لمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية بعد أن عمل مديرا للمركز لعدة سنوات، وعمل أمينا عاما لمنتدى الفكر العربي بعمان في الفترة من

والعملية وقسمها لثلاث مراحل أساسية هي التكوين والانطلاق والانجاز. وعن مرحلة التكوين قال السيد ياسين: انني تشكلت منذ شبابي الباكر بمدينة

تحدث ياسين عن مراحل حياته الفكرية

ويقول ياسين: إن هذه المرحلة أساسية

ميلان كونديرا

كبيرة مع زملاء علم الاجتماع. وأصدرت كــــاب «أسس السحث الاجتماعي» في تلك الفترة بالاشتراك مع الدكتور جـمال زكى وكـتاب «سلوك الإجرامي» ثم سافرت في بعثة لفرنسا للحصول على الدكتوراه لكني رسبت وكررت المحاولة للحصول على الدبلومة وفشلت للمرة الثانية، ثم تفرغت لدراسة علم الاجتماع مع التركيز على علم الاجتماع السياسي والاهتمام بعلم الاجتماع الادبي، وإن كنت لم أتمكن بعد من أدوات علم الاجتماع الأدبي، وفي عام 1963 كتبت كتابا عن الشخصية العربية ووقتها قامت إسرائيل بحملة دعاية مضادة للمصريين والعرب، فأصدرت كتابا عن تحليل الشخصية العربية لبث الأمل في النفوس بأن الشخصية العربية يمكن أن تكون جيدة وفعالة، وهكذا ألفت كتاب «الشخصية العربية» وهذا الكتاب_حسب ياسين ـ من أهم الكتب التي اصدرتها في مرحلة الانطلاق، وأضاف: ما بين عامي 63_

75 انتقلت مديرا لمركز الأهرام وأسهمت عند الإسكندرية حيث قرأت بعمق في مكتبة مُحرم بكُ وهذه المكتبات تعلمُ منها جيلي بأكمله، وقد مسحت الفكر المصرى المعاصر مع اهتمام بعلم النفس والفلسفة والقراءة بالانكليزية وجمعت اكثر من ثلاثين ديوانا بالانجليزية وترجمت بعض القصائد.

وحاسمة في حياتي، وأشار الى انه لم يكن طالبا نجيباً في الثانوية ورسب مرتين، ثم دخل كليـة الحقوق بالإسكندرية، وتتلمذ فيها على يد أساتذة كبارو ثم انضم للإخوان المسلمين واختلف معهم حيث رفض مهاجمة الثورة وهيئة التحرير، وقال ياسين: دخلت الإخوان المسلمين وكانت تعنينى مشكلة العدالة الاجتماعية وكذلك المشكلة الوطنية والاحتلال الانكليزي والفجوة الاجتماعية والظلم الاجتماعي للطبقات الفقيرة والمتوسطة ولم أقنع بحلول الإخوان المسلمين، وأضاف: في عام 1957 التحقت بمركز البحوث للدراسات الجنائية وكان ذلك بمثابة بداية الإنطلاقة، حيث ظللت سنة تحت التدريب المكثف وكانت هذه السنة حاسمة في حياتي وفي تُكويني العلمي، فـقد دخلـت في منافّسـة

أوراق طه حسين

فى ندوة كاتب وكتاب نوقش كتاب «الأوراق الخاصة لطه حسين» الذي أصدرته دار الكتب والوثائق المصرية في مجلدين وشارك فيها الدكتور محمد صابر عرب رئيس دار الكتب والدكتور جعفر عبدالسلام وأحمد زكريا الشلق والدكتور

الدكتور طه حسين كان مشروعا ثقافياً متكاملا يقبل الجدل والقراءة في كل عصر سواء من خلال معاركه الفكرية والثقافية أو كتبه وأعماله «ولكن هذه الندوة_حسب

التحاقي في دراسة عن الترتيب الطبقي في المجتمع الإسرائيلي، وأردنا أن نقنن أسلوباً علمياً في الأهرام للتعامل مع الصراع العربي الإسرائيلي حتى تصل المعرفة للناس بناء على تحليل علمي دقيق، ولذلك تعد مرحلة الانطلاق مرحلة حاسمة، وعندما حاولنا اعادة تأسيس المركز أصدرنا التقرير الاستراتيجي العربي، وتم تقسيمه الى ثلاث دوائر هي النظام العالمي والنظام العربي والنظام المصري وتناولناً فيه الأحزاب وجماعة الإخوان المسلمين من

واقع وثائقهم وليس من واقع ما يكتب خصومهم، ثم سافرت عام 1990 الى عمان وقمت بتحديد اطارى النظرى وقرأت قراءات مكثفة واكتشفت مفهوم العولمة وما بعد الحداثة وعبرت عن موقفي في كتاب «الوعى الجديد والثورة الكونية». ويقول ياسين: ان عام 1995 كان بداية مرحلة جديدة لتحرري من المسؤولية

الإدارية وأصدرت بعدها عدة كتب عن العالمية والعولمة والانتفاضة الفلسطينية والأيديولوجية الصهيونية، الديمقراطية وحوار الثقافات ثم فكرت في تأليف كتاب يجمع نصوصا في موضوع التّحليل الثقافي والخريطة المعرفية في المجتمع العالمي، ومنّ المجتمع الصناعي الى مجتمع المعرفة، وكيف تفهم العالم المعاصر اقتصاديا وسياسيا ومعرفيا، وهي كلها موضوعات لكتب

محمد الدسوقي. تحدث الدكتور صابر عرب مؤكدا أن

قول صابر عرب ـ تتميز بمناقشة أوراق طه حسين الخاصة والمودعة في دار الكتب من قبل زوج ابنته الدكتور محمد حسن الزيات ولكننى اكتشفت أن أوراق طه حسين الخاصة تتنازعها جهات عديدة فهناك أوراق نشرها الكاتب إبراهيم عبدالعزيز، وفي دار الكتب نشرت منذ ستة أعوام كتابات طه حسين المغمورة في الصحافة المصرية في ستة أجزاء، أماً الدكتور جعفر عبدالسلام فقال ان دار الكتب تحيي سيرة هذا المفكر العملاق بمجلداتها عنه، وأشار عبدالسلام الى تقدمية الموقف القضائي المصري من قضية «في الشعر

حتى الخامسة.

عبدالرحمن الرافعي. أما الدكتور محمد الدسوقي الذي كان يقرأ لطه حسين في الفترة من 1965 حتى و فاته في عام 1973 فقال: كنت أمكث لأقرأ له حتى الساعة الثالثة صباحا، ثم أذهب الى الأزهر في السابعة مع زملائه، وكنت أقرأ له في الساعة العاشرة صباحا ثم تأتى له أخته تقرأ له بالفرنسية من الساعة الرابعة

الجاهلي» بعد معركة طه حسين مع

ثم آتى أنا من الساعة السادسة وحتى الثامنة والنصف مساء لأقرأ له بالعربية، واذكر اننى قرأت له «المبرد» مرتين، وذكر دسوقى انه لس جانبا انسانيا غريبا في طه حسسن وهو ألمه الشديد من الكوارث الطبيعية كالفيضانات والحروب، وذكر ايضا ان فقراء كثيرين كانوا يطرقون بابه

أجواء المصادرات تعود للمعرض

أما على مستوى الكتب المصادرة في معرض هذا العام فقد صرح الناشر خالد المعالي صاحب دار الجمل لموقع ميديل إيست أون لاين أن الرقابة المصرية صادرت خمس روايات للكاتب المغربي محمد شكري من بينها «السوق الداخلي، وورد ورماد»، وكذلك صرح بيل نوفل مدير دار الآداب ان الرقابة صادرت أربع روايات لميلان كونديرا من بينها «كائن لا تحتمل خفته» و «غراميات

من اي رقيق آخر، لأنه يتاجر بذكائه والثقافة القلياة التي يجترحها امام الزبائن، واذا كان زبون الرقيق الابيض يجس عجيزة البضاعة فإن زبون الرقيق الازرق يجس اللسان،

الاخير معروضين للايجار او للبيع، فالأمر سيّان لأن ما يبدأ معروضًا والاصابع الماهـــرة كالعناكب في للايجار ينتهى الى البيع، وهذا ما الصّيد من خلال تحويل اللعاب الي يمكننا أن نطلق عليه اسم الرقيق الأزرق، نسبة الى الحبر وليس الى وطن شاسع كقارة انتهى الى زنزانة البحر. ولم يزدهر هذا اللون من الرقيق يشح فيها الاكسجين بفضل الرقيق كما هو الحال الآن، في عالم عربي أعيد الأزرق الذين صفقوا للمهزوم، وطبلوا فيه الانسان الى قرد في أقل من خمسة للخائن وسبحوا بحمد من ألقى عقود، وانتهى به الامر الى كائن إليهم بالعظام أو وعدهم بجحر الضرورة الذي حذفت كلمة الحرية من يقيمون فيه لأنهم حسب عقدة معاجمه كلّها، لأنها كما وصفها شاعر اللااستحقاق يستكثرون على انفسهم مارق وملتاع على صورة كرسي أي شيء حتى لو كان كوب حليب

مليء بالذباب! لياذن لنا المتواطىء والمتطامن والذباب الذي يحوم حول الجثث بأن نغضب قليلا وأن نغادر الحكمة الخرقاء عن كظم الغيظ، فما يحدث الان يتطلب لغة أخرى تجترح التعبير عن تجلياته، وما عاد بالامكان للأصابع ان تمسك فنجان القهوة دون ان ترتعش او ان تعزف دون أن تتحول

هي الى اوتار مشدودة! أن السلطة الغاشمة والاحتياطية التي تحاصر من تبقوا على قيد انسانيتهم ووعيهم من المثقفين العرب هى سلطة الرقيق الأزرق، فهولاء احترفوا عدة مهن تحت عنوان مضلل، منها مهنة الكندم ومهنة القفاز، منهم كلاب الصيد المدربة التي تعض على عنق الفريسة وتحضرها آلى الصياّد، وهى تهز ذيلها فرحا ويبلل لعابها ريش الحمامة دون ان تقوى على لمسها لأن نصيبها هو العظم!

ان من كانوا ذات يوم نسبة استثنائية هي كما يقول سارتر نسبة الشواذ في أي مجتمع انساني، اصبحوا الآن سلالات تتغذى من المبيدات بعد ان أدمنتها تماما كما تلقح الذباب في أمريكا ضد الددي. دي. تي وأصبح يسمن به... لكن الذي يموت هو طائر الشحرور الذي يتغذى على الذباب، لأنه ببساطة لم يتلقّح!

كيف تناسلوا وتكاثروا وفاضوا عن حاجة المستنقعات كلّها؟ وأية مناخات مشبعة بعاشر أكسيد الجهل تحولت الى حاضنات نموذجية لهم؟

مقابل کل مشقف عربی ممانع وأصيل ويجوع ولايأكل بثدييه ثمة ألف من الرقيق الأزرق، ترتطم بهم في المقاهى وعلى الأرصفة واحيانا في الطريق الى البيت، فهم متفرغون للتجوال بحكم مهنتهم وبطالتهم عن القراءة او أي شيء آخر له صلة بالحراك الآدمي التاريخي والفاعل!

كانوا فيما مضى يخجلون قليلا، ويحاولون التطهر من خلال تقديم خدمات رسمية لزملاء لا وقت لديهم كي يسترضوا أحدا أو يدلكوا نرجسية موظف او سمسار. ..

لكنهم الان تخففوا من الخجل، مثلما أصبحت بعض المهن المنبوذة اخلاقيا واجتماعيا تحمل اسماء غير اسمائها، وعلى العادى والسوى ان يعتذر للشاذ، وعلى الصادق ان يعتذر للكاذب عن صدقه اعترافا منه بالسذاجة، وعدم بلوغ الرّشد!

اطنان من الورق ينفقها العرب مع كل مطلع شمس كي لا يقولوا شيئا... ولو أذيبت هذه الاطنان في محيط لتغير لونه، وربما توقفت امواجه عن المراوحة بين المد والجزر، لكن هذه الاطنان من الورق التي لا تقرأ و لا تؤكل تستخدم لأغراض اخرى، فالاحذية بيد المارة ملفوفة بورق الصحف، وموائد المطاعم الشعبية تغرق في زيت الفول وتحت قشور البيض.

وعندما كان العرب اكثر امية من الآن، ولديهم واحد بالألف مما لديهم الان من الاكاديميات كانوا يقرأون ويتظاهرون، ويستشعرون الاستقلال، ولهم اصابع تشهد وتشير وتدين وتضغط على الزناد!

ان تعويم الثقافة كالعملة، والتضخّم الكاذب الذي سرطن العافية، هما الوصفة النموذجية التي طبقت ميدانيا على ثقافتنا، بحيث اصبحت مهنة الكاتب أشد التباسا من مهنة حلاق القرية، فهو يخلع الاضراس بلا تخدير، ويمارس الختان كما لو أنه إخصاء، ويغني في الاعراس اذا طلب

لهذا بات ملحا على المثقفين العرب الذين نجوا من التطبيع بالمعنى الذي اشرت اليه وهو اعداد المهر او الجحش للركوب ان يصرخوا بملء الفم عازلين الشحم عن الورم، والقمح عن الزؤان والاحرار عن الاقنان!

واكثر ما اخشاه هو ان يتغذى الرقيق الأزرق من هذا الحبر كما فعل الذباب والذي يصاب بالأرق والغثيان

* شاعر وكاتب من الاردن

«بيت الشعر» الفلسطيني يدين اعتقال الشاعر عثمان حسين ونجله

رام الله_«القدس العربي»:

جاءنا هذا البيان من «بيت الشعر» الفلسطيني:منذ ما يزيد على القرن وشعبنا في فلسطين ينزف فقداً وفجيعة وموتاً زؤاماً.. في إصرار أكيد للذهاب نحو فلسطين كاملة بفضائها الحر والمعافى وترابها الجسور والعصى على النهب .. ومنذ ما يزيد على القرن شعبنا وتطويعه..

ونجله في غزة.. شفتنا العليا.. وأمنّا الثكلي.. ويأتى اعتقال عثمان حسين في سعي الاحتلال لإطباق أذرعه المسمومة على الأصوات الحرة، وجمهرة المثق فين والكتاب الذين يصرخون باسم بلادهم ويرفعونها عاليا على سلمة حبهم للحياة وانحيازهم للحرية والفضاء النقي من قـــــذائف العدو اللاهبة ورصاصه

الذي أقدمت عليه قوات الاحتلال باعتقال الشاعر حسين ونجله، ما يؤكد إصرار النقيض على معاداة الطفولة وتشويه إيقاعها.. طوبي لعثمان حسين صاحب «له إنت» و «من سيقطع رأس البحر».. و «الأشياء متروكة إلى الزرقة» و «رمح أبجدية ومسافة وذاكرة». طوبى لعثمان حسين عضو اتحاد الكتاب الفلسطيني ومؤسس ورئيس تحرير مجلة «عشتار» الأدبية.. مؤسس ورئيس جمعية «عشتار» للثقافة والفنون.

والحرية لهما ولكافة الأسرى في سجون الاحتلال.



الذي أصدر عنه عام 1969 كتاب «محمود درويش شاعر الارض المحتلة». ونال النقاش جائزة الدولة التقديرية بمصر عام 2000. وكرم النقاش في يناير كانون الاول 2007 في حفل بنقابة الصحفيين بالقاهرة حيث نال درع النقابة و درع مؤسسة «دار الهلال» ودرع حزب التجمع. وينتمي النقاش الى أسرة ضمت مثقفين بارزين فكان أخوه الراحل وحيد النقاش مترجما وناقدا وأخوه فكري النقاش مؤلفا مسرحيا وتولت أخته الناقدة فريدة النقاش رئاسة تحرير مجلة «أدب ونقد» لنحو عشرين عاما ثم أصبحت منذ نهاية 2006 رئيسة تحرير صحيفة «الاهالي» لسان حال حزب التجمع اليساري.

والعدو الصهيوني يمارس أبشع طرائق القتل والإلغاء بحق شعبنا وسياقاته المعرفية والثقافية والاقتصادية.. في محاولة لتكريس الاستلاب والتذويب.. مستخدماً إشاعة الموتى طريقــــة ناجزة لتنفيذ أهدافه.. وتحويل بلادنا إلى سجون متوالية لكسر إرادة قبل أيام طالت أيدي الجلادين بالاعتقال الشاعر عثمان حسين

إننا في بيت الشعر الفلسطيني ندين ونستنكر هذا الفعل الخائب

طوبى لعثمان حسين ونجله الذي أسال الاحتلال شقائق طفولته على حديد السياج.

الحقيقة يمكن ارتجالها أيضا

بقدمى المسافر المدهش يصنع الفن معجزاته

فاروق يوسف*

■ مثل رفيقها في الشهرة داميان هيرست، فان تريسي أمين لا تصنف. إذا كان السوال يتعلق بنوع الصّنيع الفني الذي تقوم بإنجازه. هَى فَى الحَقيقة كلُّ شيءً، غير أنها في واقعها اليومي تتصرف كما لو أنها فوق كل شيء. الرسامة والنحاتة وكاتبة النصوص والمصورة وصانعة أفلام الفيديو وفنانة الإنشاءات والمؤدية لا تكف عن أن تمد يدها إلى أي شيء لتصنع منه فنا. منذ أن فازت بجائزة تيرنر عام 1999عن عملها الفضيحة (سريري) احتلت صور تريسي واجهة الأحداث الفنية، لا في ما يعنيها مباشرة بل وحتى في عروض الأزّياء وحفلات تكريم نجوم السينما التي تصر على أن تكون موجودة فيها. حضورها يهب المكان الذي تكون فيه خفة تحيلنا الى ما فعلته في أوقات سابقة، وهي الأوقات التي كانت فيه أعمالها مصدرا لتسلية ملغزة تجعل من مشاهدة تلك الأعمال نوعا من التلصص الممزوج بشعور استثنائي باللذة والحسد، تريسي (ولدت عام 1963) هي اليوم النموذج الأكثر اكتمالا لما يمكن أن يكون عليه حال فنان ما بعد الحداثة، ينافسها هيرست (ولد عام 1965) في أنهما اليوم الأكثر شهرة بين الفنانين البريطانيين الشباب في العالم. وعلى العموم فان كل ما تقوم به لا يمكن إدراجه في سياق الأنواع الفنية المتداولة. ذلك لأنها تطلق من خلال أعمالها العنان لخيال يتخطى الصورة والإنشاء المركب والمنحوثة والتخطيط والأشياء الجاهزة والنصوص المكتوبة بحرقة المراهقة، ذلك هو الخيال الذي تحثه تريسي على التماهي مع تفاصيل سيرتها الذاتية، بكُّل ما يمكن أن تنطوي عليه تلك السيرة من لحظات هيجان وارتخاء وضجر ونشوة وتمرد وخواء. إنها في حقيقة ما تفعل إنما تكتب يومياتها لكن من خلال لغة تخلق من تفاهات الحياة فنا. هي لغة لا تفكر على الإطلاق بالجمال، ذلك لأنها غير معنية بما تصنع، بقدر ما يهمها أن تقيم خارج كل معنى متاح. كان سريرها حدثا صادما، لقد تركت تريسي كل شيء مبعثرا على ذلك السرير، حتى ملابسها الدَّاخلية كانت هناك، لتتيح للمشاهد فرصة تخلو من كل عناء لتخيل ظل فتاة عابرة غادرت نومها على عجل، وبالرغم من أنها عرضت قبل سنة سريرا آخر فإنها استطاعت أن تفوز بكبرى جوائز الفن في بريطانيا. عام 2005 أقامت معرضا بعنوان (فكرتى عن الجنس) احتوى على مجموعة من اللوحات التي تذكر بظل تلك الفتاة التي غادرت سريرها على عجل . ذلك لان التخطيطات المرسومة باقتضاب تقلد بطريقة أو بأخرى لحظة الذروة الجنسية ولا تصورها، كل الأجساد المرسومة تنفذ إلى العين بقوة المحو الذي أخفى أجزاء منها ليحيلها إلى طاقة إشعاع يباشر تأثيره الحسي مباشرة، من غير أن يحتاج المشاهد إلى التفكير بأصوله، في الدورة 52 لبينالي فينسيا التي عقدت هذا العام حضرت تريسي مع أجزاء من معرضها الأخير (فكرتي عن السّعادة)، لكن حضورها في حد ذاته كيان نوعا من الاستعراض الذي أتاح للصحافيين والمصورين صنع حكايات تغني

قلة من أبناء جيلها يملكون حظها في النجاح. حتى براعتها في التعرى ليست معجزة. وهي ليست الوحيدة التي استجابت لمزاج عصرها اللاهي، المُشوش، الَّت خم، المتشنَّج، والتـاَّنه وسط آليات معرفته بكل كثافتها واشتباك أصولها، غير أن تريسي كما هو هيرست تتفوق على ذاتها في كل مرة تقدم فيها عرضا جديدا. مع الوقت صارت عروضها تصنع مسافة قطيعة جديدة تدعم القناعة بتدهور الذائقة الجمالية الْقدّيمة. يومٰياتها تفكك بأسلوب غير مباشر عناصر فن العيش لتهبنا شعورا مختلفا بالحياة داخل الضرورة النفسية وخارجها في الوقت نفسه. تقنعنا أعمالها بأن لدى كل واحدّ منا ما يقوله عن كل حدث ممكن بطريقة تنقذ ذلك الحدث اليومي من رتابته وصمته. يكفيها كرامة أنها تعتبر وجودها حدثا استثنائيا غير مسبوق. تريسي التي تكتفى بالاعتراف بوقائع حياتها السابقة ومنّ بعده تتسلى وتلهو كما فعلت في بينالي فينسيا الأخير لا يشعلها التفكير بالتشكيل، ما عادت نظريات الجمال قادرة على أن تصنع فنا أو على الأقل أن تفسر

ترايسي أمين سبباله. لقد انتهى عصر الروائع، وصارت المتاحف مزارات سياحة لا يؤمها إلا البسطاء من الناس الذين ينصتون بخشوع إلى حكايات سياحية، غالبا ما تكون ملَّفقة لأغراض التشويق. أما الفن فموقعه هو الهامش البطولي بكل جرأته على استخراج معجزاته من سيل من التفاهات اليومية. ما يقوله فن تريسي وسواها من فناني ما بعد الحداثة أن ليس هناك مفهوم صلب و تأبت للفن. كل ما يفعله الفنان هو حدث في طريقه إلى أن يكون فنا، تنظر تريسي إلى العالم الخارجي كونه فضاء للنزَّهة، أماَّ الُفنَّ فانه يُذهب إلى الأعماق المنسية، هناك حيث يظهر الفرد، بصفته راعيا لكون فريد وخفي من

خارج الفن يقيم كل حدث فنى جديد، كل البينالات الفنية صارت تتبنى هذا الفهوم، من بينالي فينسيا إلى ديكومنته في كاسل، من ريو في البَّرازيل إلى فالون في السوِّيد. لكن أن نقيم خارج الفن لا يعنى سوى شيء واحد: الرغبة في إنتاج فن جُديدً. فن يقف في موازاة حيّاتنا التى طرأت عليها منذ تسعينات القرن المنصرم تحولات جذرية متسارعة ومذعورة ومحطمة المكان مكانا صلَّبا كما كان من قبل، فنحن هنا غير أننا نكون هناك متى نشاء أو مضطرين من خلال وسائل خرافية للاتصال.

والزُّمن هُو الْآخر صار أكثر ليونة وتهالكا من ذي قبل، لقد تداعت حقائق كثيرة كانت تحثنا على النظر بعيون ثابتة إلى العالم. بل ان نبوءة اندريه بريتون التي تقول «ان الجمال يتداعى» صارت قانونا. وإلا ما معنى أن يعرض داميان هيرست عام 1992 صيدلية كاملة بحاوياتها الزُّجَّاجِية وأُدويتها؟ صناديقه الزجاجية التي صَّارِ ت تقدمُه فأتحا لا تضم سوى جثث محنطةً، مرة لحوت وأخرى لخروف وثالثة لكلب، عرض ذات مرة تمثالا كبيرا لا يقدم سوى درس مدرسي لتشريح الجهاز الهضمي، أما تمثّاله الضَّخُمُ الآخرُ فَأَنَّهُ يَظُهُرُ حُرِكَةً الجِنْسُ داخل رحم امرأة، لديه أيضا هيكل عظمى حقيقي معلق عند الخط الذي تتقاطع فيه زجاجتان كبيرتان، غير أن هذا الوصف الصامت يخون حقيقة الذعر الذي تسببه رؤية أعمال هيرست، هذا



سریر ترایسی امین

الهجاء المدمر والساخر والمبتذل. كل عمل من أعماله هو بمثابة فضيحة جمالية مضادة تحضر من جهة مجهولة، لا تمهيد لها. هيرست مثل تريسي يطارد أفكارا هائمة، بعضها يتم استخراجه من يوميات غامضة، يعيشها الفرد باستسلام تلذذي هو في حقيقته نوع من العناد الفوضويُ الذيّ يكشُّفُّ عن فلسفةٌ تُؤكد على لا

ربما تغرر أعمال هيرست بالمشاهدين من

خلال إيجائها بالحياد كما لو أنها تقدم درسا علميا، غير أنها في الحقيقة إنما تفتح أبوابا تطل على حدائق فكر مختلف. مع هيرست علينا أن ننسى الجمال برمته، بل والفن كله حيث ننزلق إلى أمكنة هي مزيج من فراغات تقيم بين المكن والمتخيل في اللغة كما في المواد المستعملة حياتيا. لهيرست تقنياته الخّيالية التي تزج المادة الصلبة والمرئية في ارتجالات اللغَّة، بصفتها نوعا من استعادة وهَّمية للعالم.

حاديث الجزيرة الخضراء: الترجمة خيانة

هناك دائما ما نراه غير أنه لا يقود إلى حقيقة اللغز الذي يسعى هيرست إلى تفكيكه، وهو ما يضع المفاجأة الاستفهامية موضع المتعة التي تجلب السرور والانبهار. هيرست مثل سواه من فنانى ما بعد الحداثة لا يستعرض معاصرته بقدر ما يسعى إلى صنع معنى لوجوده في هذا العصر المثقل بغربته.

— — — — — « * شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد



حكمت الحاج *

وجهكُ الرائعُ في ظلام الليل المغربي، يفُكُّ مثلَ الخيول المنسيّة القيود التي تعانى بغداد تحت أوزانها. ليَلْاكَ مريضة هناك

> وكست أنت الطبيب المداويا بلُ رأيتكُ تتوسلٌ لغة البدو تحاول أن تجيدها فضعت تماماً بين الإعراب والأعراب لماذا لستَ عَدُواً مداجيا؟

دع نظرات جيوش الموت تُوخز علبك قبل دنو العاطفة امتلك بعش الضوء الذي يكفى امتلك الضوء ذاك َ يكفى فلكَ الموتُ في سلام

أنْ نحْفر مثل الخيول في

ظلام الليل المغربي

_ _ _ _ _ _ _ _ * شاعر من العراق

■ في 13 كانون الثاني/ يناير 2008 مرت الذكرى الخامسة لوفاة الشاعر العراقي الكبير رعد عبد القادر، فإلى ذكراه العطرة أهدي هذه



د. محمود صبح*

■ جَلَ ، إنّ الترجمة لخَيانة ، وهذه العبارة هي ترجمة عن اللغة الإيطالية، وإنّ فيهاً من الخيانة لكثيراً إذ أنّ العبارة في النصّ الأصليّ ذات سكِع، وثمة جناس بين علمة ترجمة وكلمة خيانة، فكيف يتسنّى لى أن أنقل ذلك كله من لغة لاتينية إلى لغتنا العربية دون أن أخون إحداهما بميلي

نحو الأخرى؟ صديّقوني بأني أفضيّل ألف مرّة أن أبحث، على ســـبــيل المثـــال، في الدـضــارة العــربيـّـة بالأندلس التي تدعى: الجـزيرة الخـضـراء ـ وهي تخصصي، ومن هنا عنوان أحاديثي إليكم ـ أو أبدع شعرا أو أكتب مقالة على أن أترجم من لغة إلى أخرى، بيد أنه «مكره أخاك، لا بطل»، كما يقول المثل العربي". ما العمل؟ كما يقول لينين في كتأبه الشهير بهذا العنوان؟ الإستبان يدعونني: القنطرة، ولحسن الحظّ هنا لا أخون، فكلمة القنطرة العربية هي نفسها في اللغة

أصدقاءنا الإسبان يظنون في معظم الأحيان أنّها إسم علَم فيقولون، عادةً: الجسر - ألقنطرة، ومِّثله كثير في اللغة الإسبانيّة، مثلاً: النهر ـ الوادي (من العربيّة)؛ الجبل (من العربيّة) - المرتفع؛ الحصن - القلعة

الإسبانيَّة، ولكنَّ

(من العربية)؛ إلخ. أقول إنَّ الإسبان يدعونني: القنطرة، لأنني جسر بين الثقافة العربية والثقافة الإسبانية، أترجم منهما وإليهما، أي أنني مرةً أخون هذه ومرة أخرى أخون تلك، وثالَّثة الأثافيَّ أننّي في معظم الأحيان أضع النص الأصليّ إزاء نصّ ترجمتي، لكي تتبدّى الخيّانة وتظهر المفارقة أثناء مقارنة النصين معاً، حتّى أدان وأرجم...

ى و رود : ، وبعدُ، ما الذي حضني و حرّضني على اقتراف هذه الخيانة - الترجمة أو الترجمة ـ الخيانة؟ يقول شكسبير في إحدى

مسرحيّاته، وأظنّ أنّها مسرحيّة هَ ملت - وهنا أترجم من الذاكرة، فالخيانة مضاعفة: «إن من يخوض بحيرة الدم إلى نصفها يجد المسافة نفسها فيما إذا خاض نصفها الآخر». وكنت قد خضت أكثر من نصف . البحيرة ـ الكلمة العربيّة موجودة في اللغة البِلَنْسية، وهذه لغة شقيقة للغة القَ شْتاليّة التي تدعى عادة بالإسبانيّة، وكلتاهمًا مشتقّة من اللغة الأمّ التي هي اللاتينيّة ـ بجرائمي العديدة السَّابِقَّة، ولم أقتصر علىَّ لغتى المعشوقة: الإسبانية، وأتطاول على أدبائها فحسب، بل فعلت فعلتي كلا على المائها كذلك مع لغتي الأمّ: العربية، وأدبائها بترجمتي منها إلى اللغة الإسبانيّة. فأنى لى أن أدخل الجنة!

وكان العرب يضعون ثلاثة شروط

لا بدّ من أن تتوفّر معاً في كلّ مترجم فذ، وهي: أن يعرف جيّداً اللغة التي يترجم منها وأن يتقن اللغة التي يترجم إليها وأن يكون له إلمام بالمادة التي يترجمها. ثمّ إنّ الجاحظ يقول، وهو يتحدّث عن كتاب الشعر لأرسطو، بأنّ الشعر عصيّ على الترجمة. فما العمل؟

إنّ المادّة الوحـيدة التي لي بعض إن الإلمام بها هي الشعر؛ أمّا معرفتي باللغة الإسبانية فهي بين بين، إذ أني لم أدرسُ اللغة اللاتينيّة التي هيّ أصل الإسبانيّة؛ وأمّا اتقاني للغة العربيّة فإنّي أشكّ في ذلك لاعتقادي أنّها بحر كبير خضم بلّه محيط عميق واسع، ذو أعلام قليلة كالأعلام (الجبال) سمت في علاه وكالسفن وابن الخطيب، والله أعلم.

ولذا فإنني أستحقّ على كلّ خطأ ارتكبته أن أرّجم بحجر، ولم تخطىء إحدى طالباتي الإسبانيّات حين سألتها عن مصدر كلمة ترجمة، فقالت: رَجِمَ. «ومن كان منكم بلا خطيئة - أو خطأ فليرجمها بحجر» -كما قال السيد المسيح ـ عليه السلام ـ وليرجمني بحجر...

*أستاذ كرسيّ الدراسات العربيّة والإسلامية في جامعة مدريد المركزية «كومبلوتنسه»

زيتون البحر

محمد الأصفر*

■ الذي يجعلني أحب بيض الحجل النصف مقلي وفطائر السفنز والعجّة المزعترة والفوانيس العتيقة التي نضيئها في الموالد هو الزيت.. وحتى لا أمارس تفرقة النور واللمعان واللزوجة بين الزيوت النباتية والحيوانية والبشرية وزيوت الحشرات من نحل ونمل وفراشات.. فسأعتبر الزيت هو كل شيء معصور.. وأروع أنواع الزيوت التي أعجبتني وجعلتني أبدع وأنتعش وأتذوق هو زيت المشاعر الذي رمى بي في عمق المعاني وجعلني أرى هذا المشهد.. في القاع حوت ضخم.. في مقدرته إغراق أضخم الطوافح.. الطافحة المبحرة فوقه من دون أن تلمسه سيتركها تمضى .. ومن تحاول وخزه أو خدشه سيرفعها بزعنفته وحردبته وذيله ويقلبها.. لا يهمه حجم هذه المبحرة أو سلاحها أو العلم المرفرف فوقها.. فهو الأقوى .. وهو صاحب الوطن.. والحق.

الحوت في القاع ينرفزه الإزعاج.. الإزعاج الممارس ضده يتسبب في دمار كبير.. أثناء الهجوم قوة الحوت تتضاعف.. كل المحيط يتواطأ معه.. الرياح تسرع وتتعصف.. الأمطار تنفجر قربتها.. الجليد يهمى مدرارا.. الأمواج تتعالى وتتلولب.. الصواعق تهبط حارقة شاعلة. القمر يحتجب.. الظلام يخيم.. السحاب يرسم لوحات ضياعه.. الشمس تهرب من قرصها.. الخوف والرعب والهلاك يشرّف المكان محطما قلاع وأشرعة الطافحة .. غامرها بالماء المالح الماكر الجاذب الخواضة فيه إلى أفواه العدم.

السفن الراغبة في السلام والنجاة عليها الإبحار من فوق الحوت بهدوء.. على أطرآف أصابعها غير المجوربة والمنتعلة.. تمر في صمت من دون طلقات مدفعية أو تبويق مزعج.. تمر ولا تلمسه أو تشاكسه أو تزعجه.. تتركه حوتا نقيا عذريا لم يطمثه خشب أو فو لاذ.. في الحوت شحم كثير.. في الشحم زيت كثير.. في الزيت ضوء كثيرً.. في الكثير سر كثير.. يقولون إن البترول أصله قطيع حوت ضل طريقه في صحاري الماء فجاع وعطش ويبس وأثناء الاحتضار وإسلام الروح اضطرب اضطرابة عظيمة فانهالت عليه كثبان هائلة من الطحالب وتراب الماء ورمل القاع وصخور الأجراف وشعاب المرجان وزلط اللؤلؤ والقواقع ليندفن محصورا في ظلمات الماء وليتحلل زيته على مهل السنين مكونا هذا النفط المستخَّرج الآن.

اندفن الحوت في مدافن الأعماق منذ ملايين السنين.. عاش الكثير من الظواهر الجغرافية .. خاصة الزلازل والانزياحات والانزلاقات والطوفان تلو الطوفان.. هذه المتغيرات التي عاشها جعلته يندفن أكثر ويتعتق أكثر ويتنفط أكثر منتجا لنا خمر المال والنار والجنون. هذا الزيت المغذي الصالح للأكل والدهن والتنوير تعفن وصار زيت وقود فقط.. يضيء المكان لكنه يخنقه بالدخان.. أما الزمان فتأبع لمكانه الذي يسنُّجه ويعتمه ويذهب عنه نور شفافيته.. بل أحيانا كثيرة يصيبه بسل الأزمنة ويجعله يكح ويعطس ويبصق البلغم الأحمر

الحواتون يصطادون الحوت تلو الآخر.. الحوت ينتقم من الحواتين سريعا.. تطفح في حفرتي وتقتلني!.. حسنا.. سوف لن ترى!.. لأن ثورتى تحتك ستقلبك وتعميك.. وزيتي سيفور فوق فيافي جلدك ويبلقش بشرتك المتكابرة.. هكذا يتكلُّم الحوات بلسان الُحبر. الحوت يتجول في الأعماق.. يرتقي إلى السطح.. ينتقل من محيط إلى محيط.. ومن بحر إلى بحر.. يبحث عن راغبي أصطياده.. وعن مصطادي أجداده.. يشم رائحتهم.. يتربص بهم.. وعندما يختلي بهم في قوارب متحفزة لصيده ينطح القارب برأسه مسقطا ملاحيه في المآء.. لن تنفعهم بلطاتهم ورماحهم وبارودهم.. كل سلاحهم يغرق معهم.. يمتلئون بالماء والملح والاختناق.. لا يصلون إلى الأعماق ويظلون في ضيافة الحوت.. سجناء.. مستعبدين.. مستسلمين للقدر مثل القرابين.. مثل الغلمان والجواري والانكشاريين.. يقلبهم بين

فكيه.. يعضهم ويضرسهم ويمصمصهم ولا يحاورهم أو يكلمهم لأن الحوت القوي ليس له لسان وإن وجد هذا اللسان المزعوم فضامر جدا يعجز عن النطق والتهجى والغناء. ليس كل من دخل بطن الحوت هو يونس ـ يونان .. فالحوت الذي دخل يونس في ظلامه حوت تقي .. عفيف .. نظيف .. معدته لم تهضم يونسا ودماغه سكب على يونس زيتا يضيء بالصبر والعبر والحكمة والسكينة.. الحوت ترك يونس يسبّح ويُسبّح داخله.. تركه يستغفر

الله ويتوب ويعيد ترتيب حياته في ظّلام الملح.. لم يطفئه.. لم يقتله.. لم يتقيأ عليه عصاراته السامة ومرارآته غير المطاقة أبدا. السفن المعتدية على الحوت الحي بحارتها أعداء.. غير متمسكين بالسلام وغير حريصين على الوتَّام الفطري بين القاع والسطح.. لذلك الحوت يعضهم.. يبتر أطرافهم الظالمة.. يجعلهم ينزفون ليعم اللون الأحمر وليأتى القرش المتطفل بقطيعه ليستكمل حفلة الموت بطريقته الوحشية.. المَّاء يصير أحمر لكن السماء تظل زرقاء.

ملفل (1819م ـ 1891م) نقرأ عن سفينة اسمها الباقوطة بحارتها من أديان مُختلفة و قبطانها ربما يكون يعبد النار.. اسمه أخاب.. هذا القبطان فقد رجله أثناء محاولته أصطياد حوت أبيض اسمه موبي ديك.. هذا القبطان أبحر في سفينة يمتلكها أناس المدينة كلهم من أجل اصطياد الحيتان الغنية بالزيت وبيع هذا الزيت وتوزيع ثمنه على المساهمين.. لكن هذا القبطان جاء إلى السفينة بقضية خاصة به.. وضع في رأسه أن ينتقم من موبي ديك الذي قضم رجله متجاهلا مصالح الناس.. فجاب المحيطات لمدة ثلاث سنوات باحثا عن هذا الحوت الأسطوري ومعارضا ضباطه وملاحيه الذين يطلبون منه نسيان الأمر والاهتمام بصيد الحيتان الأخرى لتعبئة السفينة ببراميل زيت حوت العنبر.. ربما يكون عرق الإنسان في هذا العصر هو الزيت.. والحوت الأبيض هو الجوهرة التي في قلبه والتي يبحث عنها الأشرار بكل طرقهم لسلبها منه.. والحوت الأبيض عندما بتررجل القبطان كان

هذه الرواية من أهم الروايات التي أبدعتها الإنسانية.. تحكي عن صراع الإنسان مع الطبيعة وتقدّم مباهج إبداعية في فن السرد وتسريب المعلومة من خلال التحرك في أسرار وأغوار مهنة التحويت اللذيذة.. هذه الرواية تعيد لنا شخصية الفرد الذي يحاول استغلال كل امكانيات الجماعة البشرية ووضعها تحت سيطرته من أحل تحقيق رغباته الشخصية وأهدافه الذاتية ضاربا بأهداف الجماعة التي تشاركه الحياة وآمالها وأحلامها ومصالحها عرض الحائط. قال جورج برنارد شو عن رواية موبى ديك:

يدافع عن نفسه وعن أرضه.

«منذ عرف الإنسان كيف يكتب لم يوجد قط كتاب مثل هذا «وعقل الإنسان أضعف من أن ينتج كتابًا مثله» وإنى أضع مؤلفه في مصاف مؤلفات رابلیه و سویفت و شکسبیر». لا أعتقد أن هذه الرواية يمكن الكتابة عنها بعد قراءتها لمرّة واحدة... والكتابة عنها لا يمكن أن تتم في جلسة واحدة.. أو جلستين.. الكتابة

عن هذه الرواية نقدا أو دراسة أو انطباعا أعتبره مشروعا إبداعيا.. على من أراد أن يقوم بذلك أن يتفرّغ له لشهور بل لسنوات إن أسعفه الوقت.. فهي من الروايات التي تفجر الرؤى في المخيلة.. هي موج ضّخم يستدرّجك بالتزحلق عليه ثم يغمرك داخّله حتى إن شعر أنك ستختنق رماك على الشاطىء.. هي موج إبداعي أمين.. يغذيك برفق ويضيئك بسلام ويحترمك فلا يمندك نفسه مجانا أبدا.. كل شعاع تمسكه في هذه الرواية يقودك إلى بؤرة الحياة لتتأمل الأعاجيب وتقف متمتعا حائرا عاجزا عن تفسير ما رأيت .. وبالرغم من أن هذه الرواية قدتم انتاجها سينمائيا إلا أن النص المرئي سيظل قاصرا على منح كل ما تحتوي الرواية من إبداع.. فهناك جمل وكلمات في الرواية من المستحيل تصويرها أو تدوير الآلات على حروفها. سأكون سعيدا لو كتبت عن هذه الرواية التي رأيت فيها الحياة طافحة وغائصة ونابضة بالخضرة في عدة مستويات ماضية وحاضرة وقادمة.. لكن لا يمكن أن أكتب عنها الآن.. سأقرأها مجددا وسأفطر كل صباح على رشفة من زيت كبد الحوت.

* كاتب من ليبيا mohmadalasfar@yahoo.com

الراقصة ام كريم تنقّبت ثم هاجرت... والميليشيات لا تفرق بين الرقص وحفلات الذكر الصوفية:

لماذا هربت الفرق الموسيقية والفنانون العراقيون من البصرة؟

البصرة ـ «القدس العربي»

ـ من حسن علاء الدين:

ما زال علاء يبحث عن فرقة موسيقية تغنى في حفلة زفافه التي لم يبق عليها سوى يومين! علاء هذا الشآب العشريني الذي جهز لزواجه منذ أكثر من ستة أشهر بعد أن استأجر بيتاً وأثثه خلال أسبوعين فقط، وتمكن من اكمال جهاز عروسه خلال مدة قصيرة، تواجهه الآن مشكلة قد تكون بسيطة أو تافهة في عيون أغلب أهالي مدينة البـصـرة، بل قـد تكون في نظر بعضهم جريمة يجب أن يقتل عليها لا أن يتزوج، وهو ايجاد قاعة حفلات مناسبة لاقامة حفلة زواجه من ابنة عمه التي أحبها منذ طفولته. حاول علاء جاهداً الاتفاق مع احدى القاعات العائلية أو المطاعم الكبيرة المنتشرة في أكثر مناطق البصرة على اقامة حفلة زواجه فيها، على الرغم من تقديمه لهم كل ما يحلم به أي صاحب مطعم عائلي أو قاعة خاصة، فهذه القاعات المنتشرة قى شوارع الكورنيش والاستقلال والجزائر وغيرها الكثير مرعوبة من اقامة حفلة زواج ولو بسيطة، فكيف أذا كانت هناك فرقة غنائية؟

أين فرقنا الموسيقية؟

انســحب هذا الأمــر في الـوقت ذاته على اختفاء الفرق الموسيقية الشعبية بشكل نهائى في مدينة البصرة ... فبعدما بدأ الأمر بتهديد هذه الفرق عبر أوراق صغيرة كتب عليها بالآلة الكاتبة بوجوب اغلاق هذه المحال لأنها تبعث على الفسق والفجور والعمل بما حرم الله، وصل الأمر بعد مدة قصيرة الى تفجير بعضها، كمقر فرقة البصرة للفنون الشعبية في شارع الاستُقلال، ومقر فرقة العشار للفنون في شارع الجزائر وغيرها من محال ومقرات الفرق الشعبية في مدينة البصرة.

ف(ربيعة) فنانة بصرية معروفة بصوتها الشجى ومشتهرة بانجاحها للعديد من حفلات الزواج والحفلات الخاصة والعامة بصحبة فرقتها التي تتكون من أربع فتيات سمراوات اللُّونُ تؤكد أنها منذ العام 2004 لم تُحي أية حفلة زواج بعد أن وصل الأمر الى تهديد الكثير منهن، مضيفة في حديث لصحيفتنا «لم يمر يوم على مدينة البصرة الاوكانت هناك حفلة زفَّاف أو حفلة عائلية لأية مناسبة كانت وبمشاركة فرقة من الفرق النسوية المنتشرة في عموم المدينة، اذ تشتهر هذه الـفرق بفنها الفلكلوري الجميل والذي تؤديه عدد من الفتيات من خلال دقهن على الدفوف والطيران (بكسر الطّاء)، والبعض الآخر يقمن بالرقص الشعبي، وهو المعروف في مدينة البصرة بشكل خاص من خلال ارتداءً ثياب (الهاشمي) . الذي أخذته دول الخليج العربي من راقصات البصرة الشعبيات» وأشارت ربيعة الى أن هذه الحفلات بدأت بالانحسار بعد الاحتلال الامريكي للعراق في العام 2003 وتغلغل الميليشيات والمسلحين في المجتمع البصري، حتى وصل الأمر الى أن تكون هذه الحفلات بالسر، فيأتى أهل العروس لأخذ أعضاء الفرقة من منازلهن ويقيمون الحفل في غرفة صغيرة نُخرج خلسة ونعود الى منازلنا في وقت مبكر حتى لا يفتضح أمرنا.

بدأت بالانحسار، فلم يعد هناك أي شخص من المكن أن نطمئن له... ففي لحظة واحدة قد يكون ابن هذه العائلة أو احد جيرانها منتمياً للميليشيات فيفتضح أمرنا وينتهي كل شيء برصاصة طائشة.

وأكدت ربيعة أن حتى هذه الحفلات السرية

لم يقف الأمر عند هذا الحد، ففي ذات يوم

وأنا أتجول في أسواق المدينة لمحت امرأة ترتدى النقاب فضلاعن العباءة السوداء الطويلة، وهي تشير لي باصبعها من بعيد، عندما وصلت اليها رفعت النقاب فاذا بها أم كريم، الراقصة الشعبية التي كانت ترفع الحاضرين في أية حفلة تدخلهاً لتراقصهم مهما كانت شخصياتهم ومراكزهم. ضحكت كثيراً من هذا الموقف الذي وضعني أمام احدى جاراتنا التي لم أرها منذ أكثر من عام،

أم كريم تركت الرقص منذ أربع سنوات، ولم يتركَّها أهالي النَّطقة في حالُّها، فكلما هُمتُ بالخروج لقضاء حاجةً ما تبدأ التهم تنهال عليها ويبدأ الغمز والهمس في آذان أبنائها بأن أمهم عاهرة وتستحق القتل بعد أن عرف أهالي المنطقة الله (على حد قولهم). خرجت أم كريم ذات يوم من بيتها وقد أحضرت سيارة حمل كبيرة وهي تصيح على أهالي الشارع «الآن عرفتم الله يا أو لاد الـ....، منذ عشرين عاماً وأنا ارقص بينكم وأنتم تبرمون شواربكم وتراقصونني حتى بدأتم تكرهون نساءكم لأنهن لا يرقصن مثلى، أين كان الله خالال تلك السنوات

منذ تلك المرة لم أر أم كريم في المنطقة ولا في البصرة، فقد رحلت ودون رجعة الى مدينة الناصرية حتى لا يعرفها أحد.

لم تكن أم كريم وحدها التي لبست النقاب، فقد حكت لى في لقائي هذا بها أن سمية وحنان وفردوس لبسن النقاب أيضا ولكن أهالى مناطقهن كانوا ارحم بحالهن فتركوهن من دون مضايقة، وأولاء البنات مع أم كريم كن يشكلن أشهر فرقة نسوية شعبية في المدينة، فعلى مدى أكثر من عشرين عاماً بقيت أم كريم الراقصة الشعبية الأولى... حتى اشتهرت في بعض المناطق بـ (نجوى فؤاد البصرة) لتمكنها من أداء حركات خاصة بها لا تستطيع أية راقصة أخرى أداءها، وهي ترقص على دفوف البنات الأخريات وصوت فردوس الجميل الذي لم يكن يمريوم الا وسمعناه في أحد البيوت.

كانت البصرة تنام وتصحو على طبول ودفوف فرق الخشابة الرجالية والنسائية، مثل فرقة أبو العوف وربيع خميس وحسين بتور وأبو ناظم وفرقة أم على وأم غصون وأم كريم ... وغيرها من الفرق الشعبية، اضافة الى الحلقات الصوفية الرجالية والنسائية والتي تقام فيها الأذكار وفي أماكن تسمى (المكيد) وهو مكان يشبه الحسينيات ولكنه مخصص لاقامة هذه الأذكار وبالطريقة الراقصة والغنائية، ك(مكيد البصري) و(المجيبرة) و(الرفاعية) و(الردينية)، واقتبست (فرقة البصرة للفنون الشعبية) من تلك الفرق والمكايد عوالمها وفنها.

فرقة البصرة للفنون الشعبية

فرقة الفنون الشعبية الرسمية في مدينة البصرة لم تسلم من هذا الأمر، فهذه الفرقة التي كان عدد راقصيها يتجاوز الـ200 راقص في بداية تأسيسها قبل 30 سنة الى 9 رجال و6 نساء لا يعرفهن أي مواطن في المدينة، فقد رفض مدير الفرقة جاسم حمادي اعطاءنا أية جماعية أو وهم يرقصون في احدى اللوحات الفنية خلال المهرجانات التي أقيمت بعد العام ,2003 وهذه الفرقة تأسست في العام 1976 على أيدي مجموعة من المدربين، بينهم الروسى اناتولى والراحل طالب جبار وقصى البصري ونور الدين جاسم وريتا جون. وقدمت عروضاً مهمة على مسارح عراقية وعربية وأجنبية. وتحتفظ مؤسسة السينما والمسرح في بغداد في أرشيفها بأكثر من 70

الأمر أن الحكومة العراقية أهملتهم اهمالا كاملاً | الفرقة، فمدير الفرقة جاسم حمادي لا يتجاوز وكأنها تقول لهم لا تقدموا أي شيء بعد الآن. الا أنها لم تشارك منذ حمس سنوات الا في وأشار الى أن الفرقة بشكل عام محاصرة بعض المهرجانات التي أقيمت في بغداد ببعض الرقصات البسيطة... وبعد أن قدمت من كل جهة، فهنا الموت الذي يهدد أي منهم، وهناك اهمال الحكومة العراقية لهم وخصوصاً لوحة فنية في العام الماضي على قاعة عتبة بن وزارة الثقافة التي تمثلها شخصيات دينية غزوان التي يتدربون فيها الآن بدعم من ترفض أي فن من الفنون حتى لو كان بعيداً محافظ البصرة محمد مصبح الوائلي اذ لا يملكون قاعة خاصة أو مسرحاً خاصاً بهم ـ في

وأشار بلال الى أن «الفرقة تعانى الآن من الخاصة حتى نتمكن من حفظ أرشيفنا الغنى

عن الابتذال كالفن الذي تقدمه الفرقة. نواقص كُشْيرة، فمقرها الكائن في شارع الاستقلال عبارة عن غرفة صغيرة بمساحة لا يمكن أن توضع فيها أريكتان في وقت واحد،

وضعنا فيه كمبيوتراً اشتريناه من أموالنا عبر تاريخ هذه الفرقة الذي يمتد لأكثر من ثلاثين عاماً، مع وجود غرفة لا تتعدى المتر طولاً ومثله عرضاً كانت في الأصل مرافق صحية استطعنا اغلاق فتحاتها حتى نجهزها لتكون غرفة لخزن ملابسنا الاستعراضية التي لم نرتدها منذ أربع سنوات على أقل تقدير». هذا الاهمال امتد ليصل الى رواتب أعضاء

راتبه الـ150 دو لاراً و كذلك مدر ب الفرقة جيار عبود بلال، في حين يصل راتب الموظف الشاب الذي لم يمض على تعيينه أيام في أية دائرة أخرى كالكهرباء والنفط مثلا الـ500 دولار. ويرى بلال أن الفنون الشعبية تمر حاليا

بمأزق حقيقي اذ ان المتشددين لا يفرقون بين الرقص الشرقي المعروف والرقص الشعبى الذي هو امتداد لطقوس دينية كانت تؤدي في حلقات الذكر والزار يعبر المشاركون فيها عن حرية الجسد داخل عبودية الحياة.. وهو مستوحى من فلكلور المدينة وموروثها ايحائية وكلمات عذبة ولحن جميل.. وهو لا يختلف عن فنون الدبكة في المناطق الكردية والمحافظات الغربية اذيعبر فيه المحتفلون عن موروثهم الفلكلوري بشكل جماعي ويشارك فيه الرجال والنساء على حد سواء.

هجرة الفنانين

لم تكن الظروف الاقتصادية والأمنية

5_متشابهان_احط من كرامة

6_عكسها يلمس بلطف_شد

7_تنيسي ... : مسرحي امريكي

اشتهر باعماله الانتقادية منها

«عربة اسمها الرغبة» ـ اداة

8 ماركة شفرات شهيرة ـ لا

ووالدة السيد المسيح قذف

وحدها التي دفعت الكثير من الفنانين الشعبيين في البصرة للهجرة منها، فهذان السببان لهما الدافع المؤثر على نفسية وحياة أي فنان، ولكن الوضّع الاجتماعي الذي تغير منذ دخول القوات الامريكية وتستوجه الأهالي الى ما يعرف بالتدين جعل الفنانين ينبذون من المجتمع حتى تحولوا الى هوامش، بل أن الكثير من هؤلاء الناس لم يكنو اللفنان أي احترام لمجرد أنه يمتهن الفن الذي كان قبل سنوات قليلة من أهم ما تتميز

به هذه المدينة. وقال شاكر العطار (كاتب غنائي) «ان : فرق الفنون ا هاجروا الى دول الخليج العربي أما الباقون فقد لاذوا بالصمت لأداء فرائض الحياة الاجتماعية الجديدة التي أوجدها النظام الجديد، فليس من المعقول أن يزدهر الغناء والرقص والموسيقي في مجتمع تكثر فيه الاحتفالات بمناسبات دينية حزينة والرصاص هو لغة الحوار السائدة حاليا». العشرات إن لم يكن المئات من الفنانين

تركبوا مدينة البيصيرة وهاجبروا الي دول

الحمل

أنت ملىء بالنشاط والحماسة اليوم. أن

تقدم النصيحة لمن

حولك فهذا أمر لطيف

كثيرة، وقد تكون أكثر هذه الدول التي حاول الفنانون البصريون التوجه اليها هي الدول الخليجية وخصوصا دولة الامارات التي عرفت بحبها للفن البصري... وعلى الرغم من حب الكويتيين للغناء

والرقص البصري الاأن الاحتلال العراقي للكويت في العام 1990 على يد النظام السَّابقُّ جعل من الكويتيين ينظرون للعراقيين بشكل عام على أنهم وحوش وأنهم أعداؤهم الأساسيون، فكيف بأهالي البصرة الذين_ حسب ما يعتقد الكويتيون ـ شاركوا وبدم بارد في هذا الاحتلال؟

تسجل الآن في دولة الامارات يلحظ العدد الكبير من الراقصات البصريات اللواتي هاجرن وتركن العراق على خلفية تهديد ما أو وضع اقتصادي معين أو رفض اجتماعي ليلتحقن بالمطربين العراقيين في هذه الدول التى فتحت أبوابها لكل المطربين العراقيين حتى يتمكنوا من الاستفادة من خبراتهم وطاقاتهم التي أضاعها العراق، وقد يكون ذلك الى الأبد.

مهامك من على الطاولة بينما

يحب الناس أن يتعاملوا

معك في الطبيعة .

النجوم تمنحك طاقة

داخلية كبيرة استغلها

العذراء

الشخص الانطوائي، لكن

تغييراً مفاجئاً يحدثُّ. إنك

تتجه إلى الروتين بشكل

غير عادي ، و ترغب

بالهدوء. ترفض فطوراً مع

الأصدقاء من أجل كأس

من القهوة مع نفسك , تحب المعجنات

الميزان

النشاط . إذا كنت تشعر بأنك لست أنت ،

ترقب خروج روحك المغامرة لتعويض ما

هو قوة لا يمكن إيقافها أبداً. في العمل

تنجز امور لم تكن تتوقع ان قادر عليها .

العقرب

شيء. خذ كل التفاصيل بعين الاعتبار

نفسك عن المؤثرات الكبيرة.

إستغرق وقتك قبل أن توافق على أي

أنت تعود إلى طبيعتك من الحيوية و

إن انطلاق الروح العاشقة المغامرة،

الخفيفة ، والمشي التأملي.

فاتك من الوقت.

أنت لست عادة ذلك

في المجال العاطفي

نعنع أمل في حيفا الله المنع يا نعنع كونسيرت أمل مرقس الغنائي في الكرمل الفرنسي

الفنّانة الغنائيّة أمل مرقس صاحبة «أمل» و «شـوق» بجولتها الغنائية في المدن الفلسطينية مع أغنيات ألبومها الجديد «نعنع يا نعنع». حيث تحيى حفلا جديدا بعد النَّاصِرة، عكَّا، يافِ واللَّدّ، والمثلث الجنوبي والشمالي، و طمرة. الجمعة 2/15/ 08 في قاعـة «كـريجـر»، الكرمل الفرنسى، حيفا. حفلها الجديد يتألق

كعادته، ترافقه فرقتها الموسيقية، بإشراف الفنان نسیم دکور. علی مدار ساعتين، سيطلق صوت أمل أغنيات النعناع معطرة بالتراثي، الشعبي والحداثي. الفرقة تضم مجموعة من الموسيقيين إضافة للمشرف عليها نسيم دكور ـ كمان، كل من: جميل منصور عود وبزق، ألفرد حجّار ـ ناي، تيمور بال ـ كونترا باس، أمين أطرش ـ درامز، مهران مرعب ـ قانون، ورمزي بشارات على الإيقاع.. وتضم الجوقة كلا

جليل جبران، إيليا حزاًن.

من: يارا زريق، عايشة شامي، امل مرقس ويشار إلى أن حفلات أمل

الأخيرة لاقت نجاحا واسعا وإقبالا من جمهور مستمعيها. وفي كثير منها جرى حوار مباشر بينها وبينه تلبية لرغبته بمعرفة المراحل التي مر فيها الألبوم حتى خرج إلى النور. عن مدى حضور التراث في التّوزيع الموسيقي البجديد، وعلاقته بمشروعها الشّخصي الّذي يطمح إلى توثيق الذّاكرة الجمّاعيّة للتّاريخ الفلسطيني.

كما وقعت أمل خلال الأسبوع الماضي عقدا مع شركة الأسطوانات العالمية «إيت نوت» -8 *noteÅ* التسويق ألبومها الأخير «نعنع يّا نعنع». وقد أضيف إلى مشروع التّوقيع ألبومها «شوق» وسوف تتولّى الشرّكة تسويقهما أيضًا في جميع أنحاء العالم.



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.

6 5 2

2

الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام

في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2 6

8 3 7

4 5 9

9

5 8

4 6

3 9

9

حرفي عراقي يصنع طبلات في البصرة (القدس العربي)

لوحة خلدت الفن الشعبي في المدينة.

افتتاحية مهرجان المربد الشعرى أعلن عن

تهديد أعضاء الفرقة بورقة صغيرة لمنعهم من

وأكد مدرب الرقص في الفرقة جبار عبود

ضمن كادر الفرقة ويعرفونه حق المعرفة، الا

أنهم لا يتمكنون من طرده أو مواجهته بهذا

الأمر لأن احدى الميليشيات المسلحة الموجودة

فى الدينة تقف خلف ظهره، وهي من زرعته

في وسطهم لكى ينقل لهذه الجماعة السَّلحة

ولفت بلال الى أن الميليشيات لم تهددهم

بشكل مباشر لكي يتمكنوا من طلب الحماية

من القوات الأمنية في المدينة، الاأن المثير في

1_كاتب عربي شهير اعتبر

2_من القاب بغداد ومدينة في

اعماله «المقدمة»

افريقيا

مؤسس علم آلاجتماع واشهر

ماً يقوم به أعضاء الفرقة.

تقديم أي عرض غنائي أو راقص في المدينة.

5_عكسها اطال في الشرح 6_عكسها اشعار عامية 7_يم_وقع صريعا 8-آخر ملوك مصر ـ مدينة قديمة ذكرت في القرآن ووصفت بـ«ذات

المام المام

العرب رمزاً للشؤم

1_مغنية فرنسية شهيرة 3ـشاهد وجهه في الماء فعشق نفسه_نصف هرمل 4_أخو الأم_طائر اعتبره

2-سفينة حربية متشابهان

عمودي

افقى 1_كازنتزاكس حل العدد السابق 2_انديرا_ما 3_ستار_غراب 4-اوم-ولي 5_رمان_سم 6ـهرـحاسم 7_مونتسكيو

عمودي 1_كاسترو_اا 2_انت_مهم 3_زداما_ودع 4_نيرون_نير 5_تر_حتوف 6_زاغ_جساس 7_ريمسكي

شارحة

يستطيع الكلام

8-كَمال-زَنيم 8_ديوجينس 9_العرف_زن 9_سابور_وسن

6

9

2

2

6

8

8

3

4

2

4

3

3

8

6

2

في أعمالك و حيويتك

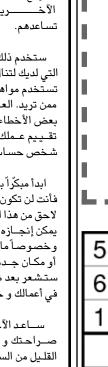
السرطان

، لكن عليك أن تسـأل نفسك : هل لامست مشاكلهم الحقيقية حقاً ؟ وهلّ أنت مستعد لأن تقدم مساعدة مادية حقيقية ؟. لا تتوقع المساعدة من الآخـــرين اذا لم

الثور ستخدم ذلك السحر والطاقة اللطيفة التي لديك لتنال من تحب. يمكنك الآن أن تستخدم مواهبك للحصول على ما تريد ممن تريد. العمل يتقدم ببطئ بسبب بعض الأخطاء المتراكمة ننصحك ببدأ تقييم عملك من جديد عاطفيا انت شخص حساس جدا و الجميع يحبك. الجوزاء

ابدأ مبكراً بتنفيذ مهامك هذا الصباح، فأنت لن تكون نشيطاً كالمعتاد في وقت لاحق من هذا اليوم. يبدو أن كلّ شيء يمكن إنجازه بسهولة هذا الصباح، وخصوصاً ما هو متعلق بشخص جديد أو مكان جديد أو أمر جديد. إلا أنك ستشعر بعد ظهر اليوم ببعض الإعاقة

تحتّاج فقط لبعض الراحة التي ستعيد إليك نشاطك . تتمنى لو أنك تنجز كل



القليل من السحر وحلاوة اللسان أهدافك الأولى هي بخصوص مشروع عمل أم أشياء أقرب إلى القلب. لا تجعل فرصة اللقاء بالحبيب تفوتك فقط اترك لنفسك العنان اليوم . الأسد

8

5

4

عندما تنتحر«الملكة» بأسلوبها الفارغ

وتحدث جرائم الشرف في مغارة ماريا!

■ في ليلتين متتاليتين قدمت لنا شاشة تلفزيون الجديد حالتين للفتاة في شرقنا

العربي. واحدة من خلال الدراما والأخرى من خلال الرواية المباشرة على لسان

صاحبتها. وفي الحالتين اكتشفنا هذا الخيط المربك والمحبط الذي يربط مصير

على صعيد الدراما وفي اطار سلسلة «حكايا» كان العنوان الذي حملته الحلقة

«العزباء». وفي المسار فتاة خرجت عن سرب زميلاتها في القرية اللواتي تزوجن

و «انسترن» بحسب التعابير السائدة، فيما فضلت هي متابعة دراستها الجامعية

في المدينة. في هذه الأثناء تتعرف الى زميل دراسة في كلية الطب. يربطهما الحب،

ومن ثمة يقرر متابعة التخصص في الخارج وتنقطع أخباره ويتزوج بعد ست

الضاغطة على الفتاة، وضعت الفتّاة التي قررت متابعة علومها والبحث عن عمل

جيد ضحية هذا العلم وذاك العمل. فهذه الدراما شكلت باعتمادها التاريخ الزمني الذي تصدر الشاشة أكثر من أربع مرات بين نزول الفتاة الى الجامعة وما تلا ذلك

من مفاصل أساسية في حياتها سيفاً مسلطاً على رقبتها. نحن بالطبع لا نلغي

عامل الزمن والعمر من مسيرة الأنثى كائناً من كانت، وذلك العمر المحد زمنياً

مستقل وربطه فقط بعاملي الزواج والانجاب؟ ولماذا يخرج الرجل كرجل من

بعمر الانجاب والذي لا يشعر به الرجل، لكننا نسأل عن معنى الغاء المرأة ككيان

معادلة الزواج في عمر معين؟ ولماذا يخرج نهائياً من معادلة الضغط عليه من أجل

اكمال دينه بالزواج كما يقال؟ فكما هناك فتيات لا يتزوجن بفعل عوامل متعددة،

هناك أيضاً الكثير من الرجال لا يتزوجون بفعل عوامل متعددة أيضاً. حتى في

يدخلها التمييز. فالمرأة غير المتزوجة مسكينة بنظر الناس وعانس. يحزن عليها

البحث في التفاصيل ينال فقط علامة القناعة رغماً عنهنّ وليس علامة الزواج

ذاتها وتكتفي بحصيلة واحدة من هذا الزواج «ولادي بيسووا الدني».

الأهل والأصحاب المتزوجون. تحزن عليها الصديقات حتى وان كان زواجهن بعد

المتكافئ الذي يحفظ حقوق الطرفين. ففي كثير من الزواجات القائمة تلغي المرأة

بشكل عام وفي كل المجتمعات يعتبر الزواج سنة الحياة. وهذا صحيح فما من

فرحة أكبر من تحقيق أسرة متناغمة متكاتفة وسعيدة. لكن هذه الدراما التي

شاهدناها على قناة الجديد وضعت انجازات المرأة التي قررت متابعة تعليمها

والبحث عن عمل جيد بمقياسي القيمة المادية والمعنوية في آخر درجات السلم

الذي يميز انسانية الانسان. وكانت الخلاصة التي وصلتها تلك الدراما في زواج

تلك الفتاة كيفما كان حتى لا تبقى عزباء. وكان لها أطفال، وزوج عاطل عن العمل

وخائن ومسيطر. والجملة الأساس التي قالتها في نهاية الحلقة «بموت بو لادي

درامًا لم تكن في صالح الفتاة المعاصرة التي تبحث عن العلم والعمل والزواج معاً.

والعمل يلعبان ضدها. لقد كان حريا بهذه الدراما أن لا تكون قاتمة الى هذا الحد.

وفي اليوم التالي كنا على موعد مع برنامج جديد من قناة الجديد يحمل عنوان

ليس ممثلاً بل انسان من لحم ودم ومشاعر حقيقية وليست متخيلةً. البطلة فتاة

تفاصيل حياتها على الهواء مع قناع وتعديل في الصوت. ومن ثم تناول المحللون

في علم النفس والاجتماع المسألة بآرائهم العلمية. وفي ملاحظاتنا الأولى على هذه الحلقة من البرنامج الجديد أنه كان يفترض بالبرمجة في تلفزيون الجديد أن

تختار عنواناً آخر للنقاش بحيث تبعد البرنامج في باكورته عن التشابه مع عنوان

آخر على الشاشة نفسها. من جهة أخرى برز أن هذا البرنامج وقع في تشابه كبير جداً مع آخر توقف على قناة الجديد وهو «الحل بايدك» لجهة النسق العام لمسار

الحلقة، ولجهة نوعية الضيوف بين مختصين، وبين فنانين يشكلون عامل جذب

للمشاهد. لكن الحق يقال ان النقاش والتحليل النفسي والاجتماعي لمثل تلك الحالة كان في غاية الفائدة، فهو شكل عامل توعية للصّبايا والشبآب المرتبطين بعلاقات حب. منها ضرورة توقف تلك العلاقة عندما تتخطى سنوات معينة دون

أن تتكلل بالزواج. والتفسير الأهم كان لحالة الحب الذي رأته المحللة النفسية

مرتكزاً على مبدأ استمرارية الفرح بين الطرفين، وتأمين الحب من كل منهما للآخر،

والاحساس اليومي بالنضج الانساني والعاطفي. اما تلك العلاقة التي ترتكز على

الانتهاء من مشكلة للبدء بأخرى فهذا لا يسمى حباً في قاموس علم النفس، بل

مقدمته الزميلة مايدة أكثرت من مقاطعة ضيوفها في أماكن حساسة، وهذا ما

يجب أن تتلافاه في حلقات مقبلة. ومع ذلك نقول اننَّا بانتظار الحلقات المقبلة منها

■ يجذبني كل عنوان يرتبط بفلسطين، وله في نفسي ايقاع أبحث من خلاله عن

في الثقافة التي تخرج من بشر همهم الأول التحرير والاستقلال. برنامج كلام

رائحة الأرض وحركة الناس عليها في المسار اليومي العادي، في مواجهة العدو أو

نواعم استضاف المخرجة الفلسطينية بثينة الخوري من رام الله بمناسبة تقديمها

لفيلمها الجديد «مغارة ماريا». وهي مغارة قائمة في رام الله منذ سنة 1936 حين

قتلت ماريا ودفنت في المغارة تحت عنوان جريمة شرف، لكن أهل المدينة ما زالوا

اليومية نكبر لبثينة الخوري التفاتتها الى ما يسمى جرائم الشرف التي تغيب عن

الاعلام المشغول بجرائم الاحتلال. ونرى في فيلمها شمعة تضاء على طريق طويل

لمنع مثل تلك الجرائم التي تُصنف في قمة هرم العنف الممارس يومياً على المرأة في

■ في أحيان تجذبنا الشاشة الى مضمونها فنصغي بانتباه الى كل كلمة، وفي

أحيان أخرى تستوقفنا التفاهة فنتابع لبعض الوقت لنكتشف مزيداً منها ونقول

جمال الاعلاميات لسنة 2008» وبعد قليل من المتابعة شعرت بتضخم «أناها» منذ

اللحظة الأولى، فأقفلت التلفزيون لأن حجمه صغير وخفت عليه أن لا يتسع لها

في برنامج «وقف يا زمن» على قناة المستقبل كانت حليمة «الملكة» لكنها لم تحضر

معها التاج للأسف. وصفت نفسها بـ«الرمز الكويتي وحاصلة على ألقاب». تفتخر

اعترض عليه مجلس الأمة الكويتي. تدافع عنه وتقول باعتزاز «الحين وراي قافلة

من اللواتي تعتمدن أسلوب حليمة". تعلن صراحة رغبتها في أن تكون عضوا في

هاجمت المذيع وسام بريدي بالقول عندها اعترض على أن يدخل الاعلام في بدعة

ملكات الجمال المدفوعة سلفاً بالقول: أنت تشكك في مضموني، وأنت زعلان لأن

ما عندك لقب. وقبل أن ألعن ذلك الاعلام المرئى الذي يجعل من التافهين الخالين

من أي مضمون في دائرة الضوء، سمعت حليمة تقول: أنا ناجحة وجميلة وبكل

نعيشه في الاعلام والفن من هبوط مؤامرة صهيونية. ربما معه حقّ. لكن هل نقول

نحن في زمن الخواء حقاً. والكبير وديع الصافي يردد على مسمعي دائماً ما

بأسلوبها الفارغ من أي مضمون والمتسم بالافراط في «الغنج والدلع» الذي

البرلمان أو وزيرة بعد أن «صرت ملكة في التقديم والاعلام».

فخر أقول أستحقّ لقب ملكة جمال الاعلاميات.

ان الأثرياء من ممولى الاعلام العربي هم صهاينة؟

«كان الله بعون هذا التافه على تلك الشاشة». اما في حالة حليمة بولند «ملكة

حتى اليوم يقولون ببراءتها. في فلسطين المنهمكة بهموم ومجازر الاحتلال

يجب وضع نقطة على سطره سريعاً دون اضاعة السنوات على مذبحه.

لأن الموضوع الانساني جذَّاب ومفيد مهما كان.

مجتمعاتنا العربية، وان بنسب متفاوتة.

حليمة بولند: بدون تاج!

فينفجر ويتسبب لى بالضرر المادي.

مغارة ماريا

«ملح وبهار» برنامج وقع في التشابه القائم في قناة الجديد نفسها، كما أن

ارتبطت بشاب في علاقة حب لمدة 11 سنة انتهت بالانفصال. سردت الفتاة

«ملح وبهار» كنا بانتظاره لمعرفة مضمونه، واذا بهذا المضمون ومنذ لحظة الانطلاق الأولى يتشابه الى حد كبير مع حلقة «حكايا» في اليوم السابق من القناة نفسها حتى بالمضمون الذي تمت مناقشته الى حد ما. انما البطل في «ملح وبهار»

دراما شجعت ذلك الاتجاه الذي يقول «مملكة الفتاة بيتها»، في حين أن العلم

لكني مشتاقة لحالي اللي ضاعت مني وما راح ارجع لاقيها».

هذا المسألة وهذه المرحلة التي يصلها الانسان بقراره أم بفعل عوامل الزمن

سنوات من الارتباط. الحكاية التي سردتها الدراما بكل التفاصيل العائلية

الفتاة دون جدل بالزواج والانجاب. فالكل يقول لها «زوجك تاجك وبيتك



توقعت نجاح مسلسل «سارة» لأنه مختلف

أحمد رزق: الدراما الجيدة ليست ورقا وسيناريو.. وما زلت في رحلة بحث عن ذاتي

القاهرة_«القدس العربي» ـ من عمر صادق:

لعب الحظ دورا مؤثرا في حياته العملية، فبينما كان يدرس المسرح بالاسكندرية اختاره المخرج الكبير جلال الشرقاوي لتجسيد أحد الأدوار في مسرحية «قصة الحي الغربي»، وخّرج من هذه التجربة ليعلن المخرج مجدي أُبو عميرة عن اختيار «أحمد رزق» ليلعب شخصية وليد في مسلسل «الرجل

الرحلة كما يقول الفنان أحمد رزق ليست بهذه البساطة أو السهولة ولكنها تتضمن أحلاما واخفاقات، وبقدر ما يكون النجاح حلو المذاق فان الفشل في

■ وكيف بدأت الرحلة مع السينما؟ ■ عندما رشحني المضرج العملاق رأفت الميهى لألعب بطولة فّيلم «علشّان ربـنا يحبك» وتوالّت البطولات بعدها.

■ لكن مسلسل «سارة» كان تجربة مختلفة بشهادة الجميع رغم البطولات الأخرى المهمة في مشوارك، فهل توقعت هذا النجاح الساحق فيّ

■ الدراما بالنسبة للفنان ليست ورقا جيدا وسيناريو مختلفا ولكن المسألة أبعد عمقا من ذلك بكثير، وعندما قدمت مسلسل «سارة» كنت و اثقا من النجاح.

■ من وجهة نظرك ما هي عوامل نجاح هذا المسلسل بالدرجة الأولى؟

■ بصراحة، لأن القضية جديدة على أسماع وأفئدة المشاهدين وهى قضية انسانية بالدرجة الأولى، نحن شعب عاطفي بطبعه لهذا وجدت أحداث هذا المسلسل تعاطفا مع العمل ونجح نجاحا ساحقا بفضل هذه القضية

■ جسدت شخصية حسن في المسلسل ولعبت فيها دور الشخصية الملائكية وتعرضت بسببها للنقد، هل تعتقد أن النقاد كانوا محقين نى تناولهم لهذه الشخصية؟

■ أعتقد أن هذه الشخصية الملائكية هي

أحد اهم مقومات نجاح هذا المسلسل وتعاطف الناس معها، والجمهور كان يبحث عن مثل هذه الشخصيات المثالية التي اندثرت كثيرا في حياتنا الحالية، لهذا نجح المسلسل وواظب الجمهور على مشاهدته بشكل منتظم. ■ هل تعتقد أن العودة للبطولة المشتركة بعد المطلقة تقلل من حجم نجومية الفنان والأجر

■ بالنسبة لي لم يحدث أي تغيير على الاطلاق، بل في أُغلب الأحيان يزيد من النجومية والأجر ايضا كما حدث معى في فيلم «لخمة راس» الذي حقق أعلى الايرادات.

■ الرسالة التي أراد فيلم «حمادة يلعب» توصيلها للجمهور، لم يفهمها أغلب الناس، فماذا تريد أن تقول فيها؟ ■ «حمادة يلعب» فيلم يناقش قضية هامة

للغاية وهى أساليب النصب والاحتيال و اللعب بأحلام البسطاء من الناس من خلال المسابقات التي نراها على الشاشة الصغيرة طوال الليل والنهار وهذه المسابقات وهمية وللأسف يصدقها البسطاء من الناس ويتفاعلون معها وأردنا من وراء هذا الفيلم تقديم المشورة والنصيحة ألا يصدق الناس هذا الرجل، وهذه الأساليب للأسف الشديد منتشرة عبر عدد كبير من الفضائيات

■ اعتزازك بفيلمي «حمادة يلعب» و«لخمة

■ «حمادة يلعب» كما قلت يطرح قضية تهم المشاهدين وهي موضوع النصب باسم المسابقات، أما اعتزازي بفيلم «لخمة راس» لأنه أعلى فيلم حقق ايرادات بالنسبة لي رغم أنه لم يكن على المستوى المطلوب، ■ كيف بدأ المشوار من الاسكندرية مسقم

رأسك، ولماذا أحببت حياة المسرح تحديدا؟ ■ الوالد كان مخرجا مسرحيا بالاسكندرية وكنت أذهب معه الى المسرح وأنا صغير وأحببت هذا المناخ من خلاله وطلبت من والدي دراسة فن المسرح بمعهد الفنون المسرحية، وبدأت علاقتى بالمسرح أثناء اختباري بالمعهد عندما اختارنى المخرج الكبير جلال الشرقاوي لألعب دورا في مسرحية «قصة الحي الغربي» واعتبر هذا العرض بداية احترافي العمل في الفن بشكل عام.

■ قلت مرة أن مسلسل «سارة» وضعك في

■ اقصد أن هذا العمل مهم جدا واستجاب له الجمهور وتعاطفوا معه ومن هنا أنا مطالب بان اقدم عملا في مستواه وهذا ربما لا يكون متوافقا في كل وقت، فالفنان دائما يبحث عن الدور الجيدُّ ولكنه غير متوافر في كل الأدوار، ومن هنا اعتبر نفسي في موقف لا أحسد عليه. ■ ما هي الورقة الرابحة لأي فيلم يسعى

للنجاح وتحقيق ايرادات جيدة؟ ■ الورقة الرابحة لأي فيلم هي «حدوتة» الفيلم والاخراج فهما الورقة الرابحة لنجاح أي عمل فني ليس في السينما فقط ولكن في كلُّ المجالات الأخرى من مسرح وفيديو

■ ما الجديد في فيلم «التوربيني»؟ ■ سأقوم بأداء الدور الذي لعبه داستين هوفمان، وبالمناسبة الفيلم سيقدم برؤية مصرية خالصة وسنطرح خلاله قضية «التوحد» وهي لم تطرح قبل ذلك في مصر أو الوطن العربي.

ً■ أمور تشغلك في الوقت الحالي؟ ■ هي نفس القضية التي تشعل بال أي فنان وهي البحث عن دور جديد يضيف

■ وهل ترى أن هذا الأمر سهل أم غير ذلك؟ ■ صعب للغاية، الفنان ليس سهلا ان يعثر على دور جديد يضيف اليه لذلك يظل في حالة بحث دائم حتى يعثر على ضالته، وأنا بالفعل في الآونة الأخيرة أركز اهتماماتي للعثور على هذا الحلم صعب المنال.

■ هل تعتقد انك وضعت بصمة في مشوارك؟ ■ لا أعتقد أننى فعلت ذلك لأن أي فنان مهما بلغت به النجومية في أعلى مراتبها لا يرضى أبدا عن نفسه ويظل يبحث عن المزيد والمزيد، الفنان دائما كما قلت في رحلة بحث عن ذاته، لا أنكر أنني سعيد بأعمالي القليلة التي قدمتها، ولكن ما زلت أبحث عن نفسى لأقدم الجديد الذي يرضيني ويرضي جمهوري وهذا ليس بالأمر البسيط أو الهين. ■ معروف انك اول من اكتشفت المطرب سعد

الصغير وقدمته، كيف حدث ذلك؟ ■ أنا رأيت سعد بالصدفة في أحد الأفراح، وعرضت عليه أن يقدم 5 مـشّاهد في فـيلم «لخمة راس» وبعدها انطلق بسرعة الصاروخ

■ معروف أنك انفصلت عن الفنانة حنان مطاوع، والقسمة والنصيب قالت كلمتها؟ فهل لو جمعكما عمل درامي فهل تسمح لك الظروف

■ بالتأكيد، حنان زميلة وأخت عزيزة واذا | ونصيب.

احمد رزق (القدس العربي)

كنا اختلفنا في الحياة الشخصية فهذا ليس معناه أن ننفصــل عن العمل وهذا ايضا ليس معناه اننا فشلنا في كل شيء، حنان فنانة محترمة ومتميزة وكل شيء قسمة

في معرض الكتاب: النجوم يواجهون أسئلة من خارج المقرر!

القاهرة ـ «القدس العربي» _من كمال القاضي:

على عكس عادتهم السنوية لم يرحب نجوم السينما والمسرح والغناء بدعوتهم لمعرض الكتاب، لعدة أسباب ربما يكون أهمها سوء الأحوال الجوية ولكن لا يخلو الامر من شبهة عزوف متعمد لكون الاحتفاليات التي تقام داخل مخيم الإبداع او غيره من السرايا تتحول في أغلب الاوقات الى مساخر ومهازل نتيجة تدافع الجمهور ناحية النجوم ومضايقتهم بأسئلة من خارج المقرر، حيث يستهلك الحضور الوقت في طرح أسئلة شخصية عن حياة الفنان او الفنانة وعدد مرات الزواج والطلاق ولا يتورع البعض عن توجيه عبارات نقدية محرجة، وهذه التصرفات برغم محاولات الضبط والربط لمدير الندوة، الا انها تخرج عفوية ويصعب السيطرة عليها لأن صدمة المواطن برؤية النجم وجها لوجه تجعله يفقد القدرة على تمييز ما يمكن ان يقال وما لا يجب قوله وهي خاصية لا تمثل نقيصة لدى الجمهور او تعيب أحدا من المعجبين ولكنها فقط تربك البرنامج المحدد للقاء الفنى السنوي وتضع الفنان موضع المتهم، وكثيرا ما حدثت خلافات ومشاكل بسبب فوضى الاسئلة التي يطرحها البعض إعتباطا دون ان يكون لها مغزى او هدف على عكس لقاءات أخرى تتم مع مفكرين وسياسيين وأدباء يكون فيها الإحراج والمواجهة جزء من ميكانيزم التفاعل بين الضيف والمثقفين وهو ما يمثل حالة ثقافية حقيقية تفتح المجال للإستفسار والتحاور في جو من الشفافية، ولعل لقاءات عادل إمام ونور الشريف في الاعوام السابقة كان لها أثر إيجابي أدى الى فتح ملفات كثيرة على الملأ كان متصورا انها ملفات مغلقة، فقد تم مناقشة قضايا مثل الارهاب والديمقراطية وحرية الرأي والإبداع ودور الرقابة ومشكلات الانتاج والتدخل السيادي في بعض الافلام التي تتناول قضايا حساسة، كل هذه المناطق الملغومة والمحظورة واجهها النجوم الكبار بجرأة شديدة واشتبكوا فيهامع جمهور المثقفيين فاختلفوا واتفقوا مرارا وتكرارا ولكن لم يفقد اللقاء حرارته ولم يتطرق أحد الى ما يسيء الى الفنان او يحرجه وكذلك لم تحجب الحقيقة الا في حالات نادرة جدا .. الغريب في هذه الدورة لمعرض الكتاب هو غياب شخصيات إرتبط ظهورهم وفنهم بالمعرض واكتسبوا قطاعا كبيرا من جمهور الشباب على أرضية الثقافة والإبداع المختلف شكلا وموضوعا، فيما ظهرت نتوءات أخرى لفن غريب عن التربة الثقافية الخصبة، ربما يكون جاء بفعل التيارات المروجة لثقافة الاستهلاك وحمص الشام والكشري والفيشار..

تحية واجبة لمطرب الموسيقي العربية أحمد إبراهيم الذي بادر بالحضور في أول أيام المعرض وأحلى ليلة من أجمل لياليه برغم الريح والجو الماطر والإعصار.

يرد على الهجوم الذي تعرض له من الاعلام اللبناني: عاصى الحلاني: غنيت في سورية وليس في اسرائيل وبالعربية لا بالعبرية!



غضب المطرب اللبناني عاصي الحلاني من هجوم زملائه والبعض من الجمهور اللبناني عليه بسبب تقديمه حفلا غنائيا في سورية،

علق عاصى الحلاني قأَّئلا لـ«القدس العربي»: يدهشني بالفعل هذا الهجوم غير المنطقي ضدي.. لقد غنيت بالفعل في سورية البلد العربي الشقيق الذي أضاف: لا يوجد عداء بين لبنان وسورية والدليل

يتحدث بها البعض. وقال: يا جماعة انا غنيت في سورية ولم أغن في إسرائيل.. قدمت أعمالي بالعربية وليس بالعبرية.. فلماذا الهجوم ضدي بهذا الشكل؟ لن أتخلى عن

أشار عاصي الصلانى الى قيام المطربة الكبيرة فيروز بالغناء في حفل عام بسورية بعد حفله .. ولم يتكلُّم أحد عن مشاركة السيدة فيروز التي أكن لها كل

والقيم والمبادئ ان كان من النوع الجيد الملتزم. أعمالها الفنية.. وعلقت قائلة: الكلام الذي يتردد حول عاصي غير منطقي لأن المطرب من حقه الغناء في أي مكان ولو صعد الى أعلى جبال «الألب» في فرنسا

سورية كان الشهيد رفيق الصريري يتعامل مع المسؤولين هناك بدون اي حساسية مفرطة كالتي

مايا نصري

لي فيه جمهور عريض.

حب وعشق وتقدير لفنها السامي.

و الجمود الفنى

عروبتي واي بلد عربي يشرفني ان أغني فيه ويكون

وقال: الفن ليس له حدود ولا أوطان ورسالته لا بد من وصولها الى الجميع لأن به المتعة والمشاعر النبيلة حضرت نفس الجلسة مع عاصى الحلاني المطربة مايا نصري التي تقيم حاليا في القاهرة بسبب

أضافت: من الممكن ان يهاجم المطرب لو غنى للأعداء فقط .. لأن هنا رسالته الفنية أصيبت بالعطل

سوف يختفي الابداع.. ولهذا أطالب جمهورنا الحبيب وقالت مايا نصري: عاصى الحلاني مطرب له وزنه الفني.. وعلينا أنّ نحافظٌ عليه لأنَّه سنَّفير للأغنية اللَّبنانية.. وسفير عن الشعب اللبناني اينما

اي مكان في العالم ليقدم فنه حق من حقوقه الابداعية.. وذهاب عاصى الحلاني الى سورية خطوة



القاهرة_«القدس العربي» _من محمد عاطف:

لأن سجون سورية تضم أسرى لبنانيين لم يخرجوا منها منذ سنوات وطالبوه بعمل وقفة امام اي حفل يقام في سورية .. وأن لا يسعى وراء المال هناك رغم ان المطربة الكبيرة فيروز قدمت حفلا غنائيا كبيرا هنَّاك أيضًا وبعد حفل عاصي!!

تربطنا به علاقات تاريخية .. ولم أرتكب جريمة.

وهاجمت الصحف اللبنانية عاصى بعد هذا الحفل

ان مطربيها يغنون في بيروت ومطربينا يغنون في دمشقّ. كفانا تفريقا بيّن العرب. أوضح الحلاني ان وقت وجود أسرى لبنانيين في

استطردت قائلة: معروف ان الفنان لا يبدع سوى في مناخ الحرية.. واذا حاول البعض وضعه في قيود

الا يطلق الاتهامات بشكل واسع بلا تريث،

ويرى المطرب محمد الحلو ان ذهاب اي مطرب الى

يستوضح الحلو كلامه ويقول: الايجابية في ذلك انه يربط بين الجمهور السوري وأغسسانيه اللبنانية .. ومنذ الازل والعلاقة بين الشعبين قوية ومتينة .. ولن تنهار كما يرغب البعض في ذلك .. واعتقد ان الفن من أهم الوسائل الحالية في الجمع بين الأمم والشعوب.



زيادات حادة لاسعار الوقود في الاردن

سعر البنزين العادي سيرتفع 33

في المئة، بينما سيزيد سعر البنزين الممتاز تسعة في المئة. وسوف تؤثر

اعلى زيادات على اسعار الديـزل

والكيروسين اللذين يستخدمهما

الاردنيون العاديون على نطاق واسع

في التسخين. وسيزيد المنتجان بنسبة

76 في المئة، بينما ستطبق زيادة

قدرها 52 في المئة على اسطوانات

الغاز المستخدمة في البيوت. وبهذه

الزيادات التى تعد من بين أكبر زيادات

الاسعار في اكثر من عشر سنوات يتم

التحرير الكامل لاسعار الطاقة بعد

وكانت المملكة الاردنية بدأت الغاء

تدريجيا للدعم على البنزين والديزل

وزيت الوقود والكيروسين في عام

2005 ولكن بعد معارضة قوية في

البرلمان ومخاوف من زعزعة الاستقرار

الاجتماعي تراجعت الحكومة عن اخر

جولة اتفق عليها مع صندوق النقد

الدولي في آب (أغسطس) من العام

الماضي والتي كان مزمعا أن تؤدي الى

وقبل غزو العراق عام 2003 كان

الاردن يتلقى امدادات مجانية من

النفط من العراق، والان يستورد

الاردن أغلب احتياجاته بالاسعار

التحرير التام لاسعار الطاقة.

سنوات من الدعم الحكومي الكبير.



ومنعالتكرار الغضب الشعبى الذي

تطور الى اشتباكات في الشوارع في

جنوب البلاد بسبب زيادات الاسعار

في عامي 1989 و 1996 سـعت الحكو مة

لتخفيف حدة المضاوف من تراجع

يريدون توفير حماية من أثر زيادة

الاسعار لمحدودي الدخل في الاردن

الذين يمثلون أغلبية بين السكان

وكانت الحكومة قررت زيادة

رواتب موظفي القطاع العام من

مدنيين وعسكريين وبينهم المتقاعدون

وتقديم مساعدات مادية مباشرة لاكثر

الطبقات فقرا في القطاع الخاص

لمساعدتهم على مواجهة قـرار تحرير

دولارا شهريا للموظفين في القطاع

العام و150 الى 220 دولارا شهريا

وتبلغ موازنة الاردن للعام الحالى

5.225 مليار دينار (نحو 7.3 مليارات

دولار) بزيادة قدرها حوالي 1.2 مليار

535.2 مليون دولار العام 2004 الى

اكثر من 724 مليونا للعام الحالي.

وتتوقع الميزانية ارتفاع العجزمن

دولار عن ميزانية العام الماضى.

للاكثر فقرا في القطاع الخاص،

وتتراوح الزيادة بين 63 و70

البالغ عددهم 5.7 مليون نسمة.

ويصر المسؤولون على أنهم

مستويات المعيشة.

اسعار المحروقات،

الخارجية تنفي اي دور لواشنطن بقرار المقاضاة

اكسون موبيل الامريكية للنفط تنجح بتجميد 12 مليار دولار من اصول فنزويلا ردا على تأميم ممتلكاتها

■ نيويورك ـ كراكاس ـ واشنطن ـ اف ب _رويترز:حصلت مجموعة اكسون موبيل من محكمة بريطانية على قرار بتجميد 12 مليار دولار من اصول فنزويلا في العالم في اطار طلب تحكيم تقدمت به ضد الحكومة الفنزويلية التي اممت نشاطاتها في البلاد. وقالت ناطقة باسم المجموعة مساء الخميس ان اكسون موبيل «حصلت من المحكمة العليا في لندن على امر بتجميد عالمي ضد الشركة الوطنية بيتروليوس دى فنزويلا يحظر عليها التصرف باصول تعود لها في العالم تصل قيمتها الى 12 مليار دولار».

واوضحت اكسون موبيل انها حصلت كذلك على احكام اضافية من محاكم في هولندا وجزر الانتيل الهولندية ضد الشركة الوطنية الفنزويلية لتجميد اصول تعود لها فيهما بقيمة 12 مليار دولار

وتقدمت اكسون موبيل الاميركية وهي اكبر مجموعة نفطية في العالم في ايلول (سبتمبر) الماضي بطلب تحكيم دولي للحصول على تعويضًات بعد انسحابها من منطقة اورينوكي النفطية التي اممتها الحكومة الفنزويلية.

و او ضحت اکسون مو بیل مساء الخمیس انها طلبت في هذا الاطار دعم عدة محاكم في العالم. وحصلت الشركة كذلك من محكمة في نيويورك على قرار يسمح بتجميد اصول للشركة الفنزويلية تصل قيمتها الى حوالى 300 مليون دولار.

وخطوة اكسون هذه هي أجرأ تحد حتى الان تقوم به شركة نفط عالمية ضد حكومات حول العالم تحركت لتعزيز سيطرتها على الموارد الطبيعية مع ارتفاع اسعار الطاقة والسلع.

من جهته قال وزير الطاقة الفنزويلي رفاييل راميريز يوم الجمعة ان عمليات انتاج النفط والتدفقات النقدية لم تتأثر بخطوة اكسون موبيل «الارهابية». واضاف ان فنزويلا ستقدم هذا الاسبوع ردا قانونيا على الاحكام. واضاف ان اكسون موبيل «تهدف الى تعريضنا لارهاب

وهون راميريز من أثر التجميد على الشركة

وفضلت اكسون موبيل والمجموعة الاميركية لدعم الغذاء وبناء المدارس للفقراء في اطار ثورته الاجتماعية، وقال الوزير ان الاوامر مؤقتة ولم تؤثر على عمليات الاصول المعنية وأضاف ان

> وسبق لحكومة الرئيس هوغو شافيز المناهض للولايات المتحدة ان اتهمت اكسون موبيل بالعمل على زعزعة استقرار فنزويلا برفع دعوى قضائية لاثارة الذعر بشأن وضعها المالى

وتفيد صحف اميركية ان اكسون موبيل قامت

قيمتها أقل بكثير من 12 مليار دو لار.

باجراءات تجميد الاصول خوفا من ان تعمد حكومة هوغو تشافيز الى نقل اصولها الى دول اخرى لا يمكن لقرار لجنة التحكيم الدولية ان

وامم الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز نهاية حزيـران (يونيـو) 2007 منطقـة اورينوكي الغنية بالنفط التى تنتج نصف مليون برميل يوميا وتعهد التعويض على الشركات العالمية على اســاس قيمة الاصول الحســابية وليس قيمتها في

كونوكو فيليبس الانسحاب من منطقة اورينوكي بدلا من ان يتم الحد من دورهما ومن ارباحهما. في المقابل وافقت مجموعات توتال (فرنسا) وستات اويل (النروج) وشيفرون (الولايات المتحدة) و بي بي (بريطانيا) على ان تملك الشركة الوطنية الفنزولية الحصة الاكبر في المشاريع

النفطية المشتركة في هذه المنطقة.

الامريكية لم تحث اكسون موبيل على اللجوء الي القضاء للحصول على تعويض من فنزويلا عن أنشطة جرى تأميمها. وقال المتحدث توم كاسى انه لا يعلم ما اذا كانت اكسون أخطرت أي أحد في الحكومة الامريكية قبل

على الصعيد السياسي قال متحدث باسم وزارة

الخارجية الامريكية يوم الجمعة ان الحكومة

التوجه الى المحكمة، وقال «نحن حكومة كبيرة جدا». لكنه أضاف «هل شجعت الحكومة اكسون على القيام بهذا الاجابة على هذا السؤال

توتال الفرنسية تحصل على ما قيمته 834 مليون دولار تعويضا نفطيا من كراكاس

الفرنسية العملاقة للنفط والغازيوم الجمعة انها ستحصل على شحنات من النفط الخام بقيمة 834 مليون دو لار لتعويضها عن حصتها في مشروع سينكور في فنزويلا.

وصرح متحدث باسم توتال لرويترز قائلا الملوكة للدولة».

وبعد اصدار مرسوم في تشرين الثاني

وأضاف البنك «أدى تصاعد أسعار المواد

الغذائية العالمية الى ارتفاع أسعارها محليا ومن ثم

بدأ انتقال أثر هذه الزيادات التضخمية الى أسعار

السلع الاخرى». وتابع القول أن نمو الاقتصاد

ونما الاقتصاد المصري بنسبة 7.1 في المئة في

وقال البنك «تبين للجنة السياسة النقدية انه

السـنة الماليـة التـى انتهت فـى حزيـران (يونيو)

بالاضافة الى النمو الذي شهدته قطاعات التشييد

والبناء والصناعة فقد بدأت قطاعات أخرى في

تسجيل معدلات أعلى للنمو مما قد يؤدي الى مزيد

الاستثمارات من ايرادات النفط من دول الخليج

العربية ومن اصلاحات مثل تخفيضات ضريبية

واستفاد الاقتصاد المصري من تدفقات

من الضغوط التضخمية».

مسجلا أعلى مستوى منذ 20 عاما على الاقل.

المصرى قد يزيد من الضغوط على الاسعار.

■ باريس ـ رويتـ رز: قالـت شـركة توتـال

اسوف تحصل توتال على شحنات نفطية بقيمة 834 مليون دولار مقابل تحويل حصة قدرها 16.67 في المئة الى شـركة بــي.دي. في.اس.ايه

(نوفمبر) لتأسيس شركة بترو سيدينو المشتركة أصدرت السلطات الفنزويلية مرسوما اخر في العاشر من كانون الثاني (يناير) لنقل

أنشطة سينكور لاستغلال احتياطيات النفط الثقيل في حزام أورينوكو الى الشركة الجديدة وبموجب بنود الاتفاق النهائي تحصل توتال التي كانت تملك 47 بالمئة في سينكور على حصة

30.32 بالمئة في بترو سيدينو الى جانب بي.دي. فى.اس.ايــه بحصة قدرها 60 في المئة وشـــتات أويل بحصة تبلغ 9.6 في المئة.

ويكافح الزعيم اليساري، الذي خرج لتوه من جهود تأميم جديدة ادت الى الاستيلاء على مشروع ضخم لشركة اكسون في فنزويلا، اثار هزيمته في استطلاع للرأي اجري في كانون الاول (ديسـمبر) ومشـاكل اقتصادية متنامية ومشـاعر سخط بين مؤيديه،

وبفضل قرار المحكمة الاخير سيواجه شافيز معركة قانونية ضخمة محتملة مع واحدة من أكبر الشركات في العالم، لكن دفع تسوية مالية لشركة النفط العملاقة

التي يقع مقرها في تكساس يمكن ان يترتب عليه التضحية بملايين الدولارات التي يحتاج اليها للبرامج الاجتماعية والتعرض لهزيمة مهينة امام شركة عابرة للقارات وصفها الزعيم المناهض للولايات المتحدة بأنها «امبريالية».

هي لا. انهم يباشرون مصالحهم التجاريـة وفقا

أنه يجب ألا تتعرض ملكية اكسون أو أي شركة

أمريكية أو أي شركة أخرى في أي مكان وفي أي

وقت في العالم للمصادرة أو التأميم بدون تعويض

منصف وعادل وذلك كما تمليه القواعد الدولية».

وحققت اكسون موبيل العام 2007 اكبر ارباح

ويزيد رقم اعمال المجموعة عن رقم اعمال

غالبية دول العالم. لكن انســحابها من هذه المنطقة

الفنزويلية ادى الى تراجع انتاجها العالمي العام

ويضيف تحرك اكسون موبيل لتجميد مليارات

الدولارات من ارصدة النفط الفنزويلية في انحاء

العالم تعقيدات جديدة الى حملة الرئيس هوغو

شافيز نحو الاشتراكية التي تواجه بالفعل عقبات

الماضي بنسبة 1 %.

فى تاريخ الرأسمالية بلغت 40.6 مليار دولار،

بفضل الارتفاع الكبير في اسعار النفط الخام،

وقال كاسى «وجهة نظر الحكومة الامريكية هي

وأدت انباء عن الحكم الذي اصدرته المحكمة الى بيع ديون فنزو يلية. وقال دينو باراغاس خبير الطاقة في شركة قانونية «انها تجعل الاجراءات التي اتخذت قبل عام باهظة التكاليف».

ايلول (سـبتمبر) الماضـى باسـتثمارات تبلغ نحـو 200 مليار دولار

وشارك باراك أوباما الذي يسعى للفوز بترشيح الحزب

الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الامريكية هـذا العام صوته في

الحدل الدائر قائلا ان مثل هذه الصناديـق تمثل مصدر قلق. وحتى

الان اشترت مؤسسة الصبن للاستثمار حصة قدرها ثلاثة مليارات

دولار في مجموعة بلاكستون الخاصة للاستثمار وحصة قيمتها

يارات دولار في بنك مورغان ستانلي الامريكي.

للنفط في الشرق الاوسط ودول اسيوية تملك فوائض تجارية

ضخمة لديها أصول قيمتها 2.5 تريليون دولار ومن المتوقع أن تنمو

وقال البروفسور بيتر نافارو من جامعة كاليفورنيا ايرفن

لـ«رويتـرز» «الصناديـق السـيادية ليسـت خيـرة أو شـريرة لكن

الحكومات تجعل منها هذا أو ذاك». الا أنه أشار الى أن الصناديق

الصينية والروسية قد تحمل في طياتها مشكلات. وقال البروفسور

التضخم مرتفعا في الاجل المتوسط». وأضافت ان

ارتفاع التضخم قد يزيد من حرص الحكومة فيما

يتعلق بزيادة اسعار الطاقة التي تأمل ان ترفعها

وقالت مصر في آب (أغسطس) انها ستخفض

الدعم على الكهرباء والغاز على مدى ثلاث

سنوات للصناعات كثيفة الطاقة. ونقل عن

رئيس الوزراء أحمد نظيف قوله في كانون الاول

(ديسـمبر) لصحيفة (الاهرام) الحكومية ان مصر

وقال البنك المركزي في بيانه «سوف تواصل

لجنة السياسة النقدية المتابعة عن كثب لكافة

التطورات الاقتصادية وخاصة العوامل المؤثرة

على التضخم ولن تتردد في اجراء التعديلات

اللازمة على معدلات العائد الاساسية للبنك

المركزي المصري سواء بالزيادة أو بالنقص للتأكيد

على استقرار الاسعار في المدى المتوسط،

تستهدف معدل تضخم بين ستة وسبعة بالمئة.

في اطار خطة لخفض عجز الميزانية.

الى 12 تريليون دولار في السنوات الثماني المقبلة.

ويقدر أن الصناديق السيادية الملوكة في الاساس لدول مصدرة

تتبنى منهجا محسوبا وأنها تتصرف كمستثمر سلبي،

البنك المركزي في جنوب السودان يقرر وقف المدفوعات بالدولار

جوبا ـ من سكاي ويلر:

عمان ـ من سليمان الخالدي:

أعلن الاردن عن تطبيق زيادات

حادة في أسـعار الوقود يوم الخميس

في خطوة قد تثير احتجاجات شعبية

وهو يسعي الى حماية اقتصاده من

وقال مسؤولون ان مجلس الوزراء

وافق على الغاء الدعم الحكومي

للوقود وزيادات حادة تصل الى

76 في المئة في استعار مجموعة من

المنتجات النفطية في اجتماع عقد في

وقت متأخر يوم الخميس. وبدأ العمل

بالتعديلات الجديدة للاسعار في

وقال مسؤولون انه لا يوجد بديل

لهذه الخطوة التي طال تأجيلها في

بلد يعانى من تفشى البطالة كانت

زيادات حادة لاسعار البنزين فيه في

السنين الماضية قد فجرت اضطرابات

وقال مسؤول طلب ألا ينشر اسمه

الم يعد ممكنا تأجيل الغاء الدعم بعد

أن و صلت أسعار النفط الى مستويات

قياسية على الرغم من احتمال أن تفاقم

من الغضب الشعبي من السياسات

الحكومية وقد تؤدي الى اضطرابات

وقال بيان لمجلس الوزراء ان

نتصف ليل الخميس/الجمعة،

التكاليف المتزايدة للنفط المستورد.

قال الفرع الجنوبي للبنك المركزي السوداني انه لن يمد البنوك التجارية بالدولارات الامريكية بعد ذلك ساعيا لخفض تعاملات السوق السوداء وتجنب نقص محتمل في

وقال عثمان راجو اجاك مدير الصرف الاجنبي بالبنك في وقت متأخر من مساء الخميس ان البنك المركزي يحاول وقف ملاك الاراضي والشركات والمنظمات غير الحكــوميـة مـن اسـتخدام الـدولار وانهـاء تداولـه فــي السوق الســوداء.

وأضاف ان العملاء ومنهم شركات أجنبية ومنظمات

ويستخدم الجنيه السوداني وشيلين الاوغندي والكيني والبير الاثيوبي في جنوب السودان المتمتع حاليا بشبه أهلية استمرت اكثر من 20 عاما مع الشمال،

دولية غير حكومية ستتمكن فقط من تحويل الدولارات للخارج او سحبها اذا كانوا مسافرين للخارج. وفيما عدا ذلك سيدفع لجميع العملاء بالجنيه السوداني.

حكم ذاتي بموجب اتفاق سلام وقع عام 2005 خلال حرب

وقال اجاك «الان لدينا عملة واحدة متداولة في السودان الله الاداعى للدولار الامريكى الذي قد ينفد ولا يمكننا توريده». وأضاف أن اختيار توقيت هذه الخطوة يرجع

جزئيا الى نقص الدولار بعد قرار الخرطوم العام الماضى تحويل احتياطياتها الى اليورو بسبب تشديد العقوبات الامريكية عليها بسبب استمرار الازمة في دارفور.

وقال ايرنست وودريف العضو المنتدب ببنك ايفوري في الجنوب ان الجنوبيين من اصحاب رؤوس الاموال المحدودة والتجارة الخارجية القليلة لن يتأثروا بدرجة تذكر لكن الشركات الاجنبية المعتادة على الحصول على الدولار في الجنوب قد تتعقد أعمالها.

لكنه اضاف أن المسؤولين الجنوبيين لا يسيطرون بدرجة كبيرة على الاقتصاد والقرار من المستبعد أن يوقف التداول غير المشروع للدولار. وقال «سيخفض ذلك من تعاملات السوق السوداء لكن الدولار سيظل متداولا وبأسعار

وقال جون ندونجا مدير فرع بنك كينيا التجاري انه بسبب النفوذ الاجنبي الكبير فان الدولار يعتبر العملة الرئيسية في الجنوب لكن البنك كثيرا ما واجه نقصا في الدولار واضطر الى زيادة سعر صرف العملة.

وتابع «سيستقر ذلك لان المغادرين فقط هم الذين سيطلبون الدولار ... سيحقق ذلك مزيدا من الاستقرار للعملة ويزيد الطلب على الجنيه السوداني». وقال ان المستهلكين عليهم الان اظهار بطاقات السفر لاثبات استحقاقهم لسحب الدولارات،

أعضاء بالكونغرس الامريكي يريدون التشدد مع الصناديق السيادية متاحة للجمهور أو مقاومة التعاون في قضايا الاوراق المالية التي الاقتصادية المتنامية بين أمريكا والصين على الامن الوطني. وقال واشنطن ـ من بول ایکرت: تكون استثماراتها طرفا فيها. السناتور الديمقراطي جيم ويب للجنة «لا يمكننا أن نستمر في وأضافت أن مؤسسة الصين للاستثمار التي أطلقتها بكين في

دعا أعضاء بالكونغرس الامريكي الى تشديد اجراءات فحص استثمارات الصناديق الملوكة لحكومات أجنبية في الولايات المتحدة، لكن البيت الابيض وبعض الخبراء حذروا من أن المغالاة فى فرض القواعد التنظيمية قد يفزع المستثمرين الذين تحتاج

الولايات المتحدة الى أموالهم بشدة. واشتدت حدة النقاش حول صناديق الثروات السياسية في أعقاب ضخ مليارات الدولار من صناديق في الصين والكويت وسنغافورة لانقاذ بنوك غربية رئيسية هزتها أزمة الرهون ، بـة عاليـة المخاطر. وزاد من المخاوف ظهور صناديق سـياد مملوكة لدول مثل الصين وروسيا يقول البعض انها تستثمر بدوافع سياسية واستراتيجية تجعلها مختلفة عن صناديق معاشات التقاعد وغيرها من دول مثل النرويج وكندا.

وقالت النائبة الديمقراطية مارسى كابتور أمام لجنة امريكا والصين للاقتصاد والامن «بدلامن تأمين اقتصادنا فان هذه الاستثمارات لا تفعل شيئا سوى تعميق عدم الامن لامريكا وترغم الولايات المتحدة على تحمل مزيد من الدين لحساب أطراف أجنبية»، وأضافت «في أغلب الحالات يتم تقيم الصفقات على أنها مالية صرفة في حين أنها في الواقع سياسية واستراتيجية». وكان الكونغرس كون هذه اللجنة لبحث انعكاسات العلاقات

■ القاهرة ـ رويترز: قال البنك المركزي المصري

الجمعة انه رفع أسعار الفائدة الاساسية لاجل

ليلة ربع نقطة مئوية في اول تغيير للفائدة منذ

أكثر من عام استنادا الى ارتفاع التضخم في

أسعار المواد الغذائية ومضاوف من أن يؤدى

ارتفاع معدل النمو الاقتصادي الى زيادة ضغوط

الاسبوع نفسه الذي أعلن فيه مجلس الوزراء

ارتفاع معدل التضخم في كانون الثاني (يناير)

الى 10.5 بالمئة مغيرا اتجاهه الذي كان ينخفض

وقال البنك انه قرر زيادة سعر الايداع لاجل

ليلة الى تسعة في المئة وسعر الاقراض الى 11 في

المئة. وقال البنك في بيان «جاء هذا القرار مدفوعا

بالزايادات المتتالية في معدلات تضخم المواد

الغذائية وماقد يصاحبها من ضغوط تضخمية

■ مومباي_رويترز: سحبت شركة اعمار

ام.جي.اف لاند، وهي مشروع مشترك مع

اعمار العقارية ومقرها دبي، طرحا أوليا عاما

ثلاثة أيام الى 11 شباط (فبراير) بعد ان شهد

وقالت الشركة في بيان «الشركة قررت

اتضادهده الخطوة نتيجة الاتجاهات غير

المواتية في السوق التي تأثرت بدلائل جديدة

على احتمال دخول الاقتصاد الامريكي في

الاصدار اُقبالا ضعيفا في سوق مضطربة.

بنسبة 17 بالمئة في شهر.

باطراد منذ ايلول (سبتمبر) الماضي،

وتأتى الزيادة بمقدار 25 نقطة أساس في

الاسعار مستقبلا.

يتطلعون لاستثمار أموالهم في هذا البلد».

بيع بلادنا. ليس بوسعنا الاستمرار في تجاوزاتنا في الانفاق وأضاف «نحن بحاجة لضمان أن تفرق قوانيننا وسياساتنا

السيادية ذات الدوافع التجارية». وقال تونى فراتو المتحدث باسم البيت الابيض ان صناديق الثروات السيادية التي تتسم بالشفافية وتخلو من النفود

شيئا يتعلق بالصناديق السيادية لكن بعض أعضاء الكونجرس

وقالت ليندا تشاتمان تومسن المديرة بلجنة الاوراق المالية

ولا تتضمن التشريعات المطروحة على الكونجرس حاليا

والبورصات الامريكية ان الصناديق السيادية ربما تكون عرضة

بين الاستثمارات السيادية ذات الدوافع السيادية والاستثمارات

السياسي يمكنها أن تدعم النمو الاقتصادي. وقال للصحافيين علينا أن نكون في غاية الحرص عند النظر في تشريع قد يؤثر على الاستثمارات الداخلة الى هذا البلد وأن نكون في غاية الحرص في الاشارات التي نبعث بها للمستثمرين الاجانب الذين

يطالبون بتشديد القيود على الاستثمارات الاجنبية لدواعي الامن

بيتر موريسي من جامعة ماريلاند ان المشكلة تتمثل في احداث لاساءة استغلال صلاتها الرسمية للحصول على معلومات غير التوازن المطلوب في اللوائح التنطيمية، البنك المركزي المصري يرفع الفائدة ربع نقطة مئوية لمكافحة التضخم

(مارس) عام 2007،

کل شهر حتی پنایر،

أخرى».لكنه توقع ان تسعر الشركات الاسهم

بشكل أكثر اعتدالا في المستقبل،

وخصخصة بعض الشركات المملوكة للدولة،

لكن الحكومة لم تتمكن من وضع حد لارتفاعات

و بعد أن رفعت مصر اسعار الوقود بنسبة 30

بالمئة للبنزين العادى في تموز (يوليو) 2006

ارتفع التضخم باطراد الى 12.8 بالمئة بحلول آذار

وأدى انتشار مرض انفلونزا الطيور كذلك

الى دفع الاسعار للارتفاع، وبلغ معدل التضخم

9.3 بالمئة في ايلول (سبتمبر) عندما طرح الجهاز

المركزى للتعبئة العام والاحصاء مؤشرا جديدا

لاسعار المستهلكين لكن المعدل أخذ في الانخفاض

فايناشال وهو بنك استثمار في القاهرة «البنك

المركزي استجاب بسرعة لدلائل على ارتفاع

التضخم وهو أمر جيد ... من المرجح ان يظل

وقالت ريهام الدسوقي الاقتصادية في بيلتون

وأوضح المسح الذي يشمل شركات

ويشير هذا التقدير الى أن امدادات وبك أعلى من الاهداف الرسمية بما يتيح قدرا من الارتياح للدول المستهلكة التي تخشى من بقاء الاسعار مرتفعة قرب 90 دولارا للبرميل، ورغم ذلك يقول بعض المحللين ان الانتاج يجب ان يزيد. وزاد انتاج الدول التي تسري عليها قيود الانتاج عن الحجم المستهدف البالغ 29.67 مليون برميل في اليوم والذي بدأ سريانه في الاول من كانون الثاني. ومنذ دخول الاكوادور وانغولا لى نظام حصص الانتاج داخل أوبك الشهر الماضي لم يعد هناك سوى العراق

وارتفع انتاج جميع أعضاء أوبك الي 32.5 مليون برميل يوميا في يناير من 32.07 مليون في كانون الاول (ديسمبر). وتنتج أوبك نحو برميلين من كل خمسة براميل نفط منتجة في العالم.

مسح: ارتفاع انتاج أوبك الشهر الماضي بفضل زيادة امدادات السعودية وايران

■ لندن_رويترز: أظهر مسح أجرته ويترز وصدرت نتائجه يوم الجمعة أن انتاج منظمة أوبك من النفط ارتفع فى كانون الثانى (يناير) بفضل زيادة انتاج السعودية وايران.

للنفط ومسؤولين في أوبك ومحللين أن دول أوبك المقيدة بنظام الحصص وعددها 12 دولة انتجت 30.2 مليون برميل في اليوم بزيادة 410 آلاف برميل يوميا عن شهر كانون الاول (ديسمبر). ولا ينطبق نظام حصص الانتاج على العراق العضو الثالث عشر في أوبك.

الذي لا ينطبق عليه الانتاج بمستويات

متفق عليها،

واظهرت الاستطلاعات التي أجرتها

وقدر بعض المشاركين في المسح انتاج السعودية الشهر الماضي عند مستوى 9.4 مليون برميل يوميا. وتقول مصادر ملاحية ان الزيادة من ايران ترجع الى بيع المزيد من المخزونات وليس الى

الكويت والامارات الانتاج قليلا. وارتفع انتاج انغولا الى 1.86 مليون برميل يوميا من 1.85 مليون برميل

رويترزأن انتاج أوبك انخفض في آب بلوتونيو الذي تديره بي.بي. (أغسطس) 2007 وارتفع كل شهر منذ وأظهر الاستطلاع أن انتاج العراق ارتفع كذلك الى 2.3 مليون برميل يوميا. ذلك الحين . وجاءت الزيادة الشهر وزادت الامدادات في الاشهر القليلة الماضي في الاساس من السعودية الماضية بسبب تصدير البلاد المزيد من خام كركوك من حقولها الشمالية.

> زيادة في الانتاج. ورفع منتجون أصغر حجما مثل

ومن المقرر ان تعقد المنظمة اجتماعها المقبل في الخامس من آذار (مارس) في

ارتفاعات الاسعار،

وقررت اوبك في اجتماعين في كانون

الاول واوائل شباط (فبراير) الجاري

الابقاء على مستويات الانتاج دون

تغيير رغم مناشدات من جانب الدول

المستهلكة لها بزيادة الانتاج لحد من

سعر النفط يقفز أكثر من ثلاثة دولارات

■ نيويـورك ـ رويترز: ارتفعت العقـود الاجلة للنفط الخـام الامريكي أكثر من ثلاثة دولارات متجاوزة 91 دولارا للبرميل يوم الجمعة لمخاوف بشأن المعروض أثارها النزاع بين اكسون موبيل وفنزويلا وتعطيلات في صادرات نيجيريا واشتداد البرودة في شمال شرق الولايات المتحدة. وبحلول الساعة 1734 بتوقيت جرينتش ارتفع سعر الخام تسليم آذار (مارس)

في بورصة نيويورك التجارية)نايمكس (3.25 دولار أي ما يعادل 3.69 في المئة مسجلا 91.36 دو لار للبرميل بعد تداوله في نطاق 88 دو لارا الى 91.45 دو لار. كما صعدت العقود الآجلة لخام برنت في لندن أكثر من دو لارين للبرميل

متجاوزة بذلك 91 دو لارا بدعم عمليات شراء تحركها عوامل فنية وسط توقعات لطقس بارد في الولايات المتحدة بما قد يعزز الطلب على الوقود. وبحلول الساعة 1640 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر مزيج برنت 2.56 دولار الى 91.07 دولار

شركة هندية مرتبطة باعمار الاماراتية مجلس ادارة ياهو يجتمع لناقشة عرض مايكروسوفت شراءها وضمها ترجئ طرحا أوليا للاسهم لعدم مواتاة السوق

حالة ركود وتباطؤ الاقتصاد العالمي». وكانت مخاوف مماثلة قد دفعت العديد من الشركات في اسيا لالغاء اكتتابات في الاسهم. وقالت شركة توماس فاينانشال ان 21 طرحا لاسهمها بعد بدءه لتصبح ثانى شركة هندية اوليا عاما على مستوى العالم تبلغ قيمتها تقوم بذلك في 24 ساعة ما أضاف المزيد من الاجمالية 6.3 مليار دولار الغيت في كانون القتامة على أوضاع السوق التي انخفضت الثاني (يناير) بسبب اضطرابات الاسواق. وسحبت اعمار التي كانت تأمل في جمع ويوم الخميس ارجأت شركة ووكهارت هوسبيتالز للرعاية الصحية طرحا اوليا 1.64 مليار دولار الطرح بعد ان خفضت النطاق السعري مرتين ومدت فترة الطرح لاسهمها بعد أن حصلت على طلبات اكتتاب

وقالت اعمار «نظرا للاوضاع السـائدة في مستوى أداء السهم بعد الطرح». وأضافت

على خمس الاسهم المعروضة وعددها 25.1 مليون سهم، وكانت الشركة قد مدت فترة الطرح وخفضت النطاق السعري. أسواق المال ليس من المواضح ما سيكون عليه

سحب لطرح أولى مضر للسوق وللاتجاهات العامة. هذه بالتأكيد انباء سيئة لاصدارات

«اعتبرنا من الحكمة العودة للسوق عندما يستقر الطلب والاتجاه العام مما يوفر قيمة والذي تبلغ قيمته 44.6 مليار دولار. اكبر للمستثمر». لكن محللين قالوا ان الاضرار بالاتجاهات في السوق كان كبيرا وان هذا أضر بعمليات طرح أخرى معتزمة، وقالت توماس على الانترنت شركة غوغل. فاينانشال ان الشركات الهندية تعتزم جمع 16 مليار دولار من ادراجات جديدة هذا العام، أي ما يعادل مثلى الرقم القياسي المسجل العام الماضي، لكن المحللين والسماسرة يقولون ان الاتجهات في السوق تدهورت بدرجة كبيرة عندما أعلن عنه في الاسبوع الماضي.

في الايام القليلة الماضية، وقال جاجيندرا ناجبال رئيس يونيكون فاينانشال «أي

■ نيويورك_رويترز: قالت مدونة تـك كرانش الالكترونية نقلا

عن مصادر لم تكشف هويتها ان مجلس ادارة شركة ياهو عقد اجتماعا يوم الجمعة لمناقشة عرض الشراء المقدم من مايكروسوفت وبحسب التقرير يؤيد مستشارو ياهو من خارج الشركة عرض

الشراء رغم تطلع بعض المديرين الى تحالف بديل مع عملاق البحث

ويقول محللون ان مايكروسوفت قد تضطر الى رفع قيمة عرضها من 31دولارا للسهم لاقناع جيري يانغ أحد مؤسسي ياهو والرئيس التنفيذي للشركة ومجلس ادارته بقبول الصفقة. وينطوي العرض على علاوة سعرية بأكثر من 62 في المئة عن مستوى سهم ياهو

وكانت كابيتال ريسـرش آند مانجمنت وهي شـركة مساهمة في ياهـو قد عقدت اجتماعا مع سـتيف بالمر الرئيس التنفيذي لشـركة مايكروسـوفت الخميـس لمعرفـة مـا اذا كان مسـتعدا لزيــادة قيمة العرض حسبما أفادت صحيفة (نيويورك بوست) نقلا عن مصدر

رتفاع معدل البطالة في المغرب التي 9.8 في المئة العام الماضي مقابل 9.7 بالمئة في السنة السابقة مع تأثر القطاع الزراعي كثيف العمالة بالجفاف،

حين أوجد الاقتصاد غير الزراعي 117 ألف فرصة عمل أي أقل من متوسط بلغ 130 ألفا في السنوات العشر الاخيرة.

■ الرباط_رويتـرز: أظهرت بيانات رسـمية يـوم الجمعة وارتفع عدد العاطلين عن العمل الى مليون و 92 الفا في

قطاعات الخدمات والبناء وتكنولوجيا المعلومات 75 ألف

ويشغل القطاع الزراعي المغربي أكثر من 40 فى المئة من القوى العاملة ويساهم بما يصل الى 20 في المئة من الناتج

وقلص جفاف حاد محصول الحبوب المغربي الى مليوني ويأتى خفض معدل البطالة على رأس أولويات الحكومة

التي تتوقع اضافة 2،1 مليون فرصة عمل في الفترة من 2008 الى 2012 مقارنة مع ما يقدر بنحو 800 الف فرصة عمل في السنوات الخمس السابقة، ويقول تقرير رسمي ان على المغرب أن يقدم 400 ألف فرصة عمل سنويا في الاعوام العشر المقبلة لمنع تفشى البطالة من زعزعة الاستقرار.

ارتفاع معدل البطالة في المغرب الي 9.8%

وأضافت المندوبية السامية للتخطيط أن الصناعات لتحويلية تصدرت مختلف القطاعات في عدد فرص العمل لتى وفرتها وبلغ 24 ألف وظيفة جديدة، في حين أضافت

طن في 2007 من 9.3 مليون طن في 2006. 2007 عندما استغنى القطاع الزراعي عن 18 ألف وظيفة في أوبك قد تتحول لليورو

تردد الآخرين بالاستثمار بدول معينة يشكل فرصا واعدة لنا

رئيس غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي المهندس صلاح بن عميرالشامسي يتحدث لـ«القدس العربي» عن تجربته المتميزة بالإدارة والمشاريع الاستثمارية

أبو ظبي- «القدس العربي»

تعيش أبو ظبى في تطور وتوسع دائمين، وهي تتقدم باستمرار في مختلف مجالات البناء والتعليم والصحة والزراعة، إضافة إلى المشاريع الاقتصادية والمعارض الدولية و المؤتمرات الفكرية و الثقافية وحتى السياحية. فالمخططات العمرانية تجاوزت حدود عاصمة الإمارات إلى الجـزر والضواحي المحيطة بها. وتواكب هذه النهضة العمرانية مشاريع أكاديمية وصحية على مستوى عالمي مثل افتتاح فرع لجامعة السوربون في أبو ظبي وفرع آخر لمتحف اللوفر وإنشاء متحف عالمي للفن الحديث.

ومع هذه النهضة، يقوم القطاع الخاص بدور أساسى ومتميز، وذلك بفضل جهود عدد من رجال وسيدات الأعمال في غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي برئاسة المهندس صلاح بن عمير الشامسي، رئيس مجلس إدارة شركة القدرة

نجاحات الشامسي في مسيرته العلمية والعملية جعلته من الشخصيات القيادية الهامة ذات الكفاءة الإدارية العالية والدراية العميقة بالمشاريع الاقتصادية، في دولة الإمارات وكذلك على المستوى العربي،

ورغم مشاغله الكثيرة ومسؤلياته الهامة فقد خصص الشامسي مشكورا وقتا لـ«القدس العربي» للقائه، وكانت الحصيلة هذه المقابلة.

■ تجربتك الغنية والطويلة من الهندسة إلى الاقتصاد، وهذا النجاح المتميز الذي حققته سواء في داخل الإمارات أو في الدول الأخرى.. كيف كانت بداية التجربة؟

■ الإنسان، أولاً يجب أن يصعد السلم من بدايته. بعد إنهاء دراستي من الجامعة تعينت في شركة أبو ظبي الوطنية (أدنوك) كمهندس. وأنا خريج جامعة مانيلو، وهي من الجامعات الأميركية العريقة والمتخصصة في الهندسة. في ذلك الوقت كنت الأول على مستوى سبعة في الولاية. تخرجـت هـذه الجامعة في عـام 1981 وباشـرت العمل في أدنوك كمهندس مبتدئ بدرجة 11. وقد خضعت لدورات تدريبية كبيرة، وعملت في المواقع وليس بالمكاتب فقط، كما عملت في الخارج في مكاتب استشارية، وبمشاريع تابعة لأدنوك في مواقع الرويس وحبشان. وبعد هذه الفترة ترفعت من مهندس مبتدئ إلى مدير إدارة، وفي سنة 84 تم تكليفي بأن أكون مدير دائرة هي الاكبر دائرة في أدنوك وهي دائرة التصنيع. كنت مسؤولا عن المصافي. ومديرية الرويس والخدمات الطبية كانت أكبر الدوائر، في ذلك الوقت في عام 84، كنت مسـؤولا عن تنظيم وتخفيض النفقات في هذه الدوائر. واشتغلت في دائرة التصنيع من عام 84 الى عام 90 مدير دائرة، كما كنت في نفس الوقت عضو دائرة بالعديد من الشركات التابعة لأدنوك التي

عندها اهتمامات وعندها استثمارات كثيرة ومتنوعة. كانت فترة مليئة بالتحديات، لأننا كنا نعمل على تخفيض النفقات والعمالة، ونرفع من مستوى الآداء. كنت

■ طوكيو ـ رويترز: يستعد الزعماء

الماليون من أغنى دول العالم لمناقشة

وضع سياسة عالمية لمواجهة ازمة

الائتمان التى اثارت حالات تراجع

اقتصادي واضطرابات في الاسواق لا

واختبرت الاجراءات العنيفة التي

اتخذتها الولايات المتحدة بخفض

الفائدة والضرائب لتجنب الدخول

في حالة ركود حدود التعاون بين

دول مجموعة الدول الصناعية السبع

والسؤال عن المدى الذي يتعين أن

تذهب اليه دول أخرى يشكل خلفية من

التوتر لوزراء المالية ومحافظي البنوك

المركزية الذين سيجتمعون في طوكيو

للبحث عن سبل لاصلاح الاضرار التي

لحقت باقتصادياتهم وبأسواق المال

بسبب أزمة الرهون العقارية عالية

لكن المسؤولين الذين وصلوا يوم

الجمعة لحضور اجتماع مجموعة السبع

في نهاية الاسبوع أبدوا استعدادهم

شـتاينبروك «الاولوية الاولى هي العمل

على مستوى دولى وعلى أسس عالمية.

والثانية هي العمل على مستوى أوروبي

وافادت مسودة البيان الختامي

لوزراء المالية التي حصلت رويترز على

واشنطن من جان لوي سانتيني:

حذر خبراء امريكيون يوم الخميس من ان تدمير انظمة

بيئية طبيعية لـزرع محاصيل تسـتخدم في انتـاج الوقود

الحيوي يؤدي الى تفاقم ظاهرة الاحتباس الحرارى، حيث

يـؤدي ذلك الى زيادة انبعاث غاز ثانى اوكسيد الكربون

المسبب الرئيسي لهذه الظاهرة بكميات كبيرة لعقود عدة.

تحويل التربة لانتاج الوقود الحيوي» على ما اكد جو

فارجيوني، المشارك في وضع الدراسة، وأحد باحثي

نايتشر كونسيرفانسي، وهي احدى اهم المنظمات الخاصة

واضاف «كل انواع الوقود الحيوي التي نستخدمها

حاليا تؤدي الى تدمير للطبيعية بصورة مباشرة او غير

«اذا حاولنا الحد من ارتفاع حرارة الكوكب، من العبث

والثالثة على المستوى الوطني».

وقال وزير مالية المانيا بير

المخاطر في الولايات المتحدة.

لبدء معالجة المشكلات معا.

قوم بزيارات يومية للمواقع، كل يوم مشلا أروح إلى أم النار، اليوم الثاني الرويس، والثالث حبشان وغير ذلك. وفي 91 تعينت مديرا لدائرة المشاريع المسؤولة عن مشاريع عديدة . أنا قضيت في العمل الحكومي في أدنوك

> 15 سنة. ابتدأت من مهندس مدنى مبتدئ إلى مدير الدائرة، ومن ثم قمت بتطوير الدائرة واشتغلت فيها 12 سنة. ■ يعنى ذلك أن العمل الاداري القيادي لصلاح الشامسي بدأ من هذه الدائرة بأدنوك؟

> ■ مدرستى الأولى هي أدنوك. لقد قضيت فترة طويلة بالعمل فيها، كانت مدرسة تعلمت منها الكثير. ومن خلالها شاركت في دورات وفي ندوات، وسافرت وساهمت في تنظيم مؤتمرات، لقد أفدت واستفدت من الفترة التي قضيتها بهذا الشركة العظيمة.

■ العمل بالبترول والادارة في أدنوك ثم بالاقتصاد في غرفة التجارة والصناعة والقدرة القابضة، أيها أحب إليك؟ وأين كان النجاح الذي حققته أكبر؟

■ عملي في أدنوك جله كان في الإدارة، تعلمت الكثير الكثير من حضوري الدورات والعمل في أدنوك ٠٠٠٠ كانت فترة خصبة استفدنا من احتكاكنا بالكوادر التي كانت موجودة معنا، ومارسنا العمل بشكل يومي ومباشر. ووجودي في الغرفة هو فرصة لتطبيق ما تعلمته ومارسته كعمل إداري. أنا قضيت في العمل الإداري 15 سنة ما بين مدير دائرة، وعضو إدارة، ورئيس مجلس إدارة، وهذا أتاح لى الفرصة الكبيرة لتعلم فن القيادة.

■ التطوير الواسع والمستمر في أبو ظبي، يشمل كل المستويات. حين تعود بالذاكرة إلى البدايات، كيف تنظر إلى هذا التقدم السريع في التعليم والاقتصاد والعمران، وإلى أين سوف يصل وهو يسير بقفزات مدهشة؟

■ أنا اشتغلت في مرفق قطاع النفط، و خلال الفترة التي قضيتها هناك حاولنا أن نطور من مستوى أداء القطاع سواء بتنفيذ مشاريع على مستويات عالية وغيرها من الأمور. اليوم أبو ظبى تقوم على قاعدة متينة، في مجال استثمار الأموال الفائضة من القطاعات، ومواردنا النفطية

واليوم عندنا كوادر تعمل على أحسن الطرق وتشهد التطور الكبير التي تقوم به أبو ظبي، عندنا اقتصاد قوي من عوائد النفط. اليوم في أبو ظبي لدينا رؤيا واضحة. لاحظى برنامج الحكومة التي تم الإعلان عنه في مخطط حضاري لكل الإمارة ولكل مدينة . إذن الإمارة بالتأكيد مقبلة على طفرة كبيرة، اليوم القطاع الخاص أخذ يلعب دورا كبيرا في مجال التنمية، انظري إلى هذه الشركات العقارية كلها تقوم بتنفيذ المشاريع في داخل الدولة وخارجها. وهذا دليل على متانة الاقتصاد والفرص الموجودة والمناخ الاستثماري جاء بالاستثمار ودعم الاستثمار في كل شيء، هذا القطاع الخاص يستفيد ويفيد.

لاحظى سوق الأوراق المالية أو غيره من القطاعات. إذن، نحن نشهد فترة من أفضل الفترات، صار البترول

مرتفعا فيه دعم والقطاع الخاص قائم على تنفيذ مشاريع

■ مشاريع القدرة القابضة أصبحت في العديد من دول العالم وخاصة في منطقة الشرق الأوسط حيث لا يوجد استقرار سياسي، هل هناك بعض التخوف أو التمهل بسبب ذلك الوضع عندما تقدمون على استثمار المشاريع خارج

■ كل الدول التي نأخذ فيها مشاريع يوجد فيها دعم من قبل الحكومتين، كل الـدول التي رحنا لها واسـتثمرنا فيها مثل سورية والمغرب توجد علاقات قوية بيننا وبينها. وفي هذه الدول هناك استقرار. نعم هناك آخرون يشككون، لكن هذا موضوع آخر. نحن لا يخصنا ذلك، نحن مقتنعون بالاستثمار في الدول الذي استثمرنا فيها سواء كان في الجزائر أو المغرب أو سورية،

نحن لا نتوجه إلى أى بلد إلا بعد أن يكون عندنا معلومات كافية من القيادتين، وبوجود علاقات متميزة، وفيها فرص عديدة متاحة وفيها قوانين بتشجيع الاستثمار. لذلك، نحن غير متخوفين. بالعكس إن تردد الآخرين واحجامهم عن الاستثمار في الدول التي نستثمر فيها يشكل فرصة لنا أو لشركتنا. إن تشكيك الآخرين يخلق فرصة لنا ولشركتنا،

الاستثمار الناجح يكون لناس عندهم رؤى واضحة، وعندهم بصيرة وبعد نظر. نحن نرى فرصا واعدة في كل الدول التى استثمرنا فيها ونعتبر أنها استثمارات تعود بالفوائد علينا كشركة وعلى البلدان التي المعنية من ناحية خلق فرص عمل، وهذا يعنى انه عندما نستثمر يكون هدفنا ذا شقين: أن نستثمر ونستفيد ونعطى الآخر، الذين يخافون أو يشككون هم الذين تضيع عليهم الفرصة. ونحن متأكدون من كل الدول الى أخذنا فيها مشاريع واستثمرنا فيها ونحن مطمئنون، وعدنا مكاتب فيها وسوف نستمر فيها، وأنا دائما أقوم بزيارات إلى هذه الدول العربية وغير

لقد فتحنا وسوف نفتح مكاتب في موريتانيا، السنغال، روسيا، أريتيريا، نحن كنا سباقين في فتح الأبواب والاستطلاع لتأمين الفرص الجديدة.

■ ضمن هذا لعمل الكبير والمشاغل التي تقوم بها، هل تحدثنا بعض الشيء عن حياتك وعائلتك، هل لديك الوقت الكافي تقضيه معهم وتوجههم؟ ماذا تقول لشباب الإمارات

■ بالنسبة لـلأولاد يجب أن يستفيدوا ويحتكوا مع آبائهم، والشباب الإماراتي لا بد ان يستفيد من الطفرة الموجودة ويعملوا للمستقبل. أما بالنسبة لأولادي فأنا أخصـص لهـم وقتا كافيـا ونتكلم في كل الأمـور وفي العمل التجاري، وهم يرغبون ويتابعون العمل التجاري بمختلف جوانبه، وهم يشاركون ويعملون.

لقد أعطيت لهم رأس مال لبدء مشاريعهم الخاصة بهم. وطبعا هم استفادوا من خبراتي وعملي من خلال متابعتهم



صلاح بن عميرالشامسي

لما أقوم به، سواء في القراءة أو حضور المعارض أو الأسهم

ومن الضروري للأبناء بأن يحتكوا مع آبائهم ويستفيدوا من خبراتهم ويبنون على ما بنينا، كما نحن بنينا على خبرات وتجارب من قبلنا ويجب أن نستمر من عمل وقيمة إضافية. أعتقد أن الجيل الحالي اليوم يستطيع أن يستفيد من الفرص المتاحة بواسطة سرعة الاتصالات والمعرفة التي تصل بسرعة ووسائل النقل السريعة في توفير خطوط النقل،

الطيران جعل السفر ممكنا في أي يوم، لا توجد أي مشكلة. أنا أمس سافرت إلى فرنساً، أنهيت شغلي وعدت في نفس اليوم. كل ذلك يسهل، عمليا، التواصل ونقل الخبرات والفرص أمام الشباب. قبل عشرين عام، ولاحتى عشر سنين، لم تكن ظروف الانتقال متوفرة في الوقت الذي تريده وأن تصل إلى المكان الذي تريده، اليوم الطائرة تصل بك إلى أي نقطة تريدها،

■ في وقت فراغك، ما هي هواياتك بالمطالعة في الكتب العلمية أو الاقتصادية أو الأدب، وماذا عن الرياضة؟ ■ أنا حاليا لا أقرأ في الكتب العلمية و الأدبية بسبب

ضغط العمل، إن وقت الفراغ قليل بالنسبة لي، أطالع المجلات والكتب الاقتصادية، أجتمع برجال الأعمال وأحضر ندوات كثيرة، أسافر وألتقي برجال أعمال ونتبادل الأفكار، ولكن الرياضة أمارسها في البيت والحركة الدائمة لدي موجودة وأعتبرها جزءا من الرياضة،

اجرت الحوار فاطمة عطفة

لكن هذا «يستغرق وقتا» ■ دبي ـ رويترز: قــال عبد الله البــدري الامين العام لمنظمــة أوبك في تصريحات لمجلة أسبوعية ان المنظمة قد تتخلى عن الدو لار في تسعير النفط وتتبنى اليورو لكن أي تحول كهذا سوف «يستغرق وقتا». ونسبت نشرة (ميدل ايست ايكونوميك دايجست/ميد (التي تصدر من لندن الى البدري قوله في مقابلة «ربما نستطيع تسعير النفط باليورو... هذا ممكن لكنه سوف يستغرق وقتا».

وقالت المجلة «البدري يصرح لميد ... بأن المنظمة قد تتحول الى اليورو فى غضون عشر سنوات لمواجهة تراجع الدو لار».

وقال البدري «استغرق الامر حربين عالميتين وأكثر من 50 عاما لكي يصبح الدولار هو العملة السائدة. نرى الان عملة قوية أخرى تدخل)في الصورة (هي اليورو». وتمارس كل من ايران المتورطة في نزاع مع الغرب بشأن برنامجها النووي وحليفتها فنزويلا المناهضة للولايات المتحدة ضغوطا على أوبك للتخلي عن الدولار

وتسعير النفط بسلة عملات. لكنهما لم تحققا نجاحا يذكر رغم التراجع الحاد في الدولار مقابل سلة عملات عالمية في الشهور الاخيرة وسط مخاوف متزايدة بشأن سلامة الاقتصاد الامريكي وفرص خفض الفائدة في الولايات المتحدة.

ونظرا لتسعير النفط بالدو لار فان أي ضعف في قيمة العملة ينال من القدرة الشرائية لمنتجى الخام.

وزير المالية البريطاني: الدولار الضعيف مصدر قلق لكن تأثيره محدود

■ طوكيو - رويترز: قال اليستير دارلينغ وزير المالية البريطاني يوم الجمعة ان بعض الدول تشعر بالقلق من تداعيات انخفاض الدولار الامريكي، لكن المسؤولين الذي سيجتمعون في طوكيو خلال العطلة الاسبوعية يجب أن يركزوا على الامور التي يمكنهم التأثير فيها مباشرة. وسئل دارلينغ عن مطالب محتملة للحد من هبوط الدولار في الاجتماع الذي يعقده وزراء مالية ومحافظ و البنوك المركزية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى يوم السبت فقال لرويترز في مقابلة «ما من شك أن هناك عددا من الدول التي تشعر بالقلق لكن من جانبنا نحن لا نعلق على أسعار الصرف لدول بعينها». واضاف معلقا على الاقتصاد العالمي «نحن نمر بفترة عصيبة للغاية لكن يمكننا اجتياز هذه الفترة».

وفي وقت سابق قلل دارلينغ من احتمال أن يسفر اجتماع طوكيو عن أي خطوات منسقة على مستوى مجموعة السبع لدعم النمو العالمي. وأضاف «الامر الاول أن الاوضاع متباينة في الدول المختلفة» مشيرا الى اختلافات أسعار الفائدة بين الولايات المتحدة وأوروبا.

لكنه أشار الى أن بنك انكلترا خفض الفائدة يوم الخميس وحذر من أن التضخم ما زال يمثل مشكلة.

وفيما يتعلق ببنك نورذرن روك البريطاني المتعثر الذي تسعى الحكومة لبيعه رفض الوزير ما يشاع عن أن الحكومة تؤيد عرضا بعينه وقال ان هناك عرضين وان الحكومة تنظر فيهما بالتساوي وان خيار تأميم البنك

اليورو يسجل أسوأ أداء أسبوعي له منذ 18 شهرا

■ لنــدن-رويتــرز: يبــدو أن اليــورو الاوروبي ســجل أكبــر انخفاض أسبوعي له منذ عام ونصف العام مقابل الدولار الامريكي يوم الجمعة بعد أن أبقى جان كلود تريشيه رئيس البنك المركزي الاوروبي الباب مفتوحا أمام امكانية خفض أسعار الفائدة هذا العام.

وأبقى البنك أسعار الفائدة ثابتة على أربعة في المئة يوم الخميس، لكن تريشيه لمح الى امكانية التحرك بخطوات وقائية للحيلولة دون ارتفاع

وارتفع الدولار بعد تصريحاته بنحو واحد في المئة أمام اليورو يوم الخميس. وتشبث الدولار بهذه المكاسب يوم الجمعة لكن المستثمرين امتنعوا فيما يبدو عن رفعه بدرجة أكبر قبل اجتماع مسؤولي المالية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى خلال العطلة الاسبوعية في

وفي معاملات قبل ظهر الجمعة انخفض اليورو بنسبة 0.1 في المئة عن اليوم السابق الى 1.4468 دو لار لتصل خسائره منذ بداية الاسبوع الى 2.3 في المئة فيما يشير الى أنه قد يسجل أسوأ أداء اسبوعي منذ حزيران (يونيو) عام 2006.

واستقر اليورو الاوروبي على 155.78ين بينما ارتفع الدولار الى

وكانت حركة التعامل هادئة نسبيا بسبب قضاء العديد من المتعاملين الاسيويين عطلة السنة القمرية الجديدة. وستغلق أسواق المال في طوكيو يوم الاثنين بمناسبة عطلة وطنية.

من جهته ارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني قليلا مقابل الدولار بعد أن انخفض الى أدنى مستوى منذ أسبوعين في اليوم السابق بعد أن خفض بنك انكلترا المركزي أسعار الفائدة ربع نقطة مئوية الى 5.25 في المئة وأثار توقعات بتخفيضات أخرى في المستقبل القريب مما دفع المستثمرين الى تصفية مراكزهم.

وارتفع الجنيه الاسترليني 0.3 في المئة أمام العملة الامريكية الى 1.9475 دو لار مبتعدا عن أدنى مستوى منذ أسبوعين الذي سجله الخميس عند 1.9386 دولار. وانخفض اليورو الاوروبي بنسبة 0.4 في المئة الى 74.29 بنس مسجلا أدنى مستوى منذ أسبوع ونصف الاسبوع.

اوروبا وامريكا تطلبان التحكيم بخلاف حول المحاصيل المعدلة وراثيا

■ جنيف رويترز: قال الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة يوم الجمعة انهما يطلبان التحكيم داخل منظمة التجارة العالمية في خلافهما الطويل بشأن حظر اوروبا للمحاصيل المعدلة وراثيا.

وقال مسؤولون تجاريون ان القوتين التجاريتين ابلغتا هيئة تسوية المنازعات بالمنظمة انهما تعتزمان تعليق طلب التحكيم لاتاحة مزيد من الوقت للعمل على التوصل الى حل فيما بينهما.

وتزداد شعبية المحاصيل المعدلة وراثيا لتقاوم الافات وتتحمل المبيدات وتزيد الانتاجية بين المزارعين في الدول الغنية والفقيرة. لكن العديد من المستهلكين في الاتحاد الاوروبي يشعرون بالقلق من تناول مثل هذه المأكولات المعدلة التي يقولون انها تهدد التوازن الطبيعي.

وأمرت منظمة التجارة العالمية الاتحاد بانهاء الحظر على المحاصيل المعدلة وراثيا واكدت واشنطن حقها في اتخاذ رد انتقامي اذا لم يرفع الاتحاد الاوروبي الحظر بالمطالبة بتعويض يعادل الخسارة من الصادرات

ولكن الاتحاد يقول ان التعويض لا يتمشى مع قواعد منظمة التجارة العالمية لذلك يطلب التحكيم. وتقول واشنطن ان هدفها الرئيسي هو فتح اسواق الاتحاد الاوروبي أمام المحاصيل المعدلة وراثيا وليس السعي للحصول على تعويض بتعليق مزايا يتمتع بها الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة بموجب قواعد المنظمة.

للفائدة قديكون له أثر عكسى باثارة بمقدار 1.25 نقطة مئوية وتم الاعلان عن مكافحة التضخم وتأكيده على حالة عدم بوش يوقع الاسبوع المقبل خطة تحفيز الاقتصاد

امريكا: سنواصل النمو لكن بوتيرة ابطأ

الدول السبع الاغنى تدرس وضع سياسة عالمية لمواجهة ازمة الائتمان

الاضطرابات التي يراد تجنبها،

وقبيل اجتماع طوكيو شعر المحللون

بالقلق من انقسامات خطيرة بين اعضاء

مجموعة السبع بشأن كيفية تهدئة

اضطرابات السوق وتخفيف المخاوف

من تباطؤ الاقتصاد العالمي بسبب أزمة

شأنها مساعدة محدودي الدخل على دفع فواتيرهم وشركات العقارات على توزيع خسائر السنة الحالية ويشمل مشروع القانون رد مدفوعات ضريبية على سنوات ضريبية سابقة. واضاف مجلس لمرة واحدة تصل الى 600 دولار للفرد و 1200 دولار الشيوخ كذلك صيغة تضمن عدم حصول المهاجرين للزوجين و 300 دولار لكل طفل. ويحصل اصحاب بشكل غير مشروع على التسهيلات الضريبية.

ومع اشارة أحدث بيانات اقتصادية الى ان الاقتصاد الامريكي يتوقف عن النمو ستضخ هذه والخطة النهائية جاءت اكبر من الخطة الاصلية الخطة نحو 152 مليار دولار في الاقتصاد هذا العام وأكثر من 16 مليار دولار العام المقبل.

وقال بعض الاقتصاديين انه رغم ان هذه الاجراءات ستكسب البلاد بعض الوقت الاانها قد لا تكون كافية لتجنب دخول اقتصاد البلاد في حالة

الائتمان اذ لم تبد اوروبا واليابان وليس من المتوقع ان يحقق وزراء استعدادا للانضمام لبرامج تحفيز وفي الشهر الماضي خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي الامريكي الفائدة

دولار لمعالجة الازمة.

المالية أي انفراجة جديدة فيما يتعلق باسعار صرف العملات في هذا الاجتماع بل سيركزون على الاضطرابات المالية، وقال وزير المالية الياباني فوكوشيرو نوكاجا «سنجري محادثات صريحة

خطة تحفيز اقتصادي قيمتها 150 مليار

كبيرة ما اذا كانت هذه الخطوات كافية

لتجنب دخول الاقتصاد الامريكي في

ولكن مازال من المشكوك فيه بدرجة

لكن المخاطر كلها في الاتجاه النزولي وهي في الاساس قطاع الاسكان». وأضاف في التصريحات التي وزعت الشبكة نسخة منها «رسالتي لهم هي أن الاقتصاد بصحة جيدة في الاساس. وما من اقتصاد يواصل الارتفاع ولابد من صعود وهبوط».

تتعلق بأثر أزمة الرهون العقارية على

من جهته قال وزير الخزانة الامريكي

هنري بولسون يوم الجمعة انه سيبلغ

مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى

فى اجتماع طوكيو ان الاقتصاد الامريكي

سيواصل النمو لكن بوتيرة أبطأ لفترة

وقال بولسون في مقابلة مع شبكة

ان،اتش،كى التلفزيونية اليابانية

«مازلت أعتقد أننا سنواصل النمو وان

كانت الوتيرة ستبطىء لبعض الوقت

من الوقت.

أسواق المال والاقتصاد العالمي».

وقال بولسون انه لا يعتقد أن هبوط قطاع الاسكان أخذ مداه وان وزارة الخزانة تتابع الوضع عن كثب، وتابع أنه يعتقد أن خطة تحفيز الاقتصاد التي وافق عليها مجلسا الكونغرس الخميس يمكن أن تحدث فرقا في الاقتصاد الامريكي هذا العام.

وقال ان الخطة التي يبلغ حجمها 152 مليار دولار ستضيف ما بين 500 ألـف و600 ألـف وظيفـة وسـترفع نمـو الناتج المحلى الاجمالي هذا العام بواقع سبعة أعشار النقطة المئوية.

الكربون من الزراعات امران اساسيان لمعالجة هذه المشكلة

ايثانول الذرة في الولايات المتحدة يساهم في تفاقم عمليات

على الايثانول فاوقفوا مناوبة زراعات النرة والصويا، ما

ادى بالمزارعين البرازيليين الى انتاج المزيد من الصويا لسد

الحيوي لا تساهم في الاحتباس الحراري لانها لا تعدل في

الطلب العالمي، وذلك على حساب الغابات المطرية.

تدمير غابات الامازون في البرازيل،

ويشير الباحثون الى ان الارتفاع الكبير في الطلب على

واوضحوا ان المزارعين الاميركيين ارادوا تلبية الطلب

غير ان الباحثين يلحظون ان بعض انواع الوقود

ويذكرون في هذا الاطار الوقود الحيوي المستخرج من

نفايات الزراعات والغابات، كقطع الاخشاب والنباتات

منذ فترات طويلة ومخصصات أخرى كان من النمو ومشجع للاستثمار ويضع الاموال في أيدي

المعاشات والمعاقين الذين لا يدفعون ضريبة دخل

التى اقترحها بوش. فقد أضاف مجلس الشيوخ مزايا لكبار السن والمعاقين الذين كان مشروع القانـون الـذي أقـره مجلس النـواب قـد تجاهلهم. ولكسب تأييد أكبر من الجمهوريين في مجلس الشيوخ المقسم بالتساوي بفارق ضئيل اضطر الديمقراطيون الى اسقاط مزايا مقترحة للعاطلين

المستهلكين الامريكيين».

التيقن الكبيرة الناجمة عن اضطرابات

الاسواق والمخاطر على اقتصاد منطقة

على ان البنك المركزي الاوروبي مستعد

الان لاتباع خطى البنوك المركزي الاخرى

فى خفض الفائدة اذا تطلب الامر لمنع

وخفضت البنوك المركزية فى الولايات

المتحدة وبريطانيا وكندا الفائدة. لكن

شـتاينبروك حذر مـن ان الخفض الحاد

أضرار من تباطؤ الاقتصاد.

وتفسر السوق ذلك على انه اشارة

■ واشنطن ـ رويترز: قال الرئيس الامريكي جورج بوش يوم الجمعة انه سيوقع مشروع قانون خطة لتحفيز الاقتصاد بتكلفة 152 مليار دولار الاسبوع

الخميس الخطة التي تشمل سلسلة من التخفيضات الضريبية والحوافز للشركات بهدف تجنب دخول اقتصاد البلاد في حالة ركود في عام الانتخابات. وقال بوش في مؤتمر في واشنطن «نحن في مرحلة من التوترات الاقتصادية واتخذنا اجراءات

وأقر مجلس الشيوخ ومجلس النواب يوم

نسخة منها قبل صدورها يوم السبت أن

مجموعة السبع تتوقع مخاطر وتراجع

وقالت المسودة «سنواصل مراقبة

التطورات عن كثب ونظل ملتزمين

باتخاذ الاجراءات اللازمة سواء

بشكل منفرد او جماعي من أجل تحقيق

ويأتى ذلك بعد ان خفف جان كلود

تريشيه رئيس البنك المركزي الاوروبي

يوم الخميس من موقفه المتشدد ازاء

الاستقرار والنمو لاقتصادياتنا».

في النمو في اقتصاديات كبرى.

مرة أخرى». وأضاف «أريد أن أشكر الاعضاء (في الكونغرس) لاقرارهم لتشريع جيد سأوقعه ليصبح قانونا الاسبوع المقبل». واضاف «ان مشروع القانون هذا يعكس مبادئنا. انه محفز ويساعد على

خبراء: تدمير الانظمة البيئية لزرع محاصيل تستخدم لانتاج الوقود الحيوي يفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري الغذاء لستة مليارات انسان، وزيادة انتاج الوقود الحيوي

(ساینس) الصادر فی 8 شباط (فبرایر) ان ثانی اکسید التي لا تنبعث في الهواء جراء استعمال الوقود الحيوي.

الحيوى بالوقود العضوى، على ما احتسب الباحثون.

من مواد غذائية اولية سيؤدي بالضرورة الى تحويل المزيد من المساحات الطبيعية للزراعة». واعلن العلماء في دراستهم التي تنشر في عدد مجلة

واوضح فارجيوني «ان الزراعة العالمية تنتج اليوم

كما ان الكربون المحتجز في الاشجار والنباتات الملتفة وفي التربة التي نبتت فيها هذه الاشـجار والنباتات، ينتهي

الكربون الموجود في الجو بسبب تحويل الغابات العذراء ومناطق السافانا، ومناطق التربة العضوية او السهوب الى ويودي تحويل الاراضى لزراعة الذرة او قصب السكر

الى 420 مرة التقليص السنوي منه جراء استبدال الوقود

اراضي زراعية، يفوق بكثير كميات ثاني اكسيد الكربون لانتاج غاز الايثانول، او الصويا لانتاج الديزل الحيوي، الى انبعاث كميات من ثانى اكسيد الكربون تفوق ب-17

في الجو بعد ان يتحول الى ثاني اكسيد الكربون في عملية

ودرس الباحثون وضع اراضى التربة العضوية في اندونيسيا التى تم تحويلها لزراعة النخيل لاستخراج زيته وانتاج الديزل الحيوي فوجدوا ان الامريستغرق 423 عاما قبل ان يؤدي هذا الوقود الحيوي الى مســاهمة ايجابية في تقليص انبعاثات ثاني اكسيد الكربون.

مينيسوتا (شـمال) واحد واضعى الدراسـة «بدل ان تنشئ الحكومات اي نظام لتحفيز مالكي الاراضى على الحد من انبعاثات ثاني اكسيد الكربون، عمدت، على العكس، الى تقديم حوافز مالية لهم لزرع محاصيل تستخدم في انتاج الوقود الحيوي».

وقال ستيفن بولاسكي، استاذ الاقتصاد في جامعة

واضاف «ان تقديم حوافز لزيادة حفظ الكربون في

اوضح الباحثون انها قد تستغرق عقودا، لا بل قرونا من

التي تغطي اراضي غير صالحة للزراعة وتخضع حاليا الطبيعة وفرض عقوبات على انبعاثات ثاني اكسيد لابحاث كثيرة.

AL-Quds AL-Arabi Volume 19 - Issue 5811 Saturday/Sunday 9/10 February 2008



احتفالات صاخبة في مصر بعد الفوز الساحق على كوت ديفوار

الفراعنة متحفزون لاصطياد أسود الكاميرون في نهائي كأس الأمم الأفريقية الأحد

القاهرة_«القدس العربي»

ـ من محمد القاعود:

قضى المصريون واحدة من أسعد لياليهم في العامين الأخيرين عندما نجح المنتخب المصري في بلوغ الدور النهائي لبطولة كأس الأمم الأَفْرِيقية في نسختها السادسة والعشرين المقامة حاليا في غانا بعد الفوز الكبير على كوت ديفوار بأربعة أهداف مقابل هدف في المباراة التي جمعتهما مساء الخميس فى مدينة كو ماسي. أ

وخرج المصريون في مظاهرات فرح صاخبة استمرت حتى الساعات الأولى من صباح يوم الجمعة ابتهاجا بالانتصار الكبير الذي تحقق على أحد مراكز القوى الكروية العظمى في القارة السمراء، وتجمع المواطنون في الميادين الكبرى بالقاهرة وباقي المحافظات أحتفالا

وقدم المصريون أقوى عروضهم في كأس الأمم الأفريقية وأكدوا أنهم مصممون على الاحتفاظ باللقب للمرة الثأنية على التوالى لتكرار الانجاز الذي تحقق في خمسينات القرن الماضي عندما فازت مصر بأول وثاني نسخة لبطولة كأس الأمم الأفريقية عامى 1957 و1959، وتقترب مصر بذلك من تحقيق انجاز تاريخي غير مسبوق بالحصول على اللقب السادس لكأس الأمم الأفريقية، حيث تحمل مصر الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بالبطولة «خمس مرات» ويسعى الفراعنة بقوة لاقتناص اللقب للمرة السادسة في

وستواجه مصر خصماً صعب المراس في الدور النّهائي لأمم أفريقيا حيث سيتكررّ التصادم الذيّ تم فَى الدور الأول من البطولة أمام الكاميرون حيث فازت مصر بأربعة أهداف مقابل هدفين، لكن الكاميرونيين أخذوا كافة احتياطاتهم من هزيمة الدور الأول المأساوية حيث تمكنوا من تجميع قواهم سريعا وتجاوزوا أثار صدمة الهزيمة ونجحوا في الوصول للدور النهائي بعد أن تخطوا نسَّــور قــرطاج «تونس» فَي ربع النهــائي بصعوبة وتغلبوا عليهم بثلاثة أهداف مقابل هدفين، وبعد ذلك قدم اسود الكاميرون أقوى مبارياتهم في البطولة على الإطلاق وحققوا فوزا اعتبره الكثيرون في عداد المفاجآت عندما نجحوا في إقصاء المنتّخب الغاني صاحب الأرض ومنتظم البطولة وفازوا بهدأف نظيف

أوصلهم إلى الدور النّهائي. وتبدو البطولة السادسة والعشرون قريبة للغاية من أيدي المصريين عندما يلتقون بالكاميرونيين يوم الأحد، حيث تخوض مصر المباراة بصفوف مكتملة وكذلك بمعنويات عالية بعد الفوز الكبير على دروجبا ورفاقه الذين سيتصارعون مع أصحاب الأرض على المركِّز الشَّالتِّ، فَي حَين يخوض منتخب الكاميرون بصفوف مكتملة هو الآخر لذلك ينتظر أن تأتى المباراة قوية وتأرية أيضا خاصةً من جـأنب الأسود الّذين يسعون بكل

قوة للثار من هزيمة الدور الأول الثقيلة. وتابع المنتخب المصرى حملة الدفاع عن لقبه بنجاح وبلغ المباراة النهائية الثانية على التوالى بعدماً لقن وصيفه في النسخة الاخيرة ساحل العاج درسا في فنون اللعبة وسحقه 4-1 في كوماسي في الدور نصف النهائي للنسخة السادسة والعشرين من مسابقة كأس امم افريقيا لكرة القدم المقامة في غانا حتى الاحد القبل.

و سجل احمد فتحي (12) و عمرو زكي (62 و 67) ومحمد ابو تربيكة (90) اهداف مصر، وعبد القادر كيتا (63) هدف ساحل العاج.

وضرب المنتخب المصري وعدا في النهائم الاحد مع الكاميرون التي تغلبت على غاناً المضيفة أ-صفر في اكرا، فيما تلتقي ساحل العاج مع غانا السبت في كوماسي على المركز

للاخيرة التي خسرت امام الفراعنة 2-4 في

وستكون مباراة مصر والكاميرون ثأرية

الجولة الاولى من منافسات المجموعة الثالثة.

ويدين المنتخب المصري بانجازه الى جميع لاعبيه الذين ابانوا عن بسالة وقتالية في

مهاجم الزمالك عمرو زكي صاحب الثنائية، وحارس الرمى عصام الحضري الذي أنقذ شباكه من اهداف محققة كثيرة، علما بانه كان صانع انجاز الفوز في النهائي قبل عامين

وجدد المنتخب المصري تفوقه على نظيره العاجى بعدما كان تغلب عليه مرتين في النسخة الاخيرة في القاهرة قبل عامين حيث تغلب عليه 3-1 في الدور الاول وبركلات الترجيح 4-2 (الوقتان الاصلي والاضافي

وحققت فوزها السابع في 10 مباريات جمعت بينهما حتى الان في النهائيات بعد 3-1 عام | 1970 و2-صفر عآم 1974 و2-1 عامي 1980 و 1984 و 2-صفر عام 1986 و 3-1 عام 2006 مقابل خسارة واحدة 1-3 عام 1990 وتعادلين صفر - صفر عام 1998 وبالنتيجة ذاتها في نهائي عام 2006 الذي كسبته مصر بركلات

المباراة وافتتح منها التسجيل وكان بامكانة مضاعفة الغلة في اكثر من مناسبة.

وخاض المنتخب العاجى المباراة بتشكيلته

في المقابل غاب محمد شوقي عن تشكيلة

يدى الحارس الحضرى (10).

ونجح فتحي في منح التقدم لمصر عندما استغل كرة مرتدة من ديدييه زوكورا اثر ركلة ركنية انبرى لها احمد حسن فسددها بيمناه من حافة المنطقة ارتطمت بقدم سالومون كالو وخدعت الحارس باري (12).

وكاد عمرو زكي يضيف الهدف الثانى عندما تلقى كرة داخل المنطقة من فتحى فاستدار حول نفسه وسددها بقوة ارتكمت بقدم المدافع عبدواللاي مييتيه وابتعد الخطر

وهي المرة الثانية على التوالي التي تبلغ فيها مصر المباراة النهائية والسابعة ف تاریخها بعد اعوام 1957 و 1959 و 1986 و 1998 و 2006 عندما احرزت اللقب و 1962 عندما حلت و صيفة.

اللعب طيلة الدقائق التسعين مؤكدين مشوارهم الرائع في النسخة الحالية وهم الذين لم يكونوا مرشَّحين للذهاب بعيدا في البطولة في ظل غياب ابرز نجومهم احمد حسام ومحمد بركات وحسام غالى. كما يعود الفضل في هذا الفوز العريض الى

بتألقه في ركلات الترجيح.

صفر - صفر) في النهائي. وواصلت مصر عقدتها لساحل العاج

الترجيح 4–2.

وقدم المنتخب المصرى شوطا اول رائعا من خلال نجاحه في الحد من خطورة المهاجمين العاجيين في مقدمتهم القائد ديدييه دروغبا وتألق المضري في مناسبتين وانقذ مرماه من هدفين محققين.

واستغل النتخب المصري اول فرصة له في

ونزل المنتخب العاجى بكل ثقله بحثا عن التعادل في الشوط الثاني بيد ان المنتخب المصرى استغل الموقف وعزز تقدمه بثلاثية كانت كآفية لحجز بطاقته في النهائي،

الكاملة بعد عودة حبيب كولو توريه الى صفوفه اثر تعافيه من الاصابة التي ابعدته عن المباراتين الاخيرتين امام مالي وغينيا. مصر بسبب الاصابة ولعب مكانة القائد احمد

وكاد دروغبا يمنح التقدم لساحل العاج عندما تخلص من ظله وائل جمعة وتوغل داخل المنطقة قبل أن يسدد كرة ضعيفة بين

وأنقذ الحضري مرماه من هدف محقق بتصديه لتسديدة دروغبا من مسافة قريبة اثر تلقيه كرة عرضية من بوكا أرثر (29). وردت مصر بتسديدة قوية لابو تريكة بيسراه من حافة المنطقة مرت بجوار القائم

الايمن للحارس باري (32). وتعرضت سأحل العاج لضربة قوية باصابة حارس مرماها باري فترك مكانه

لستيفان لوبويه (37). وكاد عبد ربه يخدع الحارس لوبويه بتسديدة زاحفة من خارج المنطقة بيدان

الاخير تصدى لها بصعوبة (45). وتألق الحضري مرة ثانية عندما تصدى لرأسية دروغبا من مسافة قريبة اثر ركلة ركنية فارتدت منه لتتهيأ امام ارونا ديندان الذي ابعدها في توقيت مناسب في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع. وتابع الحضري تألقه في الشوط الثاني

وانقذ مرماه من هدّف محقق بتصديه لرأسية دروغبا من مسافة قريبة اثر تمريرة عرضية من عبد القادر كيتا ارتدت منه ابعدها وائل جمعة الى ركنية لم تثمر (48)، وتدخل الحضري في توقيت مناسب البعاد الكرة من امام دروغبا آثر تمريرة عرضية من كيتا (52). ورد زكي بتسديدة قوية من 30 مـترا بين يدي الحارش لوبويه (54).

وأبعد الحضري ببراعة ركلة حرة مباشرة لارثر الى ركنية (59). وأجرى المدرب الفرنسي جيرار جيلي تبديلا باشراكه باكارى كونيه مكان كالو

لأعطاء دفعة جديدة لخط الهجوم، بيد انه تلقى ضربة موجعة بتلقى مرماه هدفا ثانيا عندما انبرى احمد حسن لركلة ركنية ابعدها زوكورا برأسه فتهيأت امام زكى الذي تابعها برأسه ارتطمت بالعارضة وعانقت الشباك

وقلص كيتا الفارق مباشرة من تسديدة قوية من 20 مـتـرا سكنت الزاوية اليسـرى البعيدة للحارس الحضري (63). وهو الهدف الثالث لكيتًا في البطولة.

ونجح زكي في تسجيل هدف الشخصي الشائي والشائث لمنتخب بلاده من تسديدة قوية من 20 مترا حاول الحارس لوبويه التصدي لها لكنها عانقت شباكه (67).

وهو الهدف الرابع لزكي في البطولة فلحق بمواطنه حسني عبد ربه الى الركز الثاني على لنُّحـة الهـداقين بفارق هدف واحـد خلف الكاميروني صامويل ايتو المتصدر. وكاد زُكي يسجل الهاتريك من تسديدة

قوية من خارج المنطقة مرت بجوار القائم الأيمن (71)، وأي لسيد معوض ابعدها الحارس لوبويه الى ركنية (72). وكاد يايا توريه يقلص الفارق مجددا من تسديدة زاحفة من خارج المنطقة مرت بجوار

القائم الايسر للحارس الحضري (77)، ثم أنقذ

الحضري مرماه مرة جديدة بابعاده تسديدة قوية لكولو توريه الى ركنية لم تثمر (85). ووجه ابو تريكة الضربة القاضية للعاجيين في الد**قيقة** الاولى من الوقت بدل الضــائع بتسجيله الهدف الرابع اثر تلقيه كرة على طبق من ذهب من محمد زيدان، بديل متعب فسددها بيمناه في الزاوية التسعين للحارس

وهو الهدف الثالث لابو تريكة في

السبت مباراة تحديد المركز الثالث

وتقام اليوم في كوماسي مباراة تحديد المركز التالث في النسخة السادسة والعشرين من بطولة امم افريقيا لكرة القدم (التي تستضيفها غانا وتختتم الاحد) حيث يلتقى المنتخب الغاني مع نظيره منتخب ساحل

وأكد الفرنسي كلود لوروا مدرب المنتخب المستضيف للبطولة انه بات من الصعب على لاعبى غانا تقبل خوض مباراة الترضية لان طموتهم كان اكثر من ذلك بكير الاانه وعد بالعمل على استعادة الثقة وانهاء الدورة في المركز الثبالث وبالتالي الصعود الي منص

من جانبه قال جيرار جيلي مدرب ساحل العاج رغم ان المباراة تحصيل حاصل الااننا سنلعب من اجل تحقيق الفوز وانهاء الدورة في المركز الشالث.. معرباً عن خيبة الامل الكُّبيرّة بعّد الفشل للمرة الثانية على التوالي فى احراز اللقب (وهذه المرة اسـواً من عـامً 2006 لاننا بلغنا المباراة قبل النهائية لكننا

هذه المرة توقف مسارناً في دور الاربعة).

البطولات المحلية الاوروبية:

«دربي» في مانشستر وموقعة بين تشلسي وليفربول

■ كوماسي (غانا) ـ اف ب: اعلن مدرب المنتخب المصري لكرة القدم شوقى غريب انه فوز الفراعنة على ساحل العاج 4–1 في كوماسي في الدور نصف النهائي للنسخة السادسة والعشرين من نهائيات كأس امم افريقيا، يؤكد «بأننا أبطال افريقيا».

وقال غريب «انها افضل المباريات الميزة في تاريخ كرة القدم المصرية، نحن ابطال افريقيا وسنبقى كذلك حتى الاحد المقبل، ونتمنى ان نحتفظ بهذا الانجاز بعد

وتابع «حققنا حتى الان 70 بالمئة من هدفنا الذي جئنا من أجله الى غانا وهو بلوغ النهائي، تبقى امامنا مباراة الاحد المقبل امام الكاميرون وفوزنا على الاخيرة 4-2 في الدور الاول يبشر بالخير ويعزز حظوظنا في --الاحتفاظ باللقب».

وأشاد غريب «بالاداء الرائع الذي قدمه اللاعبون، لقد كانوا ابطالا في الملعب وطبقوا التعليمات حرفيا، فوزنا اليوم سيزيد في الرفع من معنوياتنا ونتمنى ان نوفق الاحد المقبل لنحقق انجازا تاريخيا بالاحتفاظ باللقب للمرة الاولى في تاريخ مصر كجهاز فنى» في اشارة الى الأدارة الفنية للمنتخب المصري التي تم الاحتفاظ بها منذ التتويج باللقب القاري عام 2006.

يذكر ان المنتخب المصرى هو الوحيد الي

المنتخب المصري محتفلا بالفوز

الثالث عام 1982 وهو رقم قياسي. واضاف «مباراة اليوم كانت قوية لقد

> اما مدرب ساحل العاج جيرار جيلي فقال «انها كرة القدم، هناك الفوز والخسارة، مصر استحقت الفوز لانها استغلت الفرص التي سنحت لمهاجميها وأهنىء لاعبيها بالاداء

واضاف جيلى الذي درب سابقا المنتخب المصري «ارتكبنا اخطاء كثيرة في الدفاع من جهة اخرى ابتهجت الجماهير المغربية

بالفوز الكبير الذي حققه منتخب مصر لكرة القدم في الدور قبل النهائي لنهائيات كأس الامم الافريقية بأربعة أهداف مقابل هدف واحد على منتخب ساحل العاج الذي كان

جانب غانا نجحا في الاحتفاظ باللقب، فحققت مصر هذا الانجاز عامي 1957 باشراف المدرب مراد فهمي و1959 باشراف المدرب المجري تيتكوش، فيما عادلت غانا هذا الرقم بفوزها عامى 1963 و 1965 باشراف واكتظت المقاهى واحتشدت الاسرامام مواكنها تشارلز غيامفي الذي قادها للقب

> واجهنا ساحل العاج 3 مرات في ظرف عامين، كنا نعرف بانها تملك مهاجمين متميزين يجبرون لاعبى المنتخب المنافس على الدفاع وهيأنا خطة لذلك ونجحنا في افساد

الرائع الذين قدموه».

سنعمل على تصحيحها في المستقبل».

المرشح الاول للظفر باللقب.

وتابع الجمهور المغربي باهتمام كبير وتفاعل ايجابى المباراة التى احتضنها استاد بابا يارا في كوماسي والتي كان أحد طرفيها منتخب مصر الذي كان في مستوى التوقعات المصرية والعربية وقدم مباراة بطولية.

والطالبات بكثافة في المقصف لمتابعة المباراة

وكأن المنتخب المغربي هو الذي يلعب وقد

شجعنا جميعا المنتخب المصري الذي تعامل

بذكاء احترافي ونضج نموذجي مع معطيات

المباراة وتمكن من التفوق أداء ونتيجة على

أفضل منتخب بالدورة ونتمنى أن يواصل

المنتخب المصري عروضه الطيبة ونيل لقبه

وارتسمت علامات الفرح على وجه فاطمة

بنت أحمد وهي مغربية تجاوز عمرها

الخمسين وهي تقول لرويترز «لقد أسعدنا

المنتخب المصري كثيرا بقتالية لاعبيه

واصرارهم على الفوز مهما كان الخصم الذي

يواجهونه وقد أعطوا المثال للمنتخب المغربي

الذي لم يكن في الموعد ولذلك فقد عوضنا

وبلغ التعاطف المغربي ذروته أيضا في

بلاد المهجر حيث عبرت الجالية المغربية عن

سعادتها بالانجاز الكروي المصري وهو ما

أكده لرويترز من ايطاليا المشجع المعروف

لاسود الاطلس نور الدين فلاح الذي قال

«سعادتنا لا توصف.. لقد رفع المنتخب

المصري رؤوسنا عاليا هنا بأوروبا التي كانت

تساند ساحل العاج وهو ما جعلنا نفتخر

بأداء المنتخب المصري الذي يوازي أداء

افريقيا عام 2006 وهو يستعد لتكرار

الانجاز بعد وصول منتخب بلاده الى

المباراة النهائية في النهائيات المقامة

حاليا في غانا، بالأضافة الى قيادته

الاهلى الى دوري ابطال افريقيا العام

قبل الماضي ومشاركته في بطولة العالم

ويلعب ابو تريكة مع الاهلى منذ عام

2003 بعدما انتقل الى صفوفة قادما من

الترسانة واحرز معه الدوري ثلاث

مرات وكأس السوبر المصرية مرتين

ودوري ابطال افريقيا مرتين وكأس

مصر عام 2005 والكأس السوبر

واختير مهاجم النجم الساحلي

التونسي الدولي ايمن الشرميطى افضل

لاعب واعد وجمع 351 نقطة بفارق

شاسع عن صاحب المركز الثاني

ونال الحكم الكويتي الشهير سعد

كميل جائزة الصافرة الذهبية لافضل

حكم عام 2007 متفوقا على الاماراتي

آما جائزة افضل حكم مساعد فكانت

علي حميد والسعودي خليل جلال.

الاماراتي اسماعيل الحمادي.

للاندىة،

الافريقية مرتين.

المنتخب المصري الذي كان بطلا حقيقيا».

شاشات التلفزيون لمتابعة مباراة منتخب مصر الذي لقن منتخب ساحل العاج المدجج بالنجوم درسا رفيعا في فنون كرة القدم

واهتزت المقاهي والبيوت أربع مرات تفاعلا مع أهداف أحمد فتحي وعمرو زكي الذى سجل هدفين ومحمد أبو تريكة وذلك تعويضا عن الاخفاق الذي عاشه الجمهور المغربي بعد خروج منتخب اسود الاطلس منذ الدور الاول وهو الحدث الذي عجل باقالة مدربه الفرنسي هنري ميشيل.

وقال عبد الوهاب وهو أحد انصار فريق الوداد البيضاوي لرويترز في الرباط «أسعدنا المنتخب المصري بالاداء الرجولي الجماعي والتضامني الذي افتقدناه في منتخبنا الوطنى وكانت فرحتنا كبيرة أن يصل هذا المنتخب العربي الكبير الى المباراة النهائية وكل امالنا في أن يحرز اللقب بشرط أن يحتفظ بقدميه فوق الارض».

وذهبت الطالبة حفيظة البوشاري في

المنتخبات الكبيرة ونحن ننتظر تأكيد تفوقه نفس الاتجاه وقالت «احتشد الطلاب في اللقاء النهائي».

جوائز الحدث الرياضي:

■ نيقوسيا ـ اف ب: تحفل البطولات المحلية الاوروبية لكرة القدم في نهاية الاسبوع الحالي بالمباريات القوية لعل ابرزها تلك التي ستجمع مانشستر يونايتد وجارة مانشستر سيتي في «دربي» المدينة، فيما سَـتكوَّن اقوى لقاءات البطولة الانكليزية بين تشلسي وليفربول، كما يخوض برشلونة اختبارا صعبا بضيافة اشبيلية في

انكلترا

فى الوقت الذي سينتظر فيه ارسنال المتصدر حتى مساء الاثنين ليخوض مباراته مع ضيفه بلاكبيرن روفرز على «ستاد الامارات»، سينصب الاهتمام على مباراة مانشستر يونايتد حامل اللقب والوصيف مع جاره مانشستر سيتي الاحد على مُلعب «أولد ترافورد» في المرحلة السادسـة و العشرين من بطولة انكلتراً.

وسيقيم مانشستر يونايتد مراسم خاصة بمناسبة مرور 50 عاما على كارثة ميونيخ التي اودت بحياة ثمانية من لاعبيه اضافة الى حارس سيتي السابق فرانك سويفت الذي كان يعمل مراسلاً و قتذاك. وسيكون افضل شيء يمكن ان يفعله يونايتد

لتكريم لاعبيه الراحليُّ، هو استعادة نغمة الفوز التي افتقدها في المباراة الاخيرة امام توتنهام (1-1) حيث كان محظوظا بادراك التعادل في الوقت المُحتسب بدل الضائع، ما قَك ارتباطه مع أرسنال وبالتالي تركه متخلفاً عن منافسه اللندني بفارق نقطتين. واكد مدرب مانشستر يونايتد السير اليكس فيرغوسون ان لاعبيه تناسوا هذا التعثر البسيط وسيكونون على اهبة الاستعداد للثأر من سيتى الذي اسقطهم ذهابا بهدف سجله البرازيلي جيوقّاني: «من الواصّح ان طريقة لعب الفريق فيّ هذه الفترة والتشكيلة الموجودة تجعلنا نشعر بالثقة، وخَصوصا انّ لاعبينًا يملّكون روحا قتاليةً قل نظيرها وهم متعطشون لتحقيق الفوز تلو

وعلى ملعب «ستامفورد بريدج»، سيكون تشلسى الثالث بفارق 6 نقاط امام عقبة ضيفه ليفربول الخامس والذي يقدم اداء متفاوتا بين مباراة واخرى.

ويطمّح تشلسى الى الفوز على ليفربول للبقاء

وخصوصا أنه اهدر نقاطاً بتعادله مع بورتسموث في المرحلة الماضية. وسيستعيد الفريق اللندنى خدمات لاعب

الوسط النيجيري جون اوبي ميكيل الذي عاد الى الفريق بعد خروج منتخب بلاده من الدور ربع النهائي لكاس الامم الافريقية. في القابل، سيفتقد «الحمر» الى خدمات المهاجم

الاستبانى فرناندو توريس الذي تعرض لتقلص عضلى خلّال مباراة منتخب بلاده امام فرنسا وديا، وقد عبر مواطنه المدرب رافايل بينيتيز عن سخطه بسبب ما حدث قائلا «امامنا ثلاث مباريات هامة جدا خلال 10 ايام وفي ثلاث مسابقات مختلفة وخسرنا جهود هداقنا كأنه لا يكفى ان يتركوا الفريق ويخضعوا لتدريب مختلف وحمية مختلفة (مع المنتخب) فانهم يعودون الينا مصابين ايضا». ويلعب في المباريات الأخرى، استون فيـلا على نيـوكاسل، وبولتون على بورتسموث، ودربي كاونتي على توتنهام، وايفرتون على ريدينغ،

وميدلزَّبره على فولهام، وسندرلاند على ويغان،

ووست هام على برمنغهام.

يواجه برشلونة امتحانا صعبا عندما يحل على شبيلية السبت على ملعب «سانشيز بيزخوان» في المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة اسبانيا. وانعش الفريق الكاتالوني اماله في استعادة اللقب مقلصا الفارق والمتصدر ريال مدريد الى ست نقاط بعد فوزه الصعب على اوسـاسـونا 1–صفر وخسارة الاخير امام الميريا صفر –2. وتكمن صعوبة مهمة برشلونة في ان الفريق

الاندلسي نجح في الفوز بثماني مباريّات من اصلّ 11 على ارّضه منهاً واحدة على ريّال نفسه 2-صفر. وسيكون على مدافعي برشلونة ايجاد الطريقة لمناسبة لايقاف مهاجم أشبيلية البرازيلي لويس فابيانو متصدر لائحة هدافي الدوري برصيد 16

وسيسعى اشبيلية بطل كأس الاتحاد الاوروبي من دون شك الى الثأر من ضيفه الذي سبق انّ اخرجه من مسابقة الكاس المحلية الشهر الماضي، و یعبود ریال مدرید الی ملعبه «سانتیاغو برنابيو» ليستضيف بلد الوليد، في مباراة يتطلع

قدر الامكان على مقربة من ثنائي الصدارة، نبقى الان اكثر حذرا».

وفي مباراة قوية، يلعب اتلتيكو مدريد الخامس في ضيَّافة راسينغ سانتاندر السادس، وهما يتصارعان من اجل مقعد مؤهل الى دوري الابطال في الموسم المقبل. ولا يبدو اتلتيكو في افضل ايامه، اذ سيلعب من

دون هدافه الارجنتيني سيرجيو اغويرو، كما ان المهاجم الاخر الاوروغوياني دييغو فورلان صائم عن التهديف منذ فترة غير قصيرة.

ليفانتي، ومايوركا مع الميريا، واسبانيول مع ريكرياتيفُّو هويلفا، وفالنسيا مع بيتيس.

البرازيلي رونالدو والمخضرم فيليبو اينزاغي عندما يستضيفُ سيينا الأحد على ملعب «سان سيرو» في

ويواجه ميلان الخامس ضيفه وهو يتطلع الم فوزه السادس في سبع مباريات من اجل مواصلة ارتقاء المراتب حتى يؤمن مركزا مؤهلا الى دوري الابطال في نهاية الموسم، بيد ان مهمته قد تتعقد وخصوصاً ان سيينا صاحب المركز السادس عشر صعق الجميع في المرحلة الماضية عندما دك مرمى

الا أن أوجاع الرأس عند المدرب كارلو انشيلوتي ناتجة عن أصابة نجميه البرازيليين الكسندر باتو الذي سجل 4 اهداف في 6 مباريات ولاعب الوسط المتألق كاكا الذي لم يعلن بعد عن الفترة الحقيقية لابتعاده عن الملاعب.

المناسب لان المهاجم الاخر البرتو جيلاردينو سيغيب بدوره عن اللَّقاء بسبب الايقاف. ويتركز الحديث حاليا في ايطاليا عن هوية

فيها الى تقديم عرض هجومي مثير لمصالحة جماهيره بعد خسارته المفاجئة في الاسبوع الماضي. ولا يبدو مدرب ريال الالماني برنَّد شوستر قلقا من الانذار الاخير، وخصوصا انّ فريقه لم يهدر اي نقطة على ملعبه هذا الموسم، وهو قال: «كانت سقطة مزعجة وقد تعلمنا منها الكثير وعلينا ان

ويلعب في المباريات الاخرى، مورسيا مع فياريال، وديبورتيفوكورونا مع خيتافي، واوساسونا مع سرقسطة، واتلتيك بلباو مع

سيرحب ميلان مجددا بالثنائي الهجومي المرحلة الثانية والعشرين من بطولة ايطاليا،

روما الثاني بثَّلاثية نظيفة.

وستكون عودة رونالدو واينزاغي في الوقت

الفريق الذي يمكنه ان يعرقل انتر ميلان حامل اللقب والذي يخوض غمار رحلة الى صقلية لمواجهة ويحلق انتر بالصدارة بفارق 8 نقاط عن روما،

وهو لم يتذوق طعم الخسارة حتى الان اذ يبدو في طُريقه للَّاحتَّفاظ باللُّقب الذيِّ احرزه الموسم الماضيّ بخسارة واحدة فقط. ويلعب روما مع ضيفه ريجينا على الملعب الاولبي في العاصمة الايطالية، في مباراة يفترض

ان تشكّل له فرصة لاستعادة توازنّه لكون منافسه يحتل مركزا متأخرا على لائحة الترتيب العام. ويلعب في المباريات الاخرى، اتالانتا مع فيورنتينا، وكَالياري مع بارما، وامبولى مع لاتسيو وليفورنو مع جنوى، وسمبدورياً مع نابولي: وتورينو مع باليرمو، واودينيزي مع يوفنتوس.

فرنسا

لا يفترض ان يواجه ليون حامل اللقب والمتصدر

صعوبات جمة عندما يقابل ضيفه سوشو التاسع عشر السبت على ملعب «جيرلان» في المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة فرنسا. ويعد الفوز حاجة ملحة لليون بقيادة المدرب الان بيران في مواجهة فريقه السابق الذي قاده الي احراز كاس فرنسا، اذ أن البطل شعر بالخطر في الفترة الاخيرة اثر اقتراب ملاحقه بوردو منه حيث يتخلف الاخير عنه الان بفارق اربع نقاط فقط.

جونينيو في المباراة بسبب اصابة في اصبع قدمة اليسرى تعرض لها في منتصف الشهر الماضي امام لومان، وهو قال: «لا تزال الاوجاع تضايقني و استبعد أن أكون جاهزا لمباراة السبت». بدوره، يخوض بوردو مباراة سهلة مع ضيفه متز صاحب المركز الأخير، وهو قد يعاني غياب حارسه اولريش راميه المصاب في كاحله، اضافة

الى المدافع مارك بالانوس، فيما يمكّن الجزم ناحية

غياب المدافع الاخر الجزائري دافيد الجمالى ولاعب

ويحوم الشك حول مشاركة نجم ليون البرازيلي

الوسط البرازيلي فرناندو. ويلعب في المباريات الاخرى، باريس سان جرمان مع لومان، وموناكو مع ليل، ونانسي مع تولوز، ورين مع اوكسير، وستراسبورغ مع سانت اتيان، وفالنسيان مع لوريان، وكاين مع لنس،

العراقي يونس افضل لاعب عربي لعام 2007 ■ بيروت - اف ب: نال مــهــاجم الغرافة القطري ومنتخب العراق بطل

مجلة «الحدث الرياضي» اللبنانية سنويا لافضل لاعب عربي. ونال محمود 276 نقطة في حين جاء السعودي يأسر القحطاني مهاجم الهلال ثانيـا جـامـعـا 236، وجّـاء لاعب الاهلى المصري محمود ابو تريكه ثالثا برصيّد 194 نتقطة علماً بانه توج باللقب

اسيا لكرة القدم يونس محمود جائزة

الكرة الذهبية لعام 2007 التي تمنحها

.ر العام الماضي. وبات محمود ثالث لاعب عراقي يفوز بهذه الجائزة بعد مواطنيه حسن سعيد رئيس الاتحاد العراقي حاليا والفائز بها عام 1985، واحمد راضي عام 1988، ويكون محمود بالتالي اعاد اللقب الى بلاد الرافدين للمرة الاولى من 20 عاما، ولكنه بخلافهما فاز باللقب العربي مع فريق غير عراقي (الغرافة

وخاض محمود (24 عاما) افضل موسم له العام الماضي حيث قاد منتخب بلاده الى احراز كأس اسيا بتسجيله هدف المباراة الوحيد في مرمي السعودية في اللقاء النهائي، ُكما توج هدافا للبطولة برصيد 4 اهداف وافضل لاعب فيها. كما توج هدافا للدوري

القطرى برصيد 19 هدفا، وكان اول في السنوات الاخيرة ابرزها كأس امم لاعب عربي يرشح ضمن افضل 50 لاعبا عالميا للمنافسة على لقب افضل لاعب التي تمنحـه مجلة «فرانس فـوتبول» الفرّنسية المتخصصة في كرة القدم. أما القحطاني الذي أختير أفضل لاعب اسيوي العام الماضي، فاكتفى

بالمركز الثاني للعام الثاني على التوالي.

حل ثانيا مع منتخب بلاده في كأس

اسيا وتقاسم صدارة الهدافين مع

محمود، كما قاد فُريـقه الهلال الى الدور ربع النهائي من مسابقتي كأس الاندية الخُليجية ودوري ابطال أسيا. ويعتبر القحطاني ثامن هداف عالميا مع منتخب بلاده العام الماضي، والاول عربيا والثاني اسيويا برصيد 12 هدفا، ونظرا لتألقه خاص القحطاني تجربة فى صفوف مانشستر سيتى لكن الطّرفين لم يتوصلا الى اتفاق يقضى

يذكر ان القحطاني بات اغلى لاعب سعودي عندما انتقل الى صفوف الهلال قادماً من القادسية بمبلغ مقداره 6

بالانتقال الى صفوف الفريق الانكليزي

ملايين دو لار. اما ابو تريكة فيعتبر بين اهم اللاعبين

من نصيب السعودي محمد الغامدي امام الجزائري ابراهيم الجزار في تشكيلة المنتخب المصري وناديه الاهلى وحاز معهما العديد من الالقاب

والسوري حمدي القادري.

عن مطارده النجف اثر فوزه على الشطرة 1-صفر الجمعة في انطلاق منافسات المرحلة الحادية عشرة للمجموعة الثالثة من مسابقة الدوري العراقي لكرة القدم.

افعا رصيد فريقه الى 27 نقطة في الصدارة في حين توقف رصيد منافسه عند 4 نقاط في ذيل ترتيب المجموعة.

وتقام اليوم السبت ضمن المجموعة ذاتها مباراة واحدة بين ميسان والسماوة وتختتم مبارياتها الاثنين بمباراتي نفط الجنوب وجاره الميناء ويستضيف الكوفة الفرات. وتشهد المجموعة الثانية السبت ستة لقاءات فيلتقى الزوراء مع العدالة والرمادي مع الصناعة والنفط مع الكهرباء

بطولة العراق؛ كربلاء يصعد بالصدارة

■ بغداد ـ ا ف ب: صعد كربلاء بالصدارة بفارق 7 نقاط وسجل مهند ناصر هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 28،

والطلبة مع الجوية المتصدر والشرطة مع الجيش والشعلة مع

كثرة اللواطة

■ ان سبب انتشار هذه

الأمور في دول الخليج هو

كثرة اللواطة المنتشرة بكثرة

فى هذه الدول التى تحرم

العلاقات الطبيعية بين المرأة

والرجل وتسمح بالعلاقات

الشادة بين ابنائها، ان عدم

التواصل والعلاقات بين

النساء والرجال ادى الى

هذا. والتصحيح هو بانفتاح

المجتمع وليس باغلاقه كما

ثقافة إيرانية تسللت

عبر الخليج!

■ إن انتشار الإيرانيين

في دول الخليج وما يحملونه

من افكار قد أثر بشكل كبير

على الشباب من الجنسين

في الكويت. الملاحظ انتشار

هذه العينات الإيرانية

بشــکل کبیر في فنــادق دبي

لأجـل الاصطياد والتكسـب.

أعاننا الله على هذا الزحف

الهمجي!! فهد العنزي-الكويت

اين الدين من ذلك؟

■ بصراحة أنا مستغربة

من العالم الإسلامي، وين

الدين وين علماء الدين وين

القانون وين وين؟ ما في

عقوبات مشددة ولا رقابة

ولاقانون يمنع هالفساد

عشان ما يزيد الفساد

والخراب والفوضى ويزيد عدد تحول الرياييل إلى حريم

والحريم إلى رياييل، واستوى

كل شي عادي مما يشجعوا

زيادة ممارسة الجنس الثالث

وخربوا الدنيا، والله إذا

يمنعوا العمليات ويمنعوا

استيراد الأدوية والإبر اللي

يستخدمها الربياييل خاصة

من تحولهم إلى الجنس

الثالث اللي حرمها الله، والله

الظاهرة

تحتاج علاجا

■ على الرغم من أهمية

الموضوع، الا انه لا يكفي

يجدر بـ«القدس العربي» التي

تتحفنا بمعالجاتها ان تعدملفا

كاملا شاملا عن هذا الموضوع

وبشكل معمق، واستكتاب

العارفين والمعنيين بالأمر

حتى نفهم دوافعهم وكيف

نحل هذه المصيبة، فالموضوع

هام ويحتاج اهتماما اعلاميا.

أين الاسر والدولة

مما يحدث؟!

■ آلمنی جدا وانا ازور

حسينية الرميثية، وفي

ليلة عاشوراء أن أرى بأم

عينى مجموعة من الشباب

فى ريعان العمر يتمايلون

كالنساء ويرتدون اللبس

الضيق والتسريحات

النسائية دون ان يراعوا حرمة

انا مع كاتبتنا العزيزة،

فقد وضعت أصابعها على

مكامن الجرح في مجتمعنا

الكويتي الذي تحول الى

هذه الشاكلة من الظواهر

الشاذة وامتد تأثيرها الى

دول الخليج العربى كلها،

وانها لظاهرة خطيرة ومدمرة

ان نرى شبابنا وبناتنا الي

هذا المستوى المنحدر من

الاخلاقيات ،وندعوا كل جهة

معنية بدءا من الأسرة والبيت

مرورا بالمدرسة والجامعة

والمؤسسات الاجتماعية

والداخلية والشؤون الدينية

ان تتصدى لهذه الظاهرة

بدرية سمعان

اليوم الفضيل.

على حسين

دنيا_الامارات

مابصیر کل هذا.

مصباح السعاة ليبيا

تعمل السعودية.



ردا على لطيفة الحسين: الخليج صار مرتعا للشواذ

■ يا أخت لطيفة تعالى وشوفي شبابنا في الأردن وتسريحات الشعر الغريبة والبنطلونات الساحلة للركب والتقليد الأعمى.. يعنى انا كنت في بلاد أوروبا وتحديدا بريطانيا واعرف ان مثل هـؤلاء «البنكس» لهم مبادئهم ويفعلون ما يفعلون ويلبسون ما يلبسون بناء على فكر معين يتبنونه، ولكن الأدهى والأمر عندما ترى الشباب العربي وهو يقلد التقليد الأعمى الذي ينم عن الجهل و فراغ العقل والتخلف «يعنى بالعربي زي الجاج الطرم» يثيرون الاشمئزاز .. ارجع واؤكد ان المسؤولية الكبرى تقع على الاسرة او لا ومن ثم يأتي دور المسؤولين في الدولة.. وما يدريكي قد يكون ابناء المسؤولين من هؤلاء الغلمان .. انا لله

محمد حسن ذكر عربي

تغريب الجيل الجديد وتسليعه

■ اعتقد ان كثرة الترف و «الدلال والدلع» وقلة المسؤولية من الابناء والاباء وعدم الانتماء هي الاسباب الاساسية وراء هذه الظاهرة. يجب ان يتعود الفرد على احترام تقاليده وموروثه الثقافي. وقبل كل هذا يجب ان يقتنع انه فرد من امة لها تاريخ وحضارة وثقافة ودين. أن الحكومة لها دور كبير في هدم وبناء

ما المسـه في التربية في هذه الدول ـ وانا مدرس في احداهما - ان التلميذ في المدارس الابتدائية خاصة لا يعرف انه عربي، بل يتفاجأ اذا علم بذالك والحكومات في هذه الدول تخاطب العربي كأجنبي. مما يولد الاحساس لدى الناشئ انه من امة مختلفة. انا اقصد الجيل الجديد طبعا مع احترامنا للاجيال القديمة فهم عرب ومسلملون اقحاح. المشكلة في الجيل الجديد والسياسة العامة البعيدة عن روح الاسلام والعروبة.

يجب ان نزرع الثقة والايمان في نفوس الاباء الصغار ثم نركز على الاطفال فهم بعد 20 سنة من الان سيصبحون الاباء وهم بنية المجتمع، والله اعلم كيف سيكون الحال في ذالك الوقت.

الاباء يشذون كذلك!

■ يأسف الواحد على أحوال الأعراب هذه الايام ربما مرجع ذلك نتيجة المعاصى من الركض خلف الأمريكان هذه نتيجة الرضاء بمداهنة الأعداء، هذه نتيجة السفر للخارج بغرض الفسوق من قبل الآباء هذه نتيجة قلة التربية والدين لاحول و لاقوة الا بالله.

عاقبة الغرور!

■ اى شـخص يقرأ مقالـك يحترمك لغيرتـك، التي تدل علي اصالتك واما االامراض القاتلة التي في مجتمعك فهي عقاب من الله عز وجل، فقد تكبروا كثيرا ويكفيك انه اكثر من اربعين الفا من العوائل الامريكيه في الكويت فماذا تنتظرين بعد هذا

تحسين ابو الغيط

مجتمع بطران يتحلل

■ الله يطعمك الحج والناس مروحة يا اخت لطيفة! هذه نتيجة مجتمع بطران أوكل الأمريكان لقيادته أن تعمل على تدميره من الداخل. فعلاج هذه الآفة ليس بالقمع القانوني والدينى والمعنوي، بل بالتخلص من القيادات التي تحكم المحميات العربية! يا لطيفة، هذا مخطط له في بقية الدويلات القطرية العربية، فيوميا نسمع عن زواج اللواطيين في هذه الدويلات على مرأى ومسمع السلطات هناك. فالسلطات تدرك أن رجالا لا تعويل عليهم في الحياة الاجتماعية.. ونساء لا تعويل عليهن في بناء مجتمع صالح، وما دامت الأرض تدر نفطا، وما دامت سياسة إيران توتر الأجواء الدولية التي تؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط، فبإمكان نظام الدولة القطرية ان يحرم الغذاء والدواء عن فقراء العرب، بالمقابل تزيد هؤلاء الشواذ بأطنان من المال لكي يستمر شذوذهم، لكن البقاء للاصلح!!

نتيجة الجري وراء مراكمة الثروة فحسب!

■ الأخت لطيفة الحسين وضعت اليد على الجرح الدامي في الخليج العربي، فالثراء الفاحش الذي هبط على الأهل هناك فكك الأسر بسبب إشتغال الأب عن بيته وأسرته والإهتمام فقط بتنمية ثروته، والأم بكل الشراء لديها بعد إهمال الزوج لا تهتم بأولادها وبناتها وتتركهم على هواهم بين الخدم من كافة دول آسيا (الهند، باكستان، بنغلاديش والفلبين وغيرها) وكثيرا ما نسمع من القصص التي تتحدث عن إغتصاب هؤلاء الخدم للأولاد والأدهى من ذلك إذا أقامت الأم علاقة مع سائقها أو طباخها وهنا المصيبة التي تحدث ما يخلق جيلا إبن حرام والعياذ بالله! فكل الصفات السيئة.

ولعدم وجود المراقبة فإن الصغار يطالعون ما هو غير ملائم لأعمارهم ويشب الصغير مستهترا وربما مدمنا ولا يوجد لديه احساس بالانتساب الى أمته العربية ودينه الإسلامي، ويصبح ربما جنسا ثالثا كما يسمونهم أو بويات كما يسمون البنات المتشبهات بالأو لاد! كل ذلك من علامات الساعة الآتية لاريب فيها!! هل يذكر أهل الخليج ما حل بقوم لوط؟!

وزراء الداخلية العرب: اتفاق على محاربة الارهاب الخارجي لا الداخلي

■ بدايـة أريد أن أعقب على ما جاء في رأي «القدس العربي» وزراء الداخلية العرب وإرهابهم)يـوم الجمعة 2/2/2008)، وهو عندما أغفات «القدس العربي» أو تناست أن وزراء الداخلية العرب وكذلك زعماءهم لا يستطيعون اتخاذ أي قرار بشأن الإرهاب وتعديل أو إضافة أى بند إلى اتفاقية مكافحة الإرهاب العربية في معظم إن لم نقل جميع مؤتمراتهم السنوية، إلا بإطلاع وموافقة الغرب وواشنطن على الخصوص، لأن الجوانب المتعلقة بالإرهاب تعتبرها أمريكا حساسة ولا يمكن أن تعطى الأنظمة العربية حرية التصرف في قضاياها وقوانينها أو اتفاقياتها.

هناك توجس غربي وأمريكي على وجه الخصوص، تشوبه مخاوف شديدة من تأثير تنظيم القاعدة على الشباب العربي المسلم، وممن هم في طليعتهم، واستطاعته بفضل الشبكة الدولية العنكبوتية العالمية جلب الكثير وتجنيد المزيد منهم إلى صفوف إخوانهم في التنظيم. وما يدلل قولي ذلك أنه ليس من قبيل الصدفة أن تلتقى السيدة كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية العام الماضي في

العراق.. ما الحل؟

■ تعددت في الآونة الأخير المقترحات الدولية والإقليمية المتعلقة بكيفيــة حل المشتَّكلة العراقية التي نتجـت عقب احتلال العــراق وانهيار أركان الدولــة العراقية، وغلب علــي طبيعة أكثر هــذه المقترحات الجانب الانتهازي الذي يسعى لرسم معالم مستقبل العراق بأسلوب يتوافق ومصلحة الطرف الذي يقوم بطرح مثل هذه المبادرات، حتى لو كان ذلك على حساب المصلحة العراقية الوطنية. ولنا في قرار الكونغرس الأمريكي الرامي إلى تقسيم العراق، وتصريح الرئيس الإيراني أحمدي نجاد عنَّ اســتعَّداد إيران لملء الفراغ فــي العراق دليل على هذه الانتهازية السياسية السافرة.

من الناحية المبدئية، من الضروري التأكيد أن غزو العراق كان خطأ فادحا، وأنه عزز ميول التطرف والتشدد في عالم اليوم، وأضر بمصالح أطراف دولية عديدة في المنطقة العربية. لقد كان الرأي السائد على مستوى الرأي العام العالمي قبيل بدء الاجتياح الأمريكي للعراق يميل بشدة تجاه رفض هذا العدوان الإجرامي، غِير المبرر قانونيا على دولة عربية مستقلة ذات سيادة ومعترف بها دوليا. ومن المهم التذكير أن أغلب المؤشرات التي صدرت من قبل الجهات المحايدة والموضوعية بخصوص مخاطر الغزو الأمريكي قد حدرت من عظم المصيبة وشدة الكارثة التي ستقع على رأس أهل العراق وعلى رأس من سيدخل في مغامرة إحتلال هذا البلد، ولقد أثبتت الأحداث والتطورات التي أعقبت الغزو الأمريكي للعراق وسقوط بغداد في التاسع من نيسان (أبريل) عام 2003، صحا الرأي الذي وقف ضد هذه الحرب المأساوية.

لقد استهانت الإدارة الأمريكية بقوة العراقيين كشعب لديه الكثير من العزة والكرامة، وكأمة أبية لا ترضى الذل، ولها تاريخها العريق الذي لا يمكن تجاهله، وأخطأ الأمريكان عندما اعتمدوا بمنطقهم المبسط على قوتهم وجبروتهم فقط وأقنعوا أنفسهم بضآلة الحجم العسكرى

والجغرافي للعراق وتناسوا كل العوامل الهامة الأخرى. لقد دفعهم غرورهم وطمعهم بثروات العراق تجاه مغامرة الحرب والحل العسكري

في عراق ما بعد الاحتلال.

إنن هناك حاجة ماسة لدى كل الأطراف المعنية بالشأن العراقي للنظر في سبيل للخروج من هذا المأزق الذي وقعت فيه الولايات المتحدة والذي تنعكس تداعياته على عموم المنطقة في السنوات القادمة إن استمر الوضع على ما هو عليه. هناك أمر جوهري يجب إدراكه وهو أن الحل جب أن يكون في أيدي العراقيين أنفسهم، وليس في أيدي دول وجهات غير معنية مباشـرة بمصلحة العراق ككيان مستقل. بالطبع هناك حاجة ملحة لمساعدة مباشرة من قبل المجتمع الدولي، وذلك من خلال الاستعانة بالأطر الدولية المناسبة والتي ستساعد العراقيين على تحمل مسؤولية ما يقومون به في بلدهم. لقت تبين الآن أن الولايات المتحدة عاجزة عن ايجاد حل دائم لمشكلة العراق، وأن العراق لا يمكن تجزئته بمنطق القوة

يوم الأحد (3/25/ 2007) مع قادة أجهزة المخابرات العربية لدى كل

من مصر والأردن والمملكة العربية السعودية، ذلك في جنوب مصر

في مدينة أسوان، قبل أن تلتقي بوزراء خارجية الدول نفسها، في

سابقة فريدة من نوعها، حيث انظموا إلى زملائهم في قمة الرياض

الماضية، وحسب اعتقادي أن السيدة رايس لم تأت فقط من أجل

الاطمئنان على توافق أجندة اللجنة الرباعية العربية (مصر، الأردن،

والسعودية، والإمارات)، وتقديم النصائح لها بشأن تحسين علاقتها

بالدولة العبرية، أيام انعقاد قمة الرياض العربية وخاصة يومي

الأربعاء والخميس 28 و29/ 3/2007، بل بشكل أساسى وأكثر أهمية

لعمل شبكة اتصالات وتعاون أمريكية مع مخابرات الرباعية العربية

للتقليل من تنامي أنصار القاعدة في أوساط المتطرفين من الشباب

العربي المسلم، ومحاولة قطع مختلف الطرق عليهم، خاصة أن تنظيم

القاعدة وزعيمه أسامة بن محمد بن لادن يعتمدون على الشبكة

العنكبوتية بشكل كبير في نشر معظم تسجيلاتهم ورسائلهم إلى

أعوانهم وأنصارهم في العالم أجمع. ربما من غير المستبعد أن تكون

الآن وقد مر ما يقارب على الخمس سنوات منذ بدء الاحتلال لبلد الرشيد ولعاصمة الخلافة العباسية، ولم يتبق سوى أشهر معدودات على مغادرة الرئيس الأمريكي لسدة الحكم في البيت الأبيض، نرى أن الولايات المتحدة ليست في وضع يمكنها من إعلان الانتصار الفعلى على الأرض العراقية، ونستشعر عظم المأساة التي جرت على أهلَّ العراق وعلى مستقبل الدولة العراقية. لقد تحول الاحتلال بالنسبة للرجل العراقي البسيط إلى سلسلة ممتدة ومتواصلة من الاهانات الشخصية تصفعه على وجهه وعلى مرأى من أهله وأطفاله في صباح كل يـوم، وتعيقه عن كسـب قوته، وتلاحقه في أحلامه وكوابيسـه. هذا الأمر بالتأكيد يفيد الجماعات المتطرفة والمتشددة التي انتهزت الفرصة المواتية لتوسيع نفوذها والعمل على توسيع دائرة مؤيديها في العراق. هـؤلاء المتطرفون لم يكن لهم وجود قوي في العراق قبل فترة الاحتلال، ولكنهم الآن موجودون هناك ويعملون بجد وبالا كلل على بناء تنظيماتهم

من قبل أمراء الحرب وتقسيمه بينهم كغنيمة حرب، وثبت كذلك أن التيار

العروبي في هذا البلد لا يمكن هزيمته من قبل الولايات المتحدة وعملائها هناك، وعليَّه يجب الاعتراف بحق كل المكونات الرئيسية الفاعلة في العراق في المشاركة في تحديد مصير العراق بما يتوافق وموازين القوى

السيدة رايس بلقائها مع قادة المخابرات العربية قد سوغت ونصبت،

ذرائع وتهما عدة تكون بأيديهم، إذا ما ألقوا القبض على الأبرياء

ممن يتهمون من الشعوب العربية المسلمة بالإرهاب. فأن تكون

عربيا مسلماً صاحب مدونة أو مقالات شخصية على مواقع جرائد

عربية في صفحات الويب على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت أو

مدونات، بجعبتها العديد من المقالات النابضة بالدفاع عن قضاياك

العربية القومية وأوطانك المسلمة على الشبكة نفسها، فعليك أن

تحضر نفسك وأن تكون مستعداً للمساءلة من قبل أي جهاز من

أجهزة المخابرات العربية، بتهمة الإرهاب، والانتماء لشبكات إرهابية

محظورة، وأن تدان بالحبس أربعة أعوام كما فعلت أجهزة مخابرات

أمن الدولة المصرية مع المدون الشاب المصري: عبد الكريم سليمان،

أو ربما بالسجن المؤبد كما فعلت ليبيا مع أحد المتهمين بالإرهاب

التي اتضَّحت وترسخت على أرض الواقع العراقي. هذا أمر بالغ الأهمية يجب الاعتراف به قبل البدء في الخطوة التالية وهي إعطاء العراقيين القدرة على حكم أنفسهم بأنفسهم وذلك عن طريق مساعدتهم في بناء قوات عراقية وطنية قادرة على التعامل مع القضايا الأمنية بمعزل عن التدخلات الأمريكية المباشرة والتأثيرات الإقليمية، والميول والمصالح الحزبية الضيقة، مع الأخذ بعين الاعتبار موازين القوى الحقيقية على الأرض. ان تجاهل هذه الحقيقة واستمرار الآليات الحالية لن يقودنا إلا إلى استمرار الدوران في الحلقة المفرغة لسنوات طوال

في هذا الإطار يتحتم على الولايات المتحدة العمل ومن تحت مظلة الأمم المتحدة والشرعية الدولية على تحديد اطر زمنية للانسحاب من العراق وتوثيق هذا التعهد عبر قرارات دولية تجعل من هذا الأمر حقيقة وواقعا ملموسا بالنسبة لكل الأطياف العراقية الحليفة للولايات المتحدة والمعادية للوجود الأمريكي. هذا الأمرسوف يدفع كل الأطياف العراقية المتناحرة على تحمل مسؤوليتهم تجاه العراق وتجاه أنفسهم، ويوجههم نحو الاقتناع الجدي بضرورة المصالحة الوطنية الحقيقية والاعتراف بالحاجة الماسـة لحل مشاكل العراق العالقة، وسيدفع كافة الفصائل العراقية المسؤولة للعمل بوتيرة سريعة في اتجاه بناء العراق الموحد

والقادر على الدفاع عن نفسه تجاه الإطماع الإقليمية والدولية. يمكن تركها في يد الولايات المتحدة لوحدها وذلك لأنها جزء من المشكلة في العراق، وعلى ضرورة الإلحاح على أهمية اتخاذ هذه القرارات على مستوى الأمم المتحدة وفي ظل الشرعية الدولية.

انهاء لبنان وليس الطريق الى انهاء أزمة لبنان بكل ما تعنيه من نمطية ونموذجية الرائدة ديموقراطيا

الاخرين ويتحول كل تدخل له الى مجرد نصرة للجماعة التي يعمل لحسابها على خصومها وهو ما يد

فع بالضرورة الى الرد بالمثل من قبل مليشيات أخرى وذلك ما يريده أعداء لبنان لأن معناة الحرب الأهلية

وحجم لبنان وتنوع لبنان وجغرافية لبنان وموقع لبنان كلها معطيات تجعله أحسن ملعب ليتنافس فيه

أكثر من طرف وليصفي فيه أكثر من طرف حساباته مع خصومه. حيث ستنقل الرياض ساحة صراعها

مع دمشق الى لبنان وستفعلها طهران أيضا مع اسرائيل وباريس مع واشنطن وبالتالي فان كل من لديه

ان الدولة هي الجيش وبقدر قوة وحصانة وتماسك الجيش تكون قوة وحصانة وتماسك أركان

الدولة وهذا ما يجب أن يعيه كل فرقاء لبنان لأنهم ان اقحموا الجيش في خصوماتهم حكموا على بلدهم

ضغينة أو خلاف أو حساب قديما مع آخر ما عليه الا أن يستدعيه الى لبنان..

بالحرب الأهلية والدمار الشامل.

زكى مبارك مملكة البحرين

محمد رشاد عبيد

windowslive.com@1985-Obaid

دويلات لبنان هل من محرر؟

■ بعـد مرور 14 شــهرا على اعتصام المعارضــة اللبنانية في بيروت والاغتيالات السياســية المتتالية مرورا بالقلاقل التي تزرع كالألغام في طريق مســير لبنان يمكنّ القول ان هذه المدة هي حرب اســتنزاف تفرض على هذا البلد الصغير بغية النيل منه وانهاك قواه لتمكين الصهاينة من تناوله لقمة سائغة وتحقيق ثــأر هزيمتهم في عدوان تموز (يوليو) 2006 وأخطر ما في المســألة ليس الســجالات الاعلامية أو عنت المعارضة والموالاة ولا حتى شغور منصب رئيس الجمهورية بل أخطر أمر هو اقحام الجيش اللبناني لأن التجربة الجزائرية علمتنا أن انهيار كل مؤسسات الدولة دستورية كانت أو انتاجية يمكن

عبد الله الرافع abdellah_errafii@hotmail.com

الفلسطينيه وقد تكون بغزة هده المرة عبر عمليه عسكريه كبيرة تهدف

إلى إعادة الهيبة للجيش الإسرائيلي والتي من خلالها يستطيع أن

يسجل نصرا أكيدا على قوى المقاومة الفلسطينية مهما كان نوعها مع

انني لا أرجح هذا التصرف من قيادة الجيش الإسـرائيلي بالرغم من

تعاظمها بالإضافة إلى وجود رهينة لهم بالقطاع وفي نفس الوقت

رغبة إسرائيل في وقف الصواريخ الفلسطينية على جنوب إسرائيل

وهذا التعليل عائد إلى رغبة إسرائيل ببقاء حالة الانقسام الفلسطينية

على أشدها لتجنى ثمارها المستقبلية وليس الآن فقط وتعتبرها

مخرجا لائقا لعدم تحقيق سلام نهائي مع الفلسطينيين ينهى الصراع

حسب الضغوطات الدولية. إن شتاء حكومة إسرائيل أكثر سخونة

من حرارة تموز لأنه أوقعها بين ضغط المعارضة من ناحية وضغط

الأمريكان للاستمرار في مفاوضات السلام مع الفلسطينيين واتقاء

ضربات المقاومة الفلسطينية والحد من تعاظمها في الأراضي

الفلسطينية من ناحية أخرى. لكن بالرغم من شدة حرارة نكسة تموز

إلا أن الحكومة الإسرائيلية الحالية استطاعت أن تتغلب على آثارها

عبر إطالة مدة التحقيقات ليقع اللوم كله على الجيش الإسرائيلي

وبالأحرى شراء ذمة أعضاء اللجنة سياسيا على الأقل يصب في

مصلحة إسرائيل العليا والبدء بمفاوضات على الجانب الفلسطيني

تدعى أنها نهائية وإثارة الملف الإيراني كبديل عن المشكلات الداخلية

وتضّخيم التهديدات الإيرانية لإسرائيل ليبقى الرأي العام الإسرائيلي

مانحا الثقة للحكومة والجيش وبقاء الأمل في حمايته من الخطر

الأكبر الذي سيدمر إسرائيل، هنا يستطيع اولمرت تخفيف الضغوطات

الداخلية عليه وفي نفس الوقت الاستفادة من الشتاء الملتهب بعد

قرارات لجنه فينوغراد لتدفئة أعضاء حكومته وطمأنتهم.

وتنوعيا ورقيا يمر حتما بالتقسيم وهذا التقسيم لا سبيل لبلوغه من دون اشعال لهيب حرب أهلية لا تبقى ولا تندر، وهذه الغاية بدورها لن تتأتى من دون حشر الجيش النظامي لأن حشره في النزاع وتصنيفه في أي خانة سواء كموال أو حتى كمعارض يجعل منه مجرد طرف في الصراع المتعدد الأذرع ما يسقط عنه تسمية الجيش ويحوله الى مجرد ميليشيا تخدم تيارا أو حزبا أو جماعة من الفرقاء ضد

احتواؤه ما دام الجيش متماسكا و لاعبا لدور الضابط الضامن لمنع الانز لاق نحو حالة «اللادولة».

فالجزائر استعادت عافيتها بعدردح من الزمن وتصدت لجبهتين خطيرتين أولاهما الجبهة الارهابية وثانيتهما جبهة المجتمع الدولي وأعداء الخارج وفوتت على الأولى طموحها في الانتصار وهزمتها وفوتت على الثانية التدويل الذي كانت تريده لفتنة الجزائر وكذا التدخل الأجنبي وذلك كله كان بفضل قوة ووحدة الجيش رغم حالة السفور التي كانت في الجزائر أكثر مما هي عليه في لبنان. فاذا كان لبنان يعاني اليوم فقط من شفور رئاسة الجمهورية فان الجزائر كان بها شغور الرئاسة

والحكومة والبرمان... اليوم بات من الواضح أن أعداء لبنان من الخارج والداخل تأكدوا أن الطريق الى

تموزل بنان یلهب شتاء اسرائیل

مضى الكثير من الوقت على نهاية حرب تموز حتى تظهر نتائج و تحقيقاًت لجنة فينوغراد النهائية، تلك الحرب التي أرادت من خلالها إسرائيل أن تنهي قوة حزب الله اللبناني والتي أرادت من خلالها تبليغ ما تريد تبليغه للعرب بأنها ما زالت على قوتها العسكرية التي تتبجح بها أمامهم في كل زمان ومكان. لعل مضى أكثر من عام على انتظار أعضاء لجنة قينوغراد إصدار القرار النهائي لهذه التحقيقات والتي تعتبر في ذاتها أهمية كبيرة لكل المراقبين السياسيين والعسكريين بالمنطقة لَّتقر إســرائيل من خلالها علانية بأن فشــل جيشــها في أداء مهمته العسكرية عائد إلى عدة أسباب أولها أن الجيش الإسرائيلي عاد وقيادته مشتتا من ميدان المعركة وحتى أن بعض الجنود لم ينتظروا الكثير بعد القرار أي قرار الانسحاب وإيقاف الحرب حتى عادت وحداته تجر ذيل الهزيمة هاربا داخل عمق إسرائيل، ليس هذا فقط بل الحصول على المعلومات الضرورية لتحقيقات فينوغراد ليس بالسهولة من الجيش لان إسرائيل بالفعل استخدمت سلاحا محرما دوليا خلال المعركة وأن السلاح بالفعل كان موجها إلى المدنيين اللبنانيين وذلك للضغط على الحكومة اللبنانية والسكان المحليين بهدف لفظ جنود حزب الله وبالتالي تستخدمه سلاحا إلى جانب السلاح المخيف الذي استخدمته، أما سياسيا فان اولمرت أوعز بتسويف نتائج هذه اللجنة وخاصة أنها لجنة حكومية مشكلة من قبله حتى يتاح الوقت المناسب لنشرها كاملة ويمضى في برنامجه السياسي وبالتالي تثبيت وضعه بقوة أكثر ومن هنا لا تؤدي قرارات هذه اللجنة إلى إثارة عاصفة سياسية في إسرائيل تسقط على اثرها

لم تكن هذه الحرب كما أرادتها هذه الدولة المارقة ولم تكن سوى

زيمه نكراء لجيشها الذي لا يقهر كما يدعون مع أن هذا الجيش قهر فى أكثر من وقت وزمان دون اعتراف والفارق هذه المرة اعتراف سأسة إسرائيل عبر تقرير لجنه فينوغ راد النهائي بالفعل أنها لم تحقق أهدافها ولم تتغلب على بضعة آلاف من السلحين الأبطال من رجال حزب الله ولم تحد من تهديدات سلاح هذا الحزب لمدن إسرائيل الرئيسية بما فيها تل أبيب وإن فشل إسرائيل بالفعل في تحقيق الهدف الرئيسي الذي يجعل سكانها يثقون بقدرة جيشها على حمايتهم هو فشل الجيش في إطلاق سراح الجنود الإسرائيليين الأسرى لدى حزب الله. إن نقاش التقرير في البرلمان الإسرائيلي لم يغير شيئا من نتائج التقرير سوى إلهاب شتاء إسرائيل بزوبعة خفيفة غير مؤثرة على اولمرت يستطيع الآن تفاديها بسهولة وحتى نقاشه سيكون مجرد جدل سياسي داخلي ولن يذهب بعيدا إلى الدرجة التي قد تسقط حكومة اولمرت أو تعجّل بالانتخابات المبكرة كما يريد بعض الأحزاب الأخرى مع أن المعارضة بالفعل تطالب برحيل رئيس الحكومة الإسرائيلية ولكن ليست لديها قوة مؤثرة داخل الكنيست

تستطيع من خلالها تقديم موعد الانتخابات الإسرائيلية. إن إخفاق سلاح الجو الإسرائيلي وسلاح البحرية والنكسة التي مني بها سلاح المشاة والمدرعات أكّد هذه المرة عبر التقرير الختامي وهـ ذا بدوره خفف الضغط على رئيس الحكومة الإسرائيلية وأثار عاصفة قوية على قدرة الجيش الإسرائيلي وإن كان قرار الحرب بتوافق سياسي عسكري. أما ما اعتبره التقرير بخصوص قرار 1701 لصالح إسرائيل فهو مكسب سياسي لحكومة إسرائيل ويسجل نجاحاً سياسيا مع أن تحقيقه ضرب من ضروب الخيال لان سلاح حزب الله لا وجود له على ظهر الأرض اللبنانية وغير مرئي للعيان لتتمكن منه إسرائيل بقرار سياسي أو عبر حملة عسكرية أخرى أكثر قوة وشدة أو حتى تخريب السياسة اللبنانية وتأليب الوضع الداخلي على حزب الله.

إن كَثيرا من المراقبين يتوقعون انفجارا جديدا على الجبهة

د، هاني العقاد Akkad_price@homail.com

جَميلَةً تَبْكي

أِرَاكَ وِالدُّمُوعُ خَلْفَ الْعُيُونِ حليمة تَئُنُ عَازِفَةً لَحْنَ الْبُكَاء فَأَجَابَ الْقَلْبُ دُمُوعَكَّ الْحَزِينَةَ وأَنَّاتِ مِلَ وِرجائِي يا لَعُيُّونَ الْقَمَرِ الْبَآكيَات فِي مَوْكِبِ السِّحْرِ وَالْخُسْن وَتَّتُويجَ الَّجَمَالِ كَيْفَ تَلَصَّصَتِ الْأَحْزِانُ فَأَلْقَتْ عَلَيْهَا بشِبَاكِ مِنِ الْهُمُومِ مَنْ آلامَ الشَّقاء؟! َ سَّ بَ جَــَــ عَــَــَ عَــَــَ كَيْفَ اسْتَبَحْثَ يا أَسَي رِيَاضَ هَذِه الْعُيُونِ خِلْسَةً..

أَلُمْ تَرَ فِي سِحْرِها طِيبَ النَّدَى.. ألا تَعي.. ما فيكَ بعضُ الحَياء!؟ يا قَطْرات المَاس واليَاقُوت لا .. أهَانَتِ الْجَمِيلَتَأَن عَلَيْكُمْ؟ كيف هَانَتْ؟ كيف ذَابَتْ في الْبُكَاءِ؟! فإن الحَيَاةُ كلهَا تَنَاجِي فِيكَ رُوحَ الْفداء

يا حبيبي.. لو يُجيبُ الْعُمْرُ شَكُواكَ يا حَبِيبِي.. ما زَالَتِ الشُّمْسُ تَعْلُو في آفَاقَ السَّماء مَازَال دَفْؤُهَا يُحَيطُنَا إذا جَاءَنَا بَرْدُ الشَّتَاء مَا زَالَِ لِلزَّهْرِ عِبْقٍّ مِا زَالَتْ جَوْلَةٌ لِلطِّيْرِ هُنَا لُمْ تَزَلِّ كُل حَيَاتِي تَصْبو إِلَيْكَ بِا حبيبي مَا زَالَ فِي الْعُمْرِ بَقيَّةٌ لَنَا يا بَهْجَةَ الْقَلْبِ الْحَزِينِ لِلْمَدَى لا تَقْتِلِ الشَّوْقَ في مَهْدِ لِقَائي

لا تَبْك يا حبيبي أرْجُوك لا!! فَمَا عَذَابِي سِوَى دَمْعِكَ.. أنَتَ الْحَيَاةُ في أَفْرَاحِها قَبْلُ المَغيب هَا أَنَا أَدْكُوكَ لِي فَهَلْ تَعُودُ نَقْتَفِي منْ هَذه الْأَيَّام زَهْرةً لَنَا يُذيبُ عطرُهَا آلامَ السِّنين تُرْجِعُنِا بَعْضَ الوَقْتِ إلى َ حُلمُ المَسَاء أنَاديكَ جَهْرَةً.

محمد محمد على جنيدي ـ مصر m_mohamed_genedy@yahoo.com

فَعُدُّ حبيبي، رَفَعْتُ الْبَابَ والسِّتْرَ ما عَاد يَنْفَعُني هَمْسُ النِّدَاء ما عُدْتُ كالْمَأنضِي خَجُولاً بَعدَمَا رَأَيْتُ في عيْنِيْكَ الْجَمِيلَةِ الصِّدْقَ يسور. عَازِفاً لَحْنَ الْوَفَاء

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

جواد البشيتي *

■ في آخر فصول التراجيديا الفلسطينية، والذي يكمن ما بين سطور ما حدث ويحدث عبر الحدود بين قطاع غزة ومصر، تذكرت، عملا بقانون «تداعى المعانى»، قصة شاب ريفي يعيش في قرية نائية، فقرر، اذ ضاقت به سبل العيش، وأنهكه الجوع «الكافـر»، ان يترك قريته مع أرضه التي ما عـادت تطعمه، وان يذهب الى المدينة، ليعمل في احد مصانعها، فاذا جمع من المال ما يكفي لتحسين سبل عيشه الريفي، عاد الى قريته، واستأنف حياته الريفية. هذا الشاب، المتمسك بـ «ثوابت» ثقافة ابن القريـة، والذي لا يجد في حياة ابن المدينة ما يغريه بها، كان في نيته وحافزه ودافعه ان يغادر قريته الى حين، وان يظل على ما هـ و عليه من ثقافة وطباع وسلوك، وقد ظل متمسكا حتى بزيه القروي، هازئا وساخرا من زي ابن المدينة (وطباعه وعاداته). ولكن، ما ان تأكد له، وثبت، تفوق المدينة على القرية، وفي نمط عيشها على وجه الخصوص، حتى شرع يتطبع بطباع أهلها، يحاكيهم ويقلدهم في كل شيء. وقد انتهت قصته الى العيش الى الأبد، مع زوجته وأولاده، في المدينة.

ان شيئاً من جدل العلاقة بين «الـذات» و «الموضوع»، على ما ترينا اياه هذه القصة، نراه، وينبغي لنا ان نراه، في ما حدث، ويحدث، عبر الحدود بين قطاع غزة ومصر، او في بعض من النتائج والعواقب الموضوعية التى يمكن ان يتمخض عنها، وينتهي اليها، اذ عجز الفلسطينيون (وهذا ما نراه حتى الآن) عـن «الابحار» على هدي مـن قضيتهم وحقوقهـم القومية (التي هي الآن كظل فقد جسمه) ومن مصالحهم غير الآنية، وفي الاتَّجاه الذي تعينه لهم «بوصلتهم الفلسطينية».

ان احداً من الفلس طينيين الذين ظلوا بنقاء قضيتهم القومية لا يمكنـه ان يقف ضد ما قيل، ويقال، في امر «الدافع» الذي حفزٌ مئات الآلاف من اهل قطاع غزة الى «العبور» الى أرض مصر، او في أمر «الغاية» فليس من قدسية لتلك الحدود بعد، وبسبب، ما صنعته اسرائيل من معاناة لنحو مليون ونصف المليون انسان فلسطيني في هذا الشريط الساحلي الصغير والضيق والفقير، والمحاصر ، برا و بحرا و جوا ، حصّار ا محكما طويلا ، والذي حولت قوة الاحتلال الاسرائيلي بعضه الى سجن جماعي كبير،

كي تتجنب غزة مخاطر آلة الحرب الاسرائيلية

وبعضه الى مقبرة جماعية كبيرة، وها هو الرئيس المصري حسنى مبارك يفسر ما حدث على الحدود بين قطاع غزة ومصر

على انه الثمرة المرة لأعمال اسرائيل ضد القطاع وأهله. اما في «الغاية» فنقول ان احدا من اولئك الفلسطينيين لا

يمكنه ان يقف ضد انهاء كل تبعية للاقتصاد الفلسطيني في قطاع غزة (وفي الضفة الغربية ايضا للاقتصاد الاسرائيلي، او ضد التأسيس لعلاقة اقتصادية قوية بين القطاع ومصر، أو بينه وبين جواره العربي على رحبه واتساعه، وان احدا منهم لا يمكنه ان يقف ضد بسط السيادة الفلسطينية الكاملة على الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وان يمزق، بالتالي، اربا اربا، «اتفاق 2005»، الذي لا جدال في سوئه، على الا نضرب صفحا عن حقيقة انه سيئ، لأن الواقع الفلسطيني (والعربي) الذي انتجه كان في منتهى السوء.

لقد قررت اسرائيل، في عهد شارون، الذي لم ينته به، ان تخرج كل مستوطنيها وجنودها من القطاع، الذي طالما تمنت ان يبتلعه البحر، وما كان للفلسطينيين، الذين رأوا في القرار الاسـرائيلي شـيئا مـن معانـي «التحريـر»، ان يفرضـوا عليهـا البقاء. ولكن، كان ينبغى لهم (مع ان هذا الكلام غير مفيد الآن) ان يرفضوا توقيع «اتفاق 2005»، وكان ينبغي لمصران تقبل شيئا واحدا فحسب هو ان يبقى الجانب الفلسطيني من معبر رفح في أيد اسرائيلية، فقبل قيام الدولة الفلسطينيَّة لا يجوز ان يسمح الفلسطينيون والمصريون لإسرائيل بأن تتخلى عن مسـؤولياتها (بوصفها قوة احتلال) في الجانب الفلسطيني من معبر رفح، فإذا أرادت تركه، فلتتركه، ولكن من غير ان يتفق معها الفلسطينيون والمصريون على «طريقة» ادارة وتشغيل «المعبر» ف«الدولة اولا».

في عهد «الاحتلال الاسرائيلي الخالص»، اي الاحتلال الذي لم يخالطه شيء من وجود «السلطة الفلسطينية»، التي اختارت حركة «حماس» ان تغدو جـزء منها قبل ان تقـع كارثة حزيران

(يونيو) الماضي، كانت، او غدت، وحدة الشطرين (قطاع غزة والضفة الغربية) حقيقة واقعة، فلم يكن لدى اسرائيل من خيار غير ان تظل متحملة لمسؤولياتها بوصفها قوة احتلال ما ظلت مصرة على منع الفلسطينيين هناك من العيش في دولتهم القو مية المستقلة.

اعادة فتح وتشغيل معبر رفح بين الضفة والقطاع هدف لا يمكن استصغاره

اما الآن فان على كل من ينظر الى نفسه على انه سلطة تمثل الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 1967، ان يتحمل كل مسـؤولية تتخلى عنها قوة الاحتلال الاسـرائيلي بما يوافق مصالحها هي في المقام الأول.

اسرائيل، ولجهة موقفها من قطاع غزة، ليست في وضع لا تحسد عليه، فهي اولا تريد لمعبر رفح ان يظل مغلقًا حتى تظل قادرة على المضي قدما في عقابها الجماعي للفلسطينيين هناك، بالاقتصاد وبالحديد والنار معاً، فاذا انفجرت معاناتهم الانسانية غضباً وثورة، واذا ما دفعهم الخوف من الموت (الفردي والجماعي) جوعا ومرضا ١٠٠٠ الى هدم الجدار الحدودي بين القطاع ومصر، واقتحام اسواق رفح (المصرية) والعريش طلبا للغذاء والدواء، فان على مصر، بحسب ما تتوقع اسرائيل وتريد، ان تمنعهم ولو بالحديد والنار، او ببناء، «جدار امنى» مصرى على طول الحدود مع قطاع غزة من النمط الذي تبنيه اسرائيل في عمق اراضي الضفة الغربية،

اما اذا تجرأت مصر على ان تقف موقفا يذهب بما تتوقعه وتريده اسرائيل، وان تكسر حصار الغذاء والدواء والوقود والكهرباء .. المضروب على القطاع، فلن يبقى لدى الاسرائيليين، عندئند، ما يردعهم عن قطع كل صلة اقتصادية لهم بالقطاع، وجعل مصر، بالتالي، هي المسؤولة وحدها عن حياة ابنائه الاقتصادية بكل أوجهها، وعن كل ما يمكن ان تصوره اسرائيل على انه تعاظم في «المخاطر الأمنية» التي تتعرض لها انطلاقا من قطاع غزة، الذي أصبحت مصر بوابته الوحيدة الى العالم

ولن تكترث اسرائيل، بعد ذلك، لقيام «دولة» في قطاع غزة، لها من مقومات «الدولة» ما يقل كثيرا عن «دولة شمال قبرص (التركيـة)»، فليـس من اهميـة تذكر لإنهـاء نفوذ اسـرائيل في الجانب الفلسطيني من معبر رفح، والذي يضمنه لها «اتفاق 2005»، ما دامت ممسكة بهذا «الفاصل الجغرافي الاستراتيجي» الذي يفصل بين «القطاع» و «الضفة»، مانعاً اتحادهما في دولة (فلسطينية) واحدة.

وانه لمن الوهم الخالص ان يظن ان تجربة المقاومة لـ «حزب الله» في جنوب لبنان يمكن استنسـاخها في قطاع غزة الجديد، اي المنفصل تماما عن اسرائيل، والمتحد بالعالم الخارجي عبر بوابته المصرية، فان اسلحة كتلك التي في حوزة «حزب الله» لن تظهر ابدا في قطاع غزة، لأن مصر (التي بينها وبين اسرائيل معاهدة سلام قوية) ليس لها من المصالح والأهداف ما يغريها بجعل القطاع (او بالسماح بجعله) قلعة لمقاومة من هذا النمط. وأحسب ان اسرائيل يكفى ان تعلن عزمها على التوقف عن القيام بأي عمل عسكري ضد القطاع (الجديد) حتى تجد حركة «حماس» نفسها غير قادرة على اطلاق رصاصة واحدة على الاراضى الاسـرائيلية مـن حيـث تسـيطر، لأنها تعلـم ان مصر هي التي ستحمل المسؤولية عن ذلك. وعليه، ينتهي الحصار الاسرائيلي المضروب على القطاع، ولكن بما ينهى ما بقى من حق قومي للشعب الفلسطيني، فلا «حل»، ولا «مقاومة»، وانما علاقة «اغاثة انسانية» دائمة لأهل القطاع، الذي تحكمه «حماس»، عبر البوابة المصرية، وكأن الغاية هي ان يدفن في القطاع، والى اجل غير مسمى، «الخياران»، معا: خيار الحل عبر التفاوض

السياسي، وخيار الحل عبر المقاومة المسلحة. وفي «الشطر الآخر»، اي في الضفة الغربية، لن يدوم الانتظار طويلا، فالسير في «طريق أنابوليس» لن يفضى الا الى ما تفضى اليه كل سياسة بنيت على كثير من «الوهم» او اتخذت من «العجز» منطلقا لـ «الايمان بالمعجزات».

المؤقتة» هي ما يمكن ان اتفاءل بتحققه في بعض من أراضي الضفة الغربية، وكأن «فلسطن الصغرى (اي القطاع و الضفة)» يجب أن تصغّر أكثر، وأن تقام فيها «دولتان» لجزء من شعب واحد. في «منطق المشكلة»، ليس من «مشكلة» تولد الا ويولد معها «حلها»، ولو كان في شكله «الجنيني»، و «الحل»، على ما أرى، يبدأ، اي يمكن ويجب ان يبدأ، بالفصل بين النزاع بين «حماس» و «فتح» و بين مشكلة «معبر رفح»، فهذه المشكلة تحل باتفاق يسمح للرئاسة الفلسطينية وحدها ببسط سيطرتها على الجانب الفلسطيني من «المعبر»، ويلتزم بموجبه الطرفان الفلسطيني والمصري بأن يمنعا تحول «المعبر» الي أداة في الحصار الاقتصادي للقطاع وأهله، فلو اغلق فيجب الا يغلق ابدا في وجه المواد الغذائية والطبية.. المرسلة الى القطاع من مصر، او عبرها، فلا عودة، من الآن وصاعداً، الى منع الغذاء والدواء والوقود .. عن أهل القطاع.

و اذا كان لى ان اتفاءل فإن «الدولة الفلسطينية ذات الحدود

ومصلحة الفلسطينيين في اعادة فتح وتشغيل معبر رفح على هذا النحو يجب الاتنسيهم ان لهم مصلحة، لا تقل، ان لم تزد، أهمية، في ان يتفقوا على انتهاج سياسة تعيد وصل ما انقطع من اوجه الحياة المشتركة بين القطاع والضفة، فإعادة فتح وتشغيل «المر» بين «الشطرين» ليست بالهدف الذي يمكن استصغاره او تجاهله.

بعد اعادة فتح وتشغيل «المعبر» على ذلك النحو، لتستمر «حماس» في سيطرتها على قطاع غزة، على ان تنتهج، في الوقت نفسـه، سياسـة قوامها تجنيب القطاع وأهله مخاطر آلة الحرب الاسرائيلية مع انتظار (لن يدوم طويلاً) ما سيتمخض عنه التفاوض السياسي بين الرئاسة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية من نتائج، فاذا تمخض عن «اتفاق»، يدعى الشعب الفلسطيني الى الإدلاء برأيه فيه، فتجري، من ثمة، انتخابات تشريعية ورئاسية جديدة، تنهى، انطلاقا من نتائجها، الأزمة في العلاقة بين «فتح» و «حماس».

اقول هذا وأنا أعلم ان كثيرا من العقل والمنطق والمصلحة العامة يمكن ان يهزم في المواجهة مع الأوهام، ومع المصالح الشخصية والفئوية التي في نزاع مع المصالح العامة للشعب الفلسطيني.

* كاتب من فلسطين

عمر نجيب

■ جاء تقرير لجنة «فينوغراد» حول الحرب الإسرائيلية ضد لبنان صيف سنة 2006 ليوجه مرة أخرى صفعة للمتشككين والطاعنين في انتصار المقاومة اللبنانية، وإنكسار المخطط الصهيوني، بل واعترف بعجز إسرائيل بجيشها المتطور عن هزم «تنظيم أنصار شبه عسكري وصغير».

فقد اعتبر تقرير لجنة التحقيق الاسرائيلية الذي نشريوم الاربعاء 30كانون الثاني (يناير) ان حرب الـ34 يوما شكلت وجاء في التقرير حسب ما ورد في الخلاصات التي تلاها

رئيس لجنة التحقيق القاضى المتقاعد الياهو فينوغراد «ان هذه الحرب شكلت اخفاقا كبيرا وخطيرا. لقد كشفنا وجود ثغرات خطيرة على أعلى المستويات الهرمية السياسية والعسكرية»، معتبرا ان العملية البرية التي شنها الجيش الاسرائيلي داخل الاراضى اللبنانية خلال الايام الاخيرة من الحرب «لم تحقق اهدافها"،. واضاف التقرير «ان الدخول في الحرب من دون وضع استراتيجية للخروج شكل ثغرة خطيرة» مشيرا الى ان «ادارة الحرب كانت متعثرة على المستوين السياسي والعملاني وخصوصاً على مستوى القوات البرية». وتابع التقرير ان «اللجنّة تجنبت تحميل مسؤوليات شخصية الاان هذا لا يعني

واعتبر التقرير ايضا ان «الجيش اخفق في ادارته للحرب ولم يقدم للقيادة السياسية نتائح يمكن الاستفادة منها على المستوى السياسي»، موضحاً أن الجيش لم يتمكن من وقف اطلاق صواريخ حزب الله على اسرائيل.

وقال إن إسرائيل خرجت إلى حرب طويلة بادرت إليها وانتهت الحرب بدون أن تنتصر إسرائيل بشكل واضح من الناحية العسكرية. وصمدت منظمة شبه عسكرية طوال أسابيع في وجـه الجيش الأقوى في الشـرق الأوسـط، وتواصـل إطلاقً الصّواريخ طوال فترة الحرّب، بدون أن يوفر الجيش أي رد فعال على ذلك. وحصل تشويش في حياة السكان، وغادر عدد كبير من السكان بيوتهم وجلسوا في الملاجئ. وبعد فتـرة جرت فيها عمليات محدودة، ومع اقتراب موعد وقف إطلاق النار، خرجت إسرائيل في حملة واسعة لم تحقق النتائج التي كانت مطلوبة

وجاء التقرير في 600 صفحة وبني استنادا على 74 شهادة قدمها مسؤولون سياسيون وعسكريون وخبراء. وأفادت مصادر إسرائيلية ان هناك حوالي 62 صفحة اضافية في التقرير لم تنشر لتضمنها معلومات سرية رأت اللجنة حجبها للحفاظ على أمن الكيان الصهيوني.

ولا يدعو التقرير صراحة الى استقالة اولمرت الذي كان التقرير الاولى الذي صدر الربيع الماضي قد اشار الى مسؤ وليته عن اخفاقات الحرب في لبنان. وعقب التقرير الأولى قدم عدد من المسؤولين استقالاتهم وهم وزير الدفاع السابق عمير بيريتس ورئيس الاركان السابق الجنرال دان حالوتس وقائد الجبهة

الشمالية الجنرال عودي آدم وقائدا فرقة.

وكانت الحكومة وافقت على تشكيل لجنة التحقيق تحت ضغط

وبعيد انتهاء المعارك طالب الالاف من جنود الاحتياط بتشكيل

واوقعت هذه الحرب اكثر من 1200 قتيل في لبنان غالبيتهم من المدنيين في حين سقط 160 قتيلا لدى الجانب الاسرائيلي غالبيتهم من العسكريين.

وفي أول رد من جانب حزب الله على التقرير قال النائب حسن مستوى المجتمع الدولي.

كما قال المتحدث باسم حركة حماس فوزي برهوم إن التقرير كشف عن هشاشة وضعف الكيان الإسرائيلي وكرتونية المؤسسة

وقال رئيس لجنة الداخلية في الكنيست، أو فير بينيس، إن التقرير خطير جدا، ويتحدث عن إخفاق هائل، وأن اللهجة المعتدلة التي تحدثت بها اللجنة تعود إلى ممارسة ضغوط

وتعمد اولرت مراراً خلال الايام القليلة التي سبقت نشر اذا كان أولرت قد تنفس الصعداء لأن التقرير لم يوجه اليه إتهامات أساسية تجبره على الإستقالة، فإن معركته الأساسية التقرير التأكيد على انه باق على رأسُ الحكومة بعد ان استفاد على الجبهتين السياسية الداخلية والإعلامية ستكون الحفاظ

> وأوصت بتغيير جذري في آلية اتخاذ القرارات وبتغيير منهجي وعميق في طرق العمل على المستويين السياسي والعسكري ونقطة التماس بينهما سواء في الأيام العادية أو في أوضاعً الطوارئ. واضاف القاضي «فينوغراد» ان إسرائيل لن تكون قادرة على البقاء في المنطقة بسلام من دون أن يقتنع غيرنا بقدراتها العسكرية التَّى تمنحها الـردع. واضاف أن محَّاولات العسكرية التي تمنحها الردع ومن المناعة الاجتماعية والسياسية والقدرة والاستعداد للقتال من أجل الدولة والمحافظة على قيمها

> لجنة تحقيق تنظر في اخفاقات هذه الحرب التي استغرقت اكثر من شـهر من 12 تموز (يوليو) الى 14 آب (اغسطس) 2006 وقامت بها اسرائيل ضد حزب الله في لبنان.

العسكرية والسياسية، واعتبره حافزا للتمسك بالمقاومة. وسجل الملاحظون ان التقرير ولإعتبارات سياسية واضحة

حرب لبنان وسراب التسوية

حسب قوله من اخفاقات هذه الحرب. وقالـت اللجنة إنها تتـرك الحكم للجمهور وللسـاحة الحزبية.

التوصل إلى سلام أو تسوية يجب أن تأتي من منطلق القدرات وعلى أمن مواطنيها.

فضل الَّله إن مقاطع سرية حذفت من تقرير لجنة فينو غراد، تشير إلى «التواطؤات الخارجية السياسية، سواء الأمريكية أو مع بعض الأطراف التى شجعت الكيان الإسرائيلي على الاستمرار في الحرب»، وأضَّاف أن هذه المقاطع السرية تخفي الكثير من الفضائح السياسية التي يمكن أن نراها في المنطقة العربية، وعلى

تجنب اعترافا حاسما بهزيمة جلية، وفي توزيعها لمسوَّوليات الإخفاق والفشل الكبير التي تفادت اعتبارها هزيمة معلنة، آثرت لجنة «فينوغراد» القول إن الدخول في الحرب كأن من دون وضع استراتيجية، مما شكل تغرة كبيرة، وإن إدارة الحرب كانت متعثرة على المستويين السياسي والعملياتي وخصوصا على مستوى القوات البرية.

على ائتلاف وإقناع ايهود باراك وزير الدفاع ورئيس حزب «العمل» بعدم الانستحاب فيما يجب الالتفات التي موقف الإعلام العبري النافذ في حجم الرد الشعبي والذي لا يوليه اولمرت إلى ويبقى المفتاح في يد باراك الذي تحدثت أوساطه عن تخبطاته

في اتخاذ القرار المناسب، والذي صرح ان رئيس الوزراء لا يتحمل بمفرده المسؤولية عن أي اخفاقات في اشارة الى أنه لن يستمع للمطالب من أعضاء حزّب العمل باسقاط الحكومة اذا انتقد التقرير أولمرت. و نقلت وسائل الإعلام عن أحد قياديي حزب «العمل» أن باراك لا يعرف حقا ما عليه أن يفعل، وأضاف آخر أن باراك بتعهده

لناخبيه بالإنسحاب بعد صدور التقرير إنما أوقع نفسه في شرك ليس سهلا الخروج منه وأنه لم يكن يعنى ما يقول. وأشار إلى أن وزير الدفاع يدرك اليوم أن انسحابه من الحكومة لا يمنحه أو يمنح حزبه شيئا ايجابيا على ضوء استطلاعات الرأي التي تُشير إلَّى أنْ «العملُ» سيلقي الهزيَّمة أمام «ليكود» في الانْتَخَاباتُ المقبلة وعندها سيتهم باراك بأنه ساعد اليمين المتشدد على

سواء أسقطت حكومة أولرت أم لم تسقط فإن تقرير لجنة «فينوغراد» أكد مرة أخرى أن المقاومة سواء في لبنان او فلسطين أو في أي ساحة مواجهة أخرى مع العدو الصهيوني أو غيره من القوى الطاغية والمستعمرة، قادرة وبإمكانيات قليلة ولكن بإعداد وتخطيط جيدان تكسب المعركة، معركة تحرير جنوب لبنان التي انتهت في شهر ايـار (مايـو) 2000 بإنسـحاب مهين للجيش الاسُر ائيلي الّي داخل حدو د فلسطين المحتلة، و الانسحاب الإسرائيلي من غزة في 11 ايلول (سبتمبر) 2005 بعد احتلال دام 38 عاما، وشمل إزالة 21 مستوطنة من القطاع مثالان حديثان على ما يمكن ان تحققه المقاومة.

بضعة آلاف من المقاتلين صمدوا في وجه الجيش الأقوى في الشرق الأوسـط، والذي يحظى بتفـوق جوي مطلـق ومزايا في الحجُّم والتَّكنولوجيا، جَيشُ اغدقتُ عليَّه الولايات المتَّحدةُ سيلًا من الأسلَّحة والذخائر المتقدمة طوال فترة الحرب، جيش خصصت له ميزانية 2007 أكثر من 12 الف مليون دو لار.

حرب لبنان درس لهؤلاء الذين يلهثون وراء سراب التسوية بأي شكل، ويتجاهلون أن محاولات تحقيق السلام أو التسوية يجب أن تتم من موقع قوة ومنعة اجتماعية وسياسية ومن منطلق القدرة والاستعداد للصمود والكفاح من أجل استعادة

لكن الذي حدث قلب كل هذه القناعات والحسابات التي

بنيـت على أساسـها، وبدل أن يُحوّل مشـهد الذين أسـقطوً ا

الحدود والحواجز الى استبشار بانتصار إرادة الصمود

الشعبي، خلق لدى أنظمتنا شعوراً بالخوف تمثل حتى في

عدم التعبير عنه إلا بالصمت، من أن يتحوّل هذا المشهد

الى «معلّم» للناس على كيفية استرداد حقوقهم والدفاع

عن كرامتهم المهدورة، فمثلما تحوّل الحجر بيد الطفل

الفلسطيني الى رمز للمواجهة في طول العالم وعرضه،

وأصبح أسلُّوب الدفاع عن النفس في وجه القمع السلطوي،

فإن خُـوف سلطاتنا وانظمتنا من تكرار هبّة فتح الحدود

وتكسير الحواجز أصبح هاجسها الجديد. إذ ما الذي يمنع

الناس بعد كل مِا شاهدوه على معبر رفح من ان يحطموا

حواجز وحدوداً أخرى، وأسوار قصور ومِكاتب أمنية ومقار

تعذيب في كل عاصمة ومدينة عربية تُنتهك فيها حرية

عالمياً: تبدو صورة السيدة الفلسطينية التي ظهرت

على شاشات الفضائيات وهي تشكو من الأوضاع التي

لا تطاق ومن الناس التي تكتفي بالتفرج عليها قد هزّت

مع مثيلًاتها من الصور والمشاهد مشاعر العالم الخارجي

أكثُّر مما هـزَّت عالمنا نحـن، ودفعـت بملايـين الناس في

اوروبا (الكافرة، الملحدة، الاستعمارية) الى إعلان يوم

للتضامن مع فلسطينيي قطاع غزة، حيث أطفئت الأضواء

في المساجد والكنائس و مقار الجمعيات والبيوت طبعاً ـ

ليل الخميس 24/1/2008 عشرين دقيقة، وأُوقدت الشموع

رمزاً لهذا التضامن مع الشعب الذي يقطع الاسرائيليون عنه

الماء والكهرباء، وقد شكلت لجنة أطلق عليها أسم «الحملة

الاوروبية لرفع الحصار عن غزة» لمتابعة هذه الحملة مع

سائر المنظمات والجمعيات والنقابات ١٠١لخ تحت شعار

كم من حكامنا، وحتى منظماتنا فعل ذلك وبهذا الشكل

التضامني الأوسع من تظاهرة عابرة! وكم من رسميينا بدأ

يتساءل بعد انتفاضة المعبر متى يبدأ الطوفان؟

الانسان وكرامته؟

«كلنا غزّة»،

* كاتب من مصر مقيم في المغرب

حماس نجحت في اخراج عنقها من أنشوطة الحبل

توسع دائرة الصراع

جمال الطاهات*

■ أهم ما تمخضت عنه أحداث غزة الأخيرة أنها أعادت رسم خطوط المواجهة الدائرة الآن. فبعد أن كان خط المواجهة الذي رسمته زيارة الرئيس بوش للمنطقة هو إزالة العقبات التى تعترض النسخة الأمريكية الإسرائيلية للعملية السلمية، جاءت أحداث غزّة لتثبت صحة القانون التاريخي العام وهـو أن هناك حدودا لما يمكن أن تمنحه القوة. ومرة أخرى انكشفِت حدود لتفوق الإسرائيلي. ولكن هذا الانكشاف لا يعنى انكفاءً إسرائيلياً.

إسرائيل كأي قوة سوف تتابع المعركة بوسائل جديدة على خطوط المواجهة السياسية والأمنية التي انبثقت من أحداث غزة. لقد نجحت حماس بشكل حاسم في إخراج عنقها من انشوطة الحبل، ولكنها أدخلت أيــادي إقليمية كثيرة في تلك الانشــوطة . حماس لم تعــد وحيدة في مواجهة إسـرائيل. لقد تمكنت من شـبك طرفي السلام مع إسـرائيل مصر والأردن في تطورات الصراع مع إسـرائيل. فمع التراجع السّـريع والحاد لوزن السـلطة الوطنيـة الفلسـطينية، وتعمق الأزمـة، أصبح التفكير بـدور مصري وأردنى له مقتضياته الإســتراتيجية. وتمكنت حماس من إثبات اســتحالة استعمال الحصــار كوســيلة طويلة المدى في الصــراع الدائر بينها وبين إســرائيل. هي ببسـاطة حرمت إسـرائيل احد الخيارات السياسـية والعسـكرية، ولكنها ما زالت بعيدة عن تسجيل نقاط،

الحذر المصري في التعامل مع اختراق مئات الآلاف لجدار الحصار له مبررات إقليمية أكثر منها مصرية . مصر بسلوكها الحذر لا تريد أن تحول ـز حماس إلــى ورقة قابلة للاســتعمال من قبل إســرائيل وتنفيذ ما يمكز أن يسمى (ترانسفير طوعي لسكان الضفة إلى الأردن). فما جرى في غزة هو قابل لإعادة الإنتاج على شَكل هجرة طوعية فلسطينية خارج الأراضي

الحذر المصري يفتح الآفاق لفعل استباقى أردني فلسطيني (بمشاركة حماس) لاعتراض الخيارات الإسرائيلية المتوقعة. فكما تمكنت حماس من حرمان إسرائيل من خيار فرض الحصار على الشعب الفلسطيني، الأردن وحماس مطالبان بالبحث عن الوسائل التي تمنع إسـرائيل مـنّ توظيف اختراق الجدران كخيار وورقة إستراتيجية لتحقيق أهداف مباشرة أو

ضرورة خط غزة عمان لتكملة خط غزة القاهرة الآن من أجل بلورة الترتيبات التى سـتحرم إسرائيل مسـبقاً من توظيف تدمير الجدران لتنفيذ ترانس فير طوعى تعجز هي عن تنفيذه بالقوة. تصريحات الرئيس عباس، ومطالبته الضمنية بإبقاء إسرائيل على المعابر، ستبقى في إطار النظر لكل ما جـرى ويجري على أنه مؤقت. وينسـى الرئيـس عباس عبـارة نابليون

الشهيرة أنه لا يدوم شيء مثل الترتيبات المؤقتة. عمان بحاجة لقناعة مصرية تنقل إلى قادة حماس بضرورة توفر معابر تدار من خلال هيئات دولية، مثل هذا الترتيب سيجعل العالم كله مضطراً للتعامل مع حماس، فهو من جهة نصر وإنجاز لحماس ليس كسلطة وحكومة، ولكن كحقيقة سياسية. وهو من جهة ثانية ضمانة ضرورية للأردن حتى يمتلك أدوات تمكنه من التعامل مع تزايد احتمالات ترانسفير طوعي. صحيح أن الهيئات الدولية لن تمنح الضمّانة الكاملة، ولكنها تحدد المناخ و المتطلبات لإدارة المخاطر. التدخل الدولي لا يلغي المخاطر، ولكنه يقدم بيئة تساعد على إدارتها، والأهم أنه يمنح شرعية للموقف الأردني الرافض لفكرة الجدران

وفرض الحصار على الشعب الفلسطيني. تسليك طريق غزة عمان وبالعكس، ليس بالمهمة السهلة. فلا تكفي مبادرة الملك استضافة عدد من المرضى والمصابين لفتح هذه الطريق، كما لا يكفى تجاهل قيادة حماس في غزة الأنشطة الأردنية هناك.

موقع الأردن في ميزان القوى الإقليمي، وحجم المخاطر التي تتهددها نتيجة لتصاعد احتمال بعض الخيارات الإسرائيلية، كلها تدفع من جديد البحث عن سياق سياسي جديد يعيد إنتاج مطالب الأردن ومخاوفه باعتبارها مطالب ومخاوف إقليمية عامة، ولكن قبل كل شيء من الضروري إنتاجها باعتبارها مطالب ومضاوف فلسطينية، فالأردن الذي ينظر للاستقلال الفلسطيني باعتباره متطلبا أمنيا وطنيا أردنيا، ينتظر من طيف القيادات الفلسطينية التعامل مع المخاوف الأردنية باعتبارها أولويات وطنية نضالية فلسطينية،

تطوير موقف أردني فلسطيني مشترك، لمواجهة معضلة الترانسفير الطوعي يتطلب العمل على ثلاث نقاط كبرى: الأولى توحيد الشرعية ة، كمظلة تديم القدرة على تقديم العون دون كلف سيا، والثانية توحيد النظر والفهم للسياقين الإقليمي والدولي وإمكانات ما يمكن أن يقدمه كل سياق من فرص وذلك عبر حوار مستدام ومعمق، والثالثة اعذار متبادل لأولويات كل منهما في مباشرته التفاعل مع الصراع.

أحداث غزة ونتائجها حتى الآن ليست انتصارات لحماس، إنها مناورة إستراتيجية التفافية واسعة ناجحة نقلت خطوط المواجهة وغيرت من البيئة المحيطة بحقل المواجهة. ولكن كل ذلك سيكون بلا قيمة وبلا فائدة إذا لم يستثمر. ولنتذكر أن فكرة القوة سياسياً هي في القدرة على بلورة خيارات جديدة، وليس اعتبار خسارة أحد الخيارات هزيمة، وأن قيمة المناورات الإسـتراتيجية هي توسيع الخيارات واسـتثمارها. ولنتذكر أيضاً أن سيناريو الضغط على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية ليس ناتج هلوسة، إنه إمكانية إستراتيجية إسرائيليّة تتصاعد يؤكد جدار الفصل

* كاتب من الأردن

باتوا يخشون تحوّل كسر الحواجز واقتحام الحدود الى ظاهرة كظاهرة الحجارة «تسونامي» معبر رفح فاجأ عدوّنا.. وارعب حكامنا أكثر!

نبيل أبو جعفر*

■إلى أي حدّ يمكن أن يتصوّر الانسان مدى التأثير الذي تركته هبّة أهلنا في غزة ضد الحصار وقيامهم بكسر الحواجز وأجتياز الحدود بأتجاه مصر للتزود بحاجياتهم الضرورية للعيش بعد حرمانهم من الماء والكهرباء والوقود..؟

حتى لا يتهيّا للبعض من أهلنا في ظل ما يعانونه كل يوم أن الدنيا غائبة عنهم وعن أوضاعهم بالكامل، وأنهم وهم تحت ضغط الظروف الصعبة وغير الانسانية، يتأثرون فقط ولا يؤثرون، لا بدّ من وقفة أمام أبعاد ما حصل وماذا يمثل بالنسبة لكل طرف، كي نكتشف حجم الزلزال الذي أحدثه، قبل الحديث عن العبور الجماهيري العفوي للحدود، ينبغي الاشارة أولاً الى الأهمية القصوى للصواريخ «العبثية»، التي مهما كانت عبثية وبدائية، وحتى لو سقطت في البراري والأَّماكن النائية إلاَّ أنها اسـتطاعت أن تشـكّك الاسـرائيلي بنظريّة الأمن التي يجرّعونها له مع حليب الصباح، وتُكشفُّ له فشل عملية الردع في حماية مستوطنيه، وتضعه على مستوى واحد من القلق الذي يعيشه شعبنا المستهدف بالطائرات والآلة الحربية الاسرائيلية.

أما الزَّلزال العميق الذي أحدثه الفعل الشعبي العفوي في باطن الحكام والسلطات ولم يُعبّر عنه بصريح الكلام بعد، فإننا سوف نلمس انعكاساته بالإجراءات التى سيتخذونها ولو سرالدرء وقوع مثل هذه السابقة على أراضيهم. ويكفينا قبل الاطلالة على انعكاسات هذا الفعل محلياً وعربياً ودولياً الاشارة الى هروب إمام المسجد الحرام في خطبة يوم الجمعة 25/1/2008 التي صادفت في عز الحدث الى الحديث في خطبته عن «ذوي الحاجات الخاصة» الذين لم يذكرهم مرّة في خطبه السابقة ولو مروراً، إلاّ في ذلك اليوم لتفادي الكلام عمّا تعنيه ثورة الكادحين والمظلّومين عندُّمْا يُضيّقُ الخناق عليهم، كما حصلِ بالنسبة لأهلنا في القطاع «!» أما انعكاساته الأولية فقد تمثّلت في التالي:

فلسطينياً: ربما كان البعض يتصور أن العناد في الموقف

وعدم تجاوبهم مع محاولات تحريضهم على إخوانهم.

مع الإخـوان «الانقلابيـين» واسـتمرار حصارهـم، وتكالب العدو عليهم، سيكتب نهاية تجربتهم الانقلابية في غزة على أيدى أبناء القطاع انفسهم، لكن الذي حصل عزٍّ هذا «الانقلاب» أيا كان الرأي فيه وفي أسلوبه، خصوصاً وأن الناس انقلبت على الوضع ومسببيه الأساسيين وليس على إسرائيلياً: شكّلت المشاهد التي نقلتها الفضائيات مباشرة

أن يصبّ غضبه عليها،

عربياً: على هذا الصعيد الرسمي بشكل خاص تبدو الاثارة النفسية الممتدة من حكام المحيط الى الخليج أقوى من غيرها على ما حدث، ذلك لأن معظم الأنظمة، إن لم نقل كلها، كاد يقتنع أن الفلسطينيين قد انتهى أمرهم، وانهم لا مع السلطة في الضفة ولا مع حماس في القطاع، وهكذا فشلت تجربتهم بوجهيها السلمي والمقاوم، وليس هناك أفضل من

محاولة اقفال الحدود للمرة الثَّانية أو الَّثالثة.. وهكُّدا..! هذه الحالة، إن دلّت على شيء فتدلّ ـ بالنسبة لاسرائيل على الاقل أن أي ضغط زائد من قبلها على الفلسطينيين لن يركّعهم، بل سيدفعهم الى الانفجار الأخطر مرة أخرى، بكل ما يعكسـه موقفهم هذا ضد الاحتلال وممارسـاته لا ضد «سلطة القطاع»، لأن الفلسطيني حتى لو لم يكن من مؤيدي حماس لا يقبل لنفسه أن يصبّ في الخانة التي يريد عدوّ ه

للحشود الشعبية على الحدود واقتحامها الحواجز سعياً وراء التزود باحتياجاتها الحياتية التي حرمها الاحتلال منها، وصمة عار أقوى من كل تعبيـر وبـيان عـن طبيعة اسـرائيل المعروفـة أصلاً، لا لأنـه أثبت قدرة الشـعوب على كسر العوائق فقط، بل لأنه أثبت تغليبهم الصراع الأساسي «اسرائيل» التي أذهلتها هذه الهبّة الشعبية حاولت

منعهم من الدخول، عادت وسمحت لهم بذلك. وبعد أن أعلن الرئيس مبارك أنه لن يسمح بتجويع أهل القطاع، جرت

جهاض تأثيراتها الإرتدادية على أكثر من صعيد، وزاد الأمر تعقيدا عليها عدم استقرار السلطات المصرية على موقف، فبعد أن تصدّت الشرطة للمتدفقين من معبر رفح وحاولت

توفيق أبو شومر*

■ من المعلوم أن الإعلام كان منذ نشأته وسيلة الاتصال الوحيدة بين سكان الأرض، فالرسل والدعاة والفلاسفة والمفكرون، كانوا كلهم إعلاميين، ينقلون الأفكار ويروجون للمبادئ النبيلة السامية، وكانوا يستخدمون لهذا الغرض وسائل عديدة، كالخطابة ونقل التراث والترجمة ونشر الأفكار في الأسواق والمنتديات، وكانت التجارة وسيلة من وسائل الإعلام، ولم يكن الإعلام وسيلة من وسائل التجارة، كما حدث في الفيتنا الثالثة! وكانت بعض الحروب بطريقة أخرى محاولة علامية لنشر ثقافة الغالب،

وحينما تقاربت دول العالم، وغدت قرية كونية واحدة، كما أشار إلى ذلك رائد العولمة مارشال ماكلوهان، شُرع في تأميم الإعلام واحتكاره، باعتباره اللغة الوحيدة المشتركة التي يمكنها فرض السيطرة، بلا جيش أو معدات حربية، واشتد الصراع بين الشركات على امتلاك وســائل الإعــلام، وأخذ الإعــلام يتحول من (رســالة ســامية) إلى كتيبة حربية في جيش الإمبريالية الإعلامية، كما أكدّ ذلك المحاضر في كامبرج أكبر أحمدٌ، الـذي وصف إعـلام الألفية الثالثـة، بأنه تحوّل منّ رسـول الخير، إلى شيطان الشر، بعد أن احتكرته الدول والشركات الكبرى، فقد أصبح العالم كله في يد خمس شركات فقط، وهي تايم وورنر ومردوخ، ووالت ديزني وفياكوم، وبرتلزمان، كما أن أباطرة الإعلام لا يتجاوزون لَحْمسة أيضاً في عالم اليوم، وعلى رأسهم بيرلسكوني، ومردوخ، وتيد تيرنر، ورائد الصناعة الرقمية بل غيتس.

وأصبح الإعلام يدخل ضمن الصناعة الالكترونية الرقمية، وأصبح أهـم دخل قومي في العالم، وهو يدخـل أيضا ضمن الصناعات الإبداعية وحفظ حقوق التأليف فأمريكا مثلا بلغ دخلها السنوي عام 2001 من الصناعـة الإبداعيـة 791 مليــار دولار أيّ ما يعــادل 7,75 % من إجمالى الناتج القومى، ويبلغ عدد العاملين في هذا القطاع ثمانية ملايين عامل. أما بريطانيا فبلغ دخلها في العام نفسه 113 مليار جنيه إسترليني أي بنسـبة 5 % من إجمالي الدّخل القومي، ويبلـغ عدد العاملين في هذاً

كتاب الصناعات الإبداعية لجون هارتلي الصادر ضمن سلسلة عالم كما أن بعض الشركات الإعلامية الكبرى مثل تايم وورنر أصبحت إمبراطورية إعلامية كبرى، ليس لحجم العاملين فيها الذين بلغوا في

تسعينيات القرن الماضي أكثر من تسعين ألف موظف، وليس لحجم

القطاع 1,3 مليون عامل. وفى أستراليا في العام نفسه 25 مليار دولار، هذه الارقام نقلا عن

الفضائيات المهاجرة ادوات لنشر الخرافة والفتاوي المغرضة مرتبات العاملين الضخمة في هذه الشركة الكبرى، ولكن لأنها تملك أسطه لا إعلاميا متعدد الأشكال، فتايم وورنر تملك مجلة تايم ولايف وفيرشن، وسبورتس وموني وبيبول، ومنات النشرات، وآلاف

العنصرى تزايد احتمالات تطبيقها.

ولا يجب أن ننسى أن الإعلام العربي لا يزال يقتات على الإعلام الغربي، ويتبعه، دون أن يتمكن من تأسيس منظومته الخاصة به، كما أن السياسة العربية والتناقضات بين الدول العربية انعكست على الإعلام العربي، وجعلته إما إعلاما سُلطويا، لا تُقبل عليه الجماهيرُ العربية، أو إعلامًا تجاريا، يهدف إلى الربح التجاري بالدرجة الأولى! ولعلٌ أخطر ما يتعرض له الإعلام العربي في الألفية الثالثة، هو هجرته من أوطانه إلى الخارج ليتمكن من التحرر من السيطرة السياسية، ونظرا لأن هجرته هروبٌ من الوطن، فإنه يتحرر من التزامات الوطنية، ويصبح دكانا لترويج البضاعة، بغض النظر عن الرسالة التي يحملها!

الأبحاث، ومئات دور الإعلان والتسويق، ولها منظومة من شركات

النشر والتوزيع، وهي بالمناسبة تملك شبكة الـ «سي أن أن» أيضا!

إن المتابع للقنوات العربية المهاجرة، يدرك أن أكثرها لا يحمل أية رسالة إعلامية عربية، والأبشع أن معظم هذا الإعلام المهاجر، يؤدي دورا عكسيا تضليليا لأبناء الوطن، وذلك عن طريق نشر الخرافات وقراءة الطوالع والأبراج، واستضافة المهرجين والدجالين، وأدعياء الدين، ممن يسيئون إليه بالفتاوي الغريبة المغرضة!

كما أن بعض الفضائيات العربية المهاجرة اكتفت بأن تكون (مُترجمة) للبرامج الأجنبية المنقولة عن القنوات العالمية الكبرى، وتقوم بعمل دعايات وسلط هذه البرامج المترجمة فقط، وهي بذلك لا تحتاج إلى عدد كبير من الإعلاميين، بل إنها تحتاج إلى فنيين في استخدام الكمبيوتر

ومن الغرائب أيضا أن بعض الحكومات العربية، من منطلق كيدها لحكومات عربية أخرى، تدعم قنوات مهاجرة بالمال، لتكون مبشرة بسياساتها، ناشرة لنشاطاتها وأخبّارها، بغض النظر عن الرسالة الإعلامية السامية المنوطة بها، وحيث أن هذه المنافسة بين الدول العربية على امتلاك القنوات الإعلامية الفضائية، منافسة كيدية، لذلك فإن مضمون الرسائل الإعلامية التي تؤديها تلك القنوات، تكون مُضللة، ومنفرة، وهي تجعل العرب يطلبون حق اللجوء الإعلامي إلى قنوات أخرى أجنبية، تنطق بالعربية!

آمل أن يتمكن العرب من تأسيس شركات إعلامية كبرى على غرار التايم وورنر وشركات مردوخ، تملك رسالة تثقيفية وتعليمية، ويمكنها أن تكون مصدر دخل رئيساً في الناتج القومي العربي!

* كاتب من فلسطين

انصاف فلسطين انتصار

للعلم ضد أساطير الأولين!

مالك التريكي

■ قبل أكثر من عقدين شهدت محاضرة لباحث

«أتعلم ون متى ألغت الكنيسة حكم الإدانة الذي

هنالك اتضح أن المقصود أن أي ثقافة لا تتألف من

فى ضوء هذه الملاحظة يتبين أن القضية التي

وأصل الواقعة أن البابا اضطر إلى إلغاء الزيارة

لفيلسوف نمساوي موداه أن محاكمة الكنيسة

لغاليلي كانت «معقولة ومنصفة» وأن الكنيسة «كانت

في ذلك الزمن أكثر أمانة للعقل من غاليلي نفسه»! أي

نعم: الكنيسة التي نصبت محكمة التفتيش التي واجه

فيها غاليلي خطر الإعدام حرقا بتهمة الهرطقة والتي

لم ينج منها إلا بعد «عدوله» عن قوله بدوران الأرض

صحيح أن البابا يميل على ما يبدو إلى تضمين

خطبه اقتباسات مثيرة للجدل، كما فعل مثلا عند

استشهاده عام 2006 بقول لامبراطور بيزنطى فيه ذم

للإسلام. وصحيح كذلك أن لموقف الفاتيكان الملتبس

أو السلبي من بعض الحقائق العلمية ما يماثله لدى

بعض فقهاء الإسلام، بدليل أن الشيخ عبد العزيز

بن باز مثلا كان معروفا برفضه المطلق لمسألة كروية

على أن ما يهمنا في هذه القضية هو التأكيد

على النشاز المعرفي الغربي وخطورته الإدراكية

والأخلاقية. إذ إن الأمريهون لو كان هذا النشاز

مقتصرا على الأقلية من المنكرين للحقائق العلمية. لكن

الأدهى أنه منتشر لدى الأغلبية من المدافعين عن هذه

الحقائق من أمثال المتظاهرين والمحتجين على «إهانة»

إذ إن «حدود الفكر المكن التفكير فيه» (حسب

العبارة الشهيرة لتشومسكي) في الغرب لم تيسر

لأحد حتى الآن أن يجتاز فيسأل: كيف يستنكر

«العالم المتحضر» وجود فارين من الحضارة (على

وزن فارين من العدالة) لا يزالون يؤمنون بخرافة

الأرض المسطحة التي هي مركز الكون، و لا يرى حرجا

ّ ذلك أن خرافة الأرض المسطحة منكريهب العالم

المتحضر هبة رجل واحد لتغييره باليد واللسان

والمظاهرات وعرائض الاحتجاج. أما خرافة أرض

الميعاد فمبدأ علمي يندرج في صميم فهم العالم

وقصة الخلق حسبما وردت في التوراة أسطورة بدائية تقرع أجراس الخطر حالما يتناهى نبأ تفكير

مدرسة إعدادية في تعليمها للتلاميذ بدل نظرية

النشوء والتطور. بل إنا رأينا سياسيا غربيا يزمجر:

«كفانا هراء وتسميما لعقول النشء بأساطير الأولين

عن الحيات والتفاح»! أما ما ورد في التوراة ذاتها

عن قصة الشعب المختار الذي يؤمن بإله إثني محلي

ذي صفات بشرية فقصة «معقولة ومنصفة»! وما

يزيدها معقولية وإنصافا هو أن هذا الشعب قد تفرد

دون العالمين بتحويل عقيدة دينية إلى هوية عرقية

كل هذا الخبط الخرافي الذي لو أخذت به بقية

الإنسانية لزعم مليار مسلم أنهم من عرق واحد

ولطالبوا بحق العودة إلى الحجاز، ولزعم مليار

مسيحي أنهم بنو جلدة واحدة وطالبوا بحق العودة

إلى فلسطين، تماما كما فعل اليهودي اللثواني

والحبشي والفارسي الذين هم بكل وضوح بصري

وعقلى من نفس الأرومة العنصرية! كل هذا الخبط

الخرافي في عز ظهيرة عصر العلم مقترنا مع أكبر

عملية سطو في التاريخ في وضح نهار القرن العشرين،

والعالم المتحضر هانئ البال مرتاح الضمير لا يخامره

في «الحقيقة» الإسرائيلية شك. هذه الحقيقة المخيطة،

لشدة افتضاحها، بالخيط الأبيض من مزق التحريف

هنا فصاعدا إلى الحد الأدنى من «كلمة سواء بيننا»

هي على الأقل الانتصار للعلم ضد الخرافة؟ وهل من

انتصار للعلم ضد الخرافة في هذا العصر أوكد من

إنهاء الخلط الأسطوري الإجرامي بين الدين والعنصر

والقومية؟ وهل من انتصار للعلم ضد الخرافة أنبل

أفلا يجدر إذن أن نبدأ في دعوة العالم المتحضر من

وتحويلهما معا إلى رابطة قومية.

المتحضر لمنشأ التاريخ وتصوره عن مآل الإنسانية.

في إيمانه هو بخرافة أرض الميعاد؟

الأرض أو النزول على القمر.

الشريعة الاسلامية واسقف بريطانيا

■ تشهد بريطانيا هذه الايام جدلا اعلاميا وسياسيا ساخنا بسبب التصريحات التي ادلى بها الاسقف روان ويليامز رئيس الكنيسة الانغليكانية، قال فيها ان تبنى الشريعة الاسلامية في بريطانيا «امر لا بد منه» و ان «على النّاس التعامل بعقل منفتح مع الشريعة الاسلامية».

معظم الكتاب في الصحف البريطانية، والشعبية منها على وجه الخصوص، وجهوا انتقادات واسعة للاسقف، واتهموه بمحاولة خلق حالة من الفوضى، ومحاباة المسلمين، والدعوة لاكثر من نظام قانوني في بريطانيا.

الحملة كانت انتقائية وظالمة، وتعكس نوايا عنصرية دفينة ضد الاسلام والمسلمين، خاصة من قبل بعض الكتاب من ذوي الاتجاهات اليمينية المتعصبة. فقد استغل هؤلاء تصريحات الاسقف، وهو اعلى مرتبة دينية في البلاد، للاساءة الى الدين الاسلامي، والجالية الاسلامية البريطانية التي يقدر تعداد افرادها باكثر من مليون ونصف المليون نسمة. فلم ير هؤلاء في الشريعة الاسلامية غير قطع الرؤوس والايدي ورجم الزانيات

والتآلف بين ابناء المجتمع الواحد، يتطلب تطبيق بعض جوانب الشريعة الاسلامية، وتلك المتعلقة بقوانين الاحوال الشخصية وقضايا الزواج والطلاق على وجه الخصوص، وكان محقا في اقواله تماما، ولا يستحق ان يتعرض لمثل هذه التهجمات البذيئة والظالمة في بلد يؤمن بالحريات والتعددية الثقافية والعرقية. فهو لم يطالب مطلقا بتطبيق حد القتل على القاتل، وقطع يد السارق، والرجم او الجلد للزاني والزانية، وابدى اعتراضه تماما على تطبيق هذه الحدود، مجتمعة او متفرقة، ولكن بعض الكتاب اليمينيين قولوه ما لم يقله، وتعاملوا مع تصريحاته

الاسقف ويليامز ارادان يقول بأن تحقيق السلم الاجتماعي

الجالية الاسلامية من خلاله دون اي مبرر. تصريحات الاسقف ويليامز هذه، على اهميتها، واظهارها للوجه المتسامح لابناء الديانات الاخرى في بريطانيا، ومن قبل شخص ضليع في العلوم المسيحية، اساءت فعلا للاسلام والمسلمين دون ان يقصد صاحبها ذلك، بل قصد العكس تماما، لانها فتحت المجال للحاقدين على الاسلام، والمتربصين باتباعه لنفث سمومهم، وممارسة كل انواع التحريض العنصري

الغالبية الساحقة من ابناء الجالية الاسلامية في بريطانيا يحترمون القانون، ويرضون باحكامه، ولـم يطالبوا بمعاملة قانونية تفضيلية خاصة، وإن كان هذا من حقهم لان بعض اتباع الديانات الاخرى يتمتعون بمثل هذه الخصوصية القانونية، ولكن ربما يفيد بعض الكتاب العنصريين بانهم وحكومتهم يرفضون ان يخضع ابناء الجالية البريطانية لقوانين الشريعة هذه المطبقة في بلدان اسلامية، مثل المملكة العربية السعودية عندما يخالفون القانون، ويرتكبون جرائم قتل او تهريب مخدرات عقوبتها الاعدام بحد السيف.

والديني في زمن تتصاعد فيه ظاهرة «الاسلامو فوبيا» وعمليات

«التكريه» المكثفة لأي شيء متعلق بالاسلام والمسلمين.

هذه بطريقة تنم عن نوايا مسبقة للاساءة اليه، ولجميع ابناء

تصريحات الاسقف ويليامن لا تخدم تنظيم «القاعدة» والارهاب في بريطانيا مثلما أوحي الكثير من الكتاب البريطانيين العنصريين، بل ربما تصب في مصلحة الجهود المبذولة لدعم التوجهات المعتدلة في اوساط الجالية الاسلامية، وتقليص موجات التطرف اذا لم يتأت انهاؤها. اما الذي يخدم التطرف والارهاب حقيقة فهو مثل هذه الحملة اللاعقلانية واللامنطقية ضد الاسقف وضد الاسلام، بما تكشفه من احقاد عنصرية واضحة ضد الاسلام والمسلمين.



■يبدو أن ضغط الأحداث وضيق صدر البعض من تناولي لبرنامج الإخوان المسلمين يجعلني أسرع الخطى نحو غلق هذا الملف، خاصة أن التطورات في مصر اتخذت مسارا مختلفا بعد الذي جرى على الحدود بين مصر و فلسطين، وما كشف عن روح حميمية كامنة

تربط المصريين بأشقائهم الغزاويين، ويقابلها حسنى مبارك بحملة عداء وتحريض مسعورة ضدهم. ونبدأ مما انتهينا إليه الأسبوع الماضي، وكان عن لبس أحدثه البرنامج حول موقف الإسلام من الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي، وتخطيه لنصوص وروح حكمته في هذا الشان، وأهمها ما ورد عن وظيفة المال والملكية. وبذلك تجاهل أجتهادات فقهاء ومفكرين إسلاميين وغير إسلاميين، تناولوا النصوص بأفق اجتماعي وإنساني أوسع، وإذا كنا قد سلمنا بحق جماعة الإخوان المسلمين، وغيرها من الجماعات السياسية، بأن تتخذ من الدين مرجعية لها، فمعنى هذا هـو ألا يحل أحدهما بديلا عن الآخـر، مع الحرص على ألا تكون هناك قطيعة بين الدين والحياة، فالمطلوب هو المواءمة والتكامل.

بدا البرنامج، وأيده بعض من علقوا على ما رأيناه مراهنا على القطاع الخاص والملكية الخاصة، بعد ما ادعى أنها «جوهر الملكية في الإسلام»، وكأن رجال الأعمال هم أنبياء العصر ورسله، وهو ما يتفق تماما مع ما ورد في الفكر الرأسمالي التقليدي، قبل تهذيبه ثم عودته إلى الانتكاس في العقود الثلاثة الأخيرة، ويقوم على أن العبادة انتقلت من الكنائس والمساجد إلى البورصات، والإله المعبود فيها هو الدولار، وذلك رغم وضوح الفروق بين النشاط الاقتصادى والاستغلال الرأسمالي، فالنشاط الاقتصادي موجود منذ بدء الخليقة، ومتطور مع تغير الحياة الإنسانية أنشأ السوق والتجارة، وأوجد التجار وأصحاب الحرف والملاك، ولم تكن الرأسمالية قد ظهرت بعد. ومنذ قرون بدأت الصناعة، وحديثا تطورت التقانة، وزاد معدل الاستهلاك، وفي التجارة والصناعة ما هو رأسمالي وغير رأسمالي، وكذا السوق، فيه هذا وذاك. ومهمة الرأس مالية هي تسليع الأشياء المادية والقيم المعنوية، وإخضاعه لقوانينها، وتديينها وأسلمتها لا يغير من طبيعتها، ولا يجعلها تنسجم مع الدين، وموقف البرنامج أقرب إلى موقف الكنيسة الأوروبية

في العصور الوسطى، حين ساندت نظرية التفويض

محمد عبد الحكم دياب * وهنا يأتى الحديث عن دور الدولة، والأكذوبة

التى أشيعت من أن النظام الرأسمالي يعادي تدخلها، والحقيقة أنه يعادي ذلك إن لم يكن في صالحه. والدولة دائمة التدخيل، منذ ما قبل عصر عُمر بن الخطاب، الـذي امتد بمسـؤولية الدولة إلى رعايـة الحيوان، ولم يقصرها على الإنسان، وكان نص كلامه في هذا الشأن هو: «إذا عثرت بغلة في العراق لحاسبني ربّي لما لم أسو لها الطريـق»، وأتذكر هنا قولا قديمـا للمفكر البريطاني هارولـد لاسـكي حـول ليبراليـة الدولـة الرأسـمالية ويراها آمنة إذا لم يتهدد النظام الرأسمالي، من داخله أو من خارجـه. حين يتهدد تتلاشــى و داعتهـا، و ينتهى تســامحها، وتكشـر عـن أنيابهــا، وتتحول إلــى وحش كاسر، وهذا يفسر ظهور النظم النازية والفاشية والعنصرية من رحمها حين تواجه أزمة، وعاش العالم شيئا من هذا مع ظهور نظم اشتراكية وشيوعية هددتها، ويعيشه الآن، كونها شعرت، بعد أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001، بأنها مهددة من الإسلام والمسلمين، ومنذ القدم ودور الدولة أساسي في ضبط النظم الاقتصادية، بشقيها العادل وغير العادل، والدولة في مصرهي التي ضبطت النشاط الاقتصادي في عصر محمد علي، وهي نفسـها التي تولـت تصفية فى مصر ليتم تقليده. انجازاته، بداية من عصر ابنه سعيد، وتكرر الشيء نفسـه بعـد خـروج الاحتـلال البريطانـي. دولـة عبـد الناصر قادت التغيير الاقتصادي الكبير، وجاءت دولة السادات لتمارس العكس، وها هو حسني مبارك يمكن

> مسؤولوها التصفية المنظمة للبنى التحتية والفوقية للنظام الاقتصادي الوطني، وملكته لرجال الأعمال، الذين يسلمونه للاحتكارات الأجنبية. ويتورط البرنامج، ويورط الجماعة معه، وتحت يديه نصوص دينية، كانت قادرة على أن تجنبه ذلك. لنضرب الأمثال بنصوص وردت في شأن المترفين، ومثلهم القديم كان قارون ومن كانوا على شاكلته،

عائلته من إدارة دولة ترعى النهب والتخريب، ويتولى

ومثلهم المعاصرهو أحمد عزوجمال مبارك وعلاء مبارك، ومن على ملتهم، فنص الآية 16 من سورة لإسراء يقول: «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا»، والمترف هو الغنى السفيه، المستغل للغير، والساعي للسيطرة على الأقل حظا ومالا وعلما ومكانة، وهمة تنمية ثروته من أي مصدر، وهذا يناسبه النظام الرأسمالي، لأنه يقنن الاستغلال، ويعطى نشاطه، أيا كان مشروعيته، والبرنامج يغطي على ذلك بالاعتماد على ما أسماه العمل الصدقي، أي الخيري، وهو لا يغير من أمره شيئا يبقى الفوارق شاسعة بين الطبقات، وفي ظله يتراجع السعي للكسب المشروع، الموصوف من المصريين بـ«السـتر»، لذي يجد سـنده في الإسلام، نصا وروحا، فالحل فيه هو لغنى العصامى، الذي لا يستغل ولا ينهب، النظام الغربي حقق الثراء لمواطنيه من عوائد الاستعمار والنهب والاستغلال والاحتكار والحروب والتطهير العرقي والاستيلاء على أراضي وشروات الغير، وقضى بذلك على الفقر، وهذا غير متاح

ليفشل في تصوره عن معالجة الإفقار المنظم للفرد والمجتمع معالجة صحيحة، وقد كان ذلك ممكنا لو اتخذ موقفا نقديا من مسار التنمية في مصر، عبر القرنين الماضيين. وهو مسار شديد الثراء، وبدلا من ذلك استعار إدانة الغرب لبعض مراحله، حين وصفها بأنها تنمية الفقر، وأطلق عليها البرنامج «تنمية التخلف». متخطيا دخول الدولة المصرية، في الخمسينات والستينات، تجربة اقتصادية مثيرة أبدأت بتدليل الرأسمالية، واصطفاء رجال الأعمال. أنشأت لهم مجلسا للانتاج القومي لمساعدتهم، وأقامت البنك الصناعي لتمويل

مشروعاتهم، لكنهم فعلوا ما يفعلونه حاليا، فاضطرت الدولة للتراجع، وغيرت من أنماط الملكية، ونوعت فيها،

ثراء الإسلام يساعد على صياغة برنامج للاخوان أفضل

وهنا يأتي أثر تماهي البرنامج مع النظام الرأسمالي

بس الملكية العامة، لتنفيذ المشروعات الكبرى، وكانت نواتها قناة السـويس، وأضيفت إليهـا الملكية المصرة، لممتلكات الدول المتواطئة في عدوان 1956، بريطانيا وفرنسا وبلجيكا، واتسعت بداية من 1961 وحتى 1963، بتأميم المصالح الكبرى للشركات والاحتكارات الأجنبية ووكالاتها في مصر، وبقيت الملكية الخاصة أساس انتاج وتوزيع واستهلاك السلع الوسيطة والصغيرة، وكانت الأساس في الزراعة والإسكان الفاخـر والمتوسـط، واعطت الدولة لنفسـها حق تمويل وبناء الإسكان الشعبي، ومنذ انسحابها لم يبن مسكن واحدة لفقير أو محدود دخل، وهذا ساعد على انتشار العشوائيات، فأحيطت المدن الكبرى بسياج من الفقر والخطر، يهدد بالانفجار في أي لحظة، في ذلك الزمان ضبطت الدولة تجارة الجملة وكبحت جماح الأسواق والأسعار، ووضعت للملكية الخاصة في الزراعة نظاما تعاونيا من شعبين: الأولى هي التجميع الزراعي، لتجنيب الفلاحين أثار احتكار الدولة لملكية الأرض، كما كان شأن دولة محمد على، وضمنت بذلك نظاما للتجميع يوسع رقعة الانتاج، ويزيد الغلة، ويقلل التكلفة، والشعبة الثانية تمثلت في التسويق التعاوني،

كبرى خدمت هدف التنمية. وأرجو ألا يكون واضعو البرنامج قد استهدفوا بانحيازهم لرجال الأعمال تقديم أوراق اعتماد للغرب، أو توجيه رسالة إليه تقول بأنهم مهيئون للاندماج في منظومته، ونأمل ألا يكون نموذج الإخوان المسلمين في العراق، ورهانهم على الاحتلال، قد أثر على واضعى البرنامج، وهذا منحهم فرصة المشاركة في حكم ما تبقى

دعت للتراحم ومحاربة الفقر وإنصاف الفقراء، ولا نجد استثناء لذلك إلا بعض أنبياء بني إسرائيل، يوسف وداود وسليمان، ممن استمدوا قوتهم وتأثيرهم من الثروة والنفوذ، وعلى سبيل المثال دعا سيدنا يوسف ربه «قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم. وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر الحسنين» 55 و56 سـورة يوسف. باسـتثناء ذلك، حسب ما أعلم،

من العراق، ونموذج الحزب الإسلامي العراقي يقف

على النقيض من نموذج «حماس»، التي راهنت على

شعبها وثوابت قضيتها، واختارت السلاح الصحيح

في مواجهة الاحتلال والاستيطان الصهيوني. والتراث

الإسلامي، نصا وروحا، غني بما يساعد أي مواءمة برين مقاصد الشريعة ومعالجآت الاقتصاد الأكثر عدلا

وتوازنا، والرسالات من لدن آدم وحتى سيدنا محمد

فإن الموقف الديني كان دائما وأبدا نصيرا للفقراء ومدافعًا عن المستضعفين، وحاضا على حمايتهم من غائلة «المترفين»، فالمسيح عليه السلام دعا من عنده ثوبان أن يعطي من لا ثوب له، والرسول الكريم مات لا يمتلك شيئا. والتاريخ الإسلامي ثري ببيان مخاطر الفقر، فسيدنا على كرم الله وجهه يقول لابنه محمد بن الحنفية: «يا بنّي إنّي أخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه، فإن الفقر منقصة للدين، مدهشة للعقل، داعية للمقت الفقر هو الموت الأكبر، ولو كان الفقر رجلا لقتلته». وهو نفسه القائل «فما جاع فقير إلا

* كاتب من مصر يقيم في لندن

■ لا ادري لماذا خطر على بالى عنوان الكتاب المشهور (كل رجـال الرئيس) الذي تم تحويلـه الى فيلم صار من روائع السـينما الكلاسيكية، وأنا على وشك الكتابة عن الدعوى التي رفعها فخرى كريم، رجل الاعمال ومستشار رئيس حكومة الاحتلال في العراق، ضد المثقف سماح أدريس، رئيس تحرير مجلة الآداب، الذي كتب افتتاحية في الآداب عنوانها: «نقد الوعي النقدي كردسـتان العراق

ربما لأن (كل رجال الرئيس) هـو عنـوان الكتـاب التحقيقـي الصحافي عن فضيحة ووترغيت، المأخوذ من انشودة مشهورة للاطفال تتحدث عن بيضة لها رأس وملامح رجل اسمه هامتي دامتي. وتقول كلمات الانشـودة المضحكة: هامتي دامتي جلس على السياج. هامتي دامتي سقط سقطة كبيرة. كل احصنة الملك وكل رجال الملك لن يتمكنوا من اعادة هامتي دامتي الى ما كان عليه!

وقد استخدم الصحافي بوب وودورد الذي ساهم في كشف الفضيحة، العنوان للاشارة الى شخصية الرئيس الامريكي الراحل ريتشارد نيكسون واستحالة اعادة الثقة به سياسيا واخلَّاقياً بعد الخراب الذي الحقته به الفضيحة الكبيرة. وهو ترميز يصلح لحال رئيس حكومة الاحتلال في العراق ومستشاريه من مثقفين وتجار وسياسـيين، وان كانت الحدود الفاصلة بين التصنيفات الثلاثة غير واضحة في معظم الاحيان.

الا انني وانا اقتبس العنوان، ادرك ايضا، بانني قد أظلم نيكسون اذا ما حاولت اقتباس المثال لتطبيقه على اقليم كردستان واستخدامه للدلالة على الفساد المستشري في الاقليم ودور مستشاري الرئيس العراقي من مثقفي الاحتلال، الواقفين مثل كمامة الافواه، ازاء كل صوت حر مستقل يحاول ان يتساءل او يبحث او يكتب دراسة او بحثًا، مهما كان موثقًا واكاديميا، عما يجري في ذلك الجزء من عراقنا. فنيكسون كان يمتلك من الحس السياسي والاخلاقي ما يكفى ليدفعه الى الاستقالة، وهي ميزة غائبة تماما عمن ارتبطوا بالاحتلال منذ غزو العراق في 2003 وحتى اليوم باستثناء اثنين او ثلاثة. وكلنا يتذكر كيف التزم مثقفو الاحتلال ومستشارو الرئيس الصمت عندما صدر الحكم بالسجن ثلاثين عاما بحق الباحث والكاتب كمال سيد قادر لانه كتب مقالا عن الفساد في كردستان، ولم يطلق سراحه الا بعد حملة اعلامية عالمية فضحت زيف حرية الصحافة والاعلام في

كردستان الديمقراطية.

على الرغم من ذلك، أرى ان رمز انشودة الاطفال صالح للاستعارة. لأن منظومة الاحتلال وبعد مضى خمس سنوات، تقريبا، من الانتهاكات والجرائم والابادة

الجماعية، لا تزال هي ذات البيضة المكسورة على الارض ولن يتمكن كل مستشاري الرئيس وكل مثقفي الاحتلال من اصلاحها، ومهما انفقت ادارة التمويل الامريكية من مليارات الدولارات. وهنا علينا ان نشكر مستشار الرئيس لانه نجح حيث فشل الكثيرون عندما تمكن، أخيرا، من دفع حتى المثقفين المحايدين الى الاشارة بصوت جماعي الى ان البئر الذي يستقى منه الدعم، بشكل مباشر او غير مباشر، ذو رائحة تعيق النفس الطليق وتخنق الصوت الحر. ولن اتحدث هنا عن اموال الحزب الشيوعي واشتراكات الرفاق المقتطعة من رواتبهم اينما كانوا في زمن العمل في بقاع المنفى والميزانية التي اختفت جميعا في سنوات تشتت قيادة الحزب، فبالامكان الرجوع اليها في المذكرات والكتب والمقالات العديدة المكتوبة من قبل رفاق فخري السابقين، ولكننى معنية هنا بالتساؤل عن مصدر ملايين الدولارات المخصصة لصرف المخصصات واصدار الكتب والمجلات واستضافة مئات (المثقفين العرب) والعراقيين في مهرجانات واحتفالات، عديدة، يصرف عليها ببذخ يماثل بذخ النظام السابق ومهرجاناته التى بلغت قمة الابتذال يوم حضرها ألف شاعر عربي وعراقي مع ملاحظة نقطة اختلاف اساسية وهي ان النظام السابق كان حكومة تملك ميزانية دولة نفطية بينما يدعى فخري كريم بانه (مثقف وناشـر)، ونحن نعلم جميعا كم هو فقيـر مثقفنا وكيف ينام ناشرونا على أكوام الكتب غير المباعة.

وانا معنية، ايضا، بالتساؤل من باب معاملة الاشخاص والمؤسسات والاحزاب وفق تعريفها لنفسها. فاذا كان النظام العراقى الحالى ديمقراطيا منتخبا حسب ادعاء المنضوين تحت رايته فان عملية المساءلة والموازنة هي من خصائص النظام

هيفاء زنكنة *

الديمقراطي التي تميزه عن النظام الدكتاتوري. وبضمن هذه العملية يتوجب على كل الجهات المشاركة في الحكومة الديمقراطية بدءا من المسؤولين واعضاء البراان الى كل العاملين في المجال العام

من احزاب واتحادات ومنظمات ومؤسســات مجتمع مدنى، الاعلان عـن مصـادر تمويلهـا وطنيـة كانـت ام اجنبيـة، ومهما كانـت قيمة التمويل. واذا كانت الديمقراطية الامريكية هي المثل المحتذى به من قبل الرئيس ومستشاره فان الاولى به ان يكون اول من يعلن عن مصدر ثروته وقيمتها وان يحذو مستشاره حذوه لترسيخ اسس الديمقراطية التي ينادون بها. وليبين الطالباني ورئيس مستشاريه للشعب العراقي، بشكل عملي، ايمانهما بالديمقراطية التي يتحدثان

وهل هناك طريقة أفضل من ان يقدم المستشار نصيحته للرئيس بأن يصدر مرسوما رئاسيا يأمر به بالكشف عن مصادر الثروات والتمويل في حكومته (الديمقراطية) وحزبه (الديمقراطي) لاسكات كل الاشاعات والاقاويل التي يبثها (الارهابيون القوميون الفاشيون السنة الصداميون المستلمون لكوبونات النفط)؟ وهل هناك طريقة أفضل لتنظيف سمعة الاحزاب العراقية كلها، خاصة وانه يتمتع بمنصب رئيس الحكومة العراقية وليس رئيس حزب كردي فحسب، من الفساد المالي والاداري الذي بات كالهواء

ولعل متابعة الحرب الاهلية بين الحزبين القوميين بقيادة البارزاني والطالباني في اقليم كردستان، في فترة التسعينات،

التى أدت الى قتـل آلاف المدنيـين الابريـاء، وتخللهـا اسـتنجاد البارزاني بصدام حسين والجيش العراقي لحمايته من بيشمركة الطالباني، هي افضل مثال على مبدأ اتبع المال. حيث ثابر الطالباني، رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، على الاشارة الى ان اموال الكمارك المستولى عليها من قبل حزب البارزاني هي واحدة من اسباب الاقتتال، إضافة لتعقيدات الصراع الايراني - التركي -العراقي - الأمريكي في وقتها، حيث يقول في رسالة بخط يده ردا على رسالة بتاريخ 26_1_1995 ونشرت في كتاب الحركة الكردية المعاصرة لعبد القادر البريفكاني: (ان القتال هو أم الكمارك وبالدات بسبب اصرار البارزاني على الاستيلاء على واردات كمرك زاخو). ولفهم طبيعة توزيع الثروة المتنازع عليها من قبل الحزبين الكرديين، من المفيد قراءة الامر الذي اصدره كوسرت، رئيس الوزراء، بتاريخ 16_7_7991 الى وزارة المالية_قسم الكمارك جاء فيه: (من الآن فصاعـدا توضـع 50 بالمئـة مـن عائـدات الحكومـة في جميـع انحاء كردســتان في حساب خاص في مصرف او مصرفين. ويجري سحب هذه المبالغ اللودعة لتغطية الاحتياجات الادارية العامة وللمكتب السياسي ولميزانية المكاتب من قبل شخصين يتم تخويلهما من قبل الأخ مام جلال (أي الطالباني). اما بقية الواردات والاموال فتخصص للرواتب والمشاريع ولسد احتياجات السكان والحكومة).

فيا لها من عدالة في التقسيم ويالها من نزاهة وشفافية مالية! لقد تمكن فخري كريم باعتراف الكثيرين من رفاقه القدماء، بالتعاون مع قيادة الحزب الشيوعي الحالية التابعة لسلطة الاحتلال، ان يجروا الحزب الموصوف انه حزب الكادحين الى الهاوية ولينزعوا عنه صفته الوطنية. ولم يكن فشلهم في الحصول حتى على واحد في المائة من الأصوات في الأنتخابات التي تحمسوا لها كل الحماس قبل عامين غير الصفعة الاولى. وكانوا قد توهموا، وقتها، ان بقايا قاعدة الحزب الشيوعي القديمة ستغض النظر عن موقفهم المشين في سنوات الحصار، وعن كونهم قد أصبحوا رجال الرئيس بوش، معتقدين بان الشعب العراقي قد صار مثلهم مهيئا للتلوث بالمال والبراغماتية الزائفة، زيف ديمقراطية الإستعماريين والعنصريين والطائفيين.

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7367

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

* كاتبة من العراق

Tel/Fax: (202) 23901523

Tel/Fax: (212 37) 723152

Tel/Fax: (9626) 5066089

كل مستشاري الرئيس في العراق المحتل

المستنشق بحيث صار العراق من اكثر الدول فسادا في العالم! والى نظام العمل في مجال تمويل المؤسسات ومنظمات المجتمع المدنى الثقافية والنسوية والتعليمية وغيرها أعود لأوضح بان النصيحـة الاولى التي يجب اتباعها في مجـال فهم طبيعة عمل هذه المنظمات ومصداقية برامجها المعلنة هو معرفة مصدر التمويل أو حسب المصطلح الامريكي (أتبع المال) لتعرف السياسة!

اليوم من تفكيك النظام الإسرائيلي المارق بثيولوجيته وعنصريته على المعرفة والتاريخ؟

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك أجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England و كيو يو او كيو يو القر الرئيسي (لندن): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU القر الرئيسي (لندن): 164-166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط) ـ

فاكس: 9902 741 8902 أو 7367 748 0208

مكتب القاهرة: 34 أشارع قصر النيل- الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

بما متع به غني، والله تعالى سائلهم على ذلك». وإذا نسى الفقراء والمصلحون أحدا، لا يمكن لهم أن ينسوا أبا ذر الغفاري الذي انحاز للفقراء، وبقى على موقفه بإنشاد سوق تعاوني بديل عن الاحتكار وبعيد عن منهم، وتحمل في سبيل ذلك النفي والتشريد من جانب مضاربات الـوكالات الأجنبية، وهذا النظام التعاوني الخليفة، وكان يدّعو ربه «اللهم أحّيني مسكينا وأمتني حمى الفلاح من تقلبات السوق العشوائي، وامتد نظام مسكينا واحشرني في زمرة المساكين». ويبدو البرنامج التعاون ليطال أصحاب الحرف والصناعات اليدوية وكأنه قد أراد أن يكون الإخوان جزءا من المشكلة بدلا والتقليديــة، حتى أضحت جزءا مـن منظومة اقتصادية من أن يكونو ا جزءا من الحل. في النهاية كان هدفي مما قدمت أن ألقي بحجر في بركة الفكر السياسي الآسنة، لعل مياهها تتحرك، فتذّهب روائحها الكريهة، وتخفف من تلوث البيئة العامة. لا أدعي أنني أصبت، في كل ما طرحت، وقانع بنصيب المجتهد إذًا ما أخطأ، وهو نصيب يرضيني ويكشف مقصدي.

Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN التدخين قد يتسبب

في وفاة مليار انسان

خلال القرن الحالى

■ نيويورك ـ ا ف ب: اظهر تقرير لمنظمة الصحـة العالمية نشر مساء

الخميس في نيويورك ان التدخين قد

يتسبب بوفاة مليار شخص خلال القرن

الحالى في العالم في حال لم تتحرك

الحكومات والمجتمع المدني سريعا

وجاء في التقرير وهو بعنوان «تقرير حول آفة التُدخين العالمية» ان «التدخين تسبب بوفاة مئة مليون شخص في العالم في القرن العشرين ويتوقع ان يتسبب بوفاة مليار شخص في القرن

الحادي والعشرين في حال تواصلت الميول الحالية». وقد عرضت المديرة العامة لمنظمة الصحة العاليمة مارغريت شان ورئيس بلدية نيويورك مايكل

بلومبرغ التقرير في مؤتمر صحافي. واضاف التقرير «في حال عدم التحرك سيزيد عدد الوفيات المرتبطة بالتدخين عن ثمانية ملايين سنويا بحلول العام 2030، 80 % من هـذه الحالات في الدول

والدراسة التي تورد احصاءات حول

التدخين وحول الاجراءات المتخذة

لخفضه في دول تمثل معا 99 % من عدد سكان العالم، توصى باعتماد استراتيجية من ست نقاط سميت

أمريكي يقتل 3 أفراد

من عائلته وضابط شرطة

■ لوس أنجلس ـ يوبي أي: قال

لمسؤولون في مدينة لـوس أنجلس ان

خمسة أشخاص بمن فيهم أحد ضباط

شرطة المدينة والمجرم نفسه قتلوا خلال مواجهة حصلت بعد منتصف الليل في

وقال نائب رئيس دائرة شرطة لوس

أنجلس وقائد فرقة الحوادث الطارئة

مايكل مور في مؤتمر صحافي إن

المواجهة حصلت مساء الأربعاء بعدأن اتصل المشتبه به برقم الطوارئ للإبلاغ

عن إقدامه على قتل ثلاثة من أفراد من

ووجد المشتبه به مقتولاً في المنزل بعد

المخضرمين في فرقة التدخل الطارئ

(سوات) قتل بعد إصابته برصاصة

في الرأس لـدي اقتحـام البـاب الأمامي

للمنزل، فيما أصيب عنصر ثان من

ونقلت الصحيفة عن محافظ مدينة

لوس أنجلس أنطونيو فيلاريغوزا «إنه

يوم حزين في مدينة لوس أنجلس كوننا

طبيب هندي يصور

مرضاه عرايا

■ تشینای (الهند) ـ رویترز: قضت محكمة بسجن طبيب هندي مدى الحياة

عقب ادانته بتهمة تصوير مرضاه سرا

ووضع صورهم العارية على شبكة

الانترنت، وحكمت المحكمة الواقعة في

مدينة تشيناي جنوب الهند أيضا بسجن ثلاثة شركاء لطبيب علاج التشوهات ال.

براكاش بالسجن سبع سنوات لكل منهم

لمساعدتهم اياه في ادارة مشروع اباحي

على شبكة الانترنت، وقال ثنكوداي

ويلسون وهو مدع عام للصحافيين ان براكاش وجد مذنبا بتصوير مرضاه

من النساء بآلة تصوير مخبأة وتشغيل

أشرطة الفيديو التي يصورها على

مواقع مدفوعة على شبكة الانترنت،

واتهم الطبيب ايضا باغواء أناس

الى منزله الواقع في مزرعة لممارسة

الجنس. ووجد ان شركّاءه ومنهم اتّنان

من العاملين في المجال الطبي مذنبون

بالتخويف الأجرامي والخطف بهدف

راكبة تعتدي على قائدي

ممارسة الجنس.

فقدنا أحد ضباط الشرطة».

12 ساعة تقريباً على بدء المواجهة. وذكرت صحيفة «لوس أنجلس تايمـز» أن الضابط راندال سـيمونز أحد

ضاحية وادي سان فرناندو.

«امباور» لكافحة هذه الافة،



ظاهرة غريبة في الأردن؛ أدخنة تتصاعد يوميا من قبر قرب العاصمة!

عمان_«القدس العربي»:

تداول مواطنون في منطقة «الرصيفة» شمال شرق العاصمة الاردنية عمان حكايات وشائعات غريبة حول قبر تتصاعد منه «أدخنة» بشكل يومي في ساعات الصباح الباكر، وما زاد الأمر إثارة، حسب مواطنين في المدينة، أن الدخان تحول للخروج من مكان آخر في المقبرة بعدما عمد عمال في معامل طوب تجاور المقبرة إلى صب الإسمنت على القبر،

وأوضح أحد عمال معامل الطوب انه شاهد دخاناً يتصاعد من



«كلنا تأثرنا بعوليس من دون أن نقرأها»

ويبدو أن عوليس أحدثت تأثيرها بالفعل من خلال الكتابات

تذكرت مزحة الصديق، ومناقشاتنا المتكررة حول عوليس،

تقرأها» لبيير بايارد أستاذ الأدب الفرنسي بجامعة باريس الثامنة. فكرة لامعة لكتاب يستحق القراءة حقّاً، حين ميسرة، لكننى لا أتحرج اليوم من قول إننى تأثرت كثيراً بالكتاب، من خـلال مقال تناوله في جريدة «البديل» المصريـة كتبه الثلاثاء الماضي أحمد زكى عثمان.

بروست من دون أن يقرأه بشكل كامل.

وإذا كان أبناء اللغة الإنكليزية لديهم سبب وحيد للادعاء، فلدينا نحن العرب سبب آخر يتعلق بالتعاطف مع المترجم الدكتورطه محمودطه الذي بدد من دون جدوى - خمسة وعشرين عاما من عمره متبتلا في محراب «عوليس» الرواية الأكثر شهرة والأقل قراءة في التاريخ.

ولا يجوز أن أختم قبل أن أقنع القارئ - الذي لن يقرأ هذا المقال - أننى استوعبت رسالة الكتاب جيدا، فعن أحمد زكى عثمان، عن بيير بايارد أنه قال، إن اللاقراءة ليست نوعا واحدا، بل أربعة، إذ أن هناك كتبا لا نستلطفها، وأخرى لمحناها سريعا، وثالثة

وأظن أن هذه الأخيرة هي ما يعول عليه عندما نتحدثِ عن القراءة بوصفها مهنة مكملة لعمل الكاتب، وليست فعلا

هـذه الرابعة تذكرنا بحكاية عربية تفرق دمها بين أكثر من

في فعل النسيان طريقة للإضافة إلى النص المنسي، ومثله

أحد القبور منذ فترة طويلة صباحا، لافتا إلى أن هذا الموقع ربما لا يكون قبرا حيث تواجدت فيه كمية من الحجارة فضلا عن هبوط في

وأشار وفقا لصحيفة «الغد» المحلية إلى أن أصحاب معامل الطوب صبوا الأسمنت فوق القبر، لكنهم فوجئوا باستمرار تصاعد الدخان من مكان آخر في المقبرة.

الصقيع صباحا، منوها إلى أن مكان القبر فيه هبوط حاد. وعبر مواطنون وعمال معامل الطوب عن انزعاجهم من الحادثة

وأضاف أحمد حسن (عامل) أن الدخان لا يضرج إلا وقت حدوث

سابقا، قائلا: إن صح أمر خروج الدخان من أحد القبور فهو غالبا ما بسبب كثرة مرتادي المقبرة بهدف تصويرها عبر الهواتف النقالة لتسجيل «الحادثة الغريبة»، في الوقت الذي تنتشر في المكان كهوف سيكون بخار ماء باعتبار أن لونه أبيض، حسب إفادات مواطنين. و فسر خابور الأمر إنه و نتيجة تسرب المياه الى أحد الأنفاق، وأنفاق، إذ تقع المقبرة فوق مجموعة من الأنفاق التي كانت تستخدم وبسبب تبخرها تخرج عن طريق أحد المنافذ أو الفتحات التي تجدها، كمناجم لاستخراج الفوسفات، ولا يستبعد أن يكون القبر الذي يخرج منه البخار قائما على أحد ومن جهته قال مدير بيئة الزرقاء عبدالمجيد خابور إن مناجم

الفوسفات الحالية بعيدة عن المقبرة، مشيرا إلى أن الفوسفات يتكون

من صخور عضوية، ولا يمكن أن يخرج منها دخان إلا في حالة التفاعل

ولفت خابور إلى أن المقبرة تقع فوق منطقة تعدين الفوسفات

الكيماوي مع أحماض مثل حامضي الكبريتيك، والنيتريك.

لخفض استخدام التبغ، وأشار إلى أن انخفاض درجة الحرارة صباحا يظهر البخار وعند شروق الشمس يتعذر رؤية البخار،

مداخل الأنفاق، نافيا أن يكون البخار ناجما عن تلوثات ناتجة عن



في قراءة هذه الأعمال الخالدة!

انخراط أفراد ومؤسسات في عملية تواصل فكري حول كتاب لم يقرأوه. والمؤلف يبدأ بنفسه إذ يعترف بأنه كتب كتابا عن

وكان ملفتاً أيضا أنه توقف أمام عوليس بوصفها نموذجا آخر للصعوبة، إذ أن إنكليزيتها تجعل من عملية القراءة تعذيبا حقيقيا، لكن هذالم يمنع نقاد الأدب من الكتابة وإلقاء المحاضرات عنها، فيشيرون إلى أنها تجري في يوم واحد وأنها تعبر عن تيار الوعي، وأن أحداثها وقعت في المدينة التي يعرفها جويس أكثر من غيرها وهي أو ديسا العصر الحديث، وهذه المعلومات كافية

النسيان والشرود، كلاهما يزيد من سلطة القارئ على النص، إذ يجبره على الاختلاط بأحلامه ورغباته، ليصبح من خلال هذا التزاوج أوسع رؤية وأقل التزاما بالرسالة الحقيقية لمبدعه؟ وهل من رسالة حقيقية لدى المبدع؟

وإلا فلا نفع فيه لقارئ متطلب إلا بعد أن تجري عليه نعمة الشرود والنسيان.

عزت القمحاوي

هكذا اعتاد صديق من جيل الستينيات الروائي المصري أن يمزح في معرض الحديث عن الاستعراض والادعاء الثقافي، وبعيدا عن المزاح فإنه من المكن التأثر بعمل من دون

النقدية، من حيث زمنها الروائي الذي يقتصر على أربعة وعشرين ساعة فقط، ونستطيع أن نجد عشرات الروايات تلترم بهذه المساحة الزمنية، وبينها واحدة ليوسف القعيد تحمل ذلك الزمن عنوانا لها «أربع وعشرون ساعة فقط» أو من حيث العناية بالتفاصيل اليومية، والنزعة التوثيقية مثل أسعار الحليب والخبر وما إلى ذلك من تفاصيل، مما أنتج النزوع التوثيقي لدى عديد من الروائيين. ويمكننا أن نضيف أيضاً ما هو معروف عن الرواية بالضرورة كونها أحد نماذج تيار الوعى. كما سار المتداول من حكايات حول صعوبة حياة جيمس جويس أثناء كتابتها، وتنقلاته بمخطوطها مثلا ودرسا، حول ما ينبغي أن يكون عليه الروائي من إخلاص لفنه وإيمان به. كان جويس خائفا على مخطوط روايته أكثر من خوفه من احتلال دبلن، وقد كان محقا إذ صارت الرواية أحد دلائل وجود هذا البلد.

وأنا بصدد ارتكاب هذا المقال عن كتاب لم أقرأه!

ولم أكن لأفتح لنفسى هذه الصفحة في تاريخ الإساءة إلى القراءة، لو لا أن الكتاب الذي حرضني على نفسه يتناول الرواية ذاتها بوصفها موضوعاً لادعاء القرآءة عند الغربيين أيضاً.

الكتاب الجميل الذي لم أقرأه هو «كيف تتحدث عن كتب لم

الكتّاب، والعهدة على عثمان، لا يستنكف فعل اللاقراءة، ولا يتخذه سبباً لإدانة ثقافية، بل يتعامل بتسامح مع ادعاءات القراءة التي تعد ظاهرة في الدوائر الأكاديمية والأدبية، وأحد ملامح الثقافة المعاصرة التي تتواطأ النخب على إخفائها. والسبب حالة الإجماع الافتراضية على أهمية فعل القراءة.

وقد سبقه إلى هذه الملاحظة إيتالو كالفينو في «لماذا نقرأ الأدب الكلاسيكي» مشيرا إلى أنك لا يمكن أن تسمع من يقول إنه بصدد قراءة الأخوة كرامازوف أو آنا كارنينا اليوم، وإنما نقول إننا بصدد «إعادة قراءتها» فلا يصح أن نتأخر إلى اليوم

ضرورات التواصل الثقافي وتقنياته ساهمت أيضا في

لخلق تنويعات أكاديمية مستحدثة حول الرواية دائما!

سمعنا أو قرأنا عنها، والرابعة قرأناها ونسيناها!

اجتماعيا عاما.

شاعر؛ فدائما تفترض الحكاية وجود شاعر كبير نصح متطلعا إلى قول الشعر: اذهب واحفظ عشرة آلاف بيت، فلما عاد إليه حافظا، قال: اذهب وانسها.

حالات التلقى المشوهة، كأن تفتننا فكرة، فنعيد قراءتها بانتباه أكثر إمعانا في اللذة، ويصيبنا الإحباط، عندما نكتشف أن الفكرة اللامعة لم يقصدها المؤلف، وليس هناك سـوي شرارتها التي تولدت من اجتماع الشرود مع فكرة مختلفة تماما.

دائما توجد رسائل، والنص مبدع بقدر قدرته على الإخفاء،

■ لنـدن_يو بـى أي: وافقت محكمة الاسـتئناف فـى بريطانيا على عقد جلسة للنظر في دعوى رجل يزعم أنه الابن غير الشرعي للاميرة البريطانية الراحلة مرغريت ويطالب بالاطلاع على

• ولى العهد البريطاني الأمير تشارلز سيسافر مع حاشيته

إلى ترينيداد على متن رحلة عادية بدلا من استئجار طائرة

خاصة، من ثم يبحر على ظهر يخت فخم إلى توباغو وسانت

لوشيا ومونستيرات وجامايكا، قبل أن يعود عن طريق

• وزير الخارجية اليمني الدكتور ابو بكر القربي سيرأس

وفد بلاده في اجتماعات المؤتمر العربي الأوروبي، المقرر

انعقاده في جزيرة مالطا يومي 11 و12 شباط (فبراير)

الجاري. وهي المرة الأولى من نوعها التي تجمع كل الأطراف

• الدكتور طارق كامل وزير الاتصالات وتكنولوجيا

المعلومات المصري غادر القاهرة الجمعة متوجهاإلى

الجزائر، في زيارة عمل تستغرق ثلاثـــة أيـام، يلتقى

خلالها عبد العزيز بلخادم رئيس الوزراء، وبوجمعة

هيشور وزير البريد والاتصالات، لبحث فرص زيادة

الاستثمارات بين البلدين في مجال الاتصالات وتكنولوجيا

● احمد بن جلون الامين العام لحزب الطليعة الاشتراكي

المغربي يتعافى، بعد حادثة سقوطه من القطار، التي تعرض

العربية والأوروبية على مائدة الحوار.

الجو إلى بريطانيا.

ويعتقد روبرت بـــراون (53 سنة) وهـو محاســـب يقيم في جيرسي أنه ابن الاميرة مرغريت وغروب كابتن بيتر



لها الاسبوع الماضي، وألزمته دخول المستشفى العسكري

• شركة كوتى البريطانية لمستحضرات التجميل أعلنت أن مغنية البوب الأسترالية كايلى مينوغ، انضمت إلى قافلة النجمات اللاتي أنتجن مجموعة من مستحضرات التجميل تحمل أسماءهن.

والمجموعة تتميز برائحة الفاكهة والورود، وتتضمن عطرا وسائلا للاستحمام وكريما خاصا للبشرة.

ومن اللواتي قدمين مجموعات خاصية بيونسى وسيلين ديون وهيلاري داف وجنيفر لوبيز وسارة جيسيكا باركر وجيسيكا سيمبسون وبريتني

● منتدى الحوار الثقافي في لندن يستضيف الناقد والمسترجم عدنان حسسين أحمد، في أمسية نقدية بعنوان «السيرة الذاتية ـ الروائية للدكتور صلاح نيازي. «غصن مطعّم بشـجرة غريبة مثـالا»...»، وذلك في السـاعة الخامسة من مساء السبت. ويدير الأمسية الناقد **وديع**

● دار الفنون بالرباط تحتضن معرضا للفنان التشكيلي المغربي عيسى إيكن، يعرض فيه تجربة 40 سنة من الإبداع الفني، في لوحات ومنحوتات خشبية وأيقونات وأساور ومجوهرات.

• وزارة الثقافة والمحافظة على التراث التونسية نعت الأديب مصطفى الفارسي، الذي توفي الجمعة عن 77 عاما. كما نعاه إتحاد الكتاب التونسيين بوصفه «من اوائل من حملوا لواء التجديد في الأدب والسرد التونسي والعربي، وساهموا في التعريف بالإبداع التونسي».

طائرة في الجو ■ كريستتشرش (نيوزيلانـد) ـ ١

ف ب: اعلنت الشرطة ان راكبة على

متن طائرة كانت متوجه الى مدينة كريستتشرش اعتدت على قائدي الطائرة بطعنات سكين ثم هددت بتفجير الطائرة التي هبطت بدون صعوبات. وقال المصدران الطائرة، من طراز «جاتستريم جي 32»، التي كانت تنقل سبعة ركاب بين مدينتي بلنهايم وكريستتشرش (جنوب) اقلعت فجر الجمعة، وعند الساعة 7.40 (18.40 تغ) وجهت الطائرة نداء استغاثة بعد ان دخلت امرأة الى مقصورة القيادة واعتدت على قائدى الطائرة بطعنات سكين. وقد تمكن قائدا الطائرة من

الهبوط بالطائرة بدون صعوبات. وقال قائد الشرطة في المدينة كيرين كورتيغاست أن المرأة البالغة من العمر 33 عاما تتحدر من الصومال وقد اعتقلت لدى هبوطها من الطائرة. ثم قامت الشرطة بتفتيش الطائرة بعد ان ادعت المرأة انها اخفت عدة قنابل على متن

السيطرة على المرأة التي جرحت احدهما

في يده والاخر في رجله كما تمكنا من

الطائرة. وذكرت وكالة الانباء النيوزيلاندية ان الشرطة عثرت على جسم مشبوه في

حقيبة الراكبة.

محكمة الاستئناف البريطانية تسمح بالاطلاع على وصية الاميرة مرغريت بعد مزاعم عن وجود ولد غير شرعي لها ما بعد تشير إلى أنه أبصر النور في 4 حزيران (يونيو) عام 1955، وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية الجمعة أن محاولات روبرت

السابقة قد باءت بالفشل، مشيرة إلى أن محكمة الاستئناف العليا في المملكة المتحدة قررت أن له الحق في عقد جلسة استماع

ولد براون في الخامس من كانون الثاني (يناير) عام 1955 في نيروبي (كينيا) ولكن لم تسجل ولادته في الدوائر الرسمية حتى الثاني من شباط (فبراير) من ذلك العام وصدرت وثيقة ولادة في

الغموض في اليوم الذي ولد فيه.

وقال براون إن الهدف من وراء طلبه الكشف عن وصية الاميرة الراحلة معرفة من هو والده ووالدته. وألغت الاميرة مرغريت زواجها من غروب كابتن تاونسندفي ما بعد بعدما تبين لها أنه مطلق وأب لطفلين.

وهو يعتقد أن مجلس شورى الملكة عقد جلسة لا يزال يكتنفها